

الموسم عن الشعيرة الممدودة

الشيخ عبد القادر الشافعي
ابن الحاج عبد القادر الشافعي
عبد المكي المكي

جزء الثاني

عبد السلام

جمع‌داری اموز

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شماره: ۵۳۰۳۶



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الموسم النبوی الشریف المهدوی

كافة الحقوق محفوظة محفوظة وسجلة

الطبعة الأولى

٢٠١٠م / ١٤٣١هـ



مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية



المكتب : الرويس - بناية عروس الرويس - تلفاكس : 01/545182 - 03/473919

ص.ب : 24 / 140 - المستودع : بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650

www.daraloloum.com

E-mail: info@daraloloum.com

الموسم عند الشعراء الملهة

كتابخانه

مركز تحقيقات كامپو لوى علوم اسلامى

۳۷۷۸۳

شماره ثبت:

تاریخ ثبت:

المجلد الثاني

القسم الأول

الشعر الفصيح

(من الجيم إلى الدال)

مركز تحقيقات كامپو لوى علوم اسلامى

الشيخ عبد القادر الشارح على أبو المكارم

دار العلوم
للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

دَعَاءُ الْإِمَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ^ع

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحُجَّةَ بِرِ الْحَسَنِ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا
وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا
وَتُتَمِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

جابر الجابري (مَدِينِ الموسوي)

الأستاذ جابر من أسرة علمية وأدبية ذات سيادة وشرف في العراق، وقد فرّ بدينه وشاعريته قبل أن يكمل دراسته الجامعية بعام واحد، حينما أبصر السيوف المسلولة على كل من يفخر بسيادته وشرافته وشاعريته، حيث لاقى أخ له أكبر منه الحِمَامَ بيد الجلادين، لهذه الصفات الحميدة، كما لاقى أخوه الأصغر نفس المصير وهو في الثامنة عشرة من عمره.

اقتطف مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، الفقرة السابقة من ترجمة الشاعر باختصاراً، من مقدمة العالم المفضل أبي مهدي في الصفحة ١١، من مجموعة الشاعر: أوراق الزمن الغائب، وقد أضاف المدقق الفقرة التالية، من معلوماته الشخصية، حيث كان من أصدقاء الشاعر:

كان الأستاذ جابر مشهوراً باسم مَدِينِ الموسوي، وهو اسم رمزي يكتبه على دواوينه وأبحاثه ومحاضراته، وهو عضو فخري في (منتدى الأربعماء الثقافي)، الذي أسسه في مدينة السيدة زينب عليها السلام، التابعة لريف دمشق، الشيخ بنوان اللامي (أبو زيد)، مع مجموعة من الأدباء والمثقفين والشعراء.

وكان شاعرنا الفاضل يزور المنتدى بشكل متقطع، لعدم استقراره في سوريا، فيستمع إلى شعره وأدبائه، ويسمعهم بعض قصائده، ويلقي بعض المحاضرات الأدبية، والخواطر والمشاهدات التي كان يلتقطها بحسه المرهف، أثناء أسفاره وتنقلاته الكثيرة، بين إيران ولبنان وسوريا.

أنشأ مجلة (القصبة) وكان يصدرها من بيروت، لبنان، عاد إلى وطنه العراق بعد سقوط نظام صدام حسين، وعين في منصب وكيل وزارة الثقافة، في حكومة إبراهيم الجعفري، ولا يزال في منصبه حتى تاريخ كتابة هذه الترجمة.

ولقد أخذ مدقق ومنسق الموسوعة، الكاتب والشاعر إبراهيم محمد جواد، القصيدتين التاليتين من ديوان الشاعر: أوراق الزمن الغائب - ط بيروت ١٩٨٧م.

استغاثة الحق

مَدَّ لِحَقِّ ذُرَاعِهَا وَحَسَامَا

بِوَمُوكِ الْآتِي فَحَيَّاهُ مُضَامَا

بَاتَ يَسْتَجْلِيكَ حَذًّا قَاطِمًا

بِعَدَمِ حَزْبِهِ الْقَيْدُ عِظَامَا

وَعَدَا يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ عَلَيَّ

شَمْسٍ كَفَيْكَ وَيَسْتَجْلِي الْغَمَامَا

أَنْتَ قَدْ أَعْطَيْتَهُ الْمَوْعِدَ فِي

ظُلْمَةِ الدَّرْبِ إِذَا عَادَ ظِلَامَا

أَنْتَ قَدْ وَاوَعَدْتَهُ فِي سَاعَةِ الـ

مُفَسِّرِ نَهْوِضًا أَبَدِيًّا وَقِيَامَا

فَلِإِذَا مَا أَنْخِمْ الْقَلْبُ بِهِ

حَسْرَةً وَامْتِلَأَ الصَّدْرُ غَرَامَا

مَدَّ عَيْنِيهِ إِلَى دَرْبِكَ كَالصَّا

دِي يَرَى الْقَطْرَ هَدِيرًا وَسِجَامَا

وَتَسْرَجَاكَ عَلَيَّ الْوَعْدِ لَمَّا

أَثَخَنْتَ أَضْلَاعَهُ الزَّرْقَ سَهَامَا

وهو يدري أنما الغائب في
 وَسَطِ الدربِ سيأتيه لزاما
 كلما ضاقت به أيامه
 ذكر الوعد فأرخاه وهاما
 هذه الأيام مهما أثقلت
 الماء وارتادها الظلم سناما
 فهي حُبلى بك لا بسد لها
 ساعة ليسر تُعطيك المراما
 وإذا وجهك يبدو مُشرقاً
 بين أوصال السدجى بدرأ تاما

مرة أخرى على الوعد هنا
 نلتقي بجمعنا السحب لماما
 أنت قد علمتنا كيف الهوى
 عن روى العاشق يمتط اللثاما
 كيف لا يدخر الوجد وإن
 صار بين الناس معذولاً مُلاما
 كيف يغدو الحب سيفاً قاطعاً
 بيد العاشق يحميه الجسماما
 فمشقناك وطرننا أولها
 بك نستهديك فعلاً وكلاما
 وعلى حبك عشنا صيحة
 تملأ الدهر رعوداً وغماما
 يا أبا صالح هذي أمتي
 أبيت الضيم ملاذاً ومُداما

قطعوا الخبز عليها ففدت
 تأكلُ الرميلَ وترضاه طعاما
 قطعوا الماء عليها فارتوت
 بدم الجرح كؤوساً وهداما
 تملأ الدنيا ما أقيها دماً
 فتري الذلَّ على الحرِّ حراما
 يصدأ القيْدُ على معصمها
 فتري القيْدَ سواراً ووساماً
 وتري السموتَ على دينك في
 ساحة الحرب عهداً والتزاماً
 فهي في دربك سارت حيرة
 ولركيب الخير قد صارت إماماً
 أنت قد علمتْنا الزفِضَ إذا
 قُطعتْ أعناقنا أن نسامي
 فمضينا نملأ الدنيا هدىً
 ونعيمُ الكونِ خيراً وسلاماً
 ثم أعلننا بأننا أمةٌ
 تُقطعُ العنقُ ولا نعطي الزماماً
 يا وليَّ الأمرِ هبها صرخةً
 بين شذيقك جحيماً وضراماً
 ملئتْ ظلماً وقد راقبتْها
 كيف تبدو مُرَّةَ الطبعِ زواماً
 وهي قد ضاقت بها أضلاعها
 حيرةً تضرى وقلباً مستهاماً

أمتني يا صاحب الأمر لها
قارب في وسط المعصف ترامي
يعبث الليلُ به منتفضاً
وهو في لاهبة الإحصار عاماً
إن تكن عنا بعيداً لا ترى
وطأة القييد ولا دمع اليتامى
ما عتبناك ولا خفت بنا
شفة اللوم ولا كنت ملاماً
إنما أنت على صيحاتنا
ماغفت عينك أو ذقت المناما
تتلظي حرقاً من نارنا
وعلى صدرك أودعنا السهاماً
وترى الدمع لهيباً ما خناً
يُحرق الأرض ويغديها ركاماً
فليم البعدُ وفي أشداقنا
صرخة طوقت الدنيا حزاماً
تفرش الأضلاع بالدرب إذا
جئت تلقانا ونعطيك الذماماً
ونمد القلب كفاً مؤمناً
صادق الشد إذا شد الوثاماً
قد فتحنالك أبواب اللقا
وتطلعننا اليوم لن يضماماً
ولهجنا باسمك الغائب نسقي
وحشة الدنيا أماناً وسلاماً

مَنَحْنَا ضِرْعَةَ الْمَجْدِ الَّتِي
 قَدِ أَلْفَنَاهَا رِضَاعاً وَفَطَامَا
 صَحْوَةَ الْعَمْرِ فَمَا ضَقْنَا بِذِي
 سَعَةِ يَوْمِاً وَلَمْ نَخْشَ الزُّحَامَا
 لَسْمِ نَكْنِ عَشَّاقٍ سَيْفِ ظَالِمٍ
 يَمَلُّ الْعَالَمَ رَعْباً وَخِصَامَا
 غَيْرَ أَنَا أُمَّةٌ قَدِ انْخَنَثَ
 بِيَدِ الطَّمَنِ فَأَتَقْنَا الصَّدَامَا

أَنَا إِنْ ضَاقَ بِي الْعَالَمُ وَأَمَّ
 تَدْعَى عَلَيَّ عَيْنِي وَغَامَا
 وَتَرَامَتْ بَيْنَ جَفْنِي قِطْعُ
 تَحْمِلُ اللَّيْلَ وَلَمْ أَشَلْ الظَّلَامَا
 وَتَضْرَى الْقَلْبُ حَزْناً وَأَنْبِرِي
 يَمَلُّ الْأَضْلَاعَ وَجِداً وَهُيَامَا
 وَأَنْطَوْتُ نَحْوِي عَيْونُ مُرَّةٍ
 مَلَأَتْ وَجْهِي شَكوكاً وَأَتَهَامَا
 لِي عَلَيَّ دَرِيكَ طَرْفٍ شَابِخٍ
 (وَفَوَادُ مَسْهَةِ الشُّوقِ فَهَامَا)
 وَعَلَيَّ دَرِيكَ أَمْضِي سَاهِراً
 أَمْتِطِي مِنَ صَحْوَةِ الْمَجْدِ نِيَامَا
 أَنْفَضُ الْجِرْحَ عَلَيَّ الْقَيْدِ نَدَى
 وَأُمِدُّ الْقَلْبَ دَرْعاً وَحَسَامَا
 (لَمْ يَعْشَ مِنْ عَاشٍ مَذْموماً وَلَا
 مَاتَ أَقْصَواً إِذَا مَاتُوا كَرَامَا)

۱۹۸۳م - ایلام

المفرزة الأولى

في غبشِ الفجرِ
أعيدُ قراءةَ وجهك
أملأُ عينيَّ المتعبتين من الليل بعينيك
أفسرُ صوتك حين يُحيلُ الهمسَ إلى صوتٍ
يحمل سرَّ الأذان
أقرأ في عينيك القرآن



في غبشِ الفجرِ
وحين تُلملمُ كفَّ الليل بَراقعَهُ
وتفلُّ حزامَ الصبحِ
أحدقُ في وجهك محتاراً
كيف يصير الليلُ لقلب العاشق ميداناً؟
وتعودُ كما جئتَ ندياً..
يقطرُ من كفيك الإيمانُ
ياوجهَ اللهِ
ويا دينَ اللهِ
ويا صوتَ اللهِ
أعيدك من وجدٍ يتهاوى
حين تُلامسُهُ كفُّ الوجدانِ
أستغفرُ عينيك

وإن لم تغفر
فجفاك هو الغفران
ها أنذا.. عدت كما جئت
(بِخُفْيٍ)

أفتش عن سرّ المدمن
كيف يلذ له الإدمان
أتهجى وجهك
أقرأ ما أجهله

لا أدري كيف تصير الدمعة زيتاً



لا أدري كيف تصير الأحداق مواقد نار
وطبولاً للحرب..

من تحتها كميتر علوم رسيدي

ولكني أعرف كيف أقاتل بالدمع

وأعرف كيف أمرغ أنف السجان

أعرف كيف أصبح

وأعرف كيف أبوح

وأعرف كيف يصير المذبح فوهة بركان

أعرف

حين يصير الموت قلادة حب

وذخيرة عمر

يولد فيه الإنسان

جابر جليل الكاظمي

هو الشاعر جابر بن جليل الحسيني الكاظمي (أبو علي)، عاش في القرن الخامس عشر الهجري.

المصدر: هذا ما قرأت من شعراء المنبر الحسيني في الإمام المهدي ﷺ تأليف الرادود الحسيني الحاج ملا باسم الكربلائي ص ١٠٨ - ١٠٩.

نقارُع الكفر

لنأنفوسٍ حُرّةٍ ثائرة

لَبَّيْكَ يَا بَنَ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ

خذ يا إمامَ العصر هذا النداء

ولم نزلْ جنسودَكَ الأوفياء

نقارُعُ الكفر بروحِ الفداء

وأعيُنٍ لربّها ناظرة

يا صاحبَ العصرِ نخطُّ المهود

لا نضعُ الكفَّ بكفِّ اليهود

نحن رجال آمنوا بالصمود

نحو الهدى رايتنا ظافرة

سوف يسود الأرض إسلامنا

قريبة للنصر أيامنا

ستسحق اليهود أقدامنا

بأنفس صامدة صابرة

لا شك نصر الله يبقى لنا

يرسم في المعزة آمالنا

لسوقطعوا بالسيف أوصالنا

لا تخشني للطفمة الكافرة

نحن جنود الله يا تيتيدي

نسحق رأس الظالم المعتدي

أثواب عز في الوغى نرتدي

والخزني للباغي ومن أمرة

لبيك يا بن القادة الأكرمين

ويامعز الصفوة المؤمنين

نحن على هديك دنيا ودين

يا بن الذي يشفع في الآخرة

متى تداوي منك قلباً جريح

جحافل تملأ وجه الفسيخ

ثم تنادي يا لثأر السبيخ
بصرخة ودممة هامة

وأخذت القصيدة التالية من نفس المصدر السابق ج ص ١١٠-١١١.

الأمان الأمان

يا صاحب العصر الأمان الأمان
من هذه الدنيا وهذا الزمان

قم وأنجِدِ الإسلامَ يا سيدي
ليس سواك اليومَ من مُنجِدِ
الأمرُ أضحى بيسدِ المعندي
وكلنا بجرعِ كأسِ الهوانِ

يا غيرةَ الله مني الملتقى؟
قد قطع الوصلُ وعزَّ اللقا
تدعوك أعلامِ الهدى والنقى
يا أيها الموعودُ أن الأوانِ

الدين يابنَ الظهرِ أضحى غريبُ
ونحن ندعوك بقلبِ كئيبِ
نصرٌ من الله وفتحٌ قريبُ
ونرقبُ الفتحَ ثوانٍ ثوانٍ

يا غضبةَ الله بكث كل عين
 أين صدى صوتك للثأر؟ أين؟
 متى تنادي بالثأر الحسين
 عن ضابحٍ تُطلقُ منه العنان

لَسْمَ أَنَسَهُ إِذْ قَامَ فِيهِمْ يَقُولُ
 أَنَا ابْنُ طَهِ الْمَصْطَفَى وَالْبِتُولُ
 أَنَا ابْنُ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ الرَّسُولِ
 وَالْعَدْلُ وَالْحَقُّ لَنَا شَاهِدَانُ

يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ دَعُّوا حَرِيْبَكُمْ
 صَوِّبُوا دَمِي وَاجْتَنِبُوا ذَنْبَكُمْ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ
 لِأَنَّهُ تَكُونُ لِلدِّينِ سِتْرًا مَصَانُ

لَمَ يَفْقَهُوا أَيَّ خَطَابٍ يُقَالُ
 ثُمَّ أَجَابُوهُ بِرَشْقِ السَّبَالِ
 وَأَسْرَجُوا لِلْحَرْبِ خَيْلَ الضَّلَالِ
 وَأَشْرَعُوا أَرْمَاحَهُمْ لِلطَّمَعَانِ

أَجَابَهُمْ وَالسَّمْعُ قَانَ يَسِيلُ
 إِذْ نَ سَامِضِي نَحْوِ جَدِّي قَتِيلُ
 فَحَسْبِي اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ
 لَيْسَ سِوَى الْخَالِقِ مِنْ مَسْتَعَانِ

وأخذت القصيدة التالية من: المنتظر، تأليف هيئة محمد الأمين ص ٦٥:

نورٌ بسامُراء

(في مولد الإمام الحجّة المنتظر ﷺ)

نورٌ بسامُراء أضحى يُزهرُ
 يبقى على طول الزمان ينورُ
 والى مَ يا مولاي أنت مغيبٌ
 عنا وكلُّ الناس نحوك تنظرُ
 ولأنت ماءً للحياة وعينها
 وفرائها العذبُ الزلالُ العاطرُ
 والأرضُ قد ضاقت بكل ربوعها
 أمست ظلاماً صفوها يتكدُّ
 من أين نبداً والخطوبُ كثيرةٌ
 تطفى على طول المدى وتحيرُ
 وفظائعُ تجري وتطلق سهمها
 ومن الفظاعة لا تكاد تُصوّرُ
 أضحت حياة المسلمين رخيصةً
 دُمهم يُراقى وجرحهم يتكرّرُ
 هذا العراقُ وقد تمتم جرحه
 هو شاهدٌ عما نراه وننظرُ
 كل الذي فيه جرى لم يكفهم
 ما زال يُضربُ بالحديد ويُحصّرُ
 الله أكبرُ أيُّ خطبٍ قد جرى
 صرعَ القلوبَ وكسرهُ لا يجبرُ

يا سيدي نشكو إليك زماننا
 أعني به أهل الزمان وأخبر
 الدين صار تجارة بل سلعة
 لمزيف باغ به يتستر
 قد يرثدي زئاببه متبرقع
 لكنه وحش وذئب كاسر
 ما بال من يحمي الحمى ويخونه
 هل صار لا يدري هناك مصور
 حتى العقيدة فسروها بالهوى
 لمصالح تُغري النفوس وتُجبر
 لا لوم في تلك النفوس لأنها
 باتت على أكل الحرام تُشاطر
 لا يستوي صاف نقباء معينه
 مع ما كبر هو مجرم ومزور
 مولاي عفواً إن نفت بحسرتي
 فالجرح أكبر ما أحس وأشم
 مولاي عجل بالظهور فإننا
 صعب علينا بعد ذلك نصبر
 وإليك يارب يعمود دعاؤنا
 عجل ظهور إمامنا هو ظاهر

جابر النجفي

الموعود

هو الموعود بالنصر
 ملا قلبي هو المهدي
 إذا ضاقت أمانينا
 دعونا إلى اليسر
 فيجلبو الله مافينا
 يموت الهيم لا يسري
 فكم شيعي رأى الحجته
 ونال الخير في صبر
 فمهدي آل تلقاه
 إذا ماعثت في طهر
 فيأرئني أنا أرجو
 مع المهدي دمياً أجري
 وإن مك عسى أخرج
 غداً من ظلمة القبر

أرى مـولاي في حبِّ
أزبغُ الشـرَّ عن صدري
أكون السابق الفادي
أرى مـولاي في فجري
يزور الطفُّ في شوقي
أرى ما فيه من سحرِ
أرى طفلاً علاه الدم
علائي الدمعُ من قهري
حسينٌ سيدي يندب
إمامي المهدي في فخرِ
أيا ينسي خذ الشـارة
من الظُّلام والكفرِ
فياريُّني أطبل عمري
أكون الجندي في جيشِ
هو الموعود بالأمرِ
ويامن عشت في الدنيا
تحبُّ الآل في شكرِ
غداً في ساحةِ الله
تنال الخير في الحشرِ

سيدي طال الفراق

سيدي يا غائباً اظهر علينا

سيدي طال النوى

طال الفراقُ

سيدي والشوق فينا

يا إمامي طافح يملئ قلوباً

في احتراقُ

يا أمان الأرض اظهر لا أمان

سيدي في الأرض قد بان الشقاقُ

انتقم ياسيدي من كل باغٍ

انتقم لله من أهل النفاقُ

يا إله الكون عجل يا إلهي

في ظهور الحق فينا الاشتياقُ

قد رأينا كل مكروه أتاناً

قد رأينا كل ظلم لا يطاقُ

قد رأينا من نحور داميّاتٍ

يجري دمٌ للثرى غطى يُراقُ

ذنبه أن قال إني للمعالي

عاشقُ حبِّ الأولى أبغي اعتناقُ

ذنبه حب العليّ العليّ عليّ

قد نجا بالعروة الوثقى وثاقُ

ذنبه ميلاده قد صار فيها

ذنبه أن عاش في أرض العراقُ

عاش في أرض عليّ مرتضانا

عاش في أرض الحسين في وفاقُ



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

نحن في شوقٍ للقياء قريباً
فأسانا راح يعلو
والهوى ثاوٍ
ومنا الصدرُ ضاقُ
سوف أبقى في انتظارٍ يا حبيبي
علني ألك يوماً لا مشاقُ
إنني أدعو إلهي:
إن أتاني صائح بالموت يدعو
أن أساقُ

من ترابي أن أقوم الفجر حياً
ناطقاً حين الظهور والعناقُ
سيدي طال الفراق



مركز تهجئة كويتية للعلوم والدراسات

جاسم محمد الصحيح

ولد الشاعر جاسم محمد الصحيح عام ١٣٨٤هـ، في السعودية- الأحساء- قرية الجفر.

وهو موظف بشركة أرامكو، و(عضو إداري) في نادي المنطقة الشرقية الأدبي، وعضو جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، وفي منتدى ينبع الهجرية بالأحساء.

بدأ الشعر مبكراً منذ الطفولة، وكانت بدايته مقتصرة على القراءة والحفظ حتى عام ١٤٠٦هـ تقريباً، حيث بدأ النظم.

إنتاجاته المطبوعة:

- ١- (ظلي خليفتي عليكم) - ديوان شعر.
- ٢- (عناق الشموع والدموع) - ديوان شعر.
- ٣- (حمائم تكنس العتمة) - ديوان شعر.
- ٤- (أولمبياد الجسد) - ديوان شعر.
- ٥- (قصة عرفانية) - ديوان شعر.
- ٦- (نحيب الأجدية) - ديوان شعر.
- ٧- (أعشاش الملائكة) - ديوان شعر.

نال الجوائز التالية:

- ١- جائزة البابطين عن أفضل قصيدة (عنتره في الأسر) عام ١٩٩٨م.
- ٢- جائزة أبها الثقافية عن أفضل ديوان (ظلي خليفتي عليكم) عام ١٩٩٨م.
- ٣- جوائز متفرقة من داخل وخارج المملكة.

في ظلال (متى)!

في حضرة الأمل المشرق في أحلام الأرض، الإمام المهدي ﷺ،
 أقف مغلولاً بكلمة (متى) التي خبأت فجرها.. أقف متكناً على
 عكازتين من كلمتي (ليت) و(عسى)، اللتين لا أعلم من ظاهرهما
 إلا خيراً.. تتعثر على شفتي لغة (البدار) و(الوحي) و(العجل)..
 وتنطلق منهما لغة الإصرار على (الانتظار)... حتى تكتمل
 حيثيات استحقاقنا (للظهور)!

انْتَظِرْ.. مَهْمَا دَعَوْنَاكَ: الْبِدَارُ!

من تحتية كوني في الغيب زرعناك انتظارا
 واستوى الزرع ورقت غابة
 من أساطير قطفناها ثماراً!
 نحن في لغزك حيزنا النهي
 ودخلنا معبد اللغز حيارى
 لم نزل نسأل: من منا هنا
 نحن أم أنت ومَن مِنَّا توارى؟
 واستعرنا الشوق من أجدادنا
 وطباع الشوق تأسى أن يُماراً!
 وانحنى ظهر أمانينا التي
 بقيت في مخبأ السحلم عذارى!
 جاور اللغز لدينا حلة
 لو فهمناك لوحدنا الجواراً!

عَاقَرْتَنَا فِي الْهَوَىٰ أَخِيلَةٌ
 ضَاقَ عَنِ نَشْوَتِهَا الْعَقْلُ مَدَارًا
 وَانْتَشَيْنَاهَا عَلَى الْحَبِّ إِلَى
 آخِرِ الْكَأْسِ وَأَفْنَيْنَا الْعُقَارَا
 رَبُّ قَسَارُورَةٍ وَجَدِ صَرَخَتْ
 بَيْنَ أَفْسَاوَاهِ لِيَا لَيْنَا احْتَضَارَا!
 وَارْتَقِينَا قِمَّةَ الشُّكْرِ عَلَى
 جَانِحِ الظَّنِّ.. فَمَا كُنَّا سُكَارَى!
 يَا نَدَامَايَ عَلَى اللَّفْزِ.. لَقَدْ
 غَادَرْتَنِي نَشْوَتِي إِلَّا خُمَارَا
 فَافْهَمُونِي حِينَ مَا أَحْكِي لَكُمْ
 قِصَّةَ اللَّيْلِ الَّذِي مَلَّ السَّهَارَى
 إِنَّ فِي أَعْمَاقِكُمْ شِمْسًا، فَلَا
 تَطْلُبُوا مَنْ غَيْرِ عَيْنِهَا النَّهَارَا
 لَا تَقُولُوا: عَرَبَدَ الرَّمْلِ، وَلَمْ
 يُوَلِّدِ (الْمَهْدِي) مِنْ قَلْبِ الصَّحَارَى
 يُوَلِّدُ (الْمَهْدِي) مِنْ أَعْمَاقِنَا
 ثُمَّ يَمْتَدُّ عَلَى الدُّنْيَا مَنَارَا
 زَوَّجُوا أَمْوَالَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
 تُنْجِبُوا مِنْ رَحِمِ الضَّعْفِ انْتِصَارَا!
 يَا سَارَى لَيْلِيهِمْ.. إِنَّ الضُّحَى
 جَاءَكُمْ بِصَرْحٍ: لَسْتُمْ بِأَسَارَى
 كُلُّ نَفْسٍ حَمَلَتْ (مَهْدِيهَا)
 فِي حَنَابَاهَا رَبِيمَا وَاخْضَرَارَا

إِنَّهُ اللُّهُفَةُ لِلوَعْدِ الَّذِي
 نَحْنُ صَيَّرْنَا مَجْهُولًا فَصَارًا
 وَانْشَطَرْنَا نَسْحَنُ عَنْ نَحْنُ، فَمَا
 أَكْبَرَ الْجَرْحِ وَأَقْسَى الْانْشِطَارِ!!
 نَسْأَلُ الْوَرْدَةَ عَنْ سِرِّ الشُّذَى..
 وَالشُّذَى بَعْضُ سَجَايَا انْتِشَارًا
 أَهْ مَا أَبْعَدْنَا عَنَّا، وَقَدْ
 أَلِفَ الْإِنْسَانَ فِينَا الْانْكَسَارًا!
 خَجَلْتُ أَعْيُنُنَا مِنْ غَدِنَا
 حِينَ عَادَتْ دُونَ رُؤْيَا قِصَارًا
 نَحْنُ فِي غُرْبَتِنَا أُسْرَى (مَتَى)
 حَسْبُنَا بِحَرًّا تَسْبَخُرْنَا عَلَيَّ
 حَسْبُ الْمَحْبَبِّينَ أَسَارًا!
 مَوْجِبُهُ الشَّاحِبِ أَوْهَامًا صِفَارًا!
 نَحْنُ كَالْغَوَاصِّ فِي حَيْرَتِهِ
 حِينَمَا يَصْفَعُ بِالْيَأْسِ الْبِحَارًا
 كَمْ غَمَارٍ خَاضَهَا حَتَّى إِذَا
 بَلَغَ الْأَعْمَاقَ وَاحْتَلَّ الْقَرَارًا
 غَرِقَتْ عَيْنَاهُ فِي الشُّكِّ، فَلَمْ
 يُبْصِرِ الدُّرَّ وَقَدْ فَضَّ الْمَحَارًا
 أَهْ مَا أْتَمَسَّهُ حِينَ انْشَى
 عَائِدًا يَمْسُحُ لِلْخَيْبَةِ عَارًا!
 لَوْ سَقَى عَيْنِيهِ مِنْ إِيْمَانِهِ
 بَلَغَ الدُّرَّ وَمَا خَاضَ الْغِمَارًا!

يا (متى) ما زلت في أيامنا
موسماً نجتز منه الاجتراراً
ألف عام والقوافي تلتظي
بك حتى صارت الأحرف نارا
وظفحنا غضباً.. لكنه
غضب لا يملأ العين احمراراً
ونسور الحزن ما انفكت على
قمة الوجدان فينا تتبارى
رب حزن لحظة اشبهلاله
رف واستنسر في المهدي وطاراً!
ليست الأحزان أحزاناً إذا
هي لم تولد عماليقاً كباراً
سيدي جننا وما جننا إلى
مراحمته مبع الذكرى.. فلم نزل الجراراً!
لم نزل نستنبث الشوق الذي
لو سرى في الشوك أضحى جئناراً!
وهنا أحلامنا الوسكنت
في غرابٍ لأحالة هزاراً
ليس منطائر في غربة
لم يعلق في جناحيه الدياراً!
ها هنا نحن رؤى محمومة
ضربت حولك بالنجوى حصاراً
نحن سجانوك.. أحكمناً على
كفك القيد وغلنا سواراً!

وَنَحْنُ نُنَاكَ عَلَى أَقْلَامِنَا
 ثُورَةٌ كَانَ لَهَا الْوَهْمُ إِطَاراً
 صُورَةُ الثُّورَةِ لَا تُوحِي إِذَا
 لَمْ نُتَرْجِمْهَا انْفِجَاراً فَانْفِجَاراً
 وَإِذَا لَمْ يَتَّسِعْ إِيمَانُنَا
 بِاتِّسَاعِ الْحُلْمِ ضَيِّعْنَا الْمَسَارَ!
 طَالَمَا الصَّخْرَةُ لَانَتْ حِينَمَا
 آمَنَتْ أَنَّ مِنَ الصُّخْرِ ابْتِكَاراً
 حَشَدَ الْإِيمَانِ فِيهَا عِزْمَهُ
 وَنَوَى الْمَاءَ فَثَارَتْ حِينَ ثَاراً
 فَإِذَا الصَّخْرَةُ رَخِيماً فَانْرُ
 لَمْ تَلِدْ إِلَّا الْيُنَابِيغَ الْغِزَاراً
 لَيْسَ فِي الْإِيمَانِ إِيمَانٌ إِذَا
 زَوَّجُوا آمَالَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
 تُنَجِّبُوا مِنْ رِجْمِ الضَّعْفِ انْتِصَاراً
 وَافْهَمُوا (الْمَهْدِيَّ).. فَالْحُبُّ مَتَى
 أَدْرَكَ الْفَهْمَ تَجَلَّى وَأَنَاراً
 رُبَّمَا يُشْرِقُ مِنْ أَعْمَاقِكُمْ
 فَارْسُ مَلِّ هُنَاكَ الْاِنْتِظَارَ!
 وله أيضاً:

يتامى في ملجأ الغياب

أَلْفُ عَامٍ.. وَأَحْرَهَا أَلْفُ عَامٍ!
 بِالْهَذَا الْجَحِيمِ فِي الْأَرْقَامِ!

لَمْ نُؤرِّخْ ذَكَرَكَ فِي صَفْحَةِ الرُّو

حِ بِغَيْرِ الْجِرَاحِ وَالْأَلَامِ

أَيُّ دَهْرٍ لَمْ نَتَّقِذْ فِي لِيَالِهِ

بِهِ نَجُومًا مِنْ الْحَنِينِ الدَّامِي!

صَنَّمُ الْإِنْتِظَارِ فِي حَرَمِ الْوَقْتِ

بِتِ أَقْمِنَاةٍ آخِرِ الْأَصْنَامِ

نَحْنُ فِي مَلْجَأِ الْغِيَابِ يَتَامَى

يَا حَنَّانَ السَّمَاءِ بِالْأَيْتَامِ

كَيْفَ نَشْدُو بِيَوْمِكَ السَّمْحِ وَالْآهَاءِ

تُ مُمْتَدَّةٌ عَلَى الْإِيَامِ

هَلْ نُحَيِّيكَ بِالْقِصَصَاتِ... مِنْ أَيْدِي

مَنْ وَقَدْ جَفَّ مَنبَعُ الْإِلْهَامِ!

أَمْ نُحَيِّيكَ بِالنِّسَائِمِ.. هَيْهَاهُ

تِ تَلَاثَتُ خِزَائِنِ الْأَنْسَامِ!

مَا تَبَقَّى لِلصَّبْرِ غَيْرُ سِرَاجِ

يَتَلَوَّى فِي ظُلْمَةِ الْأَعْوَامِ

أَيْهَا الْمَنبَعُ السَّنِي مَا تَوَانِي

رَاحِلًا بِأَتْجَاهِ بَحْرِ الظُّلَامِ

رُوعَةُ النَّبْعِ أَنْ يَحِيدَ عَنِ الْبَحْرِ

سِرِّ وَيَجْرِي إِلَى الْحَقُولِ الظُّوَامِي

مَنْذُ أَنْ ضَمَّكَ الرَّحِيلُ وَطَارَتْ

لَكَ فِي الْغَيْبِ شَطْحَةُ الْأَفْهَامِ

رَحَلَتْ خَلْفَكَ الْحَقِيقَةُ حَتَّى

أَصْبَحَ الْكُؤُنُ غَابَةَ الْأَوْهَامِ

ها هنا الوجدُ ناسكٌ لم يُبارخ
 وردةٌ في صوامعِ الأحلامِ
 والأمانِي كواكبٌ في مداناً
 حائراتٌ لم تتجذ في نظامِ
 والغيابُ الكفيفُ يخبُ في القلْدِ
 ويبطغي على رحيقِ العظامِ
 وهننا نحن في معابدِ ذكرا
 كَ أقمناً إقامةَ الخُدامِ
 حرَضنا النجوى على ثورةِ الشعِ
 رفَنشَتْ قرائحُ النُظامِ
 وعَبَّرنَا إلى سوا حليلِك اليَدِ
 مضياءِ سُودِ الهمومِ والآلامِ
 واحتضنناك موسماً من وعودِ
 نطقتُ بك في حديقةِ الأقلامِ
 كم بَعَثنا حمايمَ الشوقِ حتى
 ما تَبَقِيَ لِشوقِنَا من حَمَامِ
 فاقتربُ قِيدَ دَمعةٍ.. قِيدَ نَرْفِ
 قِيدَ عَرْفِ ولَهْفَةٍ وغرامِ!
 نلتقي في قصيدةٍ ملؤها الحبُّ
 تُذيبُ الهمومَ في الأنفامِ
 لك عهدٌ على الهوى ما ختمنا
 هُ بغيرِ الجراحِ من أختامِ!
 سيدي.. ترحلُ الليالي، وتبقى
 حلماً أنتَ في رؤى الأيامِ

حُلُمًا فِي النُّفُوسِ يَنمو، وَتَنمو
 مَمَّةُ قِصَّةِ القَدِّ البِشَامِ
 قِصَّةُ العَدَلِ حِينَ يَحْتَضِرُ الأَزْ
 ضَ بِأَحْضَانِ عَاشِقِ مُسْتَهَامِ
 هَذِهِ الأَرْضُ طَالَمَا فَتُّشَتْ عِنْدَ
 كَ وَعِصَادَتِ جَرِيحَةِ الأَقْدَامِ
 سَيِّمِ المِصْلِحُونَ مِنْ رَحِلَةِ الوُزْ
 دِ عَلَى تَرْبَةِ مِنْ الأَلْفَامِ
 كَمْ رَفَعْنَا الدَّعَاءَ يَلْمَعُ كَالسَّهْمِ
 مِ وَعُدْنَا جَرَحِي بِتِلْكَ السُّهَامِ
 وَأَنْشِينَا نَبْتَاغُ تَذْكَرَةِ السَّعْوِ
 دةً بِالحِزْنِ وَالدَّمْعِ السُّجَامِ
 أَيَسَّ مِنْهَا طَاغٍ يَنْزُبُهُ الحَقْدُ
 مَرَّ حَتْمًا كَمَنْزِلَةِ الصَّيْدِ فِي الأَوْرَامِ!
 أَلْفُ شَتَّانَ بَيْنَ أَنْ تُرْشِدَ الأَعْدَاءُ
 حَمَى سَبِيلًا أَوْ تُرْشِدَ المُتَعَامِي!
 مَا امْتَحَنَّا نَبْضَ العَقِيدَةِ فِي النَّاسِ
 سِ بِمِيزَانِ حِلُّهَا وَالحَرَامِ
 حَسْبُنَا مِنْ عَقَائِدِ الأَرْضِ أَنْ تُزْ
 رَعَ فِي الأَرْضِ بِبَذْرَةٍ لِلسَّلَامِ
 سَيِّدِي.. هَذِهِ التَّلَالُ تَنَاجِي
 كَ إِذَا الصَّبْحُ سَالَ فِي الأَكَامِ
 وَالنَّدَى يَنْصَعُ البِرَاعِمَ فَجْرًا:
 أَمْسِكِي عَنِ تَفْطِحِ الأَكَامِ!

إِنَّ أَحْلَى الزُّهُورِ مَا فَتَّحَتْهَا
 وَمِضَّةٌ مِنْ صَبَاحِكَ الْبَسَامِ
 يَا زَمَاناً مِنْ قَلْبِنَا اخْتَلَسَ الْحُلْدُ
 — مَمَّ مَتَى كُنْتَ يَا زَمَانُ (حَرَامِي)؟



مركز بحوث ودراسات في الدراسات الإسلامية

جاسم محمد العساكر

في كل عام يمر..

نعلق أفئدتنا الحالمة فوق بوابة شهر شعبان..

لقد قلتُ شعبان.. هل تعرفونه!

أنا سأتلو عليكم خبر (شعبان) هذا!

هو (شعبان) ابن العام الهجري ابن ربيع ابن بهجة، أخو الأمل ذلك

الفارس المشهور..

مركز تهيئة الكمبيوتر علوم راسدي

وهو الابن الثامن في سلسلة أبناء السنة الهجرية.. يلبس عباءة الأمراء ويتبختر بالحلي والأساور.. يجلس في مقصورته العامرة بالناس ويأكل التفاح والعنب.. وإذا خرج خرج على هودج من الأناشيد الولائية، التي تتغنى بها حاشيته.. يتبختر ما بين إخوته الأحد عشر شهراً، ويزعم أنه واحة الأمان والدفء لخيول أيا من النافرة.. تحبو نحو يديه قلوب المساكين من البشر وتعود أكفياً مليئة بالعطاء..

أجل، فهو موسم مخضوضر الآمال، معشوشب الرؤى... يرتفع ما بين كفيه اسم (المهدي) صارية عز منيعة، تعانق جبين الأفق الشروقي الذي لا يعرف الليل..

(المهدي).. هذا الاسم الذي مازال يمطرنا خضرة وبهجة موقنة من الأحلام،
برغم هذا الفراغ الكالح الذي يخيم في صحراء الكون.. يختبئ ما بين أضلاعنا
كبرعم ينمو.. يسافر عنا ولا يغادرنا..

غيمة أرسلتها البشائر

غائبٌ أنتَ حاضرٌ
والسمدي فيك حاضرٌ
تستبينُ كنجميةً
نمَّ يخفيك ساترٌ
ليس يدنيك موقنٌ
ليس يقصيك ناكرٌ
كلُّ أضدادك الحلي
ليس فيهنَّ نافرٌ
لم نزل نصرخ: الوحي
حتى بُحستُ حناجرُ
هل سيفريك قولنا:
تفتديك المناجر!!
هل سيفري وهائنا
غيمة الصدق عاقر!!
لم تلذغير (ندبة)
علبتها الدفاترُ
أتقنتني صبايتي
والحروف المواطرُ
ساق حروف لحونه
حيثُ غنتي مجاورُ

فإِذَا الشَّعْرُ عَازِفٌ
 وَاللِّبْيَالِ سِي قِيَاثِرُ
 حَفْلِكَ الزَّاهِرُ انْتَشَى
 فِيهِ شِعْرٌ وَشَاعِرُ
 وَاسْتَفَاقَتْ حِمَامَةٌ
 بِالْأَغَانِي تَجَاهِرُ
 وَانْطَفَى صَوْتُ نَاعِبٍ
 شَكَّلَتْهُ الحُنَّاجِرُ
 وَأَنَا فَوْقَ زورِقِ
 مِنْ حُرُوفِي أُسَافِرُ
 أَحْفَرُ النِّيبِ بِأَحْشَا
 عَيْنِكَ، وَالشُّوقُ فَائِرُ
 كَلَّمَا جَزَتْ لَيْلَةٌ
 قَلْبَكَ بِبَيْدِكَ بِكَرُ
 أَبْنِ الْعَقَاكَ دَلْنِي
 أَرَعِبْتَنِي المَخِاطِرُ
 غَازَلْتَنِي قَصِيدَةٌ
 وَجْهَهَا السَّمْحُ سَافِرُ
 كَحَلَّتْ جَفْنَهَا المُنَى
 فَإِذَا الطَّرْفُ سَاحِرُ
 زَيْنَتْهَا مَفَاتِنُ
 زَاهِيَاتُ بَوَاهِرُ
 فَاانْتَشَى أَفْئُقَ فِكْرَتِي
 وَاسْتَنْطَابَتْ مَجَامِرُ

طَارَ بِي فَوْقَ مَتْنِهِ
 لِأَسَاطِيرِ طَائِرُ
 أَجْجَتْ عَزَمَةُ السُّنَى
 فَهُوَ غَضِبَانُ نَائِرُ
 وَالْأَضَالِيْعُ أَسْجَرَالُ
 وَوَجَدَ فِيهِنَّ سَاجِرُ
 جُنْتُ أَزْجِيكَ آيَةُ
 رَتَّلْتَهَا الْمُنَابِرُ
 كَبُرَ الْوَحْيِ فِي دَمِي
 فَاسْتَطَالَتْ مَنَابِرُ
 أَخَذَتْ شَكْلَ مَسْجِدِ
 شَيْبَانِيَّةِ الْمَشَاعِرُ
 فِيهِ لِلْحَبِّ رَوْضَةٌ
 مَرَاتِحِيَّةٌ كَمَنْزِلِ كَسِي
 سُتَيْعَ الْحَقِّ دُبُغْتَةٌ
 وَاحْتَوَتْهُ الْمَقَابِرُ
 أَنْ حَرَّكَ غَيْمَةٌ
 أَرْسَلَتْهَا الْبِشَائِرُ
 تَوَهَّبُ السُّورِدَ بِسْمَةٍ
 كَيْ تَمُوتَ الْخَنَاجِرُ
 سَيِّدِي أَيُّهَا الَّذِي
 صَوَّبَهُ الْجَفْنُ نَاطِرُ
 أَنْهَكَ الدَّرْبُ خَطَوْنِي
 وَأَنْبَأَ بِمَدُوسَائِرُ

حاملاً فوق منكبي

أمة تتناحر

حُكمت عنك عصابة

أقوى جاء جبابر

لم يمد يد فارس

بالمقاييد ظافر

سقط الحلم من دمي

يوم ماتت ضمائر

وأزيلت معاقل

واسئبت حرائر

عدت أبكي على فمي

أدرته المخابر

سيدي يا مؤملاً

أنتت عون وناصر

فانتشل خطواتي

(يوم تُبلى السرائر)

جاسم حسين المشرف

ولد الشاعر جاسم حسين عبد الله محمد المشرف، عام ١٣٩٠ هـ، بقرية الدالوة بالأحساء، حائز على:

- دبلوم إدارة من معهد الإدارة العامة فرع الدمام عام ١٤١٣هـ.

- بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٨هـ.

- أنهى متطلبات الماجستير في الأدب والنقد العربي الحديث بجامعة البحرين عام ١٤٢٤هـ.

يعمل معلماً، وهو باحث وأديب وناشط اجتماعي، شارك في تأسيس العديد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية في المنطقة، وله الكثير من المحاضرات، والندوات، والأمسيات.

عضو منتدى ينبع الهجرية بالأحساء، ومدير تنفيذي لمجموعة التقوى للحج والعمرة، ورئيس منتدى الدالوة الثقافي بالأحساء.

من إصداراته:

١- تجليات (ديوان شعر).

٢- عندما ينطق التراب.

٣- محاسبة النفس وبناء الذات.

٤- الصداقة من واقع التجربة.

٥- لكي نسمو...

٦- تربية الملكوت.

متى نراك؟

ازحف بنا نحو عمقِ النورِ والألقِ
 فما غدت أحرفي تقوى على الشفقِ
 ناجيتُ ذكراكَ والقلبُ الشغوفُ أسيَّ
 من غصّةٍ صاغها الإذلالُ بالحرقِ
 أين الذي كان في القرآنِ (ناصرنا)
 وفي الزبورِ (وريث) واضحُ الطُرقِ؟
 ياغائباً حاضراً في كلِّ معضلةٍ
 لولا وجودك للإيمانِ لم نطقِ
 فادرك بقيةَ دينٍ عادٍ مغترباً
 كما بدأ عايشاً يدعوك للندقِ

إيها ضحى الشمسِ والفجرِ الذي انعقدتِ
 به المعالي وعزُّ الدينِ والألقِ
 من فينا قد غابَ بامولاي مُبتعداً
 عن نهجِه والهُدى يدعوهُ أن أفقِ؟
 نحنُ الذين ابتعدنا عن منابِنا
 وأنتَ كالشمسِ إشراقاً لكلِّ تقى
 بعضٌ من البعدِ إذكاءً لمن علقث
 به الأمانى وإطفاءً لمحترقِ

وذِي النَفُوسِ الَّتِي قَدْ كُنْتَ تَأْمَلُهَا
 فِي نَصْرَةٍ نَالَهَا مِنْ شَائِبِ الْمَذَقِ
 نَادَتَكَ: عَجَلْ إِمَامَ الْعَصْرِ فِي فَرْجِ
 وَالرُّوحِ عَارِيَةً مِنْ طُهْرِهَا الْعَبْقِ!
 فاعطفْ سَحَائِبَ لَطْفِ اللَّهِ مَاطِرَةً
 بِالطَّهْرِ بِالْخَيْرِ بِالرَّحْمَاتِ فِي الْوَدْقِ

يَا سَيِّدِي يَا إِمَامَ الْعَصْرِ إِنَّ بِنَا
 أَهْمَاتِ حَزْنٍ وَأَكْدَارٍ مِنَ الْخَرْقِ
 مَا زَالَ ثَارَ أَبِي الْأَحْرَارِ مَنظَرًا
 مِنْ يَشْفِي قَلْبَ الْهَدَى مِنْ لَوْعَةِ الْحَنْقِ؟
 حَتَّى مَتَى يَسْتَفِرُّ الْبَغْيُ مَهْجَتَنَا
 وَنَسْتَجِيرُ وَمَا مِنْ جَائِرٍ فَرَّقِ؟
 مَتَى نَرَاكَ تَعِيدُ الرُّوحَ هَاؤُنَا
 بِالظُّلْمِ بِالْكَفْرِ بِالْإِذْلَالِ وَالْخَرْقِ؟
 لَا تُبْقِ لِلشَّرِكِ آثَارًا وَأَبْنِيَّةً

وَاقْطَعْ لِدَابِرِهِمْ مِنْ آخِرِ الرَّمَقِ
 إِنَّا إِذَا أَزْمَتْ حَلَّتْ بِوَأَقْعِنَا
 لَدُنَّا إِلَيْكَ وَنَاجِينَاكَ مِنْ فَرْقِ

يَا سَيِّدَ الْعَاشِقِ الْمَفْتُونِ يُنْهَكُنِي
 فِي الْقَلْبِ هَمَانُ: هُمْ الشُّوقِ وَالْأَرْقِ
 لَمْ نَبْتَغِ غَيْرَكُمْ كَحَلًّا لِأَعْيُنَا
 لَمْ نَرْتَجِ غَيْرَكُمْ لِلْهَمِّ مِنْ وَسَقِ

يكاد يقتلني طولُ انتظارِكُم

عجبتُ من قلبي المفتون كيف بقي؟

(وكلُّ مُنتظرٍ إلاكِ محتقِرٌ)

وكلُّ مُرتقبٍ إلاكِ لَم يَطقِ

يا من صُنعت على عين الإله ولم

تَسَه عن الحق في طَرْفٍ من الحدقِ

ما زلنا نقبض جمر الدين بصهرنا

حتى متى نجرعُ الغصاةِ ماذا بقي؟

كيف التصبُّر إن لَم يبقَ آمِلنا

بغير طلعتهك الغراء لَم يثقِ؟

لولاك لَم يُرتجَ للدين من أَمَل

والظلم في الناس مطبوقٌ على طبقِ

لا السعد سعدٌ ولا الأمال هانئةٌ

ما دمت في السِرِّ تخفي الهمَّ والرنيقِ

ما زال قلبنا إن تأمره مؤتمراً

لا نبِح المهد في سعدٍ وفي فرقِ

متى نراك ونروي الروح من ظمأِ

وتصفو نفس ويزكو القلبُ من نزقِ؟

أيُّ المناهل يا مولاي نكرعها

من بعد طول الصدى من كأسك الدهقِ؟

يا قُدس

يا قُدسُ يا طفلةَ عذراءٍ مَرَقَها
 بنفي الجنائياتِ والإذلالِ والخرقِ
 يا قُدسُ يا صورةَ الإيمانِ كَدَرها
 من لآمانةِ والإسلامِ لَم يُطَقِ
 يا قُدسُ يا دُرَّةَ التاريخِ ضَيَعها
 من كان من سُكرِه والبنفي لَم يَفِقِ
 فأئِي عرض لنا سادت مصونته
 وأئِي دمٌ لنا في القُدس لَم يُرَقِ
 إن بتركوك بلا صونٍ ولا ذَمِّم
 فسأله ناصرك بالماجدِ الحَذِقِ
 وهم سيبقوا ذباباً لا يَطِيقهم
 حتى القذارَةُ من خزيٍ ومن حمقِ
 يا قُدسُ هذا إمامُ العَصْرِ يَدْفَعُه
 نورُ التوهُّجِ يزهي ومضة الألقِ
 فهو الصبّاح الذي تُجلى به ظُلَمٌ
 قد طال سَرَمَدُها في حالِكِ الغسقِ

١٥/٨/١٤٢٣هـ

الأمل الكبير

إيهاً أيا شادي المُنَى ألَهَبتَ قلبي والشعورِ
 جَلجلُ بقبشارِ الهدى أفقَ السعادةِ والحبورِ
 خَفَّفَ من النايِ الحزينِ بنغمةِ تحيي السروزِ

فَهُنَا (أناشيدُ الجمالِ) ورقصَةُ الروضِ النضيرِ
وهنا القبورُ الصامتاتُ ترنمتُ حتى الصخورُ
والياسُ ولى هارباً وتشعشع الأملُ الكبيرُ
والذكرُ يهتفُ في الوري (ولقد كتبنا في الزبور)

يا سيدي رحماك بالظمانِ برنو للنميز
ما بين آلام الخطوبِ وصفعة الزمنِ الحقيزِ
تنهدُ الأهاتُ من هم تجذرُ في الضميرِ
ترنو قلوبُ الوالهيَنَ بلهفةِ الصبحِ النضيرِ
عاشتُ بها أيدي الظلامِ بخسة البغي المريزِ
ترنو إليك وما لها إلاك يا مولاي نورُ
وتظل تدعو ربنا: (ياربَّ عجلْ بالظهورِ)

يا ربَّ عجلْ قولنا: والقلبُ يهتفُ بالغرورِ
والكفرُ يغزو فكرنا باسم التقدمِ في المسيرِ
باسم التحرُّرِ يابنة الإسلامِ فأسعني للسفورِ!
باسم التجددِ يُطعنُ الإسلامُ من إفكٍ وزورِ
ضاعتْ هويتنا وضعنا في متاهاتِ الشروزِ
لا نحن أحياءُ فترجى خيرنا يوم المصيرِ
لا نحن أمواتُ فننعى أو نُشيعَ للقبورِ!

هذا وما زلنا نغني باسم ما ضينا الكبيرِ
كنا وكان جدودنا أهل الكرامةِ والجدورِ
كنا وكان جدودنا أهل اكتشافاتِ ونورِ
وغدا الذين يُترجمون كلامهم فعلاً مريزِ

يتقدمون.. ونحن نلهو مثلما يلهو الصغير
بالأمس يهتفُ صوتنا عَجَلُ أيا ذاك النصير
ونشُدُّ أمالاً به للفرحِ للأملِ الكبيرِ
ونذوبُ وجداً كلما ذُكِرَ المرجى في العصورِ

مَنْ ذاك المهدى؟ مَنْ ذاك المغيبُ في الستور؟
ما باله لَمْ يملأ الدنيا بعدلٍ؟.. لا يثور؟
حتى متى نبقى نؤمِّلُ بالأساطيرِ الضمير؟!
مهلاً أيا مسكين.. يكفي ذا التعجرفُ والغرورُ
مَنْ أنتَ حتى تُنكرَ الآياتِ بالقولِ الكفورُ
ماذا دهاك؟ أفكرةٌ أم علمك النُرُّ اليسير؟
حتى تُشككَ في الأصولِ وفي الفروعِ وفي الجدوز!

مركز تحقيق وتطوير علوم راسدي

جعفر حمد الحلي

هو السيد جعفر (كمال الدين أبو يحيى، الحسيني الحلبي النجفي)، بن أبي الحسين السيد حمد، بن السيد محمد حسن، بن أبي محمد عيسى، بن كامل بن منصور، بن كمال الدين، بن منصور بن زوبع، بن منصور، بن كمال الدين بن محمد بن منصور، بن أحمد بن نجم بن منصور بن شكر، بن أبي محمد الحسن الأسمر، بن النقيب شمس الدين أحمد، بن النقيب أبي الحسن علي، بن أبي طالب محمد، بن عمر بن يحيى، بن الحسين (النشابة)، بن أحمد المحدث، بن عمر بن يحيى، بن الحسين ذي الدمعة، بن زيد الشهيد، بن الإمام علي زين العابدين، بن الإمام السبط الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولد في النصف من شعبان عام ١٢٧٧هـ في قرية (السادة)، التابعة لأحد أفضية مدينة الحلة، في وسط العراق انتقل إلى النجف الأشرف، وتوفي عام ١٣١٥هـ.

كان عالماً فاضلاً قوي البديهة حسن العشرة، مشاركاً في العلوم الدينية والإلهية، وشاعراً من مشاهير شعراء عصره، ومن أركان النهضة الأدبية في ذلك العصر.

قرأ المقدمات ومبادئ العلوم على والده، ثم انتقل إلى النجف، وأخذ العلم على شيوخها، أمثال الشيخ محمد طه نجف، والشيخ ميرزا حسين

الخليلي، والشيخ عباس كاشف الغطاء، والشيخ محمد الفاضل الشربباني، وأحبه الجميع لعبقريته وتفوقه.

قال عنه المرجع الديني العلامة الكبير السيد محسن الأمين العاملي قدس سره: إنه كان شريكنا في الدرس، فقد هيمن على المجالس الأدبية وهو شاب لم يبلغ الثلاثين، فأعجب به الكبير والصغير، واحترمته كافة الطبقات، وسار ذكره في المجتمع.

توفي في النجف لسبع بقين من شعبان، ودفن بوادي السلام.

له ديوان اسمه: (سحر بابل وسجع البلابل)، وله ديوان آخر اسمه (الجعفریات)، في رثاء آل البيت عليهم السلام، جمعه أخوه السيد هاشم، وطبع عدة مرات في لبنان والعراق، وقد كتبت عنه دراسات أدبية مفصلة.

أخذت هذه الترجمة من:

أعيان الشيعة ٤٠١/١٥، معارف الرجال ١٧١/١، مجلة لغة العرب ٤٥/٣، نقباء البشر في أعيان القرن الرابع عشر ٢٨٨/١، مقدمة ديوان: سحر بابل وسجع البلابل، معجم المطبوعات ص ٦٩٩، نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر للبصير، أعلام العراق الحديث ١٩٩/١، الموسوعة الموجزة ٤٥/٥ و ٢٣١/٢٢، البابليات ١٨٠/١، الأعلام ١٢١/٢، شعراء الحلة ٢٢٢/١، معجم رجال الفكر والأدب ٤٤٠/١، معجم المؤلفين العراقيين ٢٥٢/١، معجم الشعراء العراقيين ص ٧٧^(١).

وأخذت هذه القصيدة من ديوانه ص ٢٥٥ - ٢٥٩.

أدرك تِرائِكَ

أدرك تِرائِكَ أيها الموتورُ

فلُكُم بكل يدٍ دمٌ مهدورُ

(١) انظر: معجم الشعراء منذ العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، تأليف الأستاذ كامل سلمان الجبوري، ج ١

عَذَّبْتَ دِمَاؤَكُمْ لِشَارِبِ عَلَّهَا
 وَصَفَتْ فَلَا رِنَقٌ وَلَا تَكْدِيرُ
 وَلِسَانَهَا بِكَ يَا بِنَّ أَحْمَدَهَا تَفُّ
 أَفْهَكَذَا تُغْضِي وَأَنْتِ غَيُورُ
 مَا صَارَ إِلَّا وَفْسِي شَفْرَاتِهِ
 نَحْرٌ لَالٌ مَسْحَمِدٍ مَنَحُورُ
 أَنْتِ الْوَلِيُّ لِمَنْ بَظَلِمَ قُتِلُوا
 وَعَلَى الْعَدِي سُلْطَانُكَ الْمَنْصُورُ
 وَلَوْ أَنَّكَ اسْتَأْصَلْتَ كُلَّ قَبِيلَةٍ
 قَتَلْنَا فَلَا سَرْفٌ وَلَا تَبْذِيرُ
 خَذَهُمْ فَسِنَّةٌ جَدُّكُمْ مَا بَيْنَهُمْ
 مَنَسِيَّةٌ وَكُنَّا بَيْنَكُمْ مَهْجُورُ
 إِنْ تَحْتَقِرْ قَدَرَ الْعَدِي فَلَرَبَّمَا
 قَدْ قَارَفَ الذَّنْبَ الْجَلِيلَ حَقِيرُ
 أَوْ أَنْهَمُ صَفَّرُوا بِجَنْبِكَ هِمَّةً
 فَالْقَوْمُ جَرْمُهُمْ عَلَيْكَ كَبِيرُ

غَضِبُوا الْخِلَافَةَ مِنْ أَبِيكَ وَأَعْلَنُوا
 أَنْ النَّبِوَّةَ سَحَرُهَا مَأْثُورُ
 وَالْبَضْعَةُ الزَّهْرَاءُ أُمَّكَ قَدْ قَضَتْ
 قَرَحَى الْفَوَادِ.. وَضَلَعُهَا مَكْسُورُ
 وَأَبُوا عَلَى الْحَسَنِ الزَّكِيِّ بَانَ يُرَى
 مَشَاوَاهِ حَيْثُ مُحَمَّدٌ مَقْبُورُ
 وَاسْأَلْ بِيَوْمِ الطِّفِّ سَيْفَكَ إِنَّهُ
 قَدْ كَلَّمَ الْأَبْطَالَ فَهُوَ خَبِيرُ

يومٌ أبوك السبُّ شَمْرَ غَيْرَةٍ
 للدينِ لما أن عَنَاه دُثُورُ
 وقد استغاثت فيه مِلَّةُ جَدِّه
 لَمَّا تَدَاعَى بِبَيْتِهَا المَعْمُورُ
 وبغيرِ أمرِ اللّهِ قامَ محكِّمًا
 بالمسلمينَ يزيِّدُ وهو أميرُ
 نفسي الفداء لثائِرٍ في حقِّه
 كالليثِ ذي الوثباتِ حينَ يثورُ
 أضحى يقيمُ الدينَ وهو مهذِّمٌ
 ويَجْبُرُ الإسلامَ وهو كسيرُ
 ويذكُرُ الأعداءَ بطِشَّةِ ربُّهم
 لو كان ثَمَّةَ يَنْفَعُ التذكيرُ
 وعلى قلوبهم قد انطبع الشقا
 لاير الوعظُ يبلغُها ولا التحذيرُ
 فنضابنُ حيدرَ صارمًا مسلَّه
 إلا وسيلنَ من الدماءِ بحورُ
 فكانَ عزرائيلَ خطَّ فِرْنَدَه
 وبه أحاديثُ الجِمامِ سطورُ
 دارثُ حماليقُ الكُماةِ لخوفه
 فيدورُ شخصُ الموتِ حيثَ يدورُ
 واستيقنَ القومُ السبوازَ كأنَّ إسـ
 سرافيلَ جاءَ وفي يديه الصُّورُ
 فهوى عليهم مثلَ صاعقةِ السما
 فالروسُ تسقطُ والنفوسُ تطيرُ

لَمْ تَثْنِ عَامِلَهُ السَّمْسَدَدَ جَنَّةُ
كالموت لم يحجزه يوماً سُورُ
شاكِي السِّلَاحِ لَدَى ابْنِ حَيْدَرَ أَعَزُّ
وَاللَّابِسُ الدَّرْعِ الدَّلَاصِ حَسِيرُ
غَيْرَانَ يَنْفِضُ لِبِدَّتَيْهِ كَأَنَّهُ
أَسَدٌ بِأَجَامِ الرَّمَاكِ هَصُورُ
وَلصَوْتُهُ زَجْرُ الرِّعْوَدِ نَطِيرُ بِالِ
أَلْبَابِ دَمْدَمَةٌ لَهُ وَهَدِيرُ
قَدْ طَاحَ قَلْبُ الْجَيْشِ خَيْفَةً بِأَسِهِ
وَأَنهَاضَ مِنْهُ جَنَاحُهُ الْمَكْسُورُ
بِأَبِي أَبِي الضَّمِيمِ صَمَالٌ وَمَالُهُ
إِلَّا الْمَثْقَفُ وَالْحَسَامُ نَصِيرُ
وَبِقَلْبِهِ الْهَمُّ الَّذِي لِمَا بَعْضُهُ
بِشَبِيرٍ لَمْ يَثْبِثْ عَلَيْهِ ثَبِيرُ
حَزَنٌ عَلَى الدِّينِ الْحَنِيفِ وَغَرِيبَةٌ
وِظْمَى وَفَقْدُ أَحَبَّةٍ وَمَجِيرُ
حَتَّى إِذَا نَفَذَ الْقَضَاءَ وَقُدِّرَ الِ
مَحْتَمُومٌ فِيهِ وَحُتِّمَ الْمَقْدُورُ
رَجَعَتْ لَهُ الْأَقْدَارُ سَهْمَ مَنِيَّةٍ
فَهَوَى لَقَى فَاثِدُكَ مِنْهُ الطُّورُ
وَتَعَطَّلَ الْفَلَكُ الْمَدَارُ كَأَنَّمَا
هُوَ قُطْبُهُ وَعَلَيْهِ كَانَ يَدُورُ
وَهَوَيْنَ الْوَيْعَةَ الشَّرِيعَةَ نُكْصَا
وَتَعَطَّلَ التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ

والشمسُ ناشرةُ الذوائبِ ثاكلُ
 والأرضُ ترجفُ والسماءُ تمورُ
 بأبي القتيلُ وغسله علقُ الدما
 وعليه من أريجِ الثنا كافورُ
 ظمآنُ يعتلجُ الغليلُ بصدريه
 وتبَلُّ للخطيِّ منه صُدورُ
 وتحكمتُ بيضُ السيوفِ بجسمه
 ويح السيوفِ فحكْمهنَّ يجورُ
 وغدتُ تدوسُ الخيلُ منه أضالماً
 سرُّ النبيِّ بطيِّها مستورُ
 في فتيةٍ قد أرخصوا الفدائه
 أرواحُ قُدسٍ سؤْمهنَّ خطيرُ
 ثاوينَ قد زهت الرُّبى بدمائهم
 فكانها نوازها الممطورُ
 رقدوا وقد سَقُوا الثرى فكانهم
 نُدمانُ شربِ والدماءُ خمورُ
 هم فتيةٌ خطبوا العلى بسيوفهم
 ولها النفوسُ الغالياتُ مهورُ
 فرحوا وقد نُعميت نفوسهم لهم
 فكان لهم ناعي النفوس بشيرُ
 فاستنشقوا النقعَ المثار كأنه
 نَسْدُ المجامرِ منه فاح عبيرُ
 واستيقنوا بالموت نيلَ مرامهم
 فالكلُّ منهم ضاحكٌ مسرورُ

فكانما بيضُ الحدودِ بواسمًا
 بيضُ الخدود لها ابتسمنَ ثغورُ
 وكانما سمرُ الرماحِ موائلاً
 سمرُ الملاحِ يزينُهُنَّ سُفورُ
 كسروا جُفونَ سيوفهم وتفتحوا
 بالخيل حيث تراكمَ الجمهورُ
 من كل شهمٍ ليس يحذر قتله
 إن لم يكن بنجاته المحذورُ
 عاثوا بآلِ أميةٍ فكانهم
 ميزبُ البُغاثِ تعيثُ فيه صقورُ
 حتى إذا شاء المهيمنُ قربهم
 لجواره وجرى القضا المسطورُ
 ركضوا بأرجلهم إلى شَرِكِ الردي
 وشكروا أو كسلُ سعيه مشكورُ
 فزهت بهم تلك العِراضُ كأنما
 فيهار كذنُ أهلةٍ وبدورُ
 عارينَ طرّزت الدماءُ عليهمُ
 حُمُرَ البُرودِ كأنهنَّ حريزُ
 وثواكلٌ يُشجى الفيورَ حينها
 لو كان ما بين المُدَاةِ غبورُ
 حرمٌ لأحمدَ قد هتكنَ ستورها
 فهتكنَ من حرمِ الإلهِ ستورُ
 كم حُرّةٍ لَمَّا أحاط بها العدى
 هربت تخفُّ العَدُوَّ وهي وقورُ

والشمسُ تُوقدُ بالهواجرِ نارَها
والأرضُ يغلي رمُلُها ويفورُ
هتفتُ غداةَ الروعِ باسمِ كفيها
وكفيها بثرى الطفوفِ عفيرُ
كانت بحيثُ سِجافها يُبنى على
نهرِ المجرّةِ مالهنَّ عُبورُ
يُحمينَ بالبيضِ البواترِ والقنا الـ
سُمِرِ الشواجرِ والحماةُ حُضورُ
ما لاحظتُ عينُ الهلالِ خيالها
والشهبُ تُخطفُ دونها وتغورُ
حتى النسيمُ إذا تخطى نحوها
القاه في ظلِّ الرماحِ عُشورُ
فبدأ بيومِ الغاضريةِ وجهها
كالشمسِ يسترُّها السُنا والنورُ
فيعودُ عنها الوهمُ وهو مقيدُ
ويُردُّ عنها الطُرفُ وهو حسيرو
فغدت تودُّ لو أنها نعيمٌ ولم
ينظرَ إليها شامتٌ وكفورُ
وسرتُ بهنَّ إلى يزيدَ نجائبُ
بالبيدُ تُنجِدُ تارةً وتغورُ
حتتُ طِلاخِ العيسِ مُسعدةً لها
وبكى القبيطُ بها وناح الكورُ

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: (سحر بابل وسجع البلابل)
ص ٢٤٤ - ٢٤٦.

إلى مَ السرار

يا قمرَ النُّمِّ إلى مَ السرار
ذاب محبُوكَ من الانتظار
لنا قلبُوكَ لك مشتاقاً
كالنَّبتِ إذ يشتاقُ صوبَ القطار^(١)
فيا قريباً شقنا جره
والهجرُ صعبٌ من قريب المزار
دجاظلام الغيِّ فلتَجلبه
يا مرشدَ الناسِ بذاتِ الفجار
يستنصرُ الدينُ ولا يناصرُ
ولتيسرَ إلا بكم الانتصار
متى نرى بِيضك مشحودةً
كالماءِ صافٍ لوئها وهي ناز
متى نرى خيلك موسومةً
بالنصرِ تمدو فتشيرُ الغبار
متى نرى الأعلامَ منشورةً
على كُماةٍ لم تَسفها القفار
متى نرى وجهك ما بيننا
كالشمسِ ضاءتْ بعد طولِ استاز

(١) صوب القطار: انصباب قطرات المطر.

متى نرى غلبَ بني غالبٍ
 يدعون للحرب البدارَ البدارَ
 كلُّ يُرى مُقتِعِداً مُهرَه
 لا يسألُ الصاحبَ ابنَ المغازِ
 أولئك الأكفاءُ أرجو بهم
 أن لا يفوتَ الهاشميينَ نازِ
 هم أبذلُ الناسِ إذا ما دُعوا
 نفساً ولكنْ أمتعُ الناسِ جازِ
 يُطرِبُهم لحنُ صليلِ القطبي
 كالصَّبِّ إذ يسمعُ لحنَ الهزازِ
 وعندهمُ نفعُ الوغى إن دجا
 ليبل زفافِ والرووسُ النُّثازِ
 تسلوةُ الذكرِ لهم شيمَةٌ
 وطاعةُ الله عليهم شعاعُ
 إن تَدْرِ الحربُ كدورِ الرّحى
 فمنهمُ القطبُ وفيهمُ تُدارِ
 وليس منهمُ في الورى نسبةٌ
 من لَم يَسُدِّ مِن قَبْلِ شَدِّ الإزازِ
 رياسةُ الدينِ لنا فُضِّلَتْ
 أبرأُها والناسُ عنها قِصارُ^(١)
 إن يلبسوها اليومَ عاريةً
 ففي غدٍ سوفُ يُرَدُّ المُعازِ

(١) قال الشاعر الحلبي (رياسة الدين لنا فضلت)، لأنه سيد بن أسياد، يصل نسبه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، المدقق.

زعيمنا حُجِّبَ عَنَّا فَمَا
 أَقْرَبَ أَنْ يَبْدُو فَيَحْمِي الدُّمَازَ
 إِنْ صَحْنَنْ فِي الطَّفِّ نَسَاءً لَنَا
 سُنْدِخِلُ الصَّيْحَةِ فِي كُلِّ دَاوِ
 أَوْ تَبِكِ أَطْفَالُ صَفَاؤِ لَنَا
 سَنَاخِذُ الْقِسْوَمِ بِذَلِّ الصَّغَاوِ
 أَوْ قَتِيلِ السَّبْطِ فَلَا بَدَأَنْ
 نُدْرِكُ مَافَاتَ بِيضِ الشُّفَاوِ
 تَلِكِ دِمَاءٍ قَدْ أُطِئْتُ وَلَا
 وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ مِنَّا جَبَاوِ
 يَا وَقْعَةَ الطَّفِّ وَلَمْ نَنْسَهَا
 مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَضَاءَ التَّهَاوِ
 مِثْلُ بِنَاتِ الْوَحْيِ بَيْنَ الْعَدَى
 يُطِئُ فَيَهِنُ يَمِينًا يَسَاوِ
 لَمْ تَدْرِ فِي السَّبْرِ لِمَا رَاعَهَا
 أَنْجَدَ حَادِيهَا بِهَا أَمْ أَغَاوِ
 حَرَائِرُ يُجَلَّبُنَ جَلَبَ الْإِمَا
 ظَلَمًا وَبِالْأَمْصَارِ فِيهَا يُدَاوِ
 كَمْ ثَاكِلٍ نَاحِثٍ عَلَيَّ كُورِهَا
 نَوْحًا تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُ تُمَارِ
 تُمَسِّكُ بِالْيَسْرِ حَشَا قَلْبِهَا
 وَتَعْقُدُ بِالْيَمَنِ مَكَانَ الْخِمَارِ
 وَلِهَانَةَ تَهْتَفُ فِي قَوْمِهَا
 مِنْ شَيْبَةِ الْحَمْدِ وَعَلِيَانِ سَرَاوِ

قوموا فقد أدرك أعداؤكم
 ما هدر الإسلام ثارا بشار
 قد غادروا في الطّف فتياكم
 تَذري عليها الریح سافي الغبار

وقال أيضا:

يا غيث البلاد

فمتى يا مُدرك الثار ويا
 خلف الأبرار يا غيث البلاد
 قرّحت حاء الوحي أكلنا
 وهي لم تنق لنا غلة صادي
 فمتى تطلّع فينا شرباً
 كالقطاميات تومي بالهوادي
 فوقها من آل فهر فتية
 يردون الحرب كالأسد الوراد
 يطربون الخيل في ذكر الوغى
 فهي تنزو فيهم نزو الجراد
 كل مفتول ذراع قده
 بحوج السيف إلى طول نجاد
 من رآه ورأى البدر معاً
 قال فيه بحلول واتحاد
 أتراهم لا نبث أسياقهم
 يدركون الثار من آل زياد

غادروا بالطفّ أشلاءهم
تعمادي فوقه الخيلُ العوادي
ونساهم تقطعُ البيدَ على
هُزّلِ الأجمالِ من وادٍ لوائي
وإذا مَرّوا بها في بلدةٍ
ذهبوا فيهنّ من نادٍ لِنادي
لعنةُ اللهِ على ظالمهم
لعنةُ تبقى إلى يسومِ التِنادي

وأخذت هذه القصيدة الأخيرة من ديوانه المذكور ص ٢٥٩-٢٦٠:



أثغضي فِدَاكَ الخلقُ عن أعينِ عَبري
توَدُّ بأن تحظى بطلعتك الغَرا
أثغضي وأجفانُ النواصبِ قد غفثُ
ولم يَرُقُّوا منا وأجفاننا سَهري
أثغضي وذو أرزاؤكم قد تابعتُ
فجايئها في كلِّ آنٍ لنا تَري
أثغضي وذاك المجتبي سبطُ أحمدِ
سقته الأعادي الشَّمَّ حتى قضى قهرا
أثغضي وقد حامت عن الدين عصبهُ
قضتُ في عِراضِ الطفِّ أكبادها حَري
أثغضي وقد أضحي الحسينُ بكرِلا
وحيداً وفي خيلِ العدى غصت الغَرا

أنغضي وقد نادى الحسينُ أميةً
 يذكُرُها الأخرى فلم تنفع الذكرى
 أنغضي وقد أضحي لفهرٍ بكرِ بلا
 عميدٌ بسيفِ الشميرِ أوداجُه تُفري
 أنغضي وقد أضحي الحسينُ مجدلاً
 ومنه عوادي الخيلِ هُتِمَتِ الصدرا
 أنغضي وشمزٌ حزرٌ رأسِ ابنِ فاطم
 وكان يشمُّ المصطفى ذلك النُحرا
 أنغضي وهاتيك البُغاكُ أميةً
 بأجدلِ آلِ المصطفى أنشبت ظفرا
 أنغضي وقد غارت خيولُ أميةٍ
 وعن حنقٍ منها تناهبت الخِدرِا
 أنغضي وهاتيك الفواطمُ أبرزت
 غداةً أتاها القومُ من دهشةٍ حسرى
 أنغضي وهاتيك الفواطمُ سُيِّرت
 على قُتبِ الأجمالِ بين العدى أسرى
 أنغضي ورأسُ السبطِ لاحَ أمامها
 على سمهريِّ يُخجلُ الشمسَ والبدرِا
 أنغضي وقد حنثَ على الكورِ زنبُ
 حيناً على أكفائها يصدعُ الصخرِا
 أنغضي ورأسُ السبطِ يُهدى لفاسقِ
 دعيِّ وفي عودٍ له ينكثُ الثغرا
 أنغضي ولم تُنهضك شيمةٌ سيِّدِ
 ومنكم بنو سفيانٍ أدركت الوترِا؟

جعفر محمد أبو المكارم

الإمام الحجة الفقيه الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد أبو المكارم العوامي، ولد في العوامية في ١٥ جمادى الأولى من سنة ١٢٨١هـ، وتوفي في البحرين عشية ليلة الاثنين ١٣ محرم ١٣٤٢هـ ودفن فيها، مع الإمام الكبير الفيلسوف الحكيم الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني، صاحب: الفواكه، وشرح النهج الميثمي وغيرهما.

له تأليف ونظم منها: *مراحمية تكوير علوم رسيدي*

(١٩) كتاباً في الفقه، و(٤) كتب في الأصول، و(٣) كتب في البيان، وكتابان في المنطق، وكتاب في النجوم، و(٧) كتب في مصائب أهل البيت عليهم السلام، وكتب في المراسلات والشعر، ومن كتبه: (الأجوبة الجغرافية)، و(جذوة الحق)، و(عقود الجمال).

أخذت هذه الترجمة من موسوعة المدائح النبوية لمؤلفها الحاج عبد القادر أبو المكارم، المجلد العشرون (الفهرس العام للموسوعة) ص ١٨٥ الذي أعده الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة.

وأخذت القوائد التالية من: أعلام العوامية في القطيف، تأليف الخطيب الشيخ سعيد الشيخ علي أبي المكارم، ج ١ ص ١٤٧ - ١٥٠.

ويأخذ ثار المستضام بكربلا

أما آن أن يجثو إلى الدين قائم
 فتنفذ منه في الصدور اللهازم
 ويُلْبِسَ هذا الدينَ أثوابَ عِزَّةٍ
 فقد ألبسته الـذُلَّ أيدٍ غواشمُ
 ويرفعَ عنا الضيمَ في حدِّ مرهفٍ
 تذلُّ له الأُسْدُ الكُماةُ اللهامُ
 وَيَكشِفَ عنا كلَّ داجٍ وغاسقٍ
 من الجورِ في عزمٍ له العزُّ لازمُ
 ويقرعَ سِنَّ المارقينَ بأسميرٍ
 بأطرافه موتٌ إلى الكفر هازمُ
 ويصبحُ هذا الدينُ أزهرَ رائقاً
 وتُجلى عن الدنيا سحابٌ روازمُ
 متى نره يطفو على الكفر مارقاً
 حشاه بِمَاضٍ تتقيه الصوارمُ
 ويخفق في قلب الطفاة لواؤه
 وتسري له فيها سُراةُ أكارمُ
 وَيَنشُرُ للحقِّ المبينِ سرائراً
 بحدِّ ظُبى فيها تُحزُّ الغلاصمُ
 وَيُنْعِشُ أرواحاً لشيعة جده
 فقد أهلكتها المردياتُ العظامُ
 ويمحقُ أَسارَ البغاة بعدله
 ويجتثُ في البُردين من هو آثمُ
 ويأخذُ ثارَ المستضامِ بكربلا
 وتعلو به للدين حقاً دعائمُ

فذلك دمٌ يطلبُ اللهُ وتَرَهُ
 وليس إلى من يطلبُ اللُّهُ عاصمٌ
 وكيف ولا والسبُّ أضحى مجدلاً
 عليه بأرضِ الطفِّ تجري الصلادمُ
 فيكسرُ منه الصدرُ عدواً بوطنها
 وتسترهُ أيدي الصُّبا والسائمُ
 ومن حوله أنصاره فكانها
 شموسٌ كساها من دُجى النقعِ قائمُ
 عُراةٌ عليها الخيلُ تجري عوادياً
 وأجسادُها فوق التلالِ جوائمُ
 مزمنةٌ مثل الأهلَّةِ نورها
 وتنتابُها بيضُ الظبي واللهاذمُ
 عليها لأفلاذِ الدماءِ مجاسدُ
 ومن فوقها طيرُ المنونِ حوائمُ
 وتُشرقُ في أوجِ الرماحِ رؤوسُها
 فتضربُ أسجافاً عليها الغمامُ

ولم أنسَ حُرَّاتِ النبيِّ سوافراً
 تجوبُ بها البيداءَ عيسُ رواسمُ
 كان قد جنت ما ليس يُغفرُ في الورى
 وليس لها فيما جنت منه راجمُ
 تقاذفها من كلِّ هوجاءِ قفرةٍ
 وتقلدُها للنائبِ مناسمُ
 يُطارحُها في الشجورِ أركانُ عزِّها
 ويُسعدُها في نوحِها وهو واجمُ

تنوح ومنها القلب بالوجد مُشعلٌ
 وأدمعها كالغاديات سواجم
 وتدعو أسى والله يعلم أنها
 علي حالة تشجي لهز الحمائم
 ألم أك في خذرٍ منيع تحوطه
 بأسيافها عني أسود ضراغم
 تطوف بها مهما دجا الليلُ أسرة
 عليها من النصر العزيز علائم
 عليّ وعباسٌ إذا صرت الوغي
 وأحمدُها المرجى وعونٌ وقاسم
 إذا جرّدت بيض الصّفاح أكفها
 فليس بمُجدٍ للجراح المراهم
 تُضعع من ركن الخميس جوانب
 وإن زعزعت شمرُ الرماح رأيتها
 إلى الروح والأجساد فيها تخاضم
 فتلك لحبات القلوب هواتك
 وتلك للبات الدروع قواصم
 ألم تر أنّي أستفيثُ بمن إذا
 تراءى لهم شخصي تطيرُ المعاصم
 وإن هاج يوماً للهباج كفاؤها
 تُجرُّ علي رغم الأنوف الحلاقم
 وإن غيّرت نقع العجاج وجوهها
 تُنضِنُ في هام الكُماة أراقم

تُعْرَفُهُمْ إِنْ أَنْكَرُوهُمْ سِيَوْفُهُمْ
 متى كان فيها للمنايا تَفَاقُمُ
 فما بالأهم عني رِقودُ كأنما
 عليها لأشبال الردي حَامَ حَائِمُ
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي بَقِيْتُ أُسَيْرَةً
 أُسَاقُ وَحَادِي الْعَيْسِ بَاغٍ وَظَالِمُ
 يَجْشُمُهَا فِي السَّيْرِ عَنَقاً مَهَالِكاً
 ويحدو بها من مشرق الشمسِ غَاشِمُ
 إِذَا وَرَدُوا أَرْضاً بِهَا أَصْحَرُوا بِنَا
 وِيَاتُوا وَثَغُرُ الْكُفْرِ بِالشَّرِكِ بِاسْمِ
 فَأَيْنَ نَزَارَتْ نَظَرُ الْيَوْمِ حَالِنَا
 فَقَدَدْهُمْ تَنَا لِبَلَايَا دَوَاهِمُ
 أَلَمْ تَكْ أُولَى بِالْحَمِيَّةِ غَبْرَةً
 (وأكثرهم من نيطت عليه التمانم)
 فما لَهُمْ غَضُّوا الْجَفُونَ عَنِ الْقَدَى
 وَنَسَوْتُهُمْ بَيْنَ اللَّسَامِ غَنَائِمُ
 فَهَلَا قَرِيشٌ أَرَعَدَتْ بِقَضِيضِهَا
 فَقَدْ أَرَعَمْتَنَا فِي الطَّفُوفِ الْمِرَاعِمُ
 وَهَلَا نَزَارَتْ أَفْرَغَتْ لِدِلَاصِهَا
 وَطَبَّقَتْ الْإِفَاقَ مِنْهَا الْعَمَزَائِمُ
 وَهَلَا لُؤْيِي جَمَعَتْ لُسْرَاتِهَا
 بِحَرْبٍ بِهَا بِحَيَا قِصِيٍّ وَهَاشِمُ
 وَجَاشَتْ بِأَسَادِ الْوَعْيِ فَوْقَ سُبْقِ
 إِذَا مَاجَرَتْ يَوْمَ الرَّهَانِ الْأَدَاهِمُ

لتنظرَ ما لاقى الحسينُ وصحبُه
 فهام على الغبرا خمودَ جوائمُ
 هَوُوا بمحاني الطفِّ صرعى فأصبحوا
 تُخَدُّمُهُمَ لِلْمَشْرِفِيِّ مَخَاذِمُ
 فَلِمَ أضرعتُ منها الخدودَ أُمَيَّةُ
 ولَمَّا تَسَلَّ منها الصفاخُ الرواهِمُ
 وهاكم خذوا من جعفر بنِ محمدِ
 لوائحَ فيها يقرعُ السِّنُّ نادمُ
 عليكم صلاة الله تجري عشيَّةُ
 وما انفلقتُ عن فجرِ صبحِ غمامِ

وله في نظم أسماء الأبواب الأربعة والنواب للحضرة القائمية ذات
 المن المترفة:

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

سفراء القائم

عليك بسادات البرية في الدهرِ
 وأبوابٍ من لله قائمٌ بالأمرِ
 فأولهم (عثمان) والسيد ابنه
 (محمد) المعروف في الناس بالعمري
 ومن بعده المختارُ بالنصِّ للهدى
 حسينُ بنُ روحِ جامعِ الفضلِ والفخرِ
 ومن بعده خيرُ البريةِ ذو العلى
 (علي) أبو الفضل الملقبُ بالشُمري
 فهم حُجَجُ اللهِ بعد إمامنا
 (أبي القاسم) الموجود في حاضرِ العصرِ

تمسكُ بهمِ يا صاحِ تنجو من البلاء
 فعرْفُهُمْ فرضٌ تحقّق في الذكر
 عليهم صلاة الله في الصبح والمساء
 وما هبّ من أنفاسهم طيّبُ النشْرِ

وله أيضاً:

وشقّ الدينَ نمرودُ

إذا ما ماستِ الغيْدُ
 ولاح النحرُ والسجيدُ
 وصاد العَيْنِ مخفوطُ
 وتوسّ النونِ محدودُ
 وخطّ الضّدغِ معطوفُ
 وفسي واويبه تجويدُ
 وميمُ الفمِّ مشقوقُ
 كدور القطبِ مقودُ
 ماصونُ جاءنا يسمي
 له في الوصلِ مقصودُ
 يميلُ الرّدفُ عن ثقلِ
 وفسي خديبه توريدُ
 ولامُ الرّزفِ ملوئي
 كشكل الشكْلِ معقودُ
 وغصنُ القدْفِ في همزِ
 فمقصورٌ وممدودُ

وكأْسُ الشُّوقِ فِي كَفِّ
 بِسَنَسِجِ السُّدْرِ مَنْضُودُ
 بِهِ حَقَّقْتُ أَكَاوِيبُ
 لَهَا فِي النَّفْسِ تَرْدِيدُ
 حَمَامُ الْأَيْسِكِ تُشَجِّينَا
 إِذَا غَنَى لَهَا الْعَمُودُ
 بِسَالِحَانِ شَجِيَّاتِ
 وَسَجَّعَ فِيهِ تَمْدِيدُ
 بِرَيْقِ الْخَلِيِّ يَجْلِيهَا
 وَتُخَفِّيهَا الْعَسَاجِيدُ
 وَإِنْ حَنَّتْ بِأَفْنَانِ
 لَهَا غَزْلٌ وَتَقْصِيدُ
 بِعَيْلِ الصَّبْرِ عَن ظَبِي
 مَرَاتِمَتِهَا فِي الْقَلْبِ تَغْرِيدُ
 وَيَطْوِي مُعْرِضاً كَشْحَا
 وَمِنْهُ الْكَفُّ مَصْفُودُ
 عَلَيَّ خَصِرٍ نَحِيلٍ قَدْ
 بِسَرَاهِ الشُّوقِ مَفْؤُودُ
 وَيَدْعُونَ بِلِأْسِنَا
 لَهُ نَجْثُ وَالصَّنَادِيدُ
 مَتَى يُجَلِي الصَّادِعَنَا
 وَتَوْرِي زَنْدَهَا الصُّيُودُ
 وَيَمْسِي شَمْلُنَا جَمْعاً
 وَتُجَلِي الْكَاعِبُ الْخُودُ

ويسري غمنا منا
 فهانحن عباديد
 عجيباً صلح الدنيا
 وظل الكفر ممدود
 أبيض الحكم للروم
 وسيف الحق ممدود
 ويفشى الظلم في الأم
 وقسط العدل ممدود
 ويقوى الغي في كفر
 وركن الدين مهدود
 وتبقى الناس في غي
 وبسبب الشرع ممدود
 فدتك النفس لي فالهض
 وجرد عزيمة يحيا
 بها الإنصاف والجدود
 وخلصنا من البلوى
 فطرف الكل ممدود
 وفرج كربنا يامن
 لكشف الضر ممدود
 فأنت الذخر والمرجى
 بك الإسلام موعود
 أغثنا يارعاك الل
 ه شق الدين نمرود

وبيات الشمسُ ينمأه
 ومنه الخدُّ مخدودُ
 متى تزهو بنا الدنيا
 ومننا يورقُ العودُ
 ويمسي المعدلُ منشوراً
 وحكم الجور مردودُ
 ويعملو للهدي نجمٌ
 وذن الكفر مخمودُ
 بيوم يُنتفى فيهِ
 من الطاغين تزييدُ
 ويبقى الحكم للباري
 ولا إله معبودُ
 تلافى السدين في نصر
 فنجيبُ السدين مقودُ
 وأشعبُ صدعنا سرعاً
 فقد وافاه تجريدُ
 وشرعُ شرعة الهادي
 فصدقُ القول محمودُ
 ودغُ عنا مقالاً قد
 عرانا فيه تفنيدُ
 فيوم الحق لا ريبُ
 يُرى فيه وترديدُ
 وفي الأيام معلومٌ
 وعند الكل مرصودُ

بِهِ عَيْسَى النَّبِيَّ يَأْتِي
 كَسَاكَ السَّخْضِرُ.. دَاوُدُ
 وَيَا لِهِنَّ مِنْ يَوْمٍ
 لِكُلِّ الْخَلْقِ مَشْهُودُ
 نَرَى السَّرَايَاتِ قَدْ جَاءَتْ
 وَجَنَدُ اللَّهِ مُحْشُودُ
 بِهِ الْأَمْسَاكُ لَا تَحْصَى
 وَجَمْعُ الْجَنِّ مَوْصُودُ
 وَمِنْهُ الْأَرْضُ قَدْ ضَاقَتْ
 وَذُو الْإِيمَانِ مَسْمُودُ
 لِسَوَاءِ الْحَقِّ مَرْفُوعُ
 وَجَبَّشُ الْكُفْرِ مَحْصُودُ
 حَنَانًا مِنْكَ فَالْإِسْلَامُ
 غَرِيبًا قَدْ بَقِيَ فِينَا
 وَيَسِينُ النَّاسِ مَزْهُودُ
 يَسْعُ الدَّمْعُ عَنِ الْقَلْبِ
 لِهِنَّ فِي النَّوْحِ تَعْدِيدُ
 وَلِبَسُ الْفَرِّ وَمَقْلُوبًا
 عَلَى الْبَاغِيْنَ مَعْقُودُ
 عَالَاهُ التُّلْمُ مِنْ كَسْرِ
 فَلَا جَبْرٌ وَتَمْهِيدُ
 فَمَجْلُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا
 فِدَاعِي الْحَقِّ مَصْدُودُ

وَأَيْسِدُهُ بِتَسْدِيدِ
 فَقَدْ أوداه تَبِيدُ
 وَإِمْسَا سِرَاحِينَا
 عَلَيْهَا الْقُلُوبُ وَالصُّبُودُ
 تَثِيرُ الْأَرْضَ فِي نَقْعِ
 وَتُرْجِيهَا مَنَاجِيدُ
 لِأَخِذِ الثَّارِ قَدْ طَارَتْ
 وَمِنْهَا ضَاقَتْ الْبِيدُ
 وَجَرَّدَ حَدَّ مَصْقُولِ
 بِهِ لَلدِينِ تَشْيِيدُ
 مَدِيدُ الْقَدْمِ حُدُودُ
 مِنَ السَّنِيرَانِ مَقْدُودُ
 إِذَا مَا يُنْتَضِي نَارُ
 يَشْعُ الْبِرْقِ مِنْهُ مَا
 تَرَاءَى وَهُوَ مَشْحُودُ
 فَيَسْرِي فِي قَوَى الْعِمَاتِي
 وَفِي الْهَامَاتِ مَغْمُودُ
 يَسِيلُ الْمَوْتُ مِنْ حَدِيدِ
 لَهُ لَا غَلُوبُ وَتَسْزِيدُ
 لَهُ تَجَثُّو السُّورَى طَوْعاً
 وَتُلْقِي لُجَمَهَا الْقُودُ
 فَيَمْضِي حُكْمُهُ فِيهَا
 وَيَنْمُو لَلْهَدَى عَوْدُ

هُنَاكُمْ (جَعْفَرٌ) يَرْقِي
 بِدَسْتِ الْمَجْدِ مُحَمَّدٍ
 وَيُرْوَى كَمِ صَفَاكَاسٍ
 مِنْ السَّنَنِ مِمْدُودٍ
 وَيَدْعُو مَا بَدَانُورٌ
 لَهُ أَوْ قَامَ تَمَجِيدُ
 صَلَاةُ اللَّهِ تَسْتَرِي مَا
 لَهَا حَادٌ وَتَحْدِيدُ
 عَلَى الْهَادِي وَأَهْلِيهِ
 مَنِي مَسَاجِدَ تَجْوِيدُ



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

جعفر سلمان آل شبيب

ولد الشاعر جعفر بن سلمان بن داوود آل شبيب، في المملكة العربية السعودية، القطيف- أم الحمام، بتاريخ ١٥/١٢/١٤٠٠هـ.

نظم الشعر في الصف الأول الثانوي عام ١٤١٧هـ.

حصل على بكالوريوس تربية من جامعة الملك فيصل كلية التربية قسم اللغة العربية.

يعمل معلماً في مدرسة محمد بن مسلمة المتوسطة في منطقة القديح.

حصل على المركز الأول في مسابقة المساجلات الشعرية التي أقيمت في الجامعة عام ١٤٢٤هـ.

له حضور في المناسبات المحفلية الشعرية.

انفجار الورد

ألفٌ ومئةٌ وثمانيةٌ وستونٌ غيابٌ

ونحنُ ننتظرُ بالشاربِ حُسينكُ

والغضبُ الأسودُ تُقطِّعنا سكاكينه!!

أوماً آنَ للوردِ أنْ ينفجرَ من أعصابِ الحسكُ

وتتفرَّعَ الشمسُ في أروقةِ الليلِ؟؟

فَقُطِبُ الأَمَلِ المَتَجَمِّدِ تَنَاوَلَ عِقَاقِيرَ مَزِدِحِمَةٍ بِلَوْنِ الذُّوْبَانِ
ذُبْنَا فِي دَوَامَةِ الأَنْتِظَارِ

وَذَابَ الأَنْتِظَارُ فِي كُؤُوسِ حِسَابَاتِنَا
كُلَّ يَوْمٍ نَقِطِفُ وَرَقَةً مِنْ غُصْنِ العَيْنِ
يَأتِي، لَا يَأتِي، يَأتِي، لَا يَأتِي...)

وَلَبُوءُ الوَقْتِ تَفْتَرِسُ غَزَالََةَ الأَمَلِ
وَالغَابَةُ مَلِيئَةٌ بِاللُّبُوءَاتِ

وَالغَزَالَاتُ بَدَاثُ تَلْفِظُ أَنفَاسَهَا وَيَسْتَنشِقُهَا الأَنْقِرَاضُ

وَ « مَتَانَا » مَنهُوكَةٌ مُغْبِرَةٌ مِنْ فَرْطِ مَا ضَاعَ مَسْرَاهَا فِي مَفَاوِزِ الجِرْحِ

وَالأَيَامُ تَبْعُثُ بِرَقِيَّةٍ مَنَاجَاتِهَا لِمولَاهَا

فَاغْمُرْنَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ

اغْمُرْنَا بِحَمَاٍ صِفِينِ المُنْتَشِرِ مِنَ صِلَاصَالِ خَيْبَرِي

اغْمُرْنَا بِعَلِيٍّ.. وَرَايَاتِ عَلِيٍّ.. وَصَلَاةِ عَلِيٍّ

وَنَظْمِ خَرَزَاتِ العِقْدِ لِتُقَلِّدَهُ السَّمَاءُ جِيدَ الكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ

وَيَسْتَعِلُّ الأَمَانُ

وَيُفْسِكُ زَمَامَ السَّفِينَةِ الرِّبَّانِ

وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ٢٤-٢٥، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

كعبة القرآن

هجمت بكوثرها على الصحراء
 ذكرى بزوغ سحابة الآلاء
 فتحضرت فينا قبائل عشقنا
 واستيقظت من ظلمة الإغفاء
 وتجمهرت أحلامنا في ظلّه
 من بعد ما تمبث من الإعياء
 يا سيّد الإشراق حسب بياننا
 لك تمتطيه فسوارس البلغاء
 ميلادك الميمون شيع كأنه
 وحي السماء على حدود الماء
 ونمّث بمسمة الصلاة قصيدة
 برزت لسان فصاحة الشعراء
 وتخرجست أعضاؤنا في لحظة
 سكبت جناتك روضة العلياء
 فإذا جلالك بسمة ممتدة
 في كل أرض رحبة وسما
 يغشى بساتين القلوب ضياؤها
 ويضوع منها الكون بالأشياء
 يا قائماً قامت عروش قلوبنا
 لعلاك في وجدان سامراء

في حينٍ أحييتَ احتفالَ صبايةٍ
 وطلعتَ سفاكاً دمَ الظلماءِ
 وطلعتَ في كفيكَ ألفَ هدايةٍ
 جبريلُ وزّعها على الأرجاءِ
 وطلعتَ في عينِكَ ألفَ بحيرةٍ
 من أنبياءِ مدامِيعِ الزهراءِ

 من أجلِ هذا حينَ تعرفُ روحنا
 ذكراكَ بطنى السكرُ في الأعضاءِ
 ويثورُ مظلومَ الغرامِ محطماً
 منشفاه في طامورةِ الأحشاءِ
 فالأبجديةُ جنةٌ مطعونةٌ
 في صدره بحناجرِ خرساءِ
 أقبلِ عليها يا مسيحَ بمسحةِ رسي
 تحيي رميمَ القلبِ والأشلاءِ
 يا وارثَ البركاتِ من ذرّيّةِ
 صنعوا الشموخَ إلى بني حواءِ
 لو مُررتَ كفاكَ حولَ ضمائرِ
 فحطتَ تمودُ كواحةِ خضراءِ
 يا كعبةَ القرآنِ دارتَ حولها الـ
 آياتُ حجاجاً مدى الأناءِ
 أنتَ اخترعتَ إلى الشمسِ وميضها
 أنتَ الدليلُ لرحلةِ الغرباءِ
 أنتَ الذي قطعتَ خيوطَ غرامه
 مضمّارَ صفوِ معادنِ الأشياءِ

مدهولةً ناغتك كلّ خليةٍ
 وقمعت فريسةً ذئبةٍ الأرزاءِ
 ماخلتُ صبرك لا يموثُ وكم ترى
 جسدَ العمراقِ مُقطَّعَ الأعضاءِ
 وعلى ربوعِ الجسرِ يودَّعُ مائتُمُ
 بجريمةٍ ملعونةٍ نكراءِ^(١)
 يابن الحسين من الحسين جراحنا
 جاءتك في راياتها السوداءِ
 احنن عليها بالوصال فلم تعد
 تتحمّلُ الأعباءَ كالحوراءِ
 وارحم تضرُّعها إليك بنظرةٍ
 يسارحمةً الأبوين للأبناءِ
 جاءتك من رحم الشجون وليدةٍ
 مرضوعةً بعواصفِ هوجاءِ
 يا أيها المخلوقُ من أنوارهِ
 وجهُ الحياةِ وعالمُ الأضواءِ
 حيثك نخلاتُ القطيفِ تحيةً
 معها تجذّر في الرمالِ ولائي

(١) يشير الشاعر إلى حادثة (جسر الأئمة) وهو جسر يصل بين الكاظمية والأعظمية، وقد وقع الحادث الأليم أثناء توجه الزوّار إلى الكاظمية، لإحياء مراسم الزيارة يوم استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام من العام ١٤٢٦هـ، حيث وقع انفجارٌ فكان التدافع القوي، مما أدى إلى سقوط أجزاء من الجسر، وكان القتلى والجرحى بالآلاف، وهذه إحدى الحوادث الكثيرة التي قام بها الإرهابيون ضد الشيعة الأبرار في أرض العراق الجريح.

سقطت شهيدة قبلية عذرية
 سحرث بصيرة أعين العرفاء
 فهي التي غزلت نسيج هيامها
 حورية تمشي على استحياء
 والبحر ما أحلاه غرد غنوة
 للقاءك في أمواجه الزرقاء
 فمتى تقوم بثورة موعودة
 منصوره بالرعب والشهداء
 فمدار هذا الكون ضاق بأعين
 من دمها قد صبغ كل رثاء

١٤٢٥هـ



مركز تحقيقات الكويت لدراسات وبحوث

جعفر عباس الحائري

جعفر بن الشيخ عباس الحائري:

سلامٌ على المهدي

سلامٌ على المهديّ مُنْجِي البرية
 وَمُنْقِذِ أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ كُلِّ نِحْلَةٍ
 مِنْ الظلمِ مَنْ هَدَرَ الحَقُوقَ مِنْ الضُّمْنِ
 مِنْ الضَّيْمِ والألَامِ مِنْ كُلِّ مَحَنَةٍ
 سلامٌ عليه إذ تجلّى بوجهه
 كَبَدِرٍ مَضِيٍّ أَوْ كَشَمْسٍ مَنِيرَةٍ
 أَطْلَعْنَا عَلَيْنَا شَهْرُ شَعْبَانَ بِأَلْهِنَا
 وَبِالسَّمْعِ فِي مِيلَادِهِ وَالمَسْرَةِ
 بِهِ وُلِدَ المَهْدِيُّ فَالأَرْضُ وَالمَآءُ
 بِخَيْرٍ وَأَفْرَاحٍ وَيَمْنٍ وَبِهَجَةٍ
 أَنَاهِ أَبَوَهُ المَسْكُورِيُّ مَقْبَلًا
 لَهُ الثَّغْرَ فِي وَجْدٍ بِأَرْوَاحِ قُبَلَةٍ
 رَأَى فِيهِ سَيَمَاءَ النَبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَفِي وَجْهِهِ نَوْرَ الهُدَى وَالإِمَامَةِ

سلامٌ عليه حيث نرجو ظهوره
 فقد طال عهدٌ وهو يحيا بغيبة
 وقد شكَّ رهطٌ فيه حيث تزاحمت
 عليهم أقاويلٌ لأهل الضلالة
 ومن شكَّ فيه شكٌّ لا شكَّ في الأولى
 أتاهم من الرحمن وحيُّ النبوة
 وشكُّ بلا شكٍّ بإيحاء ربنا
 إلى المصطفى في آيةٍ تلو آيةٍ
 كقصة نوحٍ حيث طالت حياته
 وعمَّر ألفاً دون خمسين حجة
 ونار إبراهيم نمرود مشعل
 نجا إلى بردٍ سلامٍ وروضة
 ونامت قروناً فتية الكهف نومة
 وفي ظنِّها نامت خلال سوية
 وشكُّ بعيسى كيف جاء بلا أب
 وموسى بجوز البحر من دون بلة
 وللخضرٍ عمرٌ حيث يحيا مخلداً
 وما الناس عن هذي الأمور بغفلة
 أتدرك بالعقل الضعيف خوارقاً
 من الأمر جاءت في خلاف الطبيعة؟
 أليس الذي قد أبدع الخلق قادراً
 على قصرٍ عمرٍ لا مريٍّ أو إطالة؟
 أيعجز من قد أنشأ الكون بأثرى
 عن الخلق والإعجاز وفق المشيئة؟

أبا صالح المهديّ صبرٌ والمُدى
تُقطُّعُ أوصالاً لنا دون رحمةٍ
دعوناك يا بنَ المسكريّ وطالما
رفعنا شكواً وأنا إليك بلهفةٍ
ولم يجدِ المستصريحون من الدعا
نصيراً ولا نصراً ولا من إغاثةٍ
صبرنا قروناً حيث ضاقت صدورنا
من الصبر والأعمار بالضمِ مرّت
وقد كابد المستضعفون للقيمة
وعاشوا ولكن في هوانٍ وذلةٍ
وقد هزئ المسنكبون بأننا
نراوِدُ آمالاً سراً ببقيةٍ
رأيتُ أبي يدعوك بعد صلته
ومثل أبي كان الألفُ وقد مضوا
وآمالهم ماتت كما هي ماتت
ولا زال رهط الظالمين بمأمنٍ
يذيقوننا مرَّ العذابِ بقسوةٍ
وقدمسنا كل الذي كان جارياً
على الآلِ والأسلافِ في كل حقبةٍ
من القتلِ والتشريدِ والسجنِ حيث لا
تري منقِداً يأتي إليها بنجدةٍ
وقد قُلعَتْ منها جذورٌ توغلت
على مرَّ أجيالٍ بأشرفِ تربةٍ

وهما هي أشتات تفرق شملها
 بعيداً عن الأوطان تحيا بغربة
 علمنا بأن الله يملأ أرضنا
 بعدل إذا ما الأرض بالظلم حُفّت
 ألم تملأ الدنيا بظلم طغاتها
 لتملأها عدلاً على حين غرة
 ألم تزهق الأرواح من دون مآثم
 ألم تُخمّد الأنفاس دون جريمة
 ألم تر آلاف الضحايا ضحية
 على مذبح الأحرار تلو ضحية
 وقد ملئت منها السجون ولم تنزل
 تفضّل بحشد من رجال ونسوة
 وما أفجعتك الموجعات لآلكم
 وشبعتكم من كل طاغ وطفمة
 وما ألهت فيك الأحاسيس كربلا
 ولم تستفز من ظلم آل أمية
 وما حفزتك الشاكلات صراخها
 ولا ذبح طفل أو مدامع صبية
 ولا نهب أبيات آل محمد
 ولا سبي بنت المرقضى وسكينة
 وأمتنا الكبرى التي كان ربنا
 أشار إليها أنها خير أمة
 تعود ولا المعروف يجري بأمرها
 ولا منكراً تنهى وتحيا بفرقة

فَعَجَّلْ إِمَامَ الْعَصْرِ وَاشْفِ صَدُورَنَا

فَقَدْ شُحِنَتْ غِيظًا وَبِالصَّبْرِ ضَاقَتْ



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

جعفر علي الجعفر

بدر شعبان

تهنئه وشكوى للامام الحجة ﷺ

قِفْ بِدَرِ شَعْبَانَ كِفَاكَ رَحِيلاً
 كُنْ لِلْبَدْرِ التَّيْسِرَاتِ دَلِيلاً
 هَيَاتِ مَعَالَ مَعَ النُّجُومِ مُبَارِكاً
 وَاطْبَعْ عَلَى خُدِّ السَّمَاءِ تَقِيلاً
 ثُمَّ انْوِهَا الْجَبِينَ غُزْرَةَ أَحْمَدِ
 وَحَذَارِ يَا بَدْرَ السَّمَاءِ تَأْجِيلاً
 وَأَمْشِ الْهُوَيْنَا وَأَتِيذْفِي خَطْوَةَ
 مَشْيِ الْكِرَامِ إِذَا أَتَيْنَ جَلِيلاً
 فَإِذَا انْجَلَى ذَاكَ الدَّجَى مِنْ نُورِهِ
 قُمْ رَدِّدِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ
 سَلِّمْ وَقَبِّلْ مِنْ أَتَاكَ وَقُلْ لَهُمْ
 هَيَّا الثُّمُورَ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ
 وَتَجَمَّلِي كَبِدَ السَّمَاءِ وَجَمَّلِي
 بِنُجُومِ لَيْلِنَا السُّورَى تَجْمِيلاً

وخذني الثُرَيَّا وارتقي فيها إلى
 أوج السماءِ وَعَلَّقِي القِنْدِيلَا
 ثم استهلي يانجومُ وبَلِّلي
 من ماءِ وَرْدِكِ روضَنَا تبليلا
 وتلثمي شمسَ النهارِ فإنني
 شَفِيقٌ عليكِ من النجومِ أفولا
 وخذني القلوبَ فِدَى له ثم انشجي
 لترابِ مَقْدَمِهِ الفِدا إكليلا
 أو ما علمتِ بأن غرسَ محمدٍ
 خضعتُ له كلُّ الورى تبجيلا
 هذا كتابُ الحقِّ ينطقُ باسمه
 سنُريهِمُ الآياتِ والتأويلا
 هذا دليلُ الحائرينَ أتى لنا
 أو هل يُكرادُ إلى الدليلِ دليلا
 هذا الذي كلُّ الكمالِ سعى له
 يرجو به من فيضه التكميلا
 لا لآتية بدرِ الدُّجى ولئن أتى
 فاشبِلْ لجفنكِ باهلالِ سُدولا
 فالشمسُ من مَضاءِته والبدرُ من
 بَسَمَاتِهِ والنجمُ ليس مثيلا
 لو شِعَّ طَرْفُ من حقيقةِ نوره
 لارتدَّ طَرْفُكَ من سَنَاهِ كَلِيلَا
 طَبَعَ الجمالُ عليه من قَسَمَاتِهِ
 عفواً أرى منه الجمالَ سليلا

طَلَّتْ لَنَا الْبَشْرَى بِمِيلَادِ الْهَدْيِ
 فَاخْضَلْ فَرْحِي فِي الْعَيْوَنِ بَلِيلًا
 وَوَلَدَ النَّجِيبُ فَذَاكَ وَعَدُّ مُحَمَّدٍ
 هِيَ هَاتَ وَعَدُّ مُحَمَّدٍ تَبْدِيلًا
 وَوَلَدَ الْإِمَامُ فَرْغَرِدِي يَا فَرْحَتِي
 بَلْ كَبَّرِي بَلْ هَلَّلِي تَهْلِيلًا
 وَوَلَدَ الْأُمَّةُ كُلُّهُمْ فِي مَهْدِهِ
 فَلَمَّا اغْتَدَى لِسُلُوكِ الْوَارِثِينَ وَكَيْلًا
 مَهْدُ بِهِ سِرُّ الْإِلَهِ مُقَمَّطٌ
 أَوْلَيْسَ ذَاكَ بِهِ الْكِتَابُ نَزِيلًا
 مَهْدٌ حَوَى ثَارَ الْحَسِينِ بِكَرْبَلَا
 سُبْحَانُكَ كَرِبًا لِلطَّفَاةِ وَبَيْلَا
 لَأَعْرُزُوا أَنْكَ قَدْ بُعِثْتَ لَنَا هَدْيًا
 فَلَمَّا أَتَيْتَ مِنَ الرَّسُولِ رَسُولًا
 إِذْ أَنْتَ مِنَ فَيْضِ الْإِلَهِ تُمِدُّنَا
 مَا غَبَّتْ عَنَّا بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا
 فَشَبَّهْتَ عَيْسَى حَيْثُ لَأَحْمُلًا بَدَا
 أَفْهَلُ غَدَا نَفِخُ الْإِلَهِ بِدِيلًا
 بَلْ إِنْ عَيْسَى مِنْ حَوَارِي سَيِّدِي
 سَأَلُ إِنْ شَكَّكَ بِذَلِكَ الْإِنْجِيلًا
 وَشَبَّهْتَ مُوسَى حَيْثُ غَبَّتْ تَخَوُّفًا
 لَكِنْ بَدَا مِنْكَ الْمَغِيبُ طَوِيلًا
 وَلَقَدْ رَأَيْتَكَ لِلْهَدَايَةِ خَاتِمًا
 كَخَتَامِ جَدِّكَ هَادِيًا وَرَسُولًا

ولقد عجبْتُ لمسن تنكَّر أمره
 وبذكره قدرتُلو الترتيلا
 فاللهُ بشهد أنهم قد غيروا
 وينكروهم قد بدَّلوا تبديلا
 مولاي إني قد كتمتُ شكايي
 إذ لم أجد غيرَ السكوتِ بديلا
 ماذا عساني أشتكي يا سيدي
 والهَمُّ يرزحُ في الضلوعِ ثقِيلا
 مولاي حتى لو أتيتُك شاكياً
 لبدا الكثيرُ بما شكوتُ قليلا
 هل أشتكي حالاً أحطتَ بعلمه
 بشموله ومُفضلاً تفصيلا
 ظلمتُ توالى مثلَ ليلِ حالِك
 ظلمتُ نَحالُ به الصغارَ كهولا
 هذي هي الحال التي نحيا بها
 نُسقى الهوانَ ونرتضي التنكيلا
 ومشى بنا الذلُّ الذي ما إن مشى
 حتى اغتدى الجسمُ السليمُ عليلا
 قد زَيْنَ الفربُ اللَّعينُ بأمتي
 فبدا العدوُّ كما الصديقُ جميلا
 وسعينا نستشفى العُداءَ لدائنا
 فإذا الوباءُ من العدوِّ وبيلا
 سُمِرَتْ كلابُ الظالمين فزادنا الس
 كلبُ العقورُ لشلوننا تمثيلا

وَكَأَنَّ قَائِلَهُمْ يَقُولُ بِشَثْمِهِ
 مَهْلًا فَمَا كَانَ الْجَزَاءُ جَزِيلًا
 وَمَسَدَدُنَا أَيْدٍ لَا لِرَبِّ بَلْ لَهُمْ
 فَأَجِبْنَا لَكُنْ نَكْسَةً وَوُحُولًا
 وَسَجَدْنَا لَكُنْ نَحْوَ غَرْبٍ قَبْلَةً
 وَحَجَجْنَا لَكُنْ لِلطَّفَاةِ سَبِيلًا
 وَتَرَكْنَا دِينَ اللَّهِ قَصْدًا تَحَرُّرٍ
 فَإِذَا التَّحَرُّرُ زَادَنَا تَكْبِيلًا
 إِذْ قَالَ رَبِّي فَاضْرِبُوا أَعْدَاءَ كُمْ
 فَضْرِبْنَا لَكُنْ لِلغِنَاءِ طُوبِيلًا
 وَرَفَعْنَا لَكُنْ لِلعُرُوبَةِ رَايَةً
 وَأَمْرُنَا لَكُنْ مُنْكَرًا وَشَمُولًا
 وَلَقَدْ ظَلَلْنَا نَشْتَكِي حَتَّى لَقَدْ
 بَعَثَتْ حَنَاجِرُنَا أَسَى وَعُوبِيلًا
 مَوْلَايَ صَرْنَا كَالْيَهُودِ بِمَجْلِسِ
 خَذَ حَائِطَ المَبْكِيِّ بُكْيَ وَذَهُولًا
 لِأَنَّ يُبَدِّلَ رَبُّنَا مِنْ حَالِنَا
 إِلَّا إِذَا رَدْنَا لَهَا التَّبْدِيلًا
 مِلْيَارُ مَسَلَمَ بِالهُولِ جَمُوعِنَا
 مَالِي أَرَاهِمَ رَغَمَ ذَاكَ قَلِيلًا
 مِلْيَارُ مَسَلَمَ قَدْ نَوَزَعَ شَمْلُهُمْ
 كُنُشَاءِ سَبِيلٍ لَا يَبْرُدُ غَلِيلًا
 مِلْيَارُ مَسَلَمَ لَو تَطَوَّعَ عَشْرُنَا
 لَجَعَلْنَا أَسَدَ الظَّالِمِينَ عُجُولًا

ولقد خَلِقْنَا عند أحسن قامةٍ
 أترى رُدِدْنَا سُفْلًا وَجُهولا
 أرايتَ من بيديه يحفَرُ قبره
 فكذلك مَن يرضى المعدو خليلا
 أمِنَ التحرُّرِ أن نَظَلَ توابعا
 أمِنَ التَقَدُّمِ أن نَكُونَ ذُيولا
 أمِنَ الحميَّةِ أننا نحمي العدى
 أمِنَ الشَّهامةِ أن نَكُونَ خُمولا
 هذي بنو صهيونَ بل أربابها
 عاثتَ كيا جوجَ الفسادِ طويلا
 ولقد رأينا والشواهدُ جُمَّةُ
 مَن مَالِنَا رُدَّ الحسامُ صقيلا
 ياليتَ لي كان الردى من بعدها
 قَمِّ وادركِ الإسلامَ يا سيفَ التقى
 فالسيفُ عادَ إلى ظُباهِ كليلا
 ياشعلةَ الإسلامِ باوهجِ الهدى
 مازال فيكم وهجُ آمالي شعيلًا^(١)
 بأبسي وأمي سيدي عَجَلْ لنا
 إننا لنرجو منكم التمجِلا
 ماذا انتظارك سيدي أوماترى
 شمَّتْ العُداةُ وصبرْنَا قد عيلا
 سنمُنُّ للضعفاءِ أنستَ مُرادها
 إننا وحقُّك نرتجى التاويلا

(١) الشطر الثاني من هذا البيت (العجز) مختل الوزن، المدقق.

فانصر إلهي جيشه أتى أتى

واجعل جيوش الظالمين قلوبا

صلّوا على نور النبي بمولد

فيه اغتدى جفن الزمان كحبالا



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

جعفر محمد الخطي

هو العالم الفاضل أبو البحر شرف الدين الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الإمام العبيدي بن عبد القيس الخطي، أحد مشاهير العلماء، ولد في قرية التوبي (القطيف) عام ٩٨٠هـ، شاعرٌ ذائع الصيت، دخل في معترك الحياة السياسية، واضطر للهجرة من وطنه إلى البحرين، ثم إلى أصفهان وشيراز، وتوفي فيها عام ١٠٢٨هـ. له ديوان طبع أكثر من مرة، وبأكثر من تحقيق، إلى أن طبع مؤخراً سنة ١٤٢٦هـ، بتحقيق وتعليق السيد عدنان العوامي. اشتهر الخطي بقصيدة (السيببية)، التي رواها الشيخ يوسف البحراني بكاملها في كشكوله، ومطلعها:

السيببية

برغم العوالي والمهتدة البتر
دماءً أراقتهما سبببئة البحر
ألا قد جنى بحرُ البلادِ وتوبلى
عليّ بما ضاقت به ساحة الصدر
فويلٌ عليّ شينِ بنِ أمضى وما الذي
رمتهم به أيدي السحواذث من وتر

والقصيدة طويلة، وقد أنهاها قائلاً:
لَعَمْرِ أَبِي الْخَطِيِّ إِنْ بَاتَ تَارَةً
لَدَى غَيْرِ كَفْوٍ وَهُوَ نَادِرَةُ الْعَصْرِ
فثَارُ عَلِيٍّ بَاتَ عِنْدَ ابْنِ مَلْجَمٍ
وَأَعْقَبَهُ ثَارُ الْحُسَيْنِ لَدَى شَمْرِ
أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٧، جمع
وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل، ومن دراسة بعنوان: (الإمامة في القطيف
والأحساء)، للمرحوم الشيخ حسين صالح آل الشيخ، منشورة في ص ١٣ من
مجلة (البصائر: العدد ١٢-١٣ عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

وأخذت القصيدة التالية من: الأمل الموعود ج ٢ ص ٤٥٢، نقلها من ديوان
الشاعر ج ٢ ص ١٥٦-١٥٨، قائلاً: ذكرها محقق الديوان، محتملاً أنها للشيخ
الخطي في بداياته الأولى، أو أنها لآخر متأثر به، فأثرنا ذكرها هنا على
هذا الأساس.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

حُجُّجُ الْإِلَهِ

مَرَرْتُ بِكَرْبَلَاءَ فَهَاجَ وَجْدِي
مِصَارِعُ فَنِيَّةٍ غُرُّ كِرَامِ
حِمَاةٌ لَا يَضَامُ لَهُمْ نَزِيلُ
أَمَّا جَدُّ بُسْرَتِنَا مِنْ كُلِّ ذَامِ
قَبُورٌ تَنْطَفُ الْمَبْرَاتُ مِنْهَا
كَمَا نَطَفَ الْعَبِيرُ عَلَى الْأَنَامِ

ويقول في ختامها:

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِي قَرِيشاً
رَبِيعَ النَّاسِ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ

فلاحملت أكفكم سيوفاً
 ورأسُ السبِطِ فوق الرمح سامي
 ولا ركبت فوارسكم خيولاً
 وصدُرُ السبِطِ مرضوضُ العظامِ
 ولا حَجَبَتْ كرائمكم خيامَ
 وزَحَلُ السبِطِ منهوبُ الخيامِ
 ولا روى الغمامُ لكم ظمَاءَ
 وسبِطُ محمدٍ في الطَّفِّ ظامي
 ولا بلغ الفطامَ لكم صبيُّ
 ويُذَبِّحُ طفله قبل الفطامِ
 وأنصارُ له في الله باعوا
 حياةَ النفسِ بالموتِ الزوَامِ
 حَمُوا وسَمَوا فما حَامِ وسَامِ
 سواهم من بني حَامِ وسَامِ
 أيا ابنَ المُقَدِّمِينَ على المنايا
 إذا ما الغلبُ تُحجِّمُ في الصُّدامِ
 وهم حججُ الإله على البرايا
 بهم عُرفَ الحلالُ من الحرامِ
 تسمى بالعلی قَوْمٌ سواهم
 فكان نصيبهم منها الأسامي
 متى أنقائهم أعلى مقامِ
 ولاقِ ضوؤَ وجهك بالسلامِ
 وقد نُشرت لك الراياتُ تبدو
 خوافقها بمكةَ فالمقامِ

هنالك يشتهي الصادي ويحظى

ولِيُكْمُ بِإِدْرَاكِ الْمَرَامِ

وله قصيدة أخرى في مدح صاحب الزمان عجل الله فرجه، مجارياً بها قصيدة البهائي، أخذناها من كتاب: شعراء القطيف من الماضين، للعلامة الشيخ علي الشيخ منصور المرهون ص ١٦-١٨.

مغشي الرواقين^(١)

هي الدارُ تستقيك مدمعها الجاري

فسقياً فأجدي الدمع ما كان للدارِ

ولا تستضع دمعاً تُريقُ مَصُونَهُ

لِعِزَّتِهِ مَا بَيْنَ نَوِّ وَأَحْجَارِ

(١) ديوان أبي البحر الخطي ج ١ ص ٢٠٧-٢١٥، تحقيق عدنان محمد السيد العوامي، وقد ورد في كتاب (الأمل الموعود) ج ٢ ص ١٠٩-١١٠ ما يلي: قال الحسن بن محمد الغنوي الهذلي راوية شاعرنا الخطي ومنشد شعره: كنت قد توليت إنشاد هذه القصيدة على الشيخ المشار إليه (البهائي) بداره المحروسة بأصفهان، في شهر رجب للسنة السادسة عشرة بعد الألف (١٠١٦هـ)، للالتماس الصادر عن أبي البحر قدس سره، فاستحسنها واستجادها، وكتب له رقعة بيده المباركة، ما هذا لفظه: (أيها الأخ الأعز الغاضل الألمي، بدر سماء أدباء الأعصار، وغزة سيما بلغاء الأمصار، وأيم الله إنني كلما سرحتُ بريد نظري في رياض قصيدتك الغراء، ورويتُ رائد فكري من حياض خريدتك العذراء، زاد بها ولوعي وغرامي، واشتد بها ولهي وأوامي، فكأنما عناها من قال:

قصيدتك السفراءُ يافرَدَ دهره

تنوبُ عن الماءِ الزلالِ لمن يظما

فسنروي متى نروي بدائع لفظها

ونظما إذا لم نرو يوماً لها نظما

ولعمري لأراك إلا أخذاً فيها بأزمة أوبد اللسن، تقودها حيث أردت، وتوردها أنى شئت وارتدت، حتى كأن الألفاظ تتحاسدُ على التسابق إلى لسانك، والمعاني تتغاير في الانثيال على جنانك، والسلام، مُحَبِّك الإخلاصي بهاء الدين محمد العاملي)..

فأنت امرؤ بالأمسِ قد كنتَ جارَها
وللجارِ حقٌّ قد علمتَ على الجارِ
عشوتَ على اللذاتِ فيها على سنى
سناءِ شمسٍ ما يغيبنَ وأقمارِ
فأصبحتَ قد أنفقتَ أطلبَ ما مضى
من العمرِ فيما بين عُونِ وأبكارِ
نواصعُ بيضٍ لو أفضنَ على الدجى
سناهنَ لاستغنى عن القمرِ السارى
حرائرُ بصرنَ الأصولَ بأوجهِ
تغصُّ بأموهٍ النضارةِ أحرارِ
معاطيرُ لَم تغمِسُ يداً في لطيمةِ
للهنِّ ولا استعبقنَ جونةَ عطارِ
أبحثك ممنوعَ الوصالِ نوازلاً
إذا يتُّ تستقي الثغورَ مُدامةً
أتتك فحيتك الخدودُ بأزهارِ
أموسمَ لذاتي وسوقَ مآربي
ومجنى لباناتي ومنهبَ أوطاري
سقتك برغمِ المحلِّ أخلافَ مُزنيةِ
تلفُ إذا جاشتْ سهولاً بأوعارِ
وفجُّ كما شاء المحالُ حشوتهُ
بعمزمةِ عوادٍ على الهولِ كزارِ
تمرسَ بالأسفارِ حتى تركتهُ
بديته كالقِدحِ أرهفه البارِ

إلى ماجدٍ يُعزى إذا انتسب الوري
 إلى معشرٍ بيضٍ أماجِدَ أخبارِ
 ومُضطَلِعٍ بالفضلِ زُرَّ قميصُه
 على كنزِ أنوارٍ وعيبةٍ أسرارِ
 سَمِيَّ النبيِّ المصطفى وأمينُه
 على الدينِ في حكمٍ وإصدارِ
 به قام بعد المَيلِ وانتصبتُ به
 دعائمُ قد كانت على جُرفِ هارِ
 فلما أناخت بي على بابِ داره
 مطاياي لم أذُمنُ مغبَّةَ أسفاري
 نزلتُ بمعشِي الرواقينِ داره
 مطابفةً طُوافٍ وكمبةً زُوارِ
 فكان نزولي إذ نزلتُ بمُغْدِقِ
 على المجدِ فضلَ البُردِ عارٍ من العارِ
 أساغَ على رغمِ الحوادثِ مشرِبِي
 وأعذبَ وردَ العيشِ لي بعد إمرارِ
 وأنقذني من قبضة الدهر بعد ما
 أَلَعَّ بأنبابِ عليٍّ وأظفارِ
 جهلتُ على معروفٍ فضلي فلم يكن
 سواه من الأقوامِ يعرفُ مقداري
 على أنه لم يبقَ فيما أظنُّه
 من الأرضِ شبرٌ لم تُطَبِّقه أخباري
 فلا غرَوفَ فالأكسيرُ أكبرُ شهرةً
 وما زال من جهلٍ به تحتَ أَسنارِ

متى بُلُّ بي كَفُّ فلستُ بأسفٍ
 على درهمٍ إن لم ينلُهُ ودينارٍ
 فيا ابنَ الأولَى أثنى الوصيِّ عليهمُ
 بما ليس تشني وجهه يدُّ إنكارٍ
 بصفينَ إذ لم يُلفَ من أوليائه
 وقد عضَّ نابٌ للوغى غيرُ فرارٍ
 وأبصرَ منهم جندَ حربٍ تهافتوا
 على الموتِ إسراعَ الفراشِ على النارِ
 سِراعاً إلى داعي الحروبِ يرونها
 على شربها الأعمارَ مَوْرِدَ إعمارٍ
 أطاروا غمودَ البيضِ وأكلوا على
 مفارقِ قومٍ فارقوا الحقَّ فجارٍ
 وأرْسوا وقد لاثوا على الرُّكبِ الجبا
 فقال وقد طابت هنالك نفسه
 رضى وأقروا عينه أي إقرارٍ
 (فلو كنتُ بواباً على بابِ جنةٍ)
 كما أفصحت عنه صحيفاتُ آثارٍ^(١)
 لأنقلتُ ظهري بالصنيعِ فلم أكن
 أبوءُ بأعباءِ ثقلنَ وأوقارٍ
 وكلفتنى جرياً وراءك بعد ما
 بلغتُ مكاناً دونه يقفُ الجاري

(١) علق الغنوي عليه بقوله: (هذا تضمين لقول الإمام علي عليه السلام في همدان:

فلو كنتُ بواباً على بابِ جنةٍ

لقلتُ لهمدان: ادخلوا بسلام

فَجَشَّمْتَنِيهَا خِطَّةً لَا يَنَالُهَا

تَوَثُّبُ مُسْتَوْفِي الْجَنَاحِينَ طَيَّارِ

وَأَيْنَ مَجَارَاتُ الْكُمَيْتِ مَجْلِيًّا

تَنَاوُلِ (شَأْوَر) السَّبْقِ فِي كُلِّ مَضْمَارٍ^(١)

وَالزَّمْتَنِي مَدَحَ امْرِئٍ لَوْ مَدَحْتُهُ

بِشِعْرِ بَنِي حَوْاءَ دَعَّ عَنْكَ أَشْعَارِي

لَقَصَّصْتُ عَنْ مَقْدَارٍ مَا يَسْتَحِقُّهُ

عُلَاهُ فِإِقْلَالِي سَوَاءً وَإِكْثَارِي

إِمَامٌ هَدَى طَهْرًا نَقِيًّا إِذَا انْتَهَى

إِلَى سَادَةِ غُرِّ الشَّمَائِلِ أَطْهَارِ

وَبَرٍّ لَبَرٍّ مَا نَسَبَتْ فَصَاعِدًا

إِلَى آدَمَ لَمْ يُنْمِئِهِ غَيْرُ أَبْرَارِ

وَمَنْ تَنَظَّرَ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ وَقْتَهُ

مَرَاتِحِي لِكَيْفِي سَهْوِي إِسْرَازِ حَقٍّ وَإِظْهَارِ

لَهُ عَزْمَةً تَثْنِي الْقَضَاءَ وَهَيْمَةً

تَوَلَّفُ بَيْنَ الشَّاةِ وَالْأَسَدِ الضَّارِي

وَعَضْبُ أَغْبَتِهِ الْغُمُودُ وَيُنْتَضِي

لِإِدْرَاكِ ثَارَاتِ سَبَقِنَ وَأُوتَارِ

أَبَا الْقَاسِمِ انْهَضْ وَأَشْفِ غُلَّ عَصَابَةٍ

قَضَى وَطَرًا مِنْ ظَلَمِهَا كُلُّ كَفَّارِ

إِلَى مَ وَحْتَامَ الْمَنَى وَانْتَظَارُنَا

سَحَابَ قَدِ أَظْلَلْنَا دُونَ إِمْطَارِ

ذُو ثَ نَظْرَةَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَأَذْنَتْ

بِئْسَ لِإِهْمَالِ تَمَادِي وَإِنْظَارِ

(١) وردت في الأصل (سوء)، وهو خطأ مطبعي، والصحيح ما أثبتناه كما ورد في ديوان الشاعر، المدقق.

أَبِيحَ حَسْرَمَ الْجِسُورِ الْمَنِيعِ جَنَابُهُ
 بِجَرِّ خَمَيْسٍ يَمَلَأُ الْأَرْضَ جَرَّارِ
 بِهِ كُلُّ مَسْجُورِ الْعَزِيمَةِ مُظْهِرٌ
 عَلَى خَشْيَةِ الْجَبَارِ هَيْبَةً جَبَارِ
 إِذَا انْحَطَمَ الرَّمْحُ انْتَضَى السِّيفُ مُعْمِلًا
 لِأَسْمَرَ عَسَّالٍ وَأَبْيَضَ بَثَّارِ



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

الإمام جعفر الصادق

ذكر القندوزي الحنفي في: ينابيع المودة لذوي القربى: ج ٢ ص ٢٣٩، أن
 الإمام الصادق عليه السلام قال:
 لكلّ أناسٍ دولةٌ يرقبونها
 ودولُنا في آخرِ الدهرِ تظهرُ



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة

جعفر مرتضى العاملي

الانتظار المر

صفوة الخلق معدن المكرمات
 سابق السابقين بالخيرات
 يا إمام الأحرار يا ذروة المجا
 يد ويا نجدة السراة الكفاة
 يا ملاذ العفاة في ضنك المح
 ل وغيوث الملهوف في النائبات
 قولك الفصل حكمتك العدل يامن
 لك عزم أمضى من المرهفات
 لك ذات قدسية وصفات
 قد تعالت على جميع الصفات
 لك مجد أدنى الذرى منه أوقت
 في علاها على ذرى النيرات
 لا تنال العقول أدنى مداها
 وبلوغ الأقصى من المعجزات
 قد تحذرت من أرومة عز
 ومن الطاهرين والطاهرات

قد زكّامَ حنيدٌ وطابَ نِجارٌ

وصفا العِزُّ من هَنا وهَنا

كلُّ ما في الوجودِ ما زالَ يتلو

بعضَ آياتِ فضلِكَ البيِّناتِ

هي وحيُّ القرآنِ وهي نثارٌ

من معاني الإنجيلِ والتوراةِ

سيدي أنتَ رحمةٌ للبرايا

أنتَ رمزُ البقاءِ للكائناتِ

أنتَ للمؤمنينَ واحةٌ آمن

أنتَ سيفٌ على رقابِ الطغاةِ

أنتَ في ظلمةِ الجهالاتِ نورٌ

بل منارُ الهدى لكلِّ الهداةِ

أنتَ أغنيتَ بل وأحييتَ دنيا ردي

بالنُدى والهدى وبالمكرُماتِ

أنتَ قدُستَ كلُّ صاحبِ قدسٍ

وغمرتَ الوجودَ بالبركاتِ

أنتَ إمّا بنا دلهمتَ خطوبٌ

ورمانا الزمانُ بالقاصماتِ

وإذا الكفرُ عاثَ في الأرضِ بغياً

ودهي الكونَ حنِدتُ الظلماتِ

دفقةُ النورِ نهلةُ الماءِ للصا

دي ربيعُ المنى وسرُّ الحياةِ

سَيِّدِي أَنْتَ أَنْتَ عَزِّي وَذَخْرِي

فاسْتَمِعْ سَيِّدِي لِبَعْضِ شِكَايِي

زَهْرَةُ الْعَمْرِ إِنْ تَكُنْ تَتَلَاشِي

بِمُرُورِ السَّاعَاتِ وَاللَّحْظَاتِ

فَلِمَاذَا - يَا حَسْرَتَا - نُصِبَ عَيْنِي

تَتَلَاشِي فِي إِثْرِهَا أُمْنِيَاتِي

وَلِمَاذَا أَرَى الْأَنْشِيدَ تَزْتَدُّ

دُ نِيحاً يَطْفُو عَلَى النِّغَمَاتِ

وَأَرَى الْخَصْبَ وَالرَّبِيعَ فَآتِي

هَ فَالْقَى الرَّبِيعَ مَحْضَرِ مَوَاتِ

وَالضَّنَى مَا جَ فِي الْأَزَاهِيرِ حَتَّى

صَوَّخَتْ فِي شِبَابِهَا زَهْرَاتِي

وَأَرَى الْأَفْقَ طَافِحاً زَخْرَتِ فِي

مَرَاتِحَتِي فَيَضِي وَكَيْفَ غَيْثُهُ وَاحَاتِي

فَأَحْتُ الْخَطِي إِلَيْهِ، وَلَكِنْ

أَثْقَلْتُ كَظَّةَ الظُّمَأِ خَطَوَاتِي

ثُمَّ إِذْ جَثُّهُ وَلَمْ أَرَ شَيْئاً

غَيْرَ لَمَعِ السَّرَابِ فِي الْفَلَوَاتِ

يَتَلَاشِي قَلْبِي وَقَدْ بُحَّ صَوْتِي

ثُمَّ مَاتَ الصَّدى عَلَى لَهَوَاتِي

سَيِّدِي عَائِتِ الْهَمُومِ بِقَلْبِي

وَرَمْتَنِي بِأَعْظَمِ النِّكَبَاتِ

وَدَهْتَنِي دَهِيَا الْفِرَاقِ فَأَصْبَحَ

تُ أَسِيرَ الْهَمُومِ وَالْكَرْبَاتِ

مَرَّقَتْنِي سَبُوفُهُ وَأَحَاطَتْ
 بِبِي أَفَاعِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ
 عَصَفَتْ بِبِي رِيَاخُهُ فَسَمُومٌ
 لَفْحُ مَا هَبَّ مِنْ صَبَا النَّسَمَاتِ
 وَرَمَتْنِي فِي مَهْمَةٍ التِّيهِ يُلْهِبِ
 نِي ضِيَاعِي أَجْتَرُّ فَضْلَ شَتَاتِي
 أَتَلْظِي بِالْوَجْدِ أَقْتَاتُ دَمِي
 وَكَأَنِّي أَشْتَفُ بِعَضِّ رُفَاتِي
 وَعَلَى الْجَمْرِ رُخْتُ أَمْشِي وَلَكِنْ
 ذَاكَ جَمْرُ الْأَهَاتِ وَالْحَسَرَاتِ
 تَسْوَالِي الْأَهَاتُ حَزْرَى بِوَالِكِ
 آهٌ مَآذَا تَفِيدُنِي أَهَاتِي
 زَفْرَةُ الْوَجْدِ وَهِيَ تَلْفِيحُ قَلْبِي
 صَهْرَتُهُ بِهَالِظِي الزَّفَرَاتِ
 فَالْجَحِيمُ الَّتِي بِهَا سَوْفَ يُجْزَى
 كُلُّ بَاغٍ وَكُلُّ طَاغٍ وَعَسَاتِ
 وَمُضَّةٌ مِنْ لَهَيْبِ وَجْدِي وَشَوْقِي
 أَوْقَدَتْهَا فَكَيْفَ بِالْوَمُضَاتِ

 سَرْمَدِيًّا - يَا سَيِّدِي - صَارَ حُزْنِي
 غُصَّامُورَةً غَسَدَتْ لِدَاتِي
 بِسَمِي لَوْعَةً، حَنِينِي شَجْوٌ
 وَنَشِيدِي ثَوَاكِلُ السَّعْبَرَاتِ
 أَشْتَاتِي أُمُّ غَرِبَتِي لَكَ أَشْكُو
 أَنْتَ أَدْرِي بِغَرِبَتِي وَشَتَاتِي

ضاق صدري وعيل صبري وإني
 خائف من ذنوبي الموبقات
 فلو أنني أحظى بنظرة عطف
 منك لم أخش كل ما هو آت
 ليس إلاك من يداوي جراحي
 فجراحي أغيت جميع الأساة
 هب لقلبي حياته وتعاهد
 بالندى كل زهرة في حياتي
 وازرع الأفق بالورود يُغشي
 فؤح أطيابها جميع الجهات
 وامسح البؤس عن عيوني وهذه
 بالسنا خاطري وبالبسمات
 وبفيض الحنان والحب قلتم
 ربح حسابي وليفيم الطهر ذاتي

سيدي جئت أطلب الرّفد فاعطف
 واستجب لي بحق ذي الشفونات
 أتمنى رضاك فهو نجاة
 لي فأنتم والله فلك النجاة
 أتراني أحظى بقربك يوماً
 أتراني أراك قبل وفاتي
 أه يا ليتني أراك وإني
 منك قد نلت أعظم البركات
 أمنيات عزيزة وعذاب
 حبالو تحققت أمنياتي

جعفر محمد النقدي

قال عنه السيد جواد شبّر في كتابه: سوانح الأفكار ج ١ ص ٨:

(هو الشيخ جعفر بن الحاج محمد بن عبد الله بن محمد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي التقي الربعي المعروف بالنقدي، عالم خبير متبحر، وأديب واسع الاطلاع، ومؤلفاته تشهد بذلك.

لقد طالعت كتابه: منن الرحمن في شرح قصيدة الفوز والأمان بجزأيه، فوجدته مشحوناً بالأدب والعلم، وفيه مالد وطاب، ولو لم يكن له إلا هذا المؤلف، لكان أقوى شاهد على سعة اطلاعه.

ولد في مدينة العمارة - ميسان ليلة ١٤ رجب ١٣٠٣هـ، نشأ على أبيه الذي كان من المثريين وذوي اليسار، فعني بتربيته، وأحس منه الرغبة الكاملة بالعلم، فبعثه إلى النجف الأشرف للتحصيل العلمي، فنال الحظوة الكافية، ودرس دراسة جدية، وحضر في الأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني، وفي الفقه على السيد محمد كاظم اليزدي، ولمع نجمه واشتهر بين أقرانه، فوفد أهالي بلدته يطلبونه للإقامة عندهم، وذلك عام وفاة أبيه سنة ١٣٣٢هـ، وألزمه العلماء بذلك فأجاب طلبهم، وسار إلى هناك مرشداً مصلحاً.

وكانت حكومة الاحتلال تكلفه بملاحظة الدعاوى الشرعية التي كانت ترد عليها، فكان الواجب يقضي عليه بالنظر فيها، وفي خلال ذلك حصلت منه آثار حسنة، منها بناء جامع لم يزل يعرف باسمه، ورشحته حكومة الاحتلال

للقضاء الشرعي فامتنع، لكن ألزمه العلماء ووجهاء البلد إذ قرروا عدم قبول غيره، فقبل، وذلك سنة ١٣٣٧هـ، واستمر في القضاء إلى سنة ١٣٤٣هـ، ونقل إلى بغداد ثم إلى عضوية التمييز الشرعي الجعفري، وكان لا يفتقر عن الكتابة والتأليف، والتوفيق يحالفه في كل مايكتب، فمنها:

- مواهب الواهب في إيمان أبي طالب، طبع في النجف.

- الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية، طبع في النجف.

- وسيلة النجاة في شرح الباقيات الصالحات للعمرى، طبع في ميسان.

- الحجاب والسفور، طبع أكثر من مرة ببغداد.

- الإسلام والمرأة، طبع مرات في بغداد.

- الدروس الأخلاقية، طبع في بغداد.

- خزائن الدرر، شبه الكشكول، في ثلاث مجلدات.

- ذخائر العقبي.

- تاريخ الكاظميين.

- آباء الضيم في الإسلام.

- الروض النضير في شعراء وعلماء القرن المتأخر والأخير.

- ذخائر القيامة في النبوة والإمامة.

- الحسام المصقول في نصرة ابن عم الرسول.

- غرة الغرر في الأئمة الاثني عشر.

- متن الرحمن في شرح قصيدة الفوز والأمان، في جزأين.

أما شعره فهو من الطبقة الممتازة، وأكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام،

وكتب في الصحف كثيراً، ونشر في مجلات وجرائد العراق ومصر ولبنان

وسوريا، في مجلة العرفان والمرشد والهدى والاعتدال والاستقلال والنجف

وغيرها، ترجم له الشيخ محمد السماوي في الطليعة فقال: فاضل مشارك في جملة من العلوم، وأديب حسن المنثور والمنظوم).

أخذت هذه الترجمة من موسوعة المدائح النبوية لمؤلفها الحاج عبد القادر أبو المكارم، المجلد العشرون (الفهرس العام للموسوعة) ص ١٨٥ الذي أعده الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق هذه الموسوعة.

وقد أخذت القصيدتان التاليتان من كتاب: (الكوكب الدرّي من شعراء الغري) ص ١٣١-١٣٣.

حتى متى الصبر؟

طالَتْ بغيبتك الأعوامُ والحُجَجُ
فذاك نفسي متى يأتي لنا الفرجُ
ماذا اعتذارك للدين الحنيف إذا
وافياك يشكو الرزايا وهو متزعجُ
الدهرُ جرّدَ فينا من مصائبه
عَضْباً غدت فيه منا تُسْفِكُ المُهْجُ
وقام يشمّتُ فينا كلُّ ذي حَنَقِ
جَمْرُ العداوةِ في أحشاء مُعتلجُ
حتى متى الصبرُ والدنيا قد امتلأت
جوراً وقد زاد في آفاقها الهرجُ
نهضاً فركنُ الهدى من بعدِ رِفْعَتِهِ
قد هدمته رعاعُ الناسِ والهمجُ
هذي أُمَّيَّةٌ ظلماً ذكَّ بينهمُ
من طودِ مجدِكُم في كربلا تُبجُ
غداً طبقت الدنيا بمارقةٍ
في ظلمةِ الغيِّ بعد الرُّشدِ قد ولجوا

وأخذت القصيدة الثانية من المصدر السابق، ومن: قلائد الإنشاد في النبي وآله الأمجاد، جمع وإعداد الشاعر معين الخياط النجفي ص ٦٧٨:

يا صاحب العصر

أما وعينيك إن القلب مكمود
 مذ ساءني رزؤكم ما سرنى عيد
 ما العيد إلا بيوم أنت فيه ترى
 تلقى إليك من الدنيا مقاليد
 وتملاً الأرض قسطاً بعدما ملثت
 جوراً وقد حل في أعداك تنكيد
 يا صاحب العصر إن العصر قد نقصت
 أخياره وبنو الأشرار قد زيدوا
 وصارم الغدر في أعناق شيعتكم
 قد جردته الأعادي وهو مغمود
 الله أكبر يا بن العسكري متى
 تبدو فيفرخ إيمان وتوحيد
 فديت صبرك كم تغضي وأنت ترى
 شمل الزمان به قد حل تبديد
 وذو نواظرننا تجري مدامعها
 وملؤهن من الأرزاء تسهيد
 تالله ما انعقدت يوماً محافلنا
 إلا بها ماتم للسبط معقود

جعفر الصادق الهر

الشيخ جعفر بن الصادق الهر، من كربلا.

إلى متى يا سيدي

عَرَّجَ عَلَى وادي مَنِي
 فَنَفِي مَنِي نَيْلُ المُنَى
 فِيهَا حَبِيبِي فَتَمَّتْ كَيْتُكَ
 بِمَعْقَرُ قَلْبِي بُسْدُنَا
 أَزَهَنَتْهُ قَلْبِي وَمَنْ
 قَبَلِي قَلْبًا أَرْهَنَا
 هَذَا تَسْلَاغُ مَكَّةِ
 مَنْ حَجَّ فِيهَا أَفْتِنَا
 فِيهَا ظَلَمِي رَبِّي رَبِّ
 يُثِيرُ فِيهَا الْفِتْنَا
 فِي عَيْنِهِ وَقَدُّهُ
 بِبِيضِ المَوَاضِي وَالقَنَا
 يَرْمِي الْجَمَارَ نَاسِكًا
 مِنْ عَيْنِهِ مَهْمَارَنَا

ترمي فـؤادي عينه
 أفدي بروحي الأعينا
 راحت بهامقولة
 يا للهوى حجثنا
 في عرفات قال لي
 أنت الذي عرفتنا
 أنت الذي وصلينا
 وقطعنا عشقتنا
 يا أيها الصب الذي
 في كربلاء قدسكنا
 ما حال أرباب الهوى
 من في المراق قطنا
 قلت له قد عدوا
 نكادي التهانسي والهناء
 مولودهم من ترجس
 نالوا به نيل المني
 وأشرق أرضهم
 بالنور نورينا
 راح الإمام العسكري
 يتلو الكتاب مملينا
 الحمد لله الذي
 أذهب عنا الحزننا
 ملائكت السبع العلى
 تُقرئنا منه الأعينا

هَتَّثْ بِهِ مَحْمُوداً
مَنْ قَد تَدَأْسِي وَدُنَا
بِقَابِ قَوْسَيْنِ إِلَيَّ
أَسْرَارِ رَبِّي أَدْنَا
هُنَّيْتُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
بِمَنْ بِهِ وَعَدْتُنَا
يُمَيْتُ فِينَا بِدَعَا
وَيُحْيِي فِينَا السُّنَا
وَأَخَذَ إِثَارَتَهُ
بِالسَّيْفِ مِنْ شَرِّ الْخَنَا
هَتَّيْتُ بِهِ فَاطِمَةَ
الشَّجُونَ وَالقَنَا
جَاءَ الَّذِي فِي سَيْفِهِ
يُحْيِي الْجَنِينَ الْمُحْسَنَا
وَجَابِرًا أَضْلَاعَهَا
بِالْمُؤَدِمِ مِنْ سُمْرِ الْقَنَا
يُنَادِي بِأَيُّومِ الْوَالِي
قَدْ غَضَبُونَا حَقُّنَا
بِذِي فَقَارِ جَدُّنَا
الْيَوْمَ نَجْزِي مَنْ جَنَا
نَقَطِعُ كَقَالِطِمَثْ
فَاطِمَةَ جَدَّتُنَا
وَالْمَفْتَرِي حُدَيْثَهُ
نَقَطِعُ مِنْهُ الْأَسُنَا

يا قاتلنا بأمرنا
 فقم عسى أن تؤذنا
 إلى متى يا سيدي
 عدونا أعدونا
 حي بنا على العدي
 على العدي حي بنا
 مشهورة سيوفنا
 خفاقة رأيتنا
 عليكم من عبدكم
 مزيد حمد وثنا



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

جمال رسول

ولد الشاعر جمال رسول عام ١٣٨٦هـ في البحاري، حصل على البكالوريوس في الهندسة الكيميائية من جامعة البترول، له مجموعة كتابات مخطوطة منها: (التطور، علاقته بالتغيير الاجتماعي والثقافي) و(الجمال-رواية انسانية وابتكار طبيعي)، وله مجموعة قصائد شعرية.

أخذت الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٣٧، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ١٥٦-١٥٧.

من وحي الخلود

تطوف بخلدي جميع الصُّوَرِ
وأحلامُ حبِّ جميلِ الذكْرِ
ونشوةُ فكري تضيءُ كما
تضيءُ النجومُ بوقتِ السَحَرِ
وتبصرُ عيني جمالَ الوجودِ
ومجدَ السماءِ وراءَ القمَرِ
وأبسطُ كَفِّي فوق الرُّبَى
لتهتزُّ في شُرُفَاتِ الشجرِ

وأهنفُ بالطيرِ في وكرها
 فتسمعُ صوتي كلحنِ الوترِ
 وتنهضُ مُعلنةً شدوها
 وتلثمُ جهرًا ثغور الزهرِ
 وتجمعُ في الظلِّ بين الرؤى
 طيوفَ السعادةِ بين البشرِ
 وتقطرُ من نغماتِ اللقاءِ
 طلائعُ فجرِ بلحنِ المطرِ
 وتسقطُ في بسمَةِ في الندى
 علائمُ حبِّ شهِّي الثمرِ
 وتشرقُ يومَ تعودُ الحياةُ
 بأحلامٍ وردٍ شفاءِ دُرِّ
 تعانقُ أشواقَ عطرِ الزهورِ
 وفي رِقَّةٍ مثلَ همسِ النسيمِ
 تنأجِي الخلودَ بسرِّ القدرِ
 وتبعثُ بالرسْلِ في فترةِ
 ترنُّمٍ فيها بنغمِ الفِكرِ
 تبشُّرُ جهرًا بسرِّ قديمِ
 ألحَّ به النورُ حتى ظهرِ
 أباحتُ به ذكرياتِ السنينِ
 وجوداً على الكونِ لم يستترِ
 تؤمُّله عالمُ الخلودِ
 جديداً المرابحِ جميلِ الصُّورِ

هو الكونُ أضحت به الأمنياتُ
سماتِ الحياةِ بعهدِ نضُرُ
ففتحتِ الأرضُ أجفانها
وماست لعالمها المنتظرُ
وحفت عليها زواهي النجوم
تهنئتها بابتسامِ القدرُ
ولف لها ماسةً من سننِ
تألقَ فيها ضياءُ القمرُ
وتمشي على خطرات الزما
نِ مجدداً يؤرِّخُ فوق المُضَرُ
وتضحكُ آمالها في المدى
وتحمو عليها أمانِ كُبرِ
وفاحِ الربيعِ بعطرِ الزهورِ
ورددَ أنغامه في البشرِ
ورددتِ الكائناتُ النشيدَ الـ
مُقَدَّسَ في العالمِ المزدهرِ
يباركها صنعُ حبِّ الحياةِ
وروحِ الكفاحِ الطموحِ الحذرِ
أردنا الحياةَ أردنا البقاءَ
أردنا الخلودَ بوقعِ السُّورِ
أردناك يا سيدي بيننا
أردنا العدالةَ أن تنتشرِ
تحلِّقُ فوق رؤوسِ الجبالِ
وتهبُّ في الأرضِ بين الشجرِ

وتخفقُ في الناسِ خفقَ الرعودِ
 وتمصفُ بالجورِ بين الحُفَرِ
 فيا أملاً بكيانِ الوجودِ
 وقلبَ الزمانِ ربيعَ النظرِ
 ويا ألقاً لآخِ للمناظرينَ
 بسرِّ بهاءِ بديعِ الصُّورِ
 لتعلنَ في الكونِ أن الحياةَ
 يسرفُ عليها جمالُ أغزْرِ
 شعبان ١٤١١ هـ

وأخذت قصيدته التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣١٤ - ٣١٦.

رسالة من السماء

من هنا فوق راحتي في فنوني
 قد بدا النورُ قبلةً في جيني
 من هنا النورُ فوق كفي عزمٌ
 مُدركٌ من مُناه كلِّ السنينِ
 من هنا النورُ في ربوعِ البلايا
 طال بطشاً وجارحاً من شجونِي
 من هنا النورُ في الجراحاتِ لحنٌ
 وقمته أناملي في فنوني

يتملّى جنائنه كيف تنمو
 بين أنهار نغمه المحزون^(١)
 كيف تغفوز هورّه فوق لون
 حين تجري دماؤه من جفوني

إنني فوق مبسمي أو بقلبي
 صوتُ خفتي وأحرفُ من أنين
 ضجّ نبضي مردّداً رنةً في
 لحن حبّ من القديم دفين
 فأنا في جوانحي ضجّ حبّ
 فاصمتي اليوم يا طيوف الخؤون
 فصدى الحبّ ردّته شفاء
 ليس تهوى سوى النبيّ الأمين
 ليس تهوى سوى الوصيّ عليّ
 وبني الطهر، والولاية ديني

هكذا الحبّ يمسح الحزن همساً
 في نداء السنين فوق العيون
 هكذا الحبّ في فؤادي غنائي
 وولائي ومسرحي وشؤوني
 هكذا الحبّ أنهرأ في عروقي
 تسكب الفنّ موجةً من فتون

(١) لو أن الشاعر قال: (لجنه المحزون)، أو (ننمة المحزون)، لكان أفضل من تسكين الفين في (نغمه)، ولعلها قد لحقها تصحيف أثناء الطباعة غيرت مقاله الشاعر، والله أعلم، المدقق.

يتباهى جلاله فوق روعي
 يملأ القلب نشوة من حنين
 لاطفته أكف غيب ضحك
 مشرق بالصفاء عذب مبين
 داعبته طيوفها فتفتي
 تحفة النجم نسمة الأفنون

إسه يا شمر هكذا بين نبضي
 أرسل الروح في رؤى الياسمين
 إسه يا شمر هكذا فوق ثغري
 ردد الحب نغمة في البين
 وتهدج على الشفاء ملاكاً
 وارو عني مبادئي ويقيني
 واعلن الآن في الوجود غناء
 رددته مشيئتي في لحوني
 إن حبي لآل ياسين ينمو
 منذ أن كنت بين ماء وطين

قلبي الحر سابح في سماء
 في هدى الأنبياء بين الدجون
 (يوصد) الفجر من وراء الأمانى
 بين فؤديه صرخة في السكون^(١)
 تنهاهى لمالم علوي
 أزهرى الروى أبر حنون

(١) هكذا وردت (يوصد)، ولعلها (يرصد) فلحقها تصحيف، والله أعلم، المدقق.

تترجى بشائراً مع شمس
 حيث عين الحياة والتكوين
 حيث عطر الخلود بين ضياء
 عبقري مُرثم موزون
 ونسدى الفجر (ترتقبه) عيون
 فوق فن منمتم مفتون^(١)
 و(تلقفه) مقلّة البحر ذراً
 فوق أصداف لؤلؤ مكنون^(٢)
 تسبح الشحب إذ يرف عليها
 رعشات على الرياض (الفين)^(٣)
 وشذى العطر في (الروابي) خفق
 وعلى الزهر بسمه التلوين^(٤)

سَيدي أيها الإمام المرجى
 يا شمعا وألف عام ضنين
 إن لحناً مُهفّف الجنب فينا
 يستحث الضياء حيناً بحين
 فمتى يظهر الضياء ويبدو
 في وفود السماء غير ظنين

(١) لاجازم في النص لفعل (ترتقب)، فتسكين الباء ليس إلا من أجل الوزن فقط، على حساب قواعد اللغة العربية، المدقق.

(٢) لامتز من تشكيل كلمة (تلقفه) بهذا الشكل ليصح الوزن، ولكن لاجازم في النص لفعل تلقف، ونقول فيها كما قلنا في الحاشية السابقة، المدقق.

(٣) الظاهر أن كلمة (الفين) بمعنى الفينان والله أعلم، المدقق.

(٤) في عروض البيت تشعيث، وهذا غير جائز في العروض وإنما جوزوه في الضرب فقط، ويزول التشعيث بأن تحرك ياء كلمة (الروابي) بالكسر لتصبح (الروابي)، وفيها ثقل ظاهر، المدقق.

ومتى تعرفُ الحقيقةَ نفسُ
 في هُتافٍ من السماءِ مُبينِ
 ومتى تبصرُ العيونُ ضياءَ
 لإمامٍ مُهيمٍ مأمونِ
 يسكبُ الشمسَ في لفيِّ نسيمِ
 وجمالاً ورقّةً في الدجونِ
 فيسيلُ الوجودُ دفناً عميقاً
 ويفيضُ الغديرُ عذبَ معينِ
 وتعرفُ الظلالُ نسمةَ عطرِ
 ويزينُ الفضاءَ سحرُ النصوصِ
 وتمدُّ الحياةُ كفاً رؤوماً
 برُفيفٍ من الشعورِ ولينِ
 وتكادُ القلوبُ تلمسُ فيها
 رحمةَ الحبِّ في نميرِ هتونِ
 أينما تسرُّ العيونُ تُلاعبُ
 رقّةَ النورِ في جُمانِ ثمينِ^(١)

(١) كلمة (تلاعب) لاجازم لها في النص، فتسكين الباء ليس إلا من أجل الوزن فقط، على حساب قواعد اللغة العربية، وقد تكرر هذا عند الشاعر في هذه القصيدة، المدقق.

جواد محمد جواد

وُلد سماحة العلامة الزاهد المرحوم الشيخ جواد بن محمد بن جواد آل جواد، في مدينة الفوعة - محافظة إدلب - الجمهورية العربية السورية، عام ١٩٢٢م.

درس علوم النحو والصرف والبلاغة وترتيل القرآن في سن مبكرة، في مدينته الفوعة دراسة مستوعبة، على يد أستاذه الشاعر المرحوم الحاج أحمد رشيد مندو، حتى برع فيها وصار عالماً من أعلامها.

رحل إلى لبنان في طلب علوم الدين، فاستقى من بحر كل من العلامة السيد حسن اللّواساني، والعلامة الشيخ حبيب آل إبراهيم.

ثم انتقل إلى حوزة النجف الأشرف، فاغترف من علوم كل من العلامة السيد عبد الصاحب العاملي، والعلامة الشيخ عيسى الحويزي.

إلا أن ظروفه المادية، وظروفاً أخرى صحية، اضطرتّه للعودة إلى الفوعة، إماماً وواعظاً في مسجد الحي الشرقي (مسجد الإمام الصادق عليه السلام)، وبقي يمارس وظيفته تلك بدأب وهمة عالية حتى يوم وفاته.

أدى لأهل الفوعة، ولمن حولهم من أهل القرى المجاورة خدمات جليلة، مما دفعهم لأن يقيموا له حفلاً تكريمياً رائعاً عام ١٩٩٣م، اعترافاً له بالجميل والفضل.

توفي رحمته الله في الفوعة، في الثامن من شهر رمضان المبارك عام ١٤٢٤هـ، الموافق للثالث من شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠٣م.

له ديوان شعر مطبوع عنوانه: (أزهار وثمار في رياض الأشعار)، دار المودة - بيروت - عام ١٩٩٥م، وله قصيدة في مدح أبي طالب عليه السلام، وقصائد أخرى لم تُطبع في الديوان.

أخذ مدقق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة من ديوان أخيه المذكور، مع إضافة طفيفة منه، ومنه كذلك أخذ القصيدة.

يا صاحب العصر

طال انتظارُ الكونِ والأزمانِ
 لبزوغِ فجرِ العسديِّ والإيمانِ
 فالكونُ يصرخُ في الصباحِ وفي المساءِ
 متألماً متفجعاً مما يرى
 في الأرضِ من ظلمٍ ومن عصيانِ
 متطلعاً متشوقاً لمخلصِ
 يجلو الغياهبَ عن دُجى الإنسانِ
 وأنسا مع الكونِ الحزينِ منادياً
 مستنجداً بالمنقذِ الرئاني
 يا صاحبَ العصرِ المؤملِ هذه
 دنيا الأنعامِ تجيشُ بالطفغانِ
 ملئتُ فساداً والمظالمُ لم تعد
 أبداً تُطاقُ، وذا بكلِّ مكانِ
 والدينُ في خطرِ الضياعِ وأهلُه
 كالقابضينِ على لظى النيرانِ

هذا الخميني العظيم قد انبرى
 للظالمين وحاملي التيجان
 كي ينقذ الضعفاء من أيديهم
 ويقيم حكم الله في الأوطان
 فتألبت زمر الضلال عليه من
 كل الجهات فظل كالبركان
 لا يختشي بأس الطفاة وإنما
 يخشاه أهل البأس والسلطان
 هو عبقرى الفكر مشبوب القوى
 صمد الإرادة ثابت الأركان
 في شخصه بحر المكارم والندى
 حقاً وبحر العلم يلتقيان
 هو باسمك الميمون أسبى دولة
 هي دولة الإسلام في إيران
 أرسى دعائمها على تقوى من الـ
 رحمان فهي قوينة البنیان
 ملأت مهابتها النفوس فأصبحت
 مهوى القلوب وملجأ اللهفان
 ليست لشرق أو لغرب تنمي
 بل تنمي للواحد الديان
 أبناؤها زبر الحديد فما لهم
 من مثبه في سائر البلدان
 عشقوا الشهادة صادقين فأرخصوا
 في الله للأرواح والأبدان

شهدت لهم سسوخ القتال بأنهم
 في قمة الإقدام والإيمان
 قد زعزعوا جيش البغاة وزلزلوا
 أركان حكم الجور في بغداد
 لكنما الضدان في شرق وفي
 غرب على إيران متفقان
 وهناك في أرض العراق فجائع
 عظمى يذوب لها حشا الصفوان
 قتل وتشريد وهتك حرائر
 وإشاعة للرعب والأشجان
 وشجونها ملأى بخيرة أهلها الـ
 أحرار من شيب ومن شبان
 والكل في تلك السجون معدب
 يلقى من الأشرار كل هوان
 من نفس صدام اللعين ورهطه
 شر الخليفة من بني الإنسان
 قد أعلنوها ثورة مشؤومة
 تقضي على الأخلاق والأديان
 قد أنكروا قيم السماء وبدلوا
 ما للفضيلة من جليل معاني
 لم يسلم العلماء من عدوانهم
 إذ أنهم للحق خير لسان
 سفكوا دم الصدر الجليل وأخته
 فدماهما استظل في غليان

وَقَفَا مَعَا مِثْلَ الْحَسِينِ وَزَيْنَبِ
 ضَمَدَّ الْيَزِيدِ وَسَائِرِ الْأَعْوَانِ
 وَالصَّادِرُ مَعْجِزَةُ الزَّمَانِ وَفَخْرُهُ
 فِي الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْإِتْقَانِ
 وَلَهُ مَقَامٌ فِي النُّفُوسِ وَصَوْتُهُ
 عَالٍ يَقْضِي مَضَاجِعَ السَّعْدَانِ
 فَلِذَاكَ خَافُوهُ عَلَى سُلْطَانِهِمْ
 فَقَضُوا عَلَيْهِ لِيَنْعَمُوا بِأَمَانِ
 لَكِنَّمَا الصَّادِرُ الْعَظِيمُ وَأَخْتُهُ
 بَسْدِرَانِ طَوَّلَ الدَّهْرَ مُؤْتَلِقَانِ
 وَهِنَاكَ مِنْ آلِ الْحَكِيمِ أَفَاضِلُ
 صِرَعِي وَبِعِضِّ فِي السَّجُونِ يِعَانِي
 مَا كَانَ ذَنْبُ الْكُلِّ إِلَّا أَنَّهُمْ
 رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِعَصْبَةِ الشَّيْطَانِ
 فَانْهَضُ فِدَيْتُكَ كَيْ تَقُودَ سَفِينَهَا
 بُورِكَتْ يَا مَوْلَايَ مِنْ رُبَّانِ
 أَنْتَ الْخَبِيرُ بِكُلِّ أَدْوَاءِ الْوَرَى
 وَعِلَاجِهَا أَنْتَ الْعَطُوفُ الْحَانِي
 بَلْ أَنْتَ غَوْثُ الْمُسْتَجِيرِ وَكَهْفُهُ
 وَلَأَنْتَ غِيَاثُ الْفَرَى الظَّمَانِ
 فَبِنُورِ طَلْعَتِكَ الْغِيَاهِبُ تَنْجَلِي
 وَيَعْمُ نُورُ الصَّبْحِ كُلِّ مَكَانِ
 عَجَلُ فَقْدِ ضَاقِ الْخِنَاقُ وَعَمَّتِ الْ
 بِلْوَى وَمَسَاءَ الْيَوْمِ حَالُ زَمَانِي

حطّم عروش الظلم واشف صدورنا
 وأعذ إلى الإسلام خير كيان
 وانتشر لواء العدل في كل الملا
 ليعيش كل الناس في اطمئنان
 ويسود في الأرض التآخي والتقى
 بدلاً من الأثام والسفنان
 صلى عليك الله يا مولى الورى
 ما غرد الأطيار في الأغصان



مركز تحقيق وتطوير علوم الهمدوية

جهود القزويني

قال السيد جودت القزويني:

أصدر الأستاذ أحمد الكاتب (عبد الرسول اللاري)، في شهر ذي الحجة سنة ١٤١٥هـ/أيار ١٩٩٥م أوراقاً ثقافية شهرية بعنوان (الشورى)، كرسها لنقد الفكر الشيعي ونظرية الإمامة، والتعرض لنفي وجود الإمام الثاني عشر (المهدي عجل الله فرجه)، منتقلاً من نقد الفكر النظري الشيعي، إلى نقد المشروع السياسي الشيعي، المتمثل بالثورة الإسلامية في إيران. وكان قد كتب بحوثاً وزّعها على بعض العلماء والمثقفين، إلا أنهم واجهوا أفكاره بالصمت، وكنت قد وضعت ملاحظات على بعض ماكتبه في نشرته (الشورى)، مُستجلاً الخلل في بعض تفسيراته التاريخية والسياسية للأحداث، فما وجدت نفسي إلا أن أسطر بعضها نظماً على شكل (أرجوزة)، سميتها بـ (الأرجوزة المهدوية، أزمة المصاري في مناقشة عبد الرسول اللاري)، أو (دُرّة المطالب في الرد على أحمد الكاتب).

أمل أن تقدم شيئاً من المتعة والظرافة، مضافاً إلى مادتها التاريخية^(١).

(١) المصدر: دائرة المعارف الإسلامية المجلد ٢٧، (المستدركات)، تأليف المرحوم السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات - الطبعة السادسة - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

الأرجوزة المهدوية أزمة المصاري في مناقشة عبد الرسول اللاري^(١)

أفتنح النظم بشكر المنعم
مصلياً على النبي الأكرم
وآله الأطياب معدن الكرم
يحيرُ وصفاً في علاهـمُ القلم
وبعدُ: إنَّ السيدَ (القزويني)
(جودت) من آلِ (معز الدين)^(٢)
يقول: إن الشيخ ابنَ (الكاتب)
قد جاءنا بعالم المعجائب
أعنى به (الأحمد) في الأسماء
من باركته حكمة السماء
وكان قبلاً من دعاة (الطائفه)
وزمرة الأعداء منه خائفه
فكم هدى (السنة) للتشيع
فأصبحوا على الطريق المهيع^(٣)
وكان فيما كان قطباً للرحى
في فكره الوهاج صدرأ شرحا

(١) الذي انتحل اسم (أحمد الكاتب).

(٢) معز الدين، هو لقب العلامة السيد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠هـ، وقد لحقه هذا اللقب، من جزاء نجاحه في تحويل قبائل (زبيد) السنّية إلى المذهب الشيعي، بعد عام ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٣٧م.

(٣) يدعي أحمد الكاتب، أنه قبل أن يصاب (بفيروس) العداء للاعتقادات الشيعية، استطاع أن يحول بعض السودانيين من المذهب السنّي إلى المذهب الشيعي، وذلك بعد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م.

وقد بدأ نشاطه الملحوظ
 أين مشى تنبؤه (الحظوظ)
 كأنما أفكاره قوس قزح
 وكل من يلقاه بالرأي انشرح
 فهو بدا مجد الآراء
 يمشي إلى الأمام لا الوراء
 فحينما رأى انحطاط (الشيعة)
 وفكرهم أسطورة شنيعة!!
 شمر عن ساعده بالجد
 وقال: إني (المستنير) وحدي
 فقام بالجمع يثير الجدلا
 أنبأ في مكانه أم رحلا
 لكنّه فوجئ بالتمرد
 وضار مهموماً كسيف مُغمَد
 فشنّ حرباً من حروب الرّده
 مجابها جيش البلايا وحده
 وواصل الليل مع النهار
 مجاهداً في زمرة الثوار
 مقدماً (أوراقه الشهرية)^(١)
 في حجج صريحة عقلية
 لكنما (الأعلام) لم يردوا
 وكأهم عما أراد صَدّوا
 وحينما لم أر من أجابه
 وليس منهم قارئاً (كتابه)

(١) وهي بعنوان (الشورى)، صدرها أحمد الكاتب من (لندن).

حَبَّرْتُ هَذَا الرَّدَّ فِي (أَرْجُوْزِهِ)
 تَكشِفُ عَنْ مَكْنُونِهَا كَنْوْزَهُ
 سَمَّيْتُهَا بِـ (أَزْمَةِ الْمَصَارِي)
 مَفْتَدًا (عَبْدَ الرَّسُولِ اللَّارِي)
 أَوْ سَمَّيْتُهَا بِـ (دُرَّةِ الْمَطَالِبِ)
 فِي رَدِّهَا (الْأَحْمَدَ) بِنَ (الْكَاتِبِ)

القول في سيرته الحركية

لَمَّا انْتَمَى (مَنْظَمًا) إِلَى (الْعَمَلِ)^(١)
 أَصْبَحَ فِيهَا (قَائِدًا) بِلا جَدَلٍ
 وَصَارَ يَدْعُو النَّاسَ (لِلشِيرَازِيِّ)^(٢)
 وَوَجَّهَهَا بِأَحْسَنِ (الإِسْمَاعِيلِيِّ)
 وَفِي مَدِينَةِ (الْحَسَنِيِّينَ) كَرِيْلًا
 أَصْبَحَ فِيهَا مِثْلَ ذُوْبَانَ الْفَلَا
 فَتَارَةً يَصْعَدُ (لِلخُطَابِ)
 وَتَارَةً مُسَوِّدًا كِتَابَهُ
 فَصَارَ بَيْنَ النَّاسِ شَيْخَ الْخُطْبَا
 وَخَيْرَ مَنْ أَلْفَ تِلْكَ الْكُتُبَا
 ثُمَّ تَحَدَّى الْحَكَمَ فِي (العِرَاقِ)
 مَقَاوِمًا جَحَافِلَ (الرِّفَاقِ)^(٣)

(١) (منظمة العمل الإسلامي) تنظيم عراقي أسسه الأخوان: السيد محمد تقي المدرسي والسيد هادي المدرسي.

(٢) هو السيد محمد الشيرازي.

(٣) مصطلح يطلق على المنتمين إلى حزب الدولة الحاكم في العراق، وهو حزب البعث العربي الاشتراكي.

لكنّه فرّ إلى (الكويت)
 وصار (مصراعاً) بكل بيت
 وحينما تفجّر البركانُ
 في ثورةٍ مصدرها (إيرانُ)
 شدّ إليها حلقه المنحوسا
 وصار عند (الهاشمي) مرؤوساً^(١)
 منتفضاً يصرخُ في (الإذاعة)
 بكل ما أوتى من شجاعه
 يقول: أهل المرتجى والدين
 (عراقكم) يبحثُ عن (حسين)^(٢)
 فكان في ذلك النظام الأموي
 يُقتلُ في محرابه كلُّ (ولي)
 فذبح الشيوخ والأطفالا
 واحترق (التاريخ) و(الرجالا)
 وبعدهما قد حلت الفجيعه
 بقتل (صدر) الدين والشريعة
 وموت الأيما والليالي
 والدمسُ عن ليث الهزبرِ خالي
 حيث صفالهم شرابُ الكوثرِ
 واحترق اليابسُ مثل الأخضرِ

(١) كان السيد مهدي الهاشمي يشغل منصب رئاسة حركات التحرر العالمية، ويمثل قوة كبيرة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

(٢) (عراق اليوم يبحث عن حسين) برنامج استحدثته الإذاعة العربية الإيرانية، يحمل العراقيين على الثورة، وقد تغير اسم البرنامج بعد مقتل الإمام الصدر إلى: (عراق اليوم في طريق الحسين).

(خلالك الجؤ فبيضي واصفري)
ونقري ماشئت أن تنقري)
وبعد لأي كل شيء ذهاباً
وأصبح الدهر بهم منقلباً
فجيء بالسيد (مهدي الهاشمي)
مضرباً بسيف كفا الحاكم
متهماً بأنه (جاسوس)
كبابه طالع المنحوس
وكان هذا السيد الجبار
يطيعه الصغار والكبار
لكنما الإمام (روح الله)^(١)
قال (اقتلوه) فهو شيخ لاه
وطاردت فلوكه (الحكومة)
فمنهم من جال في الأكام
مبتعداً عن دولة (الإسلام)
وحل بعض منهم (لبناناً)
وبعضهم قد صادق (الشيطاناً)
وهكذا تشئت الأحباب
وأغلق من بعد (نأي) باب^(٢)

(١) هو الإمام الخميني رحمته الله قائد الثورة الإسلامية.

(٢) هكذا وردت في الأصل (نأي)، وأنا أظن أن خطأ مطبعياً قد لحق بها، وأنها كانت عند الناظم (لأي)، أي: بعد لأي، والله أعلم، المدقق.

القول في فكرة المهدي عند الشيعة

وفكرة (المهدي) لدى الأنام
 قديمة من سالف الأيام
 حيث بها قد جاءت الأديان
 ودان في أخبارها الزمان
 واعتقد (الشيعة) بالإمامه
 وأنها للمؤمن العلامه
 قالوا بأن (أحمد) النبيّا
 عين من أمته (عليّا) (١)
 وبعده (لحسن) القياده
 ثم (الحسين) حائز الشهاده
 والولد الأكبر (الإمام)
 يحكم في شريعة الإسلام
 من جهة (الحسين) نالوا الشرف
 حتى أقرّ الفضل فيهم وكفى
 لكنما إمامة (الأئمة)
 لم تستمرّ بعده في الأئمة
 وحاول الأئمة الهداه
 إرجاع ماضيّه (الطفاه)
 فأتجهوا لنشر ما قد ضاعا
 من (الحديث) عنهم وشاعا

(١) في النظرية الشيعية، أن النبي ﷺ عين علياً عليه السلام خليفة من بعده، كما اشترطت أن تكون الإمامة من بعده للحسن ثم للحسين عليه السلام، ثم للولد الأكبر من جهة الحسين حتى قيام المهدي عليه السلام.

فألف الأصحابُ تلك (الأصول)

وصارت الرواةُ عنهم (تقول)^(١)

حيث استدلوا بأحاديث (النبي)

حول قيام المنقذِ المجربِ

لكنما حديثُهم قد اقتصر

ولم يحدِّدْ أيَّ شخصٍ منتظرٌ

ولا متى ينهضُ بالسيوفِ

ليسقي الأعداءَ بالحنوفِ

فحار جمعٌ من دعاة (الطائفه)

ما بين (زيدي) وبين (الواقفه)^(٢)

فمئِنوا (المهدي) فيهم أبدا

لكنما جهودهم ضاعت سدى

القول في المبشرين بالمهدي قبل ولادته

وجاء عن مشيخة (السُّرَادِ)

(الحسنِ المحبوبِ) خيرِ هادٍ^(٣)

أن الإمام (القائم) الثاني عشرُ

قد ورد النصُّ عليه بالخبرِ

(١) (الأصول) من إملات الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام على أصحابهما، وهي أربعمئة كتاب لأربعمئة مؤلف، وأغلب الأحاديث التي وردت فيها نُقلت في كتب الحديث الإمامية، ولم يبق من هذه (الأصول) الآن سوى ٣٧ كتاباً فقط.

(٢) الواقعة: هم جماعة وقفوا على إمامة الإمام الكاظم، موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٣) ألف الحسن بن محبوب السُّرَادِ المتوفى سنة ٢٢٤ هـ كتاب (المشيخة)، نقل فيه الكثير من المرويات عن الأئمة، وقد نُقد كتابه هذا، إلا أن الكثير من الاقتباسات عنه نُقلت في كتب (الإمامية).

و(فضلُ شاذانٍ) لَخيرٌ من نَقْلِ
 حديثِ أهلِ البيتِ من دونِ زَلِّ
 ثم عليٌّ من حوارِي (الهادي)
 ذاك (ابنُ مَهزِيَارَ) شيخُ النّادي^(١)
 أفاضَ بالنقلِ عن (الهداة)
 حديثهم عن ثقة الثقاتِ
 وكان في الأهواز عنهم وكيلاً
 وهو (إليهم) كان نعم الدليلِ
 واعتمدَ (الأصحابُ) ما قد وردا
 بما رووه من أحاديث الهدى

القول في حكم بني العباس

وحيثما أتى بنو (العباس) ~~بشيء~~
 مجددين ظلمهم للناسِ
 جاؤوا بأخبارٍ عن (النبيِّ)
 تحرّف (النصُّ) عن (الوصيِّ)
 وأنهم قد ورثوا الإمامه
 عن (جدّهم) وهي لهم علامه^(٢)
 فأتبموا سياسةً جديدة
 وابتكروا مقاصداً فريده

(١) مات الفضل بن شاذان النيسابوري عام ٢٦٠هـ، أي في السنة التي توفي فيها الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وغاب فيها الإمام (المهدي) عليه السلام، وهو من كبار علماء الإمامية، الملازمين للإمام العسكري، وقد ألف كتاب (الغيبة)، وذكر أن الإمام الثاني عشر هو (القائم) المهدي عليه السلام.
 (٢) كانت السلطة العباسية تخشى من الشيعة الإمامية، فحاولت الإتيان بأحاديث، نسبت إلى النبي صلى الله عليه وآله، تشير إلى أن الإمام المنصوص بعد النبي هو (العباس) وليس (علياً) عليه السلام.

فَمَعِينَ (المأمون) فِي الْحَكْمِ (الرضا)
 وَلِيَّ عَهْدٍ، هَكَذَا الدَّهْرُ قَضَى
 وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ حَسَنُ النِّيَّةِ
 لَكِنَّهَا إِقَامَةٌ (جَبْرِيَّة)
 وَوَأَصَلُوا الْعِدَاءَ لِلْأَثَمَةِ
 لِأَنَّهُمْ حَصَنُوا نَجَاةَ الْأُتَمَةِ
 فَأَقْعَدُوا (الهادي) بِسَائِرَاءِ
 وَ (المسكري) حُفَّ بِالْبَلَاءِ
 وَصَارَ كُلُّ مِنْهُمَا مَسْجُونًا
 فِي بَيْتِهِ يَكَابِدُ السَّنِينَا
 وَقَدْ أَشَارَ (المسكري) بِالْخَيْزِ
 أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ (الثاني عشر)
 لَكِنَّهُ غَابَ عَنِ الْأَبْصَارِ
 فَيَمَا يَكْرَى مِنْ حِكْمَةِ (الجبار)
 وَسَوْفَ يَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ الْأَغْرَ
 بِطَلْعَةِ (المهدي) ذَاكَ الْمُنْتَظَرِ

القول في السفراء الأربعة

مَا قَامَ فِيهِ (السفراء الأربعة)
 بِحَيْرٍ فِيهِ الْعَقْلُ وَالنَّقْلُ مَعَا
 أَوْلَهُمْ (عثمان) ذَاكَ (العُمري)
 وَابْنَهُ (محمد) الْقُدُّ السَّرِي
 وَبَعْدَهُ أَتَى (الحسين) ابْنُ رُوخِ
 ثُمَّ (علي) السَّمَرِي (الممدوخ)

وأصبح النشاطُ في بغدادٍ
 مثلَ هشيمِ النارِ في الرمادِ
 فإنهم قد أحكموا (فن العمل)
 وواصلوا الجهادَ من دون كللٍ
 ووزّعوا (الأدوارَ) و(الأعمالا)
 ونظّموا الشبابَ والرجالا
 فكان (للسفيرِ) دورٌ يُذكرُ
 يقوم بالتبليغِ فيما يؤمّرُ

القول في ولادة المهدي

إذا جهلنا ساعة (الولادة)
 فذاك سرُّ (رئسنا) أرادَه
 وحكمةُ الأئمةِ الهدايةِ
 كحكمةِ (التفصيلِ) في الصلاةِ
 إن شئتَ أن تعرفَ ما الدليلُ
 في أصلِهِ إن خانك الوصولُ
 فهاك ما أخبرنا (الرحمانُ)
 عن معجزاتِ صاغها (القرآنُ)
 فأُم (موسى) ولدتَه حياً
 لم يعرفِ الأعداءُ عنه شيئاً
 وحينما خافت عليه أجلةُ
 رمته في اليمِّ (سلاًلاً) مقفلةُ
 وبمدها رُدُّ إليها (الولدُ)
 وقلبُها من شوقه يتقَدُّ

لكنما حقائقُ الأنوارِ
تُدرَكُ في مراتبِ الأسرارِ
والنورُ للخفاشِ يعمي البصرا
مثلَ غيومِ الأفقِ تخفي القمرِ

القول في (الشورى)

قد وُجِّهَ (الكاتبُ) بالتسديدِ
في رأيه على خطى التجديدِ
فقال فيما قال شيئاً عجبا
كأنه كَشَفَ تلكَ الحُجُبِ (١)
فمرةً يستعملُ (الألفاظِ)
حتى ليُضفي هيكلاً ففضاضا
وصار يدعو فقهاءَ (الحلّةِ)
من (كهفهم) إخراجَ هذي (الملة) (٢)
وهكذا تسديدهُ الإلهي
قد فسّرَ (المياة) بالمياهِ

(١) ومن ذلك قوله، (الشهيد الأول يرفض بطاقة الدعوة إلى المرجعية)، ويقصد بذلك الدعوة التي وجهها سلطان الدولة السربدارية الشيعية علي بن مؤيد إليه، ولا صحة لهذا الادعاء، لانشغال الشهيد الأول في قيادة الشيعة في جزين وغيرها من المناطق، بما يحقق ما يُشبهه بالحكم الذاتي، وذلك بالتعاون مع (المماليك الأتراك) أنفسهم، فهو لا يحتاج لدعوة حاكم السربداوين.

(٢) يقول أحمد الكاتب، (وجد علماء الحلّة أنفسهم يعيشون في كهفٍ من الغيبة عن الحياة، نتيجة هيمنة نظرية الانتظار القاتلة على الشيعة منذ أكثر من ثلاثة قرون، فبدأوا (يحضرون) بأقلامهم جدران الكهف، و(يثقّبون) منافذه للخروج، ويمهدون السبيل لإحياء الشيعة والتشيع)، (الشورى)، العدد السابع ص ١٢.

إن الذي قد جاءنا (بالشورى)
 عليه أمرٌ قد بدأ مستورا^(١)
 (مجلّة) تدعو إلى (التوحيد)
 لكنّها تلتفتُ بالوعيدِ
 شعارها (التقريبُ) بين الناسِ
 وليس في ذلك من أساسِ
 فكان بين اثنين، بين (السنة)
 وبين (من ضيّعهم) في المحنة
 فليس سنّيّاً وليس (شيّعياً)
 مبرهناً عن نهجه (الموضوعي) !
 فصار كالغراب ما بينَ بينِ
 أضاع - فيما قد سمى - المشيتين

القول في التقريب بين المذاهب والأديان

والنهجُ في (التقريب) والاتحاد
 أن تجعلَ الله هو الاعتماذ
 وتفرشَ القلوبَ بالورودِ
 فليس بين (الخلق) من حدودِ
 إن اختلافَ الرأي في (قضيه)
 لا يفسدُ الكودَ بحسنِ نيته
 فالكلُّ يختارُ الذي (يختارُ)
 فقد تساوى الليلُ والنهارُ

أذار ١٩٩٦م

(١) إن واجهة (الشورى) تبدو عقائدية محضة، لكن هدفها هو محاربة المشروع السياسي الشيعي.

تقريظ السيد حسين بركة الشامي

وفيما يلي تقريظ شعري للأرجوزة المهدوية، مقدم من السيد حسين بركة الشامي، وقد شفعه بهذه الرسالة:

بسمه تعالى

أخي الأستاذ الشاعر جودت القزويني المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أشكركم من أعماق القلب على (هديتكم) الظريفة، التي أطلعتُ عليها وأنا في زحمة الأشغال وكثرة الأسفار وهي القصيدة التي تردُّ على (خرافات) عبد الرسول اللاري، المليئة بالتناقضات والخزعبلات.

وفي الوقت الذي أشدُّ على أيديكم، لتعزية هذه الوجوه القبيحة، والنماذج الموبوءة، التي لا تُرى إلا عند كل كربيهة، أقدم لكم هذه الأبيات راجياً أن تنال رضاك، ولك الفضل والشكر في الأول والآخر، ودمت لأخيك.

إمامُ الروضِ والخميلة

أبدأ باسم الخالقِ المعينِ

رسالةً (لجودت القزويني)

مقرّظاً أشعاره الجميلة

وهو إمامُ (الروضِ) و(الخميلة)^(١)

حيث انبرى للفوضويِّ (اللاري)

وما حواه فكره من عارٍ

(١) إشارة إلى كتابه: الروض الخميل.

حين غدا ينكر ضوء الشمس
 يبستُ تخريفاته في همس
 مصدراً أوراقه الصفراء
 وناشراً في (لندن) الهراء
 مدعياً أن الإمام (المهدي)
 أسطورة ما أثبتت في عهد
 وجاحداً وصيّة الرسول
 وكثرة (الرواة) في المنقول:
 إن أئمة الهدى (اثنا عشر)
 أولهم شمسٌ وتاليهم قمر
 يولد من ولد (الحسين) القائم
 في آخر الدهر له علائم
 إن اسمه (محمد) مثل اسمي
 وإن عزمته شبيهة عزمي
 يملؤها قسطاً وعدلاً مثلما
 قد ملئت ظلماً لأعنان السما
 والمسلمون أجمعوا عليه
 منتظرين بيعة لديه
 في الركن والمقام حين يظهر
 يحمل سيفاً جده يُكبرُ
 وصحبه تهوي إليه قزعا
 مستبشرين نوره إذ طلعا
 وقبل ذاك يظهر (السفياي)
 و(الحسني) الطهر و(اليماني)

ورأيتُ شرقيةً سوداءُ

وبعد ذلك تُخسفُ البيداءُ

وهذه بعض العلامات التي

جاء بها (النص) بأجلى صورة

قضية وإن بدت (نقلية)

لكنها قضية (عقلية)

فقصة الخلاص للإنسان

مطبوعة في الفكر والوجدان

دانت بها الأجيال عبر الزمن

حتى غدت سلاحها في المحن

(فالانتظار) أفضل العباد

ما فاقه شيء سوى (الشهادة)

والعالم اليوم غداً مُعتركا

من يؤسسه صار يعيش الضنكا

ينتظر (المنقذ) كل ساعه

يشكو له أساه أو ضياعه

فكرة (المهدي) من نور السما

ولا يراها من أُصيب بالعمى

حسين بركة الشامي

ذو القعدة ١٤١٦هـ

حامد الميالي

الخطيب الحسيني الشاعر السيد حامد الميالي.

اقتطف الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة، القصيدة التالية من مجلة (المنبر الحسيني، العدد الخامس، شوال ١٤٢٢ هـ - كانون الأول ٢٠٠١ م ص ٦٦.



قم واشتف صدر الحسين

حتى مَ يغشانا الضلالُ ظلامُهُ
والى مَ ينحزُّ للهداةِ حسامُهُ
طالت سنيُّ وثوبه حنقاً على
صدر الهدى يوم استطال طغامُهُ
شئى منهاجُهُ فريدٌ قصدهُ
فتآزرت ضد الهدى أيامُهُ
يوماً بقومٍ أميةٍ مستهدفاً
قلب الحسينِ فخدمته سهامُهُ
يوم تقرب للمليكِ بآله
وبنفسه والموتُ لآخِ أمامُهُ

تالله ما اعتنق البواتر شلوؤه
 إلا ليبقى خالداً إسلامه
 كلاً ولا ترك الطواف بكعبة
 إلا ليشهد كربلا إحرامه
 كلاً ولا هجر الديار بيثرب
 إلا لتُحرق بالطفوف خيامه
 يوم استغاث الدين خوفاً لم يجد
 غير الحسين محامياً أحكامه
 فغداً غريب الغاضرية ناقضاً
 ليزيد في هدم الهدى برامه
 زادت عزمها صاهلات دعيتها
 وهو الذي عرف الوغى إقدامه
 حتى قضى فقضى يزيد دينه
 من أحمد حقداً وكان مرامه
 وتلابنو المباس عهد أمية
 وبهم عمود الدين هُد قوامه
 كم أوتروا قلب النبي بولده
 وبنار بطش الواترين ضرامه
 سل سجن بغداد الذي التحف الثرى
 موسى بن جعفر أين كان مقامه
 ستجيك الطامورة الظلماء ذا
 محرابه قد طال فيه قيامه
 فإلى م تغضي يابن أحمد عن قدي
 في عين منتظر قلاه منامه

أَلِفَ السَّهَادَ وَمَقْلَتَاهُ عَنِ الْكُرَى
 قَدْ أَكْحَلَتْهَا مِنْ شَحَى أَضْيَامُهُ
 أَنْسَيْتَ إِجْهَاضَ الْبَتُولِ جَنِينَهَا
 وَبِحَدِّ مَسْمَارِ الْحَدِيدِ فِطَامُهُ
 أَنْسَيْتَ فَاجِعَةَ الطُّفُوفِ وَمَا جَرَى
 فِي كَرِيْلَا وَالْكَفْرُ سَادَ لِنَائِمُهُ
 يَوْمَ تَرَوَى سَيْفُ جَدِّكَ مِنْهُمْ
 قَدْ كَانَ مِنْ دَمٍ وَاتْرِيكَ مَدَامُهُ
 يَوْمَ انْثَنَى نَحْوَ الْوَطَيْسِ بِمَرْهَفِ
 وَلَقَدْ دَهَا جَمَعَ الْعُتَاةَ حِمَامُهُ
 سَامُوهُ ذَلًّا فَاسْتَشَاطَ إِبَاؤُهُ
 غَضِبًا وَأَقْسَمَ لَا يَطْأَطَأُ هَامُهُ
 سَلْ ذَا فِقَارِكَ إِتَهَ لَكَ شَاهِدُ
 سَلَهُ فِي الْهَامَاتِ كَانَ صِدَامُهُ
 قَمِ وَأَشْفِ قَلْبًا لِلْحَسِينِ بَوْتَرِهِ
 فَلِشِمْرٍ جَيْشٌ لَا يُعَدُّ قِوَامُهُ

حبيب مكّي الخويلدي

ولد الشاعر الحاج حبيب بن مكّي بن علي الخويلدي سنة ١٣٧٨هـ، في مدينة صفوى بالمملكة العربية السعودية، ودرج فيها، وأكمل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم عمل بعد ذلك (عام ١٩٧٨م) في شركة أرامكو السعودية.

كتب الشعر منذ فترة مبكرة في حياته، حفظ الكثير من أدعية الصحيفة السجادية وخطب نهج البلاغة، فكان لهذا الحفظ دور في صقل موهبته. يتمحور شعره جلّه في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم، وقد يتطرق أحياناً لثناء بعض العظماء، ويتميز شعره بالتأثر بالشعر الجاهلي، كما هو واضح في قصائده، له مشاركات في المحافل الدينية والاجتماعية طبع ديوانه: نفحات الولاء عام ١٤٢٥هـ.

أخذت هذه الترجمة من موسوعة المدائح النبوية، تأليف الحاج عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم، الجزء العشرون ص ٢٠٢، الذي أعده الشاعر إبراهيم محمد جواد مدقق هذه الموسوعة، ومن كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٣٨. وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: نفحات الولاء ص ٩٧-١٠١:

الزمان قلبُ عقور

في ذكرى ميلاد الإمام المهدي

أنعش القلب من شذاك عيرُ
 وسمافي سماك وهو يطيرُ
 أصبحت في فؤادها منك ذكرى
 تتجلى إمتاضيق الصدورُ
 وسرت منه في الجوانح بشرى
 هان فيها ما قد أعد كفورُ
 وكذا طمأن الفؤاد بأن لا
 يضمحل الهدى سناء المنيرُ
 أنت إن أوشكت ينابيعه العذ
 وتراءت أشجاره وهي خلو
 أنست في كل ذاك نبغ ثراه
 وشمساع إن لفته ديجورُ
 طاف في القلب من جلالك ذكرى
 ما بها اهتز قلب وشعورُ
 في شباب والنفس في كف مولى
 ما له لو أراد شيناً مشيرُ
 فتراءت لسي العوالم تهتز
 من الهيبة قد عراها فتورُ
 حين جبريل حان منه هبوطُ
 خطفة والفؤاد كاد يطيرُ

فتراءى الإمام يمشي ومثني الـ
 قلبُ قد هالَه جلالٌ كبيرُ
 نبعةٌ من محمدٍ قد تبدتْ
 فتجلى من الكمالِ سُفورُ
 وصحبتُ الإمامَ يمشي وعيني
 عن محيَّاه لا تكادُ تصيرُ
 ولروضِ البقيعِ جئنا ومنا
 مدمعُ العينِ في البقيعِ غزيرُ
 يجهشُ القلبُ بالبُكاءِ إلى أن
 غابَ عني ذاكُ الإمامِ النصيرُ
 صاغه اللّٰه للرشادِ حياةً
 حينَ يخبو ضياؤه أو يغورُ
 وشهابٌ من الإله تجلّى
 فيه مكوثُ العمى وأمرٌ خطيرُ
 فهو لطفٌ من المهيمن فيه
 جلُّ الكونِ بهجةً وسرورُ
 فيه قد عانقَ القلوبَ سرورُ
 ولقد كان يعترىها فتورُ
 أشرقَتْ منه للعوالمِ شمسُ
 سوف يغدو ضياؤه يستطيرُ
 حين يأتني وكل شئٍ حوالِيـ
 به بطوفانٍ غيِّه مغمورُ
 فيعيدُ الأمورَ حتماً رشاداً
 ما بها دون ما يريدُ قصورُ

وَيَبَانُ الْمَخْفِيُّ مِنْهَا لَدِيهِ
 لَيْسَ تَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا أُمُورُ
 فَلَمَمَرِي مَا شَيْبَ بِالْحَقِّ يَوْمًا
 بِاطْلٍ عِنْدَهُ بِهِ مَسْتَوْرُ
 أَوْ يَغْطِي وَجْهَ الْحَقِيقَةِ غَيِّ
 فَيُضَيِّعُ الْحَقُوقَ غَيِّ وَزُورُ
 يَحْسُمُ الْأَمْرَ وَالْحَقُوقَ لَدِيهِ
 لَيْسَ فِيهَا هُنَالِكَ كُمْ تَأْخِيرُ
 مَهْدَثٌ دُونَهُ الْمَوَاطِنُ أَمْنًا
 بِهَبُوطِ الْأَمِينِ أَنْسَى بِصَبِيرُ
 كَيْفَ يَدْنُو لِسَهُ هُنَالِكَ كَيْدُ
 مِمَّنْ عَدَاهُ أَمْ كَيْفَ تَدْنُو شُرُورُ
 فَتَصَانُ الْحَقُوقُ حَتْمًا لَدِيهِ
 لَيْسَ فِيهَا غَيِّ وَلَا تَزْوِيرُ
 يُلْبِسُ الْأَرْضَ مِنْ سَنَا الْعَدْلِ وَشَيْأُ
 بِهَدَاهُ تُنَمُّ مَا يَسْتَنْبِرُ
 فَتَعِيشُ الْأَنْبَامُ إِذَا ذَاكَ سَكَرَى
 فِي نَعِيمٍ مَا شَابَهُ تَعَكِيرُ
 أَغْدَقْتَهُمْ سَحَابُ الْفَضْلِ مِنْهُ
 وَوَقُوفِي دَعَائِهِ مَا يُضِيرُ
 جَلُّ قَدْرًا فَقَدْ تَنْزَرُهُ مِمَّا
 فِيهِ نَقْصٌ بِهِ وَمَافِيهِ عُورُ
 فَهُوَ مِنْ كُلِّ مَا يَشُوبُ مَصْفَى
 وَارْتَقَى مَالَهُ بِذَلِكَ نَظِيرُ

طَيْبٌ طَاهِرٌ مُمَامٌ حَسَامٌ
 بِشَبَاهِ سَيْفِ الْعِدَى مَكْشُورٌ
 وَبِهِ الْحَقُّ يَعْتَلِي وَلَهُ فِي
 كُلِّ أَرْضٍ لِسَاوَاهِ الْمَنْشُورٌ
 وَلِسَاوَاهِ الضَّلَالِ يُطَوَّى وَيُلْفَى
 سَاقِطاً مَا لَهُ هُنَاكَ نَصِيرٌ
 لَيْسَ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ ذَلِكَ حَكْمٌ
 غَيْرَ حَكْمِ الْإِلَهِ مَا فِيهِ غَيْرٌ
 بِإِمَامٍ قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ قَبْلًا
 يَكْمُلُ النُّورُ بِلِ وَتُمْحَى الشُّرُورُ
 فِيهِ نَوَاهِ الْأَوَائِلُ قَبْلًا
 وَبِهِ تَسَعَّدُ الْبِرِّيَّةُ لَمَّا
 بَاتَتْهَا وَالسُّرُورُ جِدُّ كَبِيرٌ
 يُدْرِكُ الثَّارُ مَا أُضْيِعَ لِكُلِّ
 مَنْ تَقِي دَمٌ لَهُ مَهْدُورٌ
 مَوْعِدٌ لِلِإِلَهِ لَيْسَ بِخُلْفٍ
 فِيهِ كَلًّا وَلَيْسَ يَدْنُوهُ زُورٌ
 أَنْ سِيَاتِي وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا
 بَعْدَ مَا قَدَعْنَا هُنَاكَ جُورٌ
 سَيِّدِي يَا مَتَى ظَهْرُكَ إِنَّا
 قَدْ عَرَانَا هُمْ وَرِزُّهُ كَبِيرٌ
 وَسِلَاحُ الْعَمْدِ وَسُئِلَ عَلَيْنَا
 وَعَلَّتْنَا قَوِيٌّ لَهُ تَسْتَنِيرٌ

سُنَّةُ الْمُصْطَفَى أُمِيَّتْ وَحَلَّتْ
 بِدَعِّ مَالِهَا الزَّمَانُ مُبِيرُ
 فَمَنْ الْفَوْتُ غَيْرَكُمْ إِنْ أَلَمَّتْ
 نُؤُوبٌ وَالزَّمَانُ كَلْبٌ عَقُورُ
 وَأَخَذَتْ قَصِيدَتَهُ التَّالِيَةَ مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ص ١٠٣ - ١٠٥:

وَلِسُوفَ يَنْهَضُ لِلْحَقُوقِ مَخْلَصُ

سِرُّ الْوُجُودِ وَكَاشَفَ الْأَرْزَاءِ
 لِأَنْسِلِمَنْ لِكَرْبِيَّةٍ وَبِإِلَاءِ
 إِنْ الْأُمُورَ بِكَفِّ مَقْتَدِرٍ فَلَا
 يَنْفَتِرُ سَفَّاحُونَ بِالْإِمْلَاءِ
 فَالظُّلْمَ مَوْقُوتٌ لِمَدَّتِهِ فَلَا
 يَبْعُدُ وَالْمَقْدَرُ مَدَّةَ الْإِحْيَاءِ
 وَلِسُوفَ يَنْهَضُ لِلْحَقُوقِ مَخْلَصُ
 صَعِبُ الْمَرَّاسِ مَنُوجٌ بِعِلَاءِ
 وَيَمَكِّنُ الْحَقُّ السَّلِيْبَ وَيَغْتَدِي الْـ
 مَلِكُ الْمَطْعَاعِ عَلَى ثَرَى الْأَرْجَاءِ
 سَيْفُ الْإِلْسَةِ عَلَى الضَّلَالَةِ سَلَّةُ
 فَعْدَا الضَّلَالُ مَسْوُزَعُ الْأَشْلَاءِ
 قَدْ كَانَ مَغْمُودًا فَطَاوَلَ حُدَّهُ
 سَيْفُ السُّمْدَاءِ سَفَاهَةَ لِعِلَاءِ
 بَلْ كَانَ مَدَّخِرًا لِيَوْمِ قَادِمِ
 فِيهِ الْهَدَى شَمْسٌ عَلَى الْأَرْجَاءِ
 فَالْدَيْنُ دَيْنُ اللَّهِ لَيْسَ بِشُؤْبِهِ
 مَا دُسَّ مِنْ حَقْدٍ وَمِنْ جَهْلَاءِ

نورُ الإلهِ على البسيطةِ بعدما
 أضحت ظلاماً موحشاً الأنحاءِ
 ضجَّ الأنامُ إلى الإلهِ وأصبح الـ
 أمواتُ مفتبطين بالأحياءِ^(١)
 تبكي على الأرض السماء لوزنها
 ما جرَّه جهلٌ ومن أهواءِ
 والناسُ في هذي البسيطةِ حالهم
 حالُ الفريقِ بكُربةٍ وشقاءِ
 لا منقِداً مما يكون كما ترى
 إلا سليلُ أكابرٍ نُجباءِ
 هو رحمةُ الله العريضةُ فاعتمد
 فاحملْ إلى الهادي النبيِّ بشارةً
 فلقد تحقق وعده بجلاءِ
 لبست به الدنيا حلى أثوابها
 وتجلبت منه بكل سناءِ
 زهرت بطلعته شريعةٌ جدّه
 وعدي شريعته لكل فناءِ
 سارت له الأقدارُ طوعاً وبناهِ
 وعلت محلته على الجوزاءِ
 وعنث لسطوته العتاةُ جميعهم
 فالحقُّ يحكمهم بلا استثناءِ
 فهرت لسطوته جميعُ جهاتها
 هذي الدُّنى من هيبةٍ وعلاءِ

(١) في الأصل (مغتبطون) وهو خطأ لغوي فتم التصحيح، المدقق.

ولله الملائكة الكرام عساكر
 حطت لئصرته على الأعداء
 وتعرف رايات الهدى خفاقة
 بيمين كل مؤيد مضاء
 تطفى به النيران كان أوارها
 مذكى بمفسدة الوري زعماء
 كحلت به عين رآته وعانقت
 قلب المحب سمادة بهناء
 قطعت يد الشرك التي قد طالما
 عاثت لمفسدة بلا استحياء



وله أيضاً هذه القصيدة، أخذت من ديوانه ص ١١١ - ١١٢:

شمس الهدى للسالكين تنير

شمس الهدى للسالكين تنير
 درياً على مر المصور يجير
 هي حكمة الله التي قد أدهضت
 يوم القيامة ما يفوه كفور
 إن قال في يوم القيامة ربنا
 هلاً أتا من لدنك نذير
 فالأنبياء أتت تبليغ دعوة
 وأئمة تهدي الأنعام صبور
 حُتمت بقائم آل بيت محمد
 سر المهيمين مابذك زور

حلوا الشمائل من شمائل جدّه
 فالكل فيه من الكمال سطور
 والكل جاء لكي يحقق شرعة
 غرّاء ما لنهارها ديجور
 فالمصطفى سنّ الشريعة وهو من
 بعد النبي سراجها والسور
 وهو المؤمل أن يدمر كل ما
 شاد الطفأة فيستريح أسير
 ويمم نور الوحي كل جهاتها
 هذي الحياة فراحة وسرور
 وسليل أحمد لا مرأه بأنه
 كفو لكل عزيمة وجدير
 في وجهه نور وفي قسّماته
 قسّمات مسن هو للعلی سيصير
 قسماً برّب الراقات بلقها
 نفع الهجير بسيرها التشمير^(١)
 للبيت ماضية بكل موحد
 لبي المهيمن سعيه مشكور
 سيصير كل الناس في أيامه
 أكفاء لا مستعبد وفقير
 وبذا يحقق ماضيت وتطلعت
 رُسل الإله وكل ما هو خير
 وإمام حق للولي مناصر
 وإلى الطفأة المجرمين مبير

(١) الراقات: الجمال التي تهول وهي في طريقها إلى مكة وكأنها ترقص.

قد صاغه الله القدير وخصه

بالفضل فهو بفضله مشهور

وأخذت قصيدته هذه من ديوانه ص ۱۲۵-۱۲۸:

أين الغياث

هل بمدليل الظلم من فجر

غاب الرعاة بهمهمه قفر

وغدا القطيع يموج في فزع

لا يهتدي سبلاً ولا يدري

تسطو الذئاب عليه عادية

من كل ناحية ومن ثفر

أين الغياث فقد غدا لعمري

دين الإله بأئمة الكفر

ومن الذي يحيي بقوته

ما قد أميتت بمصبة القدر

ويحطم الأصنام ممتشقا

سيف القضاء بكفه يفري

ويقيم ميل الدهر لا عوجاً

يبقي له أبداً ومن صعر

ويقوم الميزان معتدلاً

للمعدل بعد مهازل الدهر

فلقد غدا الطغيان محتكماً

والرشد في أسر وفي عسر

وممالك الإسلام مجملها
 للكفر مبدانٌ لذئ وتر
 حقدٌ وتشيتٌ يحكمها
 في كل ناحية وفي قطر
 لا منقذاً للخلق حيث ترى
 إلا إمام العدل والنصر
 يأتي فيظهر كل مختبي
 والجور يطمسه بذئ وتر
 تعنوله الأسباب طيمة
 والكون في كف له يسري
 جبريل حاميه وحارسه
 نعم النصير له من الضر
 ويقوة الجبار منتهضاً
 حتى يحطم كل ذي وكر
 وبأمر رب العرش نهضته
 قد شاءه للحسم والجبر
 تعنوله الهامات لا سلمت
 هام الظفاعة به من البتر
 ويجيء دهر الطيش منخلماً
 قلباً على الأقباب في دعر
 وتشع شمس الحق طالعة
 في أفقها تبدو بلا ستر
 ودجى الضلال غدا بمطلعها
 في غايبة الأغوار والدثر

ويظهُرُ الدنْيَا بِأَجْمَعِهَا
 مِمَّا طَغَى دِنْسًا وَمِنْ نُكْرٍ
 وَيَزِيلُ مِنْ دُنْيَا الْوَرَى الْمَأْ
 مَضُّ الْقُلُوبِ عَلَى مَدَى الْعَمْرِ
 مِمَّا جَنَّتْهُ يَسُدُّ الْعَدَى سَفَهَا
 أَهْلُ الْفَسُوقِ وَحَامِلِي الْوُزْرِ
 يَسْرِي كَضُوءِ الْفَجْرِ أَعْقَبَهُ
 تَمْزِيقُ لَيْلِ الزَّيْغِ وَالْكَبْرِ
 أَضْحَتْ بِهِ الدُّنْيَا مُتَوَجِّهَةً
 أَنْوَارَ مَهْدِيٍّ مِنْ السُّفْرِ
 مَوْلَى سَمَا مَجْدًا فَسَدَانِ لَهُ
 عَالِ الْوَرَى ذُلًّا وَبِالْقَهْرِ
 أَمَلٌ بِهِ أَضْحَتْ مُؤَمَّلَةً
 أَمْرُ الْوَرَى مِنْ أَعْضُرِ غُبْرِ
 بِأَمِنْ بِهِ الثَّارَاتُ مُدْرَكَةٌ
 وَالظُّلْمُ مَحْمُولٌ إِلَى الْقَبْرِ
 ثَارَاتُ مَنْ شَفَكَّتْ دِمَاؤُهُمْ
 ظَلَمًا بِكَفِّ الزُّورِ وَالْعُهْرِ
 أَعْطَاكَ رَبُّ الْعَرِشِ مِنْ رُتَبِ
 وَحِبَاكَ مِنْ تُحَفٍ وَمِنْ فَخْرِ
 فَمَتَى تَجِيءُ فَنَزْدَهِي الْقَبَا
 هَذَا الدُّنْيَى بِجَمَالِكَ النَّضْرِ
 فَالْقَلْبُ فِي شَوْقٍ وَفِي وَلِي
 وَالِدْمَعُ فِي وَجَنَاتِنَا يَجْرِي

حبيب علي المعاتيق

ولد الشاعر حبيب بن علي المعاتيق في جزيرة تاروت عام ١٣٩٢هـ، درس الابتدائية، والمتوسطة والثانوية، في جزيرة تاروت- الربيعة، وحصل على شهادة البكالوريوس في المحاسبة، من جامعة الملك سعود في الرياض. أنشدت له فرقة (فجر الإسلام) أوبريتيه: (ظلمات وقمر) و(فإنك بأعيننا)، وشارك في العديد من الأمسيات الدينية المختلفة على مستوى المنطقة. عضو مؤسس في ملتقى الساقية الأدبي، وله موقع إلكتروني، جمع فيه الكثير من القصائد والأعمال الفوتوغرافية الخاصة. أخذت ترجمته وقصيدته التالية منه مباشرة.

الوَلَهَ المحموم

إليك أيها النور الإلهي.. إليك أيها الوهج المحمدي.. إليك
 أيها القبس العلوي المتقد في ضمائر المستضعفين.. إليك أيها
 الأمل القابع في وجدان العالم.. إليك يا صاحب الزمان..
 هَبِّينِي مِنْ سَنَاكِ الْعَذْبِ شَيْئًا
 وَرَوِّئِي يَا مَلِيحَةً مُقَلَّتِيَا
 أَفِيقِي فِي دَمِي فِي دَفْقِ رُوْحِي
 أَفِيقِي أَعْيِدِيْنِي إِلَيَا

وَضِيعِي فِي اضْطِرَابٍ وَجِيبِ قَلْبِي
 وَذُوبِي فِي فَمِي نَغْمًا شَهِيًا
 كَمَا تَهْوَى الصَّبَابَةُ أَشْعِلِينِي
 فَمَا أَحْلَى أَثْقَادَ سِنَاكِ فِيَا
 يُدَاعِبُنِي لَطْفِي غَلِيَانٍ وَجَدِي
 فَلَا بَرَخَ الْهَوَى الْجِيَاشُ نِيَا
 أَتَيْتِ وَهَا فَرَشْتُ لَكَ الْحَنَابَا
 وَأَسَكَنْتُ أَثْقَادَكَ نَاظِرِيَا
 وَعَدْتِ وَعَادَ يَا أَمَلِي حَنِينِي
 بِجُوبِ الْعَمْرَفِيَا ضَاغِيَا
 تَرَاءَى فِيكَ مَهْدَمَهْدَوِي
 بِأَكْنَافِ الضَّمَانِ قَدْ تَهِيَا
 تَهَذِيهُ الْعَصُورُ، يَفِيضُ نُورًا
 أَغْضَاضَ بِنُورِهِ الْقَمَرَ السَّنِيَا
 يُحِيلُ سِنَاهُ فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي
 شِعَاعَ الشَّمْسِ لَوَ الْفَاءُ فِيَا
 تُنَاغِيهِ السَّمَاءُ.. غَفَّتِ اللَّيَالِي
 وَمَا خَفَقَتْ بِهَا عَيْنَاهُ شِيَا
 تَطُوفُ الْأَمْنِيَا تُبْهَتُ بِهَ وَتَسْمَى
 قُلُوبُ الْمُنْهَكِينَ لَدَيْهِ سَعِيَا
 تَجْمَعُ فِيهِ أَعْدَابُ مَا تَنَاهَى
 لَسْمَعِ الْكُونِ حَيْثُ غَدَا الصَّفِيَا
 لَهُ سَمْتُ الرِّسُولِ فَقَدْ تَبَدَّى
 بِذَلِكَ الْمَهْدِ نُورًا أَحْمَدِيَا

وسيماء الوصي تُرى عليه
 كأنك إذ تراه ترى علياً
 على خديبه بـوُحٍ من صلاةٍ
 ترى قبساً هنالك فاطمياً
 وفي كفيبه فيضٌ من سماح
 تشاهدُ عنده الحسنَ الزكياً
 وإن قيل الحسينُ تراه هذا الـ
 وليدُ ترى حُسينياً أبياً
 تحدر من ظهورِ الطهرِ طهراً
 وهل يلدُ الثقا إلا نقياً؟
 إلى أن تمَّ في شعبانَ شيئاً
 بهيأ رائمأ عبقاً زكياً
 بدا بدرأ، وحسبُ البدرِ فخراً
 إذا يعطى شمعاً مهدياً
 أتيتُك يا إمامٌ وفي ضميري
 هواك وزهرُ حُبِّك في يدياً
 ويئمتُ السنا حيث استفاقت
 على سُبحاتٍ وجنتك الشرياً
 وخلفتُ الديارَ، نسيثُ روعي
 وأحلامي وأنفَسَ مالدياً
 تلاشتُ كلُّ أخيلتي وماتت
 وأنتَ بها الوحيُّ بقيتَ حيأ
 خلوتُ بنورِ طيفك حين فاضت
 أباريقُ القريضِ المعذبِ فيأ

وكسدتُ أخافُ من حسد الليالي
إذا خُلصَ المحبُّ بها نَجِيًّا
أثيْتُكَ والمسائلُ تجتويني
ظَمِئْتُ فجئتُ أطلبُ منك رِيًّا
إلى عينيكِ أطلقتُ الأمانِي الـ
مِذابَ الطافياتِ جَوِي عَلِيًّا
تذوبُ النفسُ يا مولاي شوقاً
ويَبَلَى القلبُ عطشاناً ظَمِيًّا
وأنتَ هنا تُراوِجُ في ثنايا
مَداننا، لا القريبَ ولا القَصِيًّا
دنوتُ كأنَّ شخصكُ في دماننا
تَكادُ تراه أنفُسنا جَلِيًّا
لعلَّكَ بيننا، لِيَكادُ ضافي
بِهائِكَ يَكشِفُ السُّرَّ الخَفِيًّا
لعلَّكَ في الجموعِ نِداكُ يعلو
إذا الداعي هنا ذَكَرَ النُّبِيًّا
أكادُ أراكُ في مُهَجِ الحباري
نَدَى غَضاً وبيضاً أريحِيًّا
كذا ونأيتُ يا نجماً تناهي
مَدَى وأضياءً مؤتلقاً بهيًّا
أظنُّكَ ما بُمَدتِ قَلِيٌّ ولكنْ
بُمَدنا نحنُ يا أملاً دَنِيًّا
وقد طال البمادُ أليس أضحى الـ
تَميرُ المذبُّ في دماننا وبِيًّا

بَعُدْنَا حِينَ أَذْهَلْنَا التَّنَاسِي
 وَأَلْبَسْنَا التَّبَاعُذُ مِنْكَ غَيًّا
 إِمَامَ الْعَصْرِ مَا اتَّخَذَ الْغِيَارِي
 سِوَاكَ لَهُمْ إِمَامًا أَوْ وَلِيًّا
 تُرَى أَيْسَنَ اسْتَقْرَبَكَ التَّنَاهِي
 وَأَيُّ الْأَرْضِ ضَمَّتْ مِنْكَ فَيًّا
 مَتَى سَنَرَاكَ يَا أَمَلَ الْحِيَارِي
 لِأَنَّكَ حَلَّ مِنْ جَمَالِكَ نَاطِرِيَّا
 أَيْسَعِفُنِي الزَّمَانُ أَرَاكَ يَوْمًا
 وَالسَّمْعَ وَجَهَكَ السَّمْعَ الْوَضِيَّا
 وَأَنْتَ تَجُوبُ عَالَمَنَا وَيَطْوِي
 سَنَّاكَ مَشَارِقَ الْأَفَاقِ طَيًّا
 إِذَا لَبَلْفَتْ أَكْبَرَ أَمْنِيَانِي
 فَلَوْ هَلَكَ الزَّمَانُ لَمَا عَلَيَّا (١)

شعبان ١٤٢٤هـ

(١) لو قال شاعرنا (فلا عَلَيَّا) أو (فما عَلَيَّا) لكان أفضل وأجمل، المدقق.

حسن علوي أبو الرحى

السيد حسن بن السيد علوي أبو الرحى، ولد في ١٣٦٦/٢/٧هـ في القديح،
 حائز على البكالوريوس في علوم الإدارة الصناعية من جامعة البترول.
 نظم الشعر مبكراً، جمع نتاجه الشعري في عدة دواوين، منها: حنين
 وأشواق، مرافئ الدموع، في رحاب أهل البيت عليهم السلام (شعر وتعليق).
 وله كتابات أدبية ونقدية، مثل: مكانة القطيف الأدبية عبر التاريخ، شوقي
 أمام واقع الشعر.
 كما كتب القصة القصيرة، ونشر بعض نتاجه في الصحف
 والمجلات السعودية.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٣٨، جمع وترتيب
 لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت قصيدته التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ١٤٦

غربة الروح

لمن تُنشدُ الأسمارَ باقلبٍ ثائرا
 أمازلتَ في أحلامٍ ماضيكِ سادرا
 تُذكِّرُ أياماً تولتَ عزيزةً
 وتندبُ أمجاداً بها ومآثرا

مضى زمنٌ فيه الشعورُ مقدسٌ
 وأقبلَ عصرٌ بالخلاعةِ سافرا
 فلا قيّمٌ يسمو به الفرد في الوري
 ولا خُلُقٌ يدعو إلى الحقِّ جاهرا
 تمدُّ إلينا المفرياتُ حبالاً
 فيا عجباً لم تلقَ منا أظافرا
 ويا عجباً إنسا اتخذنا من الهوى
 بديلاً ولم نُلفِثْ إلى الدينِ ناظرا
 كأنَّ رسولَ الله ما جاء بالهدى
 وما كان للوحي السماويّ ناشرا
 ولا أشرقت في الكونِ أنوارُ وجهه
 مُبددةً جيشاً من الجهلِ كافرا
 لماذا نعيشُ اليومَ في أَسْرٍ غريبةِ
 نُقطِّعُ أوصالنا وأوصرا
 وتبعيدنا عن منهلِ الروحِ مورداً
 نفوسُ أبستْ إلا الرذيلةَ آمرا
 فترجعُ ظمأى في أسىٍ وتحسِّرِ
 وقد بلغت منا القلوبُ الحناجرا
 أما آنَ أنْ نحيا كراماً أعزّةً
 على الكفر لانرجو سوى اللهِ ناصرا
 لماذا لغير اللهِ نحني رؤوسنا
 وقد أيقظَ الإسلامُ منا الضمائرا
 السنا بتبليغِ الهدى خيرَ أمةٍ
 فكيف رضينا أن نكونَ الأواخررا

وكيف رضينا كالنعاج تقودنا
ضِبَاعٌ أَمَا كُنَّا أَسْوَدًا كَوَاسِرَا
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَزْجُرْهُ أَلَامُ شَعْبِهِ
فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْمَنِيَّةُ زَاجِرَا

أَلَا أَمَلٌ فِي دَوْلَةٍ وَحُدُودِيَّةٍ
فِيَالِقُهَا تُحِبِّي مِنَ الْمَجْدِ غَابِرَا
يُحَطِّمُ أَحْلَامَ الْأَعَادِي صَمُودَهَا
وَيَهْوِي لَهَا عَرْشُ الطَّوَاغِيَةِ صَاغِرَا
وَيَرْهَبُهَا الْمُسْتَعْمِرُونَ وَمَنْ مَشَى
عَلَى دَرِيهِمْ مُسْتَكْبِرًا أَوْ مُنَاصِرَا
يَقُومُ عَلَى الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ هَدْيَهَا

وَيَشْدُو بِهَا دَاعِي الْمَحَبَّةِ ذَاكِرَا

الاثنين ١٠/٥/١٣٨٥ هـ

مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

واقترنت أبياته التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٥٠، من ديوان الشاعر:
الأعمال الشعرية الكاملة ص ٦٣٣، من ضمن قصيدة طويلة عنوانها: في رحاب
أهل البيت عليهم السلام.

الإمام المهدي المنتظر

وإمام الهدى المؤمل أعني الـ
قائم الفاتح العظيم السريّا
يملاً الكائنات قسطاً وعدلاً
مثلما طبقت ظلاماً وغيّا
خلف رايّاته يقاتل عيسى
ويصلي وليس أمراً خفيّا

يسحق الكفرَ والطغاةَ جميعاً
ويعيدُ الحياةَ نبماً رويّاً
ينقذُ الدينَ من براثنِ قومٍ
شوهوا وجهه الجميلَ النقيّاً
فيسودُ السلامُ في الأرضِ حتى
يتمنى من مات لوعاد حياً



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

حسن محمد آل باقر

الشاعر الملاً حسن بن الملاً محمد بن حسن آل باقر، ولد في (حلة محيش) في ١٣٦٣/٨/١هـ، حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان سنين، مارس الخطابة الحسينية منذ حداثة سنه مع والده، وأتم ببعض الدروس الحوزوية. له شعر فصيح وشعبي.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤١، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل. مركز تهيئة كتيبات علوم إسلامية. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٣٨-١٣٩.

وأشرق الأفلاك

أطلّ على الدنيا بطلعته الفراً
فألقها نوراً ونمّقها عطراً
فأطيارها غنث وأزهارها زهت
وأشجارها اهترت ومربعها اخضراً
فمهما تجلّ فيه ترى البشّر والهنا
ومهما تسرّ فيه ترى النور والسراً
أطلّ فحيّته الملائك خُشماً
تُقْبِلُهُ حَبّاً وتحمّله فخراً

وتهبطُ أفواجٌ من الله تارةً
وتصعدُ أفواجٌ له تارةً أخرى
وشاركتِ الأرضَ السماءَ بعيدها
فأبدت لها الأقمارَ والأنجمَ الزهرا
وأشرقت الأفلاكُ من نورِ وجهه
وعانقت الشمسُ الكواكبَ والبдра
فلم تشهدِ الأجيالُ يوماً كيومه
سعيداً وقد وافت بشائره تترا
أتدري لمن هذي البشائرُ هللت
على الأفقِ فالخضراءُ تزهرُ والغبرا
أتدري لمن هذي البلابلُ غرذت
تقدمُ للناسِ التهانيَ والبشرا
أتدري لمن هذي الملائكُ سبحت
فسلها عن المولود فهي به أدرى
تُجيبك بأن الله أظهرَ نورَه
إلى الناسِ يهديهم لمِلتِه الغرا
يسيرُ بهم نحو الخلود وإنه
لأقدسُهم نفساً وأرفعُهم قدراً
وأعزُّهم علماً وأندهمُ بدأ
وأعظمُهم حتماً وأرحبُهم صدرا
وأظهرُهم قلباً وأرجحُهم حجى
وأطولُهم باعاً وأطلعُهم نفرا
سليلُ رسولِ الله باعثُ دينه
نمته إلى العلياءِ فاطمةُ الزهرا

ووارث علم الأنبياء ومن مضى
 ومستودع الأسرار والحجّة الكبرى
 به قد أتمّ اللّٰه حجّته على
 جميع الوري فاستوجب الحمد والشكرا
 إمام يُعزّ المؤمنون بمصره
 فلا يجدون الفقرَ حالاً ولا العسرا
 به وِعْدَ الأحرارِ عِزّاً ونُصرةً
 وهامِي في أقطارها تطلبُ النصرا
 فليس لها راعٍ سواه يقودها
 إلى حيث لا تُلقي هواناً ولا دحرا
 ومنه بنو الإيمان تصبِحُ حُرّةً
 ولا خير في عيشٍ لمن لم يكن حرّاً
 ويرفَعُ فيها رايةَ الحقِّ بضّةً
 عليها جلالُ الله قد عقدَ البشري
 ويمحقُ أهلَ الكفر والنصبِ محقّةً
 تبيدُهُمُ أصلاً وتمحوهُمُ ذكرا
 ويجمعُ شملَ المؤمنين تعمُّهم
 من الله أنواعُ السمادةِ والسِّرا
 وتُخرِجُ هذي الأرضُ من بركاتِها
 وخيراتِها ما تملأُ البرّ والبحرا
 فيملؤها عدلاً ويغمُرُها ندىً
 ويوسّعُها قسطاً ويشملُها يسرا
 إمامٌ حباه الله من فيضِ علمه
 فألبسه عِزّاً وتوجّهه فخرا

وقربه واختباره من عباده
 وأخفاه عنهم حين همّوا به غدرا
 ولا بدّ من أن يجعلَ الله حجةً
 على الناس حتى يعرفوا الخير والشرّاً
 ولم يخلُ عصرٌ من إمامٍ وحجةٍ
 وإلاّ لساخت من معاصي الورى الغبرا
 ولكنه أخفاه سراً وحكمةً
 منافعهُ للناسٍ لم تحتجب سراً
 فخوّله عبرَ الوجود سيادةً
 وحتى حضورِ الوعدِ مدّه عمرا
 فمن قال طولُ العمرِ يعمرُ فهنّه
 نقول له سل من قضى في الورى دهرا
 فكم رجلٍ ممن مضى طال عمره
 وأطول من هذا فسل نوحَ والخضرا
 فلا عجبٌ أن يُبقِيَ اللهُ واحداً
 يتأخُّ له الإصلاحُ كي يعمرَ العصرا

حسن محمد التاروتي

الشيخ الشاعر حسن بن محمد بن مرهون التاروتي، المتوفى سنة ١٣٥٠هـ. كان يعمل في الزراعة وصيد الأسماك مع ما يحمله من فضيلة وشاعرية، حُكي أنه رأى في المنام - وهو في النجف الأشرف - أمير المؤمنين عليه السلام، وطلب منه إنشاد قصيدته (البراعبية)، فلما وصل إلى قوله:

إذا قعد الشمرُ في صدره

فيمالقمودك من موضع

قال له الإمام: عزيزٌ عليّ يا شيخ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤١، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٤٤٢، أخذها من: شعراء القطيف من الماضين ص ٦٧-٦٨.

البراعبية بالأجرع

البراعبية بالأجرع

صبايةٌ وجد فلم تهجع

أم استوجدت وأنت موردأ

تمضمض فيه ولم تجرع

أجارتنا ليس دعوى الأسى
بأن تخضبي الكف أو تسجعي
سلي إن جهلت ولما تعي
بأن ابن فاطمة قد نعي
غداة رأى الدين في حامل
يُجرّ قنائه ولم يُرفع
وداع دعاه اثتنا للهدى
ولم يك هيباً إذ دعي
فأقبل في بطن فضاضة
وفي ظهر عبل الشوى أروع
ومن حوله تبع إن دعا
فما حمير من دعائبع
كان النجوم بهم تهدي
إذا حلها البدر في مطلع
وفي ختامها يقول:
أمية ما ذنب أشقى ثمود
ولا زلة النعل من تبع
كدم النبوة لمتاصف
ت به حاقد الناب والأضلع
وأيدي الإمامة هذي أسرت
وهاتيك أليت أن تقطعي
فبوني بها كجناح الفراب
بوجهك سوداء لم تُقلع
إذا شاء أنفك من عارها
بفك الخزامة لم يسطع

إذا ضحكت عند ثار الحسين
 ظببى لاهتزاز قنأ شُرْع
 وكبّر فيها كأسدِ المرين
 رجال وأوشك أن تسمي
 وقام بهاملك للقسا
 بمقدمه قدم الأَطْوَع
 فلم يدع ما قال ذاك امضيه
 ولم يمض ما قال هذا دعي
 فأين مفرك من بأميه
 وقد أصبح الحكم المدعي
 فحسبك إن قام في موقف
 وصلت به البيض أن تركمي
 هنالك ما الغيظ ملء الصدور
 ولا جذوة الوجود في الأضلع
 ستقفوه منا وأكرم بنا
 كرام الولادة والمريض
 فيا صفوة الله آل الرسول
 وأسبابه السلائي لم تقطع
 ويا أصل موجود هذا الوجود
 ولطفاً من المبدئ المبدع
 ويا برضاه الذي من أتى
 بحاجته منه لم يمنع
 جملتكم سادتي وجهني
 إذا قلت يا خير مولى دعي

بلاغُ الأمانِي ونيلُ المنى
 بدنيائِي والأمنُ في مفزعي
 فعبُدكمُ حسنُ الظنُّ في
 صنایعِ فضلكمُ الأوسعِ
 وإنِّي منكمُ وفيكمُ بكمُ
 عليكمُ إليكمُ فكونوا معي
 كشفتُ قناعِي في دينكمُ
 وما دينُ غيركمُ (مقنعي)^(١)
 رضاكم أمانِي وإن أصبحث
 ذنوبي كرضوى فلم أجزع
 إلا بإصلاةٍ مُديمِ الصلاةِ
 إذا بدأت بكمُ فارجمي
 ومن طربِ بإسلامِ السلامِ
 بتروضةِ أرواحهم رجمي

(١) وتحتمل أن تكون (مقنعي)، المدقق.

حسن أحمد الجامد

الشاعر الملاً حسن بن أحمد بن مهدي الجامد، أحد كبار خطباء القطيف في الزمن الماضي، ولد في القطيف سنة ١٢٩٥هـ، مارس الخطابة منذ نعومة أظفاره، وكان موفقاً في قراءته، مشجياً في مصيبتة، يعدُّ أستاذاً لكثير من خطباء المنطقة، توفي في ١٣٧٥/٢/٢٧هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٣٩، جمع لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٦٠.

يا إماماً

يا إماماً به الوجود استقاماً
 قم سريعاً واستنقذ الإسلاماً
 كلُّ عامٍ بكلِّ عامٍ جديدٍ
 منك نرجو يا ابن النبيِّ القيامة
 الوحاة الوحاة يا نجل طه
 علنا نشتهي ونقضي المراما
 أفتنسى ما قد جرى بعد طه
 من خطوبٍ نحيرُ الأحلاما

نكث القوم بيعة المرتضى الها
 دي ولم يرقبوا لطفه ذماما
 عزلوا حيدرأ وقد أخزوه
 عن مقام فيه الإله أقاما
 وأتوا داره وجزوه حتى
 أخرجوه ملبباً مستضاماً
 والبتول العذراء بضعه طه
 كابدت منهم أموراً عظاماً
 غصبوا إرثها عناداً وظلماً
 لطموا خدّها ورضوا العظاما
 أسقطوها وقتلوا متنها بال
 سوط لم يجعلوا لطفه احتراماً
 ثم عاشت بالذل والهضم حتى
 لحقت بالنبي تشكو اهتضاماً
 والوصي الكرار غادره أشد
 قى مراد ونال منه المراما
 والإمام الزكي كابد سماً
 لهف نفسي على كفيل اليتامى
 ثم لا يوم مثل يوم حسين
 ذلك يوم قد أفجع الإسلاما
 يوم أمسى الحسين فرداً عليه از
 دحّم الجيش في الطفوف ازدحاماً
 لم يجد ناصرأ إليه لدى الهيد
 جاء إلا مثقفاً وحساماً

فسطافيهم بشدة بأس

رابط الجاش ليس يخشى اللّهما



مركز تحقيقات الكمبيوتر في العلوم الإسلامية

حسن عبد الله آل جامع

المرحوم الخطيب الملا حسن بن عبد الله بن إبراهيم آل جامع. ولد في القلعة بالقطيف سنة ١٣٣٣هـ، تعلم القرآن والكتابة عند فضيلة الشيخ محمد صالح البريكبي، ثم اشتغل بالتجارة، وبعدها امتهن الكتابة ومارس الخطابة.

توفي في ٣ رجب ١٤٠٣هـ، وفي سنة ١٤١٧هـ طبع أبناؤه ديوانه: (مهراق المدامع ومحرك الفجائع في المراثي اللواذع). أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٣٩، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت الأبيات التالية من مطلع قصيدة له، من ديوانه المذكور أعلاه، ص ٧١-٧٢، يرثي بها رسول الله ﷺ، وأهل بيته عليهم السلام، ويستنهض بها الإمام المهدي عليه السلام:

قلّ صبري

قلّ صبري والحزنُ نَقَصَ زادي

لمصابِ أشجى جميعِ العبادِ

لمصابِ النبيِّ والمرضى الطُّهـ

— رِعليِّ والسادةِ الأمجادِ

مات طه والقلب منه كليم
 بضرامٍ من عُصبة الإلحادِ
 والبتولُ الزهراءُ.. جُرعت الغي
 فظ فماتت بالهضمِ والاضطهادِ
 وعليّ قضي شهيداً بكوفا
 نَ بسيفِ اللّعينِ أشقى مُرادِ
 وابنُّه قد قضي بسُمِّ نقيعِ
 بعد هضمٍ عن أمرِ رأسِ العنادِ
 وعلى السبطِ جنّدُ الجنّدِ رجسُ
 فقضى بالظّما جريحَ الفؤادِ
 رفعوا رأسه على رأسِ رمحِ
 وعليّ جسمه تجول العوادي
 والعليلُ السجّاد يرزخُ في الدّل
 لِ وثقل القيودِ والأصفادِ
 وقضى بالشمومِ من آلِ مروا
 نَ شرارِ الأنعامِ أهلِ الفسادِ
 قام بالأمرِ بعده باقرُ العد
 م فدسّث له الشمومَ الأعادي
 وثوى في البقيعِ روي فداه
 فبكته أملاكُ سبعِ شدادِ
 قام بالأمرِ بعده صادقُ القو
 لِ مُبيناً نهجَ الهدى والرشادِ
 كم أذى من بني العمومةِ قاسي
 من سُبابٍ ومحنةٍ وعنادِ

ويلَ مَنْصُورِهِمْ أَمَارِقِبَ الدِّ
 عَ بِشَيْخٍ مِّنْ أَزْهَادِ العُبَّادِ
 لَسْتُ أَنْسَاكَ حِينَ أُوقِفَ قِسْرًا
 مَهْجَةُ المِصْطَفَى النَّبِيِّ الهَادِي
 وَلِسَ فِي الطَّعَامِ قَدْ دَسَّ سُمًّا
 فَقَضَى صَابِرًا كَلِيمَ الفُؤَادِ
 وَعَلَى الكَاطِمِ الهَمُومِ تَوَالِثُ
 لَمْ يَزَلْ فِي السَّجُونَ والأَقْيَادِ
 غَالَهُ الفَادِرُ (الرَّشِيدُ) بِسُمِّ
 فَقَضَى ابْنُ النَّبِيِّ خَيْرُ العِبَادِ
 حَمَلُوا نَعْمَتَهُ وَنَادَوْا عَلَيْهِ
 بِنَبْدَاءٍ يَفْسُتُ فِي الأَكْبَادِ
 وَضَمُّوا جِسْمَهُ عَلَى الجِسْرِ بَغِيًّا
 فَرَجَسَتْهُ لَلأَرْجَاسِ والأَوْغَادِ
 وَالرِّضَا قَدْ قَضَى بِطُوسٍ غَرِيبًا
 نَازِحًا عَنْهُمْ بِأَقْصَى البِلَادِ
 وَإِلَيْهِ المَأْمُونُ قَدْ دَسَّ سُمًّا
 غِيلَةً حِينَ ذَاقَهُ فِي الزَّادِ
 وَبَغَضُ الشُّبَابِ قَدْ قَتَلُوا بِأَلِ
 سُمِّ مَوْلَى الأَنْبِيَاءِ بِبَابِ المَرَادِ
 وَقَضَى العَسْكَرِيُّ بِالسُّمِّ ظَلْمًا
 فَبَكَتْهُ عَيْنُ الهَدَى وَالرِّشَادِ
 وَعَلَيْهِ بِكِي الإِمَامِ المَرَجِيِّ
 حُجَّةُ اللهِ خَاتَمُ الأَمْجَادِ

جَهَّزَ الْحُجَّةَ الْإِمَامُ أَبَاهُ
 بَاكِيَّ الْعَيْنِ لَابِسًا لِلشَّوَادِ
 وَعَنِ الظَّالِمِينَ غَابَ لِيَوْمِ
 فِيهِ جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ يَنَادِي
 ظَهَرَ الْحُجَّةَ الْإِمَامُ وَلِيَّ الْـ
 أَمْرِ ذُو الْمَجْدِ عَلَّةُ الْإِبْجَادِ
 فَمَتَى سَيِّدِي نَرَى الْخَيْلَ تَعْدُو
 وَسَنَا نُورِ وَجْهَكَ الْوَقَادِ
 أَفْتُغْضِي عَنْ ثَارِ آبَائِكَ الطُّهْرِ
 رِوَاثِ الْأُمَّةِ الْأَمْجَادِ^(١)
 جَرِّدِ السِّيفَ وَانْتَقِمْ مِنْ أُمَّيْ
 ثَمَّ مِمَّنْ قَدْ أَشَسَ الظُّلْمَ قَدَمًا
 وَغَتَوَى الْخَلْقَ عَنْ طَرِيقِ الرَّشَادِ

وله هذه القصيدة، أخذت من ديوانه ص ٧٤-٧٥:

الإسلام يدعوك

إيَا حُجَّةَ الْإِسْلَامِ طَالَ التَّصَبُّرُ
 مَتَى عَلِمَ الْإِسْلَامُ بِالْعِزِّ يُنَشَرُ
 فَكُنْ عَجِلاً يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي الْوَرَى
 فَذَا الدِّينُ يَا مَوْلَايَ قَدْ كَادَ يُنْكَرُ

(١) في الأصل (آبائك الطهر والزهرا وثار الأئمة الأمجاد)، وهو مختل الوزن بتصحيح من المنضد إذ أضاف اسم (الزهرا) ، ونعتذر من السيدة الزهراء ، إذ حذفنا اسمها مضطرين ليصح الوزن، المدقق.

وقم رافعاً للدين رايةً نصره
 وفي زمر الأعداء سيفك يُشهرُ
 أتصبرُ والإسلامُ يدعوك صارخاً
 أغثني فمن لي غيرك اليومَ ينصُرُ
 فما لبنائي اليومَ غيرك حافظُ
 يزيلُ الأذى عني وكسري يُجبرُ
 أجب يا وليَّ الله واستاصلِ العدى
 بسيفٍ به دينُ المهيمينِ يظهرُ
 وأغلبِ بنا الإسلامَ بعد انخفاضه
 ليومٍ به الإيمانُ والعدلُ يُنشرُ
 فهبْ أننا هُنا لعُظمِ فعالنا
 فلنمُ أنتَ عن ثاراتكم صرتَ تصبرُ
 فهذا النبيُّ المصطفى مات ساخطاً
 على قومِهِ إذ قيلَ قد ظلُّ بهجرُ
 وجدتُك الزهراءُ من بعدِ أحمدِ
 أضيئتُ ومنها الضلعُ بالبابِ يُكسرُ
 وقد قُتلَ الكرارُ في الفرضِ ساجداً
 بمحرابه قد خسرَ اللهُ يشكرُ
 أما كابدَ السبطُ الزكيُّ مصائباً
 تكادُ لها صمُّ الجلاميدِ تُفطرُ
 أما جرَّعته السُّمُّ جمعةً في رضى
 لمينِ بعهدِ الله لا زال يغدرُ
 ومن عُظمِ ذاك السُّمِّ خالَ كأنما
 بحمدِ المواسي قلبه كان يُبترُ

فمات وناح الدينُ حزناً لفقدِهِ
وراحت له عينُ المكارمِ تقطرُ
أما قتلَ السبطِ الشهيدِ بكربلا
خميصَ الحشا ظمآنَ بالسيفِ يُنحرُ
أما رُضُّ منه الصدرُ من بعد قتله
وخلّي ثلاثاً بالعرايسِ يُقبرُ
ومِن حوله أنصارُ دينِ محمدٍ
ضحايا بحدِّ السيفِ في الطفِّ جُزروا
أما رفعوا تلك الرؤوسَ على القنا
ورأسُ حسينٍ في دجى الليلِ يُزهَرُ
فهبَ أنهم قد قاتلوا ثم قُتلوا
فما ذنبُ عبدِ الله بالسهمِ يُنحرُ
أما سلَّبوا آلَ النبيِّ ورؤعوا
عِبالاتِهِ إذ بالخبا النارَ أَسعَروا
أما برَّزوا تلك النساءَ حواسراً
حيارى وفي الأذيالِ تكبو وتعثُرُ
يُنَادِين: يا أهلَ الإبا حُسرِقَ الخبا
فلم تلقَ من يحنو عليها وَيَنصُرُ
أما قيّدوا زينَ العبادِ وغلَّلوا
يديهِ وبعده العزُّ للشامِ سُيِّروا
ومِن خَلْفِهِ تلك الفواطمُ حُسرأ
وعن أعينِ النُّظارِ بالكفِّ تَسُتُرُ
فقمِ يا إمامَ العصرِ أدركَ تُرَاتِكُم
فأنتَ لأخذِ الشارِ تُرجى وتُدخَرُ

فإن رزاياتاهون وورزؤكم
عظيم ليوم الحشر يتلى ويذكر

وله هذه القصيدة، أخذت من ديوانه المذكور ص ٧٩:

أعدتذكار مولده

صلاة الله تُهدى كل وقت
على المهدي واصله دواما
ولسي الله والخلف المرجي
فلولاه لما الكون استقاما
هو ابن المسكري شبيب طه
ومن للال كان لهم ختاماً
ونور الله في شترقي وغرب
فمن والاه لايلقى أثاماً
أعدتذكار مولده وأظهر
شعار الحب صدقاً واعتصاماً
بيوم النصف من شعبان فاخضع
لخير الخلق طوعاً واحتراماً
فسامراء بالأنسوار شعث
بمولد سيد يجلو الظلاما
وأظهرت السرور لمن أتاها
وطابت بقمة عظمت مقاما
وبالففران والرحمات حفت
ونالت رفعة ثم احتراماً

وقد حَفَّتْ بِهَا الْأَمْلاكُ تُبْدِي
 تَضَرُّعَهَا لِرَبِّ قَدْتَسَامَا
 بِهَا قَدْ غَابَ مَوْلَانَا وَنَلْنَا
 مِنَ الْأَعْدَاءِ ذُلًّا وَاهْتِضَامَا
 فَعَجَّلْ نَصْرَ مَوْلَانَا الْكَيْمَا
 يَمَكِّنُ مِنَ أَعَادِيْسِهِ الْحَسَامَا
 لِيَأْخُذَ ثَارَ سَادَاتِ كِرَامِ
 قَضُوا ظِلْمًا وَلَمْ يُرْعَوْا ذِمَامَا
 وَنُنَشِّرْ فِي الْبَسِيطَةِ مِنْهُ عَدْلٌ
 فَإِنَّ السُّجُورَ فِينَا قَدْ أَقَامَا
 فَمُعْتَقِدِي بِهَذَا لَا انْتِشَاءً
 وَمِنْ لَبِّمْ يَرْضَى سَاءَ بِهَا مُقَامَا
 جَهَنَّمَ يَصْطَلِي وَجَحِيمٌ يُسْقَى
 وَيَبْقَى خَالِدًا فِيهَا دَوَامَا
 فَلِلْمُهْدِيِّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا
 بِأَنْ نَنْضِي لِنُصْرَتِهِ الْحَسَامَا
 صَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى الطَّهْرَ طَه
 وَتَغْشَى الْأَلَّ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَا

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه أيضاً ص ٨٠-٨١:

في النصف من شعبان

صَلُّوا عَلَى الْقَائِمِ ذِي النُّورِ الْأَغْرِ
 خَيْرِ الْوَرَى إِمَامِنَا الثَّانِي عَشْرَ

بشهر شعبان أضياء نوره

وتيم للدين به سُوروره

أسفر الكون وشع نوره

من غرة أسطع من نور القمر

شعبان قد نال العلى والشرفا

ونال فضلا ساميا لن يوصفا

فهتوا به النبي المصطفى

بمولد القائم سيد البشر

شهر به شمس الوجود أشرق

وأنجم السعد فيه أزهرت

والنحس زال والهموم فرجت

بصاحب العصر الإمام المنتظر

شهر به الأملاك قد نباشرت

من ذي الجلال في الهبوط استأذنت

في النصف منه هبطت وشاهدت

من الإمام ذلك الوجه الأغر

يا أرض سامرا لك الأمر استتم

بمولد القائم ينبوع الكرم

سمي طه المصطفى خير الأمم

من تطهر الأرض به إذا ظهر

إمام صدقٍ تملأ الأرضُ بِهِ
 قسطاً وعدلاً في رحيبِ قُربِهِ
 يقيمُ دينَ اللهِ في يومِ بِهِ
 جبريلُ يدعو: حجّةُ اللهِ ظهز

يا بنَ الإمامِ العسكريِّ المجتبي
 وابنَ عليٍّ والسجّوادِ والرضا
 يا نجلَ موسى من بيفداذِ قضي
 وجمفرٍ من للعلومِ قد نشز

يا بنَ الإمامِ باقرِ العلمِ النقي
 وابنِ عليٍّ العابدِ السبرِ التقى
 وابنِ الحسينِ صاحبِ النورِ المضي
 أخي الزكّي صاحبِ الوجهِ الأغز
 وياسليلِ المرتضى ركنِ الهدى
 ونفسِ طه المصطفى المؤيدا
 متى نرى منك المحيا قد بدا
 لأخذِ ثاراتِ الميامينِ الغرز

صلاةُ ربّي للنبيِّ المصطفى
 وآلهِ أهلِ الفخارِ والوفا
 من لهم ربُّ البرياتِ اصطفى
 ما أظلمَ الليلُ وما صبحُ سفرز

حسن حسين الجهمية

الشاعر حسن بن حسين الجهمية.

مناجاة

مالي وَقَفْتُ، وَأَنْتَ قَبْلَهُ حَاجَتِي
 بِرَنُو لِقَدْسٍ عُلَاكَ ضَعْفُ بِيَانِي
 أَهْفُو، فَتَشْتَفِي عَنِّي بِرَاهِنِي
 وَيَسْدَائِي بِالسَّعْوَاتِ تَخْتَلِجَانِ
 أَثْرَاكَ تَحْرِمُنِي النَّوَالَ وَقَدْ جِثَا
 بِفِنَاءِ جُودِكَ مَرْقَمِي وَلِسَانِي
 إِنِّي أَضَاؤُكَ فِي غِيَاهِبِ حَيْرَتِي
 فَاَنْسَابَ يُشْرِقُ بِالسُّوَالِ جَنَانِي
 وَعَقَدْتُ فِي حَبْلِ الْوَالِيَةِ نَبْتِي
 أَنْ الْإِمَامَ بِعَيْنِهِ يَرَعَانِي
 يَا قَائِمَ الْأَطْهَارِ أَقْعِدْنِي الضَّنَى
 فَكَشَفَ جُعَلْتُ فِدَاكَ مَا أَضْنَانِي
 وَالطَّفِ وَجُدْ وَاعْطِفْ عَلَيَّ مُتَوَسِّلِ
 يَا نُورَ سُبْحَةِ سُورَةِ الْإِنْسَانِ

حسن عبد الله آل ربيع

الشاعر الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن آل ربيع، ولد في القديح، ودرس عند خطبائها القرآن والكتابة والخطابة، ودرس بعض الدروس الحوزوية عند الشيخ عبد الله المعتوق، والشيخ علي البلادي.

توفي في ١٣٦٢/٥/٢٨هـ، وترك من الانتاجات:

ديوان الزهور الربيعية، وكشكول، وكتيب في الأدعية.

طبع ديوانه سنة ١٣٨٢هـ بتقديم الشيخ علي الجوهون، ثم طبع ثانية بترتيب وتهذيب الملا محمد علي آل ناصر سنة ١٤٢٦هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٠، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٣، أخذها من ديوان الشاعر ص ١٠٤-١٠٥، قالها مشطرا بيتي دعبل الخزاعي، ومتمما عليهما.

لأضحك الله سنَّ الدهر

(لا أضحك الله سنَّ الدهر إن ضحكت)

بل ليت يذهب منه السمع والبصرُ

لم لا ودينُ الهدى قد هُدَّ شامخُهُ

(وَأَلَّ أَحْمَدَ مَظْلُومُونَ قَدْقَهْرُوا)

(مُشَرَّدُونَ تُفَوِّعُونَ عَنْ عَقْرِ دَارِهِمْ)
 عَرَاهُمْ أَيْنَ كَانُوا الْخَوْفُ وَالْخَطَرُ
 نَحْوَهُمْ لَطِبَ الْأَعْدَاءُ مُشْرَعَةً
 (كَأَنَّهُمْ قَدْ جَنَّوْا مَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ)
 لَوْ أَنَّ خَيْرَ الْوَرَى الْمُخْتَارَ جُدُّهُمْ
 سَعَى بِهِمْ مَا أَهَيْنُوا لَا وَلَا قُهِرُوا
 أَفْدِيَهُمْ قَدْ غَدَّوْا لِلْمَاضِيَاتِ غِذَى
 كَأَنَّهُمْ أَحْدَثُوا فِي الدِّينِ أَوْ غَدَرُوا
 لَا سِيَّمَا شَهَادَةَ الطِّفْلِ سَادَتَهُمْ
 عَطَشَى ظَمَايَا بَجْنِبِ النَّهْرِ قَدْ نُحِرُوا
 بِالْعَادِيَاتِ الْعَدَى رَضُوا صِدْوَرَهُمْ
 لَمْ يَرْقُبُوا اللَّهَ فِيهِمْ لَا وَلَا حَذِرُوا
 بَقَوْا عَلَى التُّرْبِ صَرَعَى لَا يَزُورُهُمْ
 إِلَّا الْوَحْشُ ثَلَاثًا قَطُّ مَا قُبِرُوا
 وَرَوْسُهُمْ فِي الْعَوَالِي الشَّمْرِ قَدْ حُمِلَتْ
 تُهْدَى لِقَوْمِ بَرِّ الْعَرْشِ قَدْ كَفَرُوا
 نَسَاؤُهُمْ سُبَيْتَ مِنْ بَعْدِ مَا سُلِبَتْ
 وَبِالْأَكْفِ عَنِ النَّظَارِ تَسْتَرُ
 يُشْهَرْنَ فِي كُلِّ مَصْرِ فِي أَشَدِّ عَنَى
 كَأَنَّهُنَّ بَنَاتُ التَّرِكِ قَدْ أُسِرُوا
 يَا غَيْرَةَ اللَّهِ لَا حَامٍ لِدِينِ هَدَى
 وَلَا لِعِتْرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ مُنْتَصِرُ
 يَا رَبِّ عَجَلْ لِأَخْذِ الشَّارِ مِنْ فِتْنَةٍ
 جَارُوا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَخْشَوْكَ إِذْ ظَفَرُوا

وقرّ عيني بنصر الدين في علن
 والسّر إنك يا ذا الجود مقتدر
 واغفر لأبائي الماضين كلهم
 ومن مضى من ذوي الإيمان أو غبروا
 وصلّ ربي على المختار وابنته
 والمرضى وبنيه كلما ذكروا
 واغفر لهم يا إلهي كل ما اكتسبت
 جوارحي من ذنوبٍ ليس تنحصر



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

حسن علي آل خواهر

الشاعر حسن بن علي بن حسين آل خواهر، ولد سنة ١٣٧٠هـ في الجش، واتجه نحو العمل في سن مبكرة، بدأ كتابة الشعر بعد الأربعين من عمره، له حضورٌ ومشاركاتٌ في مناسبات بلده الدينية والاجتماعية، نشر سنة ١٤٢٦هـ ديوانه الأول (رماد البعد)، ولديه مجموعة شعرية أخرى لعلها ترى النور قريباً. أخذت هذه الترجمة من كتاب: **الأمل الموعود** ج ٣ ص ٤٤٠، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل، *مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث* وأخذت القصيدة التالية من المصدر ذاته ج ٢ ص ٨٤.

غنت إليك

غنت إليك شواردُ المفؤودِ
لحناً يُرَدُّ في صباح العيدِ
هذا البيانُ إليك تُهديه المنى
وعلى اللسانِ براءةُ التريدِ
ما كان للخودِ الحسانِ بيانه
يوماً وما مثلتُ إليه عهدِي
من كلِّ شقراءٍ أثاب لها الصبا
عينَ الجأذِرِ نلتها بصدودي

يبدو القوامُ كعصنٍ بانٍ مائسٍ
 قد طوّحت ریح الصُّبَا بالعودِ
 تخنألُ طيفاً من ظرافةِ حسنِها
 والحسنُ يكمنُ في قوامِ الغبيدِ
 أيامَ كان العودُ أملسَ ناظراً
 ياخسنته من ناظرٍ أملودِ
 أيامَ كان وداً ذهنٌ حبالاً
 تُنصَبنُ في دربِ الفتى المودودِ
 أيامَ لا طيشُ الفتوةِ حاملٌ
 لكنما أنا قد لزمْتُ حدودي

لَمَّا قَصَدْتُكَ فَالرَّجَاءُ أَنَابِنِي
 فَتَحَا قَرِيباً مَائِلًا بِنَشِيدِي
 يابن الهداة الراشدين ويتأمل
 مَ العَصْرِ رَغَمَ مَكَابِرِ وَعَنُودِ
 جَحَدُوا أَنَاسٌ أَنْ شَخْصَكَ مَائِلٌ
 مَا ظَنُّهُمْ بِإِرَادَةِ الْمَعْبُودِ؟^(١)
 مِنْ عَهْدِ آدَمَ لِلْأَنَامِ شَوَاهِدٌ
 وَكَذَابِ أَهْلِ الْكَهْفِ خَيْرُ شُهُودِ

إِيهِ إِمَامَ الْعَصْرِ قَدْ شَامَتْ بِنَا
 سَبِيلَ الْحَيَاةِ بِطَوِقِهَا الْمَعْقُودِ
 ثَارَ الصَّهَابِئَةَ اللَّثَامُ وَجَمْعُهُمْ
 لُعِنُوا وَجَمْعُهُمْ وَكُلُّ يَهُودِي

(١) (جحدوا أناس) فاعلان لفعل واحد، على طريقة: أكلوني البراغيث، المدقق.

مثلث جحافلهم تهبُ عصابةً
 تستلُّ سيفَ الحقِّ للمزؤودِ
 ترمي حمى الإسلام من علو السما
 بقنابلٍ وقذائفِ العنقودِ
 دارَ السلامِ سلمت من شرِّ العدى
 ولتهنئي من بسمه برغيدِ
 لابد من يومٍ يثورُ عجاجه
 وتعودُ كلُّ طريدةٍ وطريدِ
 عجلُ فإننا اليوم نستبقُ الرؤى
 ببشائرِ الذكرى لخيرِ عقيدِ
 عجلُ إمامَ العصر ترتقبُ الدنى
 عدل الحياة لسيدٍ ومَسودِ
 إننا هنا في الدرب نقبُ همةً
 هي في الزمان عقيدةُ المحمودِ
 سيظلُّ ينصرُك الولاءُ إذا انطوث
 أحسادنا في القبر تحت صعيدِ

مولاي أنت مؤازري في ثورةٍ
 هي آذنت للحرف كلُّ فريدِ
 جاءت كمثل البرقِ أومضَ لامعاً
 وأنا الذي قد أوهنتني قصيدي
 ما كان لي أملٌ تصاعُ قصيدةُ
 لو لم تكن بنو الك الممدودِ

أخبرت أصحابي بأني قاصرٌ
وطلبتُ من ربِّ السما تأيدي

الآن مُهدتِ القوافي وانتشت
فسي ليلة الذكرى لخير وليدٍ
ورأيثني استافُ من قبساتها
نورا يحيطُ براعتي وجهودي
مولاي لطفاً ابتغيه بجاهكم
ردَّ الشرورِ وكيدِ كلِّ حسودٍ

من كلِّ قرنٍ يفقدون براعتي
ويشنيهم ماتمَّ عن تسديدِ
أنا الذي قد كنتُ أغلبُ مجهداً
واليوم أغلبُها بلا مجهودٍ

مثلتُ حروفُ القافيات ووزنُها
طوعَ العنانِ بما تشاءُ زنودي
ستكونُ في صحفِ الزمانِ قصيدةً
لثيبِ اللجناتِ كلِّ جديدٍ
فحفظتها مثلَ الجمانِ كريمةً
وكذا أصون من الضياعِ عقودي
ولأنها صيفتُ عقودَ لآلي
هي نحلةُ المشغوفِ للمولودِ

ولأنها من قدسِ أحمدِ سُطَّرَتْ

تدعو لدين العدل والتوحيدِ

ولأنها نهجَ الكتابِ تَضَمَّنَتْ

لا قائلٌ للنفي والتفنيدِ

هي ثورة الحرفِ الذي لا يثني

هي ثورتي هي في الفناءِ وجودي

١٤٢٢/٨/١٣ هـ



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسلامي

حسن كاظم الخليفة

الشاعر السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة،
أحسائي الأصل ولد في سيهات سنة ١٣٧٨هـ.

من انتاجاته:

- الوطن والمنفى في الشعر العراقي، رسالة ماجستير.
 - لساناً وشفهتين، مجموعة شعرية بالاشتراك مع أخيه السيد حسين.
 - تحته كنزٌ لهما، مجموعة شعرية بالاشتراك مع أخيه السيد حسين.
- أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤١، جمع وترتيب
لؤي محمد شوقي آل سنبل.
- وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٥٠، أخذها من كتاب:
الإمام المهدي - حقيقة وجوده، معالم دولته، وكيفية انتظاره، تأليف الأستاذ
حسين الموسوي ص ٣١١.

غَبِيَّة

عليك قصرُ الشعرِ وهو شرابي
وخمرةُ عشقي وانتِشاءُ لبابي
عليك فأنتِ الحبُّ والسرُّ كلُّهُ
مراياك يا عدلَ الكتابِ كتابي

وما كنتُ ممن يرقبُ الليلَ ناضداً
فراقده في زينبٍ وربابٍ
ولكنُ بأهل البيت بيتي مُصرِّعٌ
ورُبُّ غناءٍ من جوى وعذابٍ
توشلُّ صبري فاستفزُّ صوابي
بما تنطوي نفسي عليه وما بي
من الوجع الموروث تبلى مراحلُ
من العمر لا يبلى جناحُ غرابي
ترصدُ طرفي مارنا ملَّ نكسه
لتنقضُ أظلافَ على أهدابي
وقفتُ أناجسي الله وقفةً يونس
بخطِّ ظلامِ اللَّجَّتَيْنِ ثيابي
أبيلُ اكتمالِ البدرِ أعشوا بلومني
توشلُّ شوقي واشتعالُ حرابي
أبا أملي لم يبقَ إلَّاك أرتجي
فراثاً فقد أنضبتُ كلَّ قرابي
وأشفقُ تجفوني بفاعه صهوتي
فأكبو، وليلُ العاشقين مُرابي
وإن كنتُ أبكي ما أنا فيه من جوى
فما أنت فيه فاق كلَّ نصابٍ
تحملتُ من دنياك يا الصبرُ كله
تصاحبُ دهرأ وهو شرُّ صحابٍ
لقد جئتُ أدري أنني غيرُ حاضرٍ
وأنَّ نشيدي لهو محضُ سرابٍ

وأخذت قصيدته التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ١٠٣، أخذها من كتاب:
الإمام المهدي - حقيقة وجوده ص ٣٠٧.

هجران

سَيَّانَ إِنْ عَتَبْتُ عَلَيَّ الْبَيْدُ
أَوْ إِنْ عَتَبْتُ مُفْرَبُ مَفْرُودُ
مَتَوَخَّذُ وَالْأَفْقُ أَخْلَفَ هَالَهُ
فِي نَخْلَتِي وَحَاصِلِي مَبْلُودُ
أَمْسُومٌ فِي السَّاجِدِينَ وَلَمْ يَثْبُ
وَعَلَى فَتَبِتِ فِسْوَادِهِ مَسْجُودُ
وَمَخْلَدٌ فِي مَا السُّنُورِ أَبْوَابُهُ
مَغْلُوقَةٌ فِي قَمَرِهِ مَخْلُودُ
حَتَّى إِذَا حَقَّتْ بَطَائِفُ خِيَانِهِ
قَدَمَاهُ وَهُوَ بِطَائِفِ مَحْشُودُ
فَكَانَهُ الْمَوْجُودُ إِلَّا أَنَّهُ
كَالْمِينَتِ مِنْ حَرَكَاتِهِ مَجْرُودُ
هَلْ أَخْلَعُ الْأَرْضَ الَّتِي فِي تُرْبِهَا
مَنْزُولٌ مَنْ فِي تُرْبِهَا مَصْعُودُ
فَأَمِيمٌ لِاحِدٌ يُهَيِّنُ مَسَافَتِي
طَلِقًا.. وَكَيْفَ تَحْرُزُ مَحْدُودُ
أَمْ أَكَلُ الصَّبِيرِينَ أَكْلَةَ صَائِمِ
عَيْدِيهِ عَقْبِي صَوْمِيهِ مَرْدُودُ
عَجَلَانَ مَا ذُبِلَ الْهَلَالُ وَغَائِلُ
كَالدَّهْرِ لَيْسَ كَمَثَلِهِ مَشْهُودُ

وأخذت قصيدته التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٨، أخذها من كتاب:
الإمام المهدي - حقيقة وجوده ص ٢٩٩.

خلاص

إلى الحاضر بين الغائبين، إمامنا المهدي ﷺ

أحاشي شِبْلَ غَطْرِيفِ الطَّفُوفِ
وَمَنْ عِنْدَ الْوَعْيِ أَسَدُ الْوَقُوفِ
أحاشيه وآباءَ إِبَاءِ
تَوَرَّثَ مِنْهُمْ ضَرْبُ السِّيُوفِ
أَيُّ صِدْأٍ مَيِّفُهُ؟ كَلَّا.. وَلَكِنْ
قَلُوبٌ فِي الصَّدُورِ لَدَى الْأَلُوفِ
أَحَقًّا نَحْنُ - شِبَعُوكَ - ائْتَلَفْنَا
وَأَخْلَفْنَا عَنِ الرَّأْيِ الْحَصِيفِ؟
وَمَا ائْتَلَفَ الْأَوْلَى نَصَرُوا حَسِينًا
وَمَا هَانُوا وَهُمْ شُمُّ الْأَنْفِ
وَصُنَّفْنَا إِلَى شِبَعٍ وَمَنَا
مُصَنَّفْنَا وَذُو الْهَدَفِ الْمَخِيفِ
فَمَا غَابَ الْإِمَامُ وَنَحْنُ غَبْنَا
وَأَغْبَيْنَا حَضُورًا فِي فِسَادِ
تَفْشَى، بَلْ وَأَغْرَاءَ الْعَفِيفِ
وَأَغْبَيْنَا سَفَافًا جَمَعْتَنَا
لِنَبِيلٍ مِنْ مَهَابٍ أَوْ شَرِيفِ
وَأَغْبَيْنَا صَرَاعًا لَيْسَ إِلَّا
عَلَى لِقَابٍ يَحَاكُ مِنَ الْحُرُوفِ

وغيبثنا مفاخرةً بمالٍ
 وقصرٍ رائعٍ فخيمٍ منيفٍ
 وغيبثنا تقيئنا قوياً
 وفستك بالفقير وبالضعيف

وأخذت قصيدته التالية من مجلة الموسم، العدد ٩-١٠ سنة ١٤١١هـ،
 ص ٣٥١:

ويحرق العلم الصليبي

لا تياسي نفسي وتوبي
 عن كل سالفة الذنوب
 وتأس بالأخيار حبا
 بل الله واعنصمي وطيبني
 بالطيبين محمداً
 وبآله ذوبي وغيبني
 وبنجلي المهدي مو
 لئله أتى مسك الطيوب
 لا تياسي، وهما يُقا
 لُ اليأس من طبع الأديب
 اليأس كفر بالحجا
 بالسائرين على الدروب
 بالحاملين الفجر بئ
 آء بآمال الشعوب
 بالحجة المهدي ين
 هض للقيام وللوثوب

ويروخ للبيت العتيـ

ق القدس في البلد السليب

ويقوم فوق المنبر الـ

محروق ياله من خطيب

ليرد عادية العدو

ويجرق المعلم الصليبي



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

حسن مهدي الشيرازي

سماحة الإمام الشهيد، السيد حسن بن السيد مهدي الحسيني الشيرازي، رضوان الله تعالى عليه، سليل أسرة عريقة في العلم والمرجعية، وفي التقوى والفضيلة، وفي الجهاد والتضحية، فليس غريباً إذن، أن تكون حياته حافلة بالجهاد والكفاح، ضدّ الظالمين والظغاة، والعملاء والأزلام، متحملاً شتى أنواع الأذى والاضطهاد، والسجن والتعذيب والتشريد والتبعيد، بإيمان ثابت وعزم راسخ، وقلب شجاع صامد، وهو غني عن التعريف، في جهاده وفكره وشأعريته.

مؤلفاته:

١- موسوعة الكلمة:

وقد اشتملت على تسعة عشر مجلداً اتخذت العناوين التالية: كلمة الله ﷻ، كلمة الإسلام، كلمة الرسول الأعظم ﷺ، كلمة الإمام علي عليه السلام، كلمة فاطمة الزهراء عليها السلام، كلمة الإمام الحسن عليه السلام، كلمة الإمام الحسين عليه السلام، كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام، كلمة الإمام الباقر عليه السلام، كلمة الإمام الصادق عليه السلام، كلمة الإمام الكاظم عليه السلام، كلمة الإمام الرضا عليه السلام، كلمة الإمام الجواد عليه السلام، كلمة الإمام الهادي عليه السلام، كلمة الإمام العسكري عليه السلام،

كلمة الإمام المهدي (عليه السلام)، كلمة السيدة زينب (عليها السلام)، كلمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كلمة العلماء والحكماء.

٢- خواطري عن القرآن (في ثلاثة مجلدات قيمة).

٣- إله الكون.

٤- إنجازات الرسول (صلى الله عليه وآله).

٥- رسول الحياة.

٦- حديث رمضان.

٧- الاقتصاد الإسلامي.

٨- التوجيه الديني.

٩- العمل الأدبي.

١٠- الأدب الموجه.



١١- الاشتقاق (في علم الصرف).

١٢- تسعة عشر مجموعة شعرية، قد تم جمعها أخيراً في ديوان بعنوان:

(ديوان الشهيد حسن الشيرازي).

أخذت الترجمة ملخصة من كتاب: لمع نورانية لقمم إسلامية ص ٣٠٤ - ٣١٢، تأليف مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الكاتب والشاعر السوري إبراهيم محمد جواد، دار الخليج - بيروت ٢٠٠٩م.

وأخذت القصيدة التالية من: (من وحي ذكر أهل البيت (عليهم السلام)، الحلقة الثالثة في مولد الإمام المنتظر (عليه السلام)، يصدرها نخبة من الأدباء في كربلاء، عدد شعبان ١٣٧٦هـ الموافق ١٩٥٧م.

الإمام الخالد

خواطرٌ يملئها السؤالاُ مرّدا
 قوافي تزهو كالجُمانِ منضدا
 وتبعث في دنيا المواقف ثورة
 تبث نغماً البشّرِ شعراً مجسدا
 ألا وُلدَ المهديُّ فجرَ هدايةٍ
 به النجمُ يُهدى والهدايةُ تُهدى
 ألا وُلدَ النورُ الطهورُ الذي أبى
 له اللّهُ إلا أن يكونَ المخلدا
 ألا وُلدَ السيفُ الذي بفِرّنده
 أُقيمَ العليّ والحقُّ والدينُ والهدى
 ألا وُلدَ الليثُ الذي وثبانه
 قفلُ جموحِ البغي إن هبَّ مُرعدا
 ويملاً أجواءَ الفضاءِ بصرخةٍ
 تحطّمُ صرخَ الظالمين الممرّدا
 ويبعثُ في قلب الأئيرِ أشعةً
 تُبددُ شملَ الظلمِ والشركِ والعدي
 وينشرُ للحقِّ الصريعِ لواءه
 ويُشهرُ في وجه الطغاة المهتدا
 ويهتفُ باسمِ البائسين ترخماً
 ويتركُ شملَ الغاشمين مبددا
 وينشرُ في الأرضِ العدالةَ والتقى
 ويَطوي عن الأرضِ الخنا والتمرّدا
 هزبرٌ له الأسادُ تخضعُ هيبةً
 وتعنو له الأبطالُ في الروعِ سُجدا

أَيَا مَوْلِدَا بِلْ يَا سَمَاءَ مِنِيرَةَ
 لِحَالِكَةِ الْأَجْيَالِ أَطْلَعْتَ فَرَقْدَا
 أَنْرْتَ بِهِ الْآفَاقَ وَالْفَجْرُ مُغَمِّدُ
 وَأَبْدَيْتَ إِعْجَابًا وَأَيْقَظْتَ رُكْدَا
 وَكَخَلَّتْ أَجْفَانُ الْعَصُورِ بِمَوْعِدِ
 يَكُونُ لِرَدِّ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ مَوْعِدَا
 لَهُ تَخْشَعُ الْأَجْيَالُ وَالْدَهْرُ يَبْتَدِي
 بِهِ وَعَنِ التَّارِيخِ يَمْحُو الْمَسْوَدَا
 وَيَبْتَسِمُ الدَّهْرُ الْعَبُوسُ بِوَجْهِهِ
 وَيَصْبِغُ وَجْهَ اللَّيْلِ فَجْرًا مُعْجَبَا
 وَيُسْرِعُ رَحْبَ الْأَفْقِ بِالنُّورِ وَالنُّبْدِي
 وَيَجْعَلُ رَمْلَ الْأَرْضِ دُرًّا مُنْضَدَا

أَيَا مَوْعِدَا أَقْبَرْتَ مِنْ بَيْتِكَ آمِنُوا
 وَلَمْ تُبْقِ إِلَّا الْمُنْكَرَ الْمَتَمْرِدَا
 أَيَا مَوْعِدَا تَهْفُو الْقُلُوبُ لِيَوْمِهِ
 ظِمَاءٌ مِنَ التَّعْلِيلِ تَطْلُبُ مَوْرِدَا
 أَيَا مَوْعِدَا أَضْمَرْتَ سَعْدًا إِذَا بَدَا
 يُطَالَعُهُ عَنِ شَأْنِهِ السَّعْدُ إِنْ بَدَا
 أَيَا صَارِمَا قَدْ سَلَّكَ اللَّهُ حَامِيَا
 لِيَا الدِّينِ كَمْ ذَا تَصْحَبُ الْغَمْدَ مُغَمِّدَا
 أَيَا أَسْدًا تَعْنُو لَهُ الْأَشْدُّ خَشِيَّةُ
 إِلَى مَ وَأَنْتِ اللَّيْثُ تَسْكُنُ فَدَقْدَا
 إِلَى مَ إِلَى مَ السِّيفُ يَبْقَى مَعْطَلَا
 إِلَى مَ إِلَى مَ اللَّيْثُ يَبْقَى مَصْفَدَا

إلينا فَمَيْلُ البغى قد غمر الدنى
 وقد آن أن يطفو على الأفق مُزبدا
 فهذى بلادُ الشرقِ مادتْ ضلالةً
 وفاضتْ تقاليداً وماجثْ تمرُّدا
 وهذى شبابٌ قد تداعثْ على الخنا
 وتاقتْ إلى الدنيا ومالتْ عن الهدى
 وهذى شيوخُ الشرقِ عاودها الصُّبا
 فحثتْ إلى الإفسادِ هيماً إلى الندى
 وقد غرقوا في المنكراتِ وطالبوا
 رُقِيّاً، وقالوا: إنَّ فيه التَّجَدُّدا
 وهم يسمعون القولَ عن كلِّ ناهقٍ
 وفي سمعهم قرأ إذا الدينُ أنشدا
 وقد أفسسوا رغم الصِّلاحِ سياسةً
 فتموها إلى موسى وعيسى وأحمدا
 وقالوا: هي الدينُ الحنيفُ، وإننى
 أبُرىُّ منها الأنبياءَ ممجّدا
 وقد تركوا القرآنَ غيبَ حضارةٍ
 من الغربِ جاءتْ كي تردّ لنا الهدى
 يقولون: إنَّ الدينَ يمنعنا العلى
 فما لنا فى الدهرِ أن نتقيدا
 ومابالنا نمسى ونصبحُ ضلّةً
 ولا بدّ للإنسان أن يتجددا
 وقد كان هذا الدينُ للناسِ قبلنا
 ونحن بعصرِ النورِ نهوى المجددا

فيها بنا يا صاحب الأمر مسرعاً
 فإننا غدونا للعجائب مشهداً
 تُطَبِّقُ آفَاقَ الْبِلَادِ مِظَالِمٌ
 أَطَلَّتْ فَكَادَتْ أَنْ تُبَيِّدَ التَّجَلُّدَا
 وَقَدْ عَاوَدْتَنَا الْجَاهِلِيَّةُ فَالْهَدَى
 عَقِيمٌ وَعَسَمَ الْأَرْضَ مَا الشَّرُّ أَوْلَدَا
 وَغُقَّالُنَا قَهْرًا يُؤْمُونَ بُلَّهَا
 وَأَحْرَارُنَا جَبْرًا يُطِيعُونَ أَعْبُدَا
 وَهَبَّتْ ذُنَابٌ كِي تَبَدَّدَ شَمَلْنَا
 وَتَنَرَكَّ شَمَلُ الْمَصْلِحِينَ مُبَدَّدَا
 وَتَقَطَّعَ أُنْيَاطَ الْقُلُوبِ فَأَصْبَحَتْ
 وَلَيْسَ بِهَا مِثْنِي وَمَاشِثَتْ مُفْرَدَا
 أَطَّلَ عَلَيْنَا الْأَجْنَبِيُّ مَهْدَدَا
 رَعَانَفَ سُمُوبًا بِالْوَلَاةِ، وَمُوعِدَا

أَسَى الشَّرْقُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَذَلَّلاً
 وَوَيْسَلِمَ - رَغَمَ الْمَجْدِ - لِلْغَرْبِ مِقْوَدَا
 فَهَدَى بَنُوهُ اسْتَصْفَرُوا كُلَّ مِصْلَحِ
 وَسَمُّوا دَعِيَّ الْغَرْبِ حُرّاً وَسَيِّدَا
 وَأَفَنُوا بِأَيْدِيهِمْ حُمَاةَ دِيَارِهِمْ
 وَأَصْفَوُا لِأَعْدَائِهَا الطَّرَافَ الْمَمْدَدَا
 فَعَزَّزَ مِنْ لَلْفِيَّ أَصْبَحَ صَارِخَا
 وَغَزَّزَ مِنْ لَلْحَقِّ أَصْبَحَ مُنْجِدَا
 فَكَمْ رَفَرَفَتْ فِي السَّرُوضِ تَشْدُو بِلَابِلُ
 وَتَمْنَعُهَا الْغَرْبَانُ كِي لَا تُفَرِّدَا

فلم يبقَ إلا حاسدٌ أو منافقٌ
 يردُّ محضَ الحقِّ هازٍ مندداً
 فجَاهِلُنَا - رَغَمَ السُّدَادِ - مَفْتَدَاً
 وعَالِمُنَا - خَوْفَ الطَّفَامِ - تَبْلُدَا
 وقد خَدَّرُوا بِالمَغْرِبَاتِ عَقولَنَا
 وَأَضَحَّوْا إِلَيْبَاءَ يَدُولُونَ سُهْدَا
 فكيف نُقِرُّ الذُّلَّ والذُّلَّ وَصِمَّةُ
 من العمار أمضى بل أشقُّ من الرّدى
 أما آنَ أنْ نَلْقَى الطغاةَ بعزْمِنَا
 وننقضُ كالأَسَادِ وثباً على العدى
 إلى مَ يسودُ الأجنبيُّ بلادِنَا؟
 إلى مَ نرى الشعبَ الأبى مُقَيِّداً؟



وهذه القصيدة، أخذت من ديوانه: ديوان الشهيد الإمام حسن الشيرازي
 الأعمال الشعرية الكاملة ص ٤٤٥:

يا إمام العصر

يا إمامَ العصرِ يا سيفَ السماءِ
 هَزِهْزِ الأَرْضَ.. فقد حَمَّ القضاءِ
 وتَعْصَبَ بدماءِ الشهداءِ
 ها.. فإنَّ الأَرْضَ ضاقتُ والفضاءِ

أيها الثائرُ بينَ الحسنينِ!
 جَدِّ العَهْدِ بيدرٍ.. وحنينٍ..

وبطولاتِ عليٍّ.. وحُسينٍ..
لتدكَّ القوَّتينِ العُظْمَيَيْنِ

نَفْحَةُ الصَّدْرِ.. بقايا نغمي
ودمٌ يخرقُ الأرضَ.. دمي
وفمٌ يخرزلُ الجمرَ.. فمي
وشباً سألَ جحيماً.. قلمي



مركز تحقيقات الكمبيوتر في العلوم الإسلامية

حسن محمد العبيدي

ولد المرحوم حسن بن المرحوم محمد العبيدي في القديح عام ١٣٤١هـ، واشتهر باسم فارس، وقد سمّاه به خاله؛ وذلك لنشاطه وسرعة إنجازه للمهمّات، وقد عمل في شركة أرامكو.

أنشأ ماتماً كان يمثل في السابق معركة كربلاء في اليوم العاشر، وكان الموكب يجوب شوارع القديح باللطم، ولا زال الماتم قائماً، ولكنه اقتصر على القراءة فقط.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

وكان للمرحوم نظم، وقد جُمع نظمه في أهل البيت عليهم السلام تحت اسم: قبسات علوية، ثم غير إلى (قبسات حسينية)، كما أن له نظماً في رثاء بعض المؤمنين، وله في استنهاض الحجّة قوله:

أنت الدواء

نارٌ بقلبي دائماً أتوقّدُ

لهازفراتٌ وإهجاتٌ تصمّدُ

فهل يهجعُ القلبُ السقيمُ سويةً

ومن أينَ للعينِ العليّةِ ترقّدُ

مصائبُ آلِ اللهِ عظمى وجمةً

وتذهيلُ للأفكارِ حينَ تُعدّدُ

فَقَدْ فُقِدَ الْهَادِي النَّبِيُّ وَبَعْدَهُ
 عَلِيٌّ قَضَى ظُلماً وَقَدْ كَانَ يَسْجُدُ
 فَأَصْبَحَ دِينُ اللَّهِ يَشْكُو فِرَاقَهُ
 وَمُنْطَمِساً مَدَّ مَاتَ ذَاكَ الْمَسَدُّ
 وَبِنْتُ النَّبِيِّ الزَّهْرَاءُ تَقْضِي عُلَيْلَةً
 فَأَيْنَ عَلِيٌّ كَيْفَ يَرْضَى وَيَقْعَدُ؟
 لَقَدْ قِيدَتْهُ بِالسَّكُوتِ وَصِيَّةٌ
 بِمَسَا كَانَ أَوْصَاهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
 فَقُمْ يَا وَلِيَّ الْأَمْرِ بِالْحَقِّ مَسْرَعاً
 لَتَأْخُذْ نَارَاتٍ، فَأَنْتَ الْمُؤَيَّدُ؟
 فَقُمْ وَامْحَقِ الْكُفْرَ الْعَتِيدَ وَحِزْبَهُ
 فَأَنْتَ لَدِينِ اللَّهِ حَامٍ وَمُرْشِدُ
 فَإِنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ حَرِيصَةٌ
 فَأَنْتَ الْمَدَاوِي وَالسُّدُوكُ يُوجَدُ

الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

سأل عيسى بن الفتح الإمام العسكري عليه السلام، وقال له: يا سيدي وأنت لك ولد؟

فقال عليه السلام: سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأما الآن فلا.

وأنشد عليه السلام (١):

وذلك يوم إن تراني كأنما

مراحتني بكبيرني حوآلي الأسوڈ اللوآبڈ

فإن تميماً قبل أن تلد الحصى

أقام زماناً وهو في الناس واحد

(١) الفصول المهمة ص ٢٧٠، الدمعة الساكبة ٣/ ١٦٦ أعيان الشيعة ٤ق ٣/ ٣٠٨.

حسن فرج العمران

الشاعر حسن بن الشيخ فرج بن حسن العمران، ولد في القلعة بتاريخ ١٣٥١/٦/٢١هـ، تعلّم القرآن الكريم عند والدته، وأدخل كُتّاب الشيخ محمد صالح البريكبي، وملاً علي الرمضان، ودرس النحو عند والده، ثم عند الأستاذ محمد سعيد بن الشيخ علي الخنيزي. كتب الشعر وهو لذُنُّ العود، كما كتب عدداً من القصص النثرية، توفي سنة ١٣٩٢هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٠.
وأخذت القصيدة من: الأزهار الأرجية ج ١٥ ص ١٥٠ - ١٥٢:

يا عروس الدهور

أشرقَ البدرُ أيما إشراقٍ
بسناءِ أضواءِ أرضِ العراقِ
أشرقَ البدرُ ليلةَ النصفِ من شع
بأنَّ بالنورِ والسَّنا البراقِ
شعُ بالنورِ في سماءِ المعالي
ببدرٍ تمُّ ينيرُ في الأفاقِ

ليلة النصفِ ياملاكِ الليالي
 يا عروساً تُزَفُّ بالأشواقِ
 ليلة النصفِ سابقي ليلة القَد
 رِ وفوزي بجائزاتِ السُّباقِ
 يا عروسَ الدهورِ تيهي دلالاً
 وجلالاً يامنية المُشاقِ
 شهرَ شعبانَ كلِّ عن وصفِ ما في
 كِ لسانِي وضاقَ عنه نِطاقِي
 أنا لا أستطيعُ يا شهرُ إلا
 باحترامٍ أطيلُ في إطراقِ
 فيكَ سبطُ النبيِّ طه ولسيدُ
 وأبنته التاسعُ الإمامُ الباقي
 صفوةُ اللسنة منبغُ العلم والحكْم
 حمة والحلم والتندي الدفاقِ
 الإمامُ المهديُّ ربُّ المعالي
 من عليه عقدتُ حبلَ وثاقي
 مصلحُ الدينِ حيثُ أفسدهُ الجهه
 لُ وعانتُ به أكفُ النِّفاقِ
 مظهرُ الحقِّ حيثُ أخفتهُ أيدي ال
 ظلمِ أيدي الطغيانِ أيدي الشُّقاقِ
 خاتمُ الأوصياءِ قطبُ رَحَى الكو
 نِ إمامُ السورى على الإطلاقِ
 ناصرُ الدينِ والعدالة والح
 سقِّ عدوُّ الشقاقِ داعي الوفاقِ

سائسُ العالمينَ إنسٍ وجنُّ
سَيِّدُ الخَلْقِ حُجَّةُ الخَلْقِ
أنتَ يا واحدَ الزمانِ ويا أكـ
سرمَ نـرعٍ لأكرمِ الأعراقِ
أشرقَتْ من شروقِ نورِ مُحَيَّا
كَ وضاءتْ أرجاءُ وادي العِراقِ
يا حبيبَ الفؤادِ يا فرجَ الدـ
هـ ويا سرَّ بهجةِ الإشراقِ
حُبُّكُمْ آلَ أحمدٍ قد تمشى
في عروقي وغصاصٍ في أعماقي
حبكم في الفؤادِ يا خيرةَ الدـ
هـ مكيُّنُ حنَى القِيامةِ باقِ
يومَ فيه النبيُّ يحمي المُواليـ
تسنُّ لكم والسكرانُ فيهِ الساقِ
فالمُوالي يومَ المعادِ غنيُّ
والمعادِ في غايةِ الإملاقِ
حسبُ آلِ الرسولِ خمراً حلالُ
فاسقنيها كأسَ الولا يا ساقِ
اسقنيها كأسَ الولا رحيقاً
سلسبيلاً عذباً لذيدَ المذاقِ
جدِّدوا يا شبابُ ذكرى إمامِ الـ
حَقِّ أمثولةِ الزمانِ الراقِ
رايةَ المجدِ في البلادِ ارفعوها
واطرحوا جانباً لواءَ الشُّقاقِ

وأطيعوا الكتابَ واعتصموا بالـ
 لَهِ واخشوا شرَّ الذميمةِ الفراقِ
 علموا الشعبَ هذبوا أرشده
 ثقّفوه يا معشري يا رفاقي
 واربأوا بالنفوسِ عن فكرة الخُلـ
 فِ وصونوا الخُطى عن الانزلاقِ
 لا تشحوا عليه بالعلم إن الـ
 علمَ كنزٌ يزادُ بالإنفاقِ
 حرّروه من الجهالةِ فالجهـ
 لُ أحاط الشعبَ بالأطواقِ
 لاناموا يا فتية الشعبِ فالشعبـ
 بٌ بعاني مذلّة الإرهاقِ



مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

حسن علي قفطان

ولد المرحوم الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم، السعدي الرياحي، الشهير بـ (قفطان)، في النجف الأشرف سنة ١١٩٩هـ ونشأ بها، وهو من مشاهير عصره في العلم والأدب.

أخذت الترجمة والقصيدة من: الكوكب الدرّي من شعراء الغري، بقلم الأستاذ علي الخاقاني ص ١٧٨ - ١٨٠.

مركز تحقيق التراث
هلموا إلى الداعي

متى أمتطي نهدَ الجزارة فارها

بدولة سلطان الوري مُدركِ الثارِ

إمام يرانا وهو عتّا مُحجّب

إلى طلعةٍ منه ببارقةِ الثاري

تعودُ به الدنيا شباباً نعيمها

لهازهو أزهارٍ ويانعُ أثمارِ

ويملؤها بالعدلِ من بعدِ جورها

ويكلؤها من موبقاتٍ وأخطارِ

ويخطبُ (أقطار) البلاذبنائل
لها من نداء لا بوابل أمطار^(١)
ويحني علينا دولة الدين غضة
تضيء بأنوار وتزهو بأنوار
له مطلع بين الحطيم وزمزم
بأعلام نصر في حوار أنصار
فقسار سليم في تبثل نسيكه
وللوحش والأطيبار في فتكه قاري
تحف به شوقاً إليه كأنها
له في سماء العز هالة أعمار
لقد عقد الله اللوا والولاء
فقيام مطاعاً بين نهى وإنذار
يُبشّر جبريل به كل عالم
ويدعو إلى آثاره خير آثار
هلموا إلى الداعي إلى الله واحذروا
مقامي وعُوا يا أيها الناس إنذاري
محيط بعلم الكائنات وعلة
لها وعليها شاهد يوم إقرار
سري سراياه تسيروا أمامها
طلايع رعب في الفشا والحشا ساري

(١) في الأصل (أخطار) ولا معنى لها هنا، خاصة وأنها قد وردت في قافية البيت السابق، فافترضت أنها خطأ مطبعي، فاستبدلتها بما أثبتناه، المدقق.

له الخضرُ (حاج) حاجبُ وابنُ مريم
 وزيرٌ وميكالٌ له حارسٌ داري^(١)
 ملكٌ عليه من جليلٍ بهائه
 سُرادقٌ مضروبٌ على أسدٍ شاري
 مميتٌ بإحياءِ الهدى كلُّ بدعةٍ
 وسوطٌ عذابٍ قاصمٌ كلُّ جبارٍ
 مُجَلُّ على قطرِ الضلالِ بفيلقِ
 أسودِ الوغى أو نارِ دوارِ إعصارِ
 إذا كثرت عن نابها الحربُ عبثت
 بكلِّ كمِيٍّ منهم غيرِ خوَارِ
 ينجي نفوسَ القومِ مجتذباً لها
 بأسمرِ خَطَارِ وأبيضِ بَثَارِ
 يشقُّ مشارَ النقعِ في جومةِ الوغى
 بمأذنيةٍ مسن قلبه غيرِ موَارِ
 على جرشعِ حاميِ القصيرِ مُطَهَمِ
 يرى الجيشَ كزاراً به غيرَ فرَارِ
 إلى أن يقول:

أمولايَ يابنَ العسكريِّ إلى متى
 على الدينِ من أعداك أسمالُ أطمارِ
 أعزّاءَ فينا نرتضيهُم وإننا
 أذلاءُ فيهم تلكَ قسمةُ أجبارِ
 وعوا حُرّنا رِقاً لهم فمتى نرى
 عليهم سِماتِ الذُلِّ رِقاً لأحرارِ

(١) هكذا وردت في الأصل (حاج)، ولا أدري هل هي من الحج بمعنى القصد والزيارة، أي يحجُّ إليه، أم من الحج بمعنى الكف والامتناع، أي يكفُّ عنه الأذى، أو أنها خطأ مطبعي، المدقق.

ونهشهم حتى كأن هشيمهم
 غشاءً بمحذي السنابك مغوار
 ونطحنهم طحن الرحى بكتائب
 تسابق أقدار السماء بأقدار
 فأسياقنا صدأ وظمأى رماحنا
 وأيماننا غرثى إلى جزر جزار
 وأصواتنا تشكو إليك بحاجة
 بحلبة داح أو بثدبة أشعار
 متى أتقاضى الدين من كل ماطل
 عليه وأسقيه عصارة أشجار
 وأفتض أبكار الكلى بأسنة
 وتنبض ذات الريش والريش أوتاري
 أفي كل يوم نرتجي لنك وثبة
 تُخنجت عن هاماتنا سبة العار
 سجا ليلنا جوراً ولم يعترض به
 من المعدل فجر مستبداً بإسفار

ثم يختم القصيدة قائلاً:

وعمك سئوه وشكوا بنعشه
 نبالاً ولم يرضوا له قرب إقبار
 ولا مثل يوم الطف كم فيه من دم
 لأهلك مطول على سفحه جاري
 أيقتل ظماناً حسيناً ورهطه
 ويبقى ثلاثاً بالمرأ جسمه عاري

لَقِيَ لَمْ يُغْسَلَهُ سِوَى دُمِّ نَحْرِهِ
يُحَنِّطُهُ السَّافِي يُكْفُنُهُ الذَّارِي
وَتُسْبِي نَسَاهُ كَالْإِمَاءِ حَوَاسِرًا
عَلَى جِلْسِ أَقْتَادٍ وَأَقْتَابِ أَكْوَارِ
وَتُنَهَّشُ ضَرْبًا إِنْ بَكِينٍ بِعَوْلَةٍ
فَتَجَهَّشُ شَجْوًا فِي تَرْدُدِ أَزْفَارِ
فَمَنْ مَبْلَغُ ابْنِ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي جَرَى
عَلَيْهِنَّ مِنْ سَبِّ وَمِنْ هَتِكِ أَسْتَارِ
شَوَارِدُ مِنْ أَسْتَارِهَا مُسْتَضَامَةٌ
مُرْوَعَةٌ مِنْ بَعْدِ عَزِّ وَأَخْدَارِ
نَوَائِحُ عَلَّمَنِ الْحَمَامَ هَدْيَهَا
فَرَدَّدَنَّ فِي أَوْكَارِهَا سَجَعَ أَسْحَارِ
تُشَهَّرُ بَعْدَ الصُّونِ فِي كُلِّ بَلَدٍ
فِيَوْمًا بِأَنْجَادٍ وَيَوْمًا بِأَغْوَارِ
يُعَنَّفُهَا الطَّاعِي الدَّعِي شِمَاتَةٌ
بِمَشْهَدِ كُبَّارِ الْفَرِيقَيْنِ فُجَّارِ
وَتُهْدَى رُؤُوسُ الطَّاهِرِينَ لِحَاقِدِ
يُدِيرُ عَلَيْهَا الْكَاسَ أَوْ لَعْبَةَ الْكَارِ
وَجَدُّكَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ مُكَبَّلُ
عَلِيًّا يُعَانِي فِي الشَّرَى أَسْرَ إِصْفَارِ
تَجَنُّوا عَلَى أَسْلَافِكَ الثُّرَّ فَوْقَ مَا
تَمْنُوهُ فِيهِمْ مِنْ بَوَارٍ وَإِحْصَارِ
أَبَادُوهُمْ قَتْلًا وَصَلْبًا وَفِي بِنَاءِ
وَسَمَاءِ وَتَعْدِيْبًا وَإِقْبَارَ آبَارِ

وحرقاً وتمثيلاً وسجناً وغربةً
 وسباً وتشريداً وغصّةً أكارِ
 ولم يرقبوا إلاّ ولا ذمّةً بهم
 ولا إصرّةً فيهم ولا عقداً أصارِ



مرکز تحقیقات تکوین و تاریخ علوم اسلامی

حسن الكحم الموسوي

ولد الشاعر السيد حسن الكحم الموسوي في سورية، الحسكة عام ١٩٧٤م، خادماً أهل البيت عليهم السلام، من المستبصرين الذين هداهم الله تعالى للمذهب الحق.

درس في الحسكة وتخرج من مدارسها، ثم درس في حوزة الرسول الأعظم عليه السلام إلى مرحلة حلقات الأصول، ثم تابع دراسته في حوزة الإمام الخميني رحمته الله في سورية - دمشق، مرحلة اللسانس، ولا يزال يتابع دراسته. يحب الشعر وينظمه، ومن شعره:

- منظومة في (العقائد) اسمها (المعالي) يردُّ فيها معارضاً على (بدء الأمالي)^(١).

- منظومة في الفقه، يختصرُ فيها (زبدة الأحكام) للإمام الخميني رحمته الله.

- وله شعر مقفى وشعر شعبي في أهل البيت عليهم السلام وخدمتهم، من ردود ومعارضات.

- وله كتاب: ما بين السطور.

أخذت الترجمة والقصيدة التالية من المترجم له.

(١) (بدء الأمالي): منظومة عقائدية في كتاب (الأمالي) لنور الدين علي القاري المتوفى في سنة ١٠١٤هـ، والكتاب شرح الدكتور صالح الغرفور.

يا قائم الحق

متى الظهورُ فأنت السرُّ والبشرُ
 ياسيدَ الحشرِ يا من فيك نتصرُ
 عجلُ إلينا فإنَّ الحزنَ أرقنا
 طال الغيابُ وطال الشوقُ والضيرُ
 فابنُ مريمَ مقرونٌ بطلتكم
 كذلك اليأسُ والمستحضرُ الخضرُ
 قدمزقتنا رماحُ الجهلِ ألويةً
 كلُّ لديه بما قد حاز مُفتخرُ
 إنا رأيناك في بوذا بما وصفوا
 بل قد بدوت لنا في كلِّ من ظهروا
 يا طالبَ الثارِ للدينِ الجليليِّ ويا
 خليفةَ الحقِّ فيك الفوزُ والظفرُ
 فالظلمُ قد ملأ الدنيا وأغنتها
 والجورُ فيها غداً شرعاً لمن كفروا
 القطيف- العوامية ١ ذو الحجة ١٤٢٧هـ

حسن حسين المقيلي

الشاعر المرحوم المعلم ملا حسن بن حسين بن علي بن محمد بن حسن المقيلي (رحمهم الله)، وهو من أسرة هاجرت من البحرين في أوائل القرن الحادي عشر تقريباً، ولد في شهر رجب سنة ١٣٣٠هـ في القديح وتوطن فيها، حفظ القرآن الكريم، واشتغل بالخطابة الحسينية منذ شبابه، درس مقدمات اللغة العربية، وامتحن التعليم في (الكتاب)، وتعلم على يديه الكثير من الخطباء.

وأجاب نداء ربه ليلة الثلاثاء ٢٣/٤/١٤١٣هـ، ودُفن رَحْمَتَهُ في مقبرة رشالة، وقد أقيمت له حفلة أربعين في مسجد الإمام علي ع في القديح. وكتب عنها ابنه الشاعر (علي) كتاباً، سَجَّل فيه جوانب من حياة المرحوم وقصائده، وما قيل في الأربعين.

ترك مجموعة من الشعر الفصيح والشعبي في أهل البيت ع، نشرها ابنه علي في: (عبارات من ذكرى والدي).

أخذ (بعض) هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٣٩، جمع لؤي محمد شوقي آل سنبل.

ومن نظمه رَحْمَتَهُ قوله في الإمام المنتظر ع: (١)

(١) أخذت من: عبارات من ذكرى والدي ص ١١٨.

نور المعالي

ظهر النور من سماء المعالي
 فلك البشر والهنايا موالى
 ليلة النصف شهر شعبان ضاهت
 ليلة القدر رفعة في الليالي
 خصها الله بالأئمة فضلاً
 وبهم صار ذكرها متعالي
 حيث قال الإمام باقر علم الله
 كنز التقى وتاج المعالي
 ما مؤدى معناه: ليس يرد الـ
 ليه فيها ذا حاجة أو سؤال
 ليلة توجت من الله بالمجد
 وبالفضل والهدى والكمال
 ولد القائم المؤمل فيها
 حجة الله ذو العلى والجلال
 نور الكون ذكره فأضاءت
 بمحياه حال كات الليالي
 قم نهني النبي فيه ونهدي
 فيه أغلى أفرحنا لال
 ويهني لبعضنا البعض فيه
 قد سعدنا بفضله المتوالي
 فصلاة من المهيم نغشى
 حجة الله عد كل الرمال

وله القصيدة التالية، أخذت من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ٣٤٠، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل، أخذها من (العبرات) ص ١٢٢.

يا وارثاً علم الرسالة

كلمات ربّ العرشِ جاءَ تمامها
لَمَّا أَطْلُ على الوجودِ ختامها
بالنصفِ من شعبانَ قد ولد الهدى
غوثُ الوري ومُنفيثُها وإمامها
غصنُ جليلٍ من غصونِ محمدٍ
فيه الشريعةُ رفرفتُ أعلامها
وبه استقرتُ سبعُ أطباقِ الشرى
أَنْ لَا تَمِيدَ وَيَسْتَحِيلَ رِغَامُهَا
يا حجةَ اللهِ العليِّ علي السلا
أنتِ الذي للكائناتِ نظامها
أنتِ الذي للدينِ أكبرُ مظهرِ
بعد الأئمةِ حيثُ أنتِ تمامها
أنتِ المؤمِّلُ بعد كلِّ مؤمِّل
حقاً ولِلأركانِ أنتِ دعائمها
يا وارثاً علمَ الرسالةِ والولا
منك الشريعةُ أوضحتُ أحكامها
هذي مواليكم لناديكم أنتِ
ساداتُها وشيوخُها وكرامها
متزاحمينَ مهتئينَ لبعضهم
بعضاً بما قد خصَّكم علامها

هذا هو البشرُ العظيمُ بليلةِ

سعدت كما سعدت بها أيامها

فعلَيْكُمْ صَلَّيْ وَسَلِّمْ رَبُّنَا

مادامت الدنيا وطال مقامها



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

حسن مصطفى ياسين

هو الشيخ حسن بن مصطفى بن إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن حسن بن إسماعيل بن إبراهيم آل ياسين، ولد في بيروت سنة (١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م)، وبلدته في الأصل «العباسية» البلدة العاملة، أكمل من الدراسة الأول ثانوي.

وفي سنة ١٩٧٧م هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، فالتحق بالحوزة ودرس على ثلثة من فضلائها، منهم الشهيد السيد عباس الموسوي والسيد عدنان زلغوط والسيد عبد المجيد الحكيم.

في سنة ١٩٧٩م وعلى أثر الضغوط، وعمليات الإرهاب التي مارستها السلطة الحاكمة، اضطر أن يترك النجف الأشرف، ودار العلم فيها ويعود إلى لبنان، ليلتحق بحوزة أنشئت حديثاً، أعني حوزة الإمام المنتظر عليه السلام، وكنتُ أحد مؤسسيها ومدرسيها يومها، مع الشهيد السيد سَمِيّ السيد عباس الموسوي، ثم درس على الشيخ علي الفقي والشيخ حسين كوراني.

في سنة ١٩٨٥م هاجر إلى إيران، واختار مدينة أصفهان وحوزتها، فدرس على السيد محمد علي الصادقي، والسيد محمد الموسوي، وأيضاً لم تطل مدته فيها، إذ عاد إلى وطنه لبنان في أواخر سنة ١٩٨٦م، ليستقر في بعلبك، ويعود- من جديد- إلى حوزة الإمام المنتظر عليه السلام، فيدرس فيها دروس الخارج (الدروس العالية)، على الشيخ إبراهيم الأنصاري، وبعده السيد التبريزي، حيث استقديماً لمهمة تدريس الخارج في الحوزة.

بقي الشيخ حسن مستمراً في دراسته إلى سنة ١٩٩٥م، حيث انقطع بعدها إلى التدريس في الحوزة، وإمامة الصلاة والوعظ والإرشاد في المنطقة التي يقيم فيها.

وفي سنة ١٩٩٨م ترك البقاع كله، وتوجه نحو بيروت، فسكنها وأقام فيها، وأخذ يدرّس في حوزة الرسول الأكرم ﷺ، ويعمل في مكتب الوكيل الشرعي للسيد الخامنئي.

والشيخ حسن شاعر مجيد، قد اشترك في مناسبات عديدة، قرأ فيها شعراً من نظمه، ومن شعره قوله في ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه هذه المقطوعة.

أخذت هذه الترجمة والقصيدة التالية من: علماء ثغور الإسلام في لبنان لمؤلفه السيد عباس علي الموسوي ج ١ ص ١٩٦ - ١٩٨:

لحن الحياة

في ذكرى ميلاد الإمام المهدي

سارث إليك السافراتُ وأعلمتُ كلَّ الفثاث^(١)
وأبرقتُ للكونِ أنْ لُقيَاكُم عندَ القَدَاةِ
وعبّأتُ ما عندها من خيرٍ مكنونِ الحياةِ
واستجلبتُ من كلِّ أصنافِ المغازلِ والهباتِ
واستخلصتُ للعيدِ ماءً صافياً ماءَ الفراتِ
أورادُها جاءتُ بها من كلِّ أطرافِ القَلَاتِ
ما رُصِّعتْ أثوابُها إلا بياقوتِ فناءِ
والأرضُ أرسثُ رحلها كيما يغالبها الشبّاثُ
والسهلُ مَدَّتْ أعنُقَ الخيبراتِ عندَ السُنْبَلَاتِ

(١) في الأصل (المسافرات) وهو خطأ مطبعي أختل به الوزن، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

والريحُ خالطها هياجٌ من نوادي الراقصات
صارتُ هناكَ القائماتِ القاعداتِ المائجاتِ
سِرٌّ حَداً بالكونِ حتى صارَ مَيِّتُها حياةً
أفُقُ السماواتِ الطباقِ تغيَّرتْ كلُّ السَّماتِ
هذا تُقَلِّبُه الريحُ وذاك يعدو في ثباتِ
والشمسُ من إشعاعِها صنعتُ جناحاً للحفاةِ
ساءلتُ موجَ البحرِ في شطآنِه لَمَّ الشَّاتِ
والطيرِ في أنغامِه أنشودةً لحنَ الحياةِ
والشمسُ في أنوارِها تمزيقَ أستارِ الطفأةِ
فاليومَ ميلادُ المفدىِ دونَ كلِّ الكائناتِ



مركز تحقيقات الكمبيوتر والعلوم الإسلامية

حسن أحمد اليوسف

الشاعر حسن بن أحمد اليوسف (أبو نعيم) - ولد سنة ١٣٦٩هـ في السعودية (سيهات)، أنهى البكالوريوس في أمريكا، وهو موظف في شركة أرامكو. يكتب الشعر والقصة.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٣٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

مركز تحقيق وتطوير علوم راسدي

العدل المنتظر

يا ليلَةَ النصفِ أحييتِ الرِّجاءَ فينا
 ذكركِ تُنعِشُنا والوعْدُ يَشفيْنَا
 قد كنتِ فخرَ ليالي الدهرِ قاطبةً
 وليلَةُ القدرِ نالتِ منكِ تحيْنَا
 أنارَ فجرِكَ بدرٌ دونهُ زُحُلُ
 بل بَرزَ شمسَ الضحى حتى غدتِ دُونا
 وأنصتتِ لضميرِ الغيبِ أفئدةً
 أوحثَ بدقاتِها شِعراً أفانينا
 راحتِ تزغردُ بالبُشرى وتُنشُرُ في
 مهابطِ الوحيِ باقاتِ رباحينا

تباشرت بطلوعِ البدرِ في غَلَسِ
 وهجمةٍ أبقت التاريخَ مدفوناً
 وهاتفٌ معَ أذانِ الفجرِ كَبَّرَ في
 جُنحِ الدُّجى هزُّ أعماقِ المصلِّينا
 تلقَّفتُ رجَمَه الأسماعُ فانكشفتُ
 لها أحاديثُ قدسٍ أنكرتُ حيناً
 تلكَ الأحاديثُ ألقاها الهداةُ لنا
 ذِكْراً ودُخْراً وتثبيتاً ونطمينا
 ساقوا الأدلَّةَ في تأييدِ نهضتهِ
 ووصفِ ثورتهِ شكلاً ومضموناً
 وأكَّدوا أن من يحظى بدولتهِ
 يحيا بعزٍّ ولا تلقاه مغبوناً
 ووَدَّ كلُّ إمامٍ لو يعيشُ إلى
 وقتِ الظهورِ ليُحيي الشرعَ والدِّينا
 ما هالهم ثمَّ إنكارُ الحَسودِ ولا
 تهيبوا حاقداً بالنصبِ مشحوناً
 كم أُسمِعوا من دعاةِ السوءِ ما طفحت
 به المكابيلُ تسفيهاً وتوهينا
 وللنواصبِ في هذا المجالِ يدٌ
 سوداءُ بالدمسِ جالتُ في حواشينا
 هم زوروا قصَّةَ السردابِ في كُتُبِ
 عن ابنِ بطَّوطةٍ يروي ابنُ خلدونا
 المدَّعي أن آلَ المصطفى ابتدعوا
 مذاهباً حرَّفَتْ ما كان مسنوناً

والمنكرُ النصُّ من خيرِ الأسماءِ على

خيرِ الوصِيِّينَ إذ سَمَّاهُ (هارونا)

هذي التواريخُ رَغَمَ القائمِينَ على

تصنيفِها أظهرتْ ما كان مكنونا

مالي أنقَبُ في التاريخِ أسألُه

بأيِّ ثوبٍ من الأثوابِ يأتينا

بأشودٍ من فَعَالٍ ليس يُنكرُها

قد كدَّرَ الجورُ فيها صفوَ ماضينا

أو أحمرٍ من دمَاءِ عَزَّ ناصرُها

سَلِّ القوافلَ كَمِ أعطتْ قرابينا

حيثُ الطفوفُ وما بعد الطفوفِ إلى

الفِ وتسعِ مِثِينِ ثم تسعينا

باسيدي ضجَّ بالشكوى أخو كَرِبِ

ومالَه ما أحالَ البِشْرَ تَابينا

ظلمٌ وجورٌ وتهجيرٌ وتصفيَةٌ

قد بات منها ذوو الإيمانِ شاكينا

لا يجرؤُ الفردُ منهم أن يبوحَ بما

في الصدرِ من عُصصِ ثارتِ براكينا

قد حُورِبوا حينما اختاروا طريقكمُ

فذنَّبُهم أنهم صاروا موالينا

وذنبُهم عادوا عدوكمُ

وذنبُهم أنهم لم يرتضوا الهونا

كأنما لم يجئ آي ولا خبرٌ
في حُبِّكم أو مُعاداةِ المعادينَا

لاحت تباشيرُ حلمٍ قد غفا زماً
تبلورت صحوةٌ أحيث ملاينا
فأشرقت في نفوسِ الناسِ أمثلةٌ
إلى التحرُّرِ فانصاعوا مُلتيِنَا
فالشرقُ في ثورةٍ والغربُ مضطربٌ
والانتفاضةُ قد عمّت فلسطينَا
فلا الشيوعيةُ الحمراءُ باقيةٌ

ولا الصليبُ ويمحو الله صهيونا
مصيرنا دولةً للعدلِ نرقبها

وليس عن دريها الأحداثُ تُثينا
ومن تحمّلَ آلامَ القرونِ ولم
يملْ به القصدُ نال الفوزَ مقرونا
مبادراً أفضلَ الأعمالِ منتظراً

لمصلحٍ مُظهرٍ شرعاً وتبينَا
حققت به من جنود الله كوكبةٌ

بيضُ الوجوهِ شِدادٌ لا يهابونا
وقد أبى الله إلا أن يُتيمَّ له

نورَ الهدى رغمَ آلافِ المضلينَا

حسين حسن آل جامع

الشاعر حسين بن المرحوم الحاج حسن بن عبد الله آل جامع، ولد في القطيف في المملكة العربية السعودية في ١٢/٣/١٣٨٤هـ.

حاصل على بكالوريوس علوم الأغذية من كلية الزراعة في جامعة الملك فيصل بالأحساء عام ١٤٠٨هـ، له مشاركات واسعة في المحافل الأدبية والدينية في المنطقة.

طبع له منتدى الغدير ديوانه: (دنيا القديسة)، وله ديوان مخطوط (بسملة في سورة العشق).

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤١، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٢٠.

ياء أبجدية العصمة

درّ فجرٌ ملأ الدنيا ضياء

فانتشت بالنور آفاق السماء

لوليـدٍ من بني فاطمة

صفوة الصفوة من كل النساء

خاتمٌ هادٍ إمامٌ حجّةٌ

جاء في سلسلة العصمة (ياء)

قائمٌ قد بشرَ الهادي به

وعليٌّ وبنوه الأمانة

جده السبطُ حسينٌ وكفى

فهو مَنْ خُصَّ لنا دربَ الفداء

طبتَ يا شعبانُ يا شهرَ الهدى

يا من اختُصَّ بشمسِ الأنبياء

فزتَ بالتشريفِ لمّا بزغتَ

في سما مجدِكَ أنوارُ السماء

زينبُ الكبرى حسينٌ ذو العلي

وابنه السجّادُ مشكاةُ الدعاء

وأبو الفضلِ الذي قد شهدت

بتفانيه مغانِي كربلاء

وحبانا اللهُ من الطافِ به

ليلةَ النصفِ نصيرَ الضعفاء

خمسةٌ تُقضى بهم حاجاتنا

وبهم يُكشَفُ كربٌ وبلاء

نفحاتٌ من عبيرِ المصطفى

ومضاتٌ من سنا آلِ الكساء

هذه الليلةُ عيدٌ فاخرٌ

فلنجددُ فيه للالَ ولاء

أعلينوهابيمةً صادقةً

للإمامِ القائمِ ابنِ النجباء

إليه يا (خطُّ) لقد طال الكرى
 وادلهم الخطبُ واستفحل داءُ
 وتفشانا ظلامٌ دامسٌ
 فتقدّمنا ولكن للوراء
 وتركنا منهجاً خطُّ لنا
 ومضينا فسي طريق الجهلاء
 ربُّ رحماك فما عاد لنا
 غير من يكشفُ عنا البرحاء
 هل لنا يا صاحبُ من الفاتية
 لحياةٍ أصبحت سفر شقاء
 أمةً كنا وعدنا فِرْقاً
 قسوةً كنا فصرنا ضعفاء
 وتناخرنا وكنا إخوة
 وتباغضنا وكنا سُعداء
 كم عصيناكم تعدينا وكم
 شكّت الأرضُ علينا والسماءُ
 قد صرنا الحقُّ في أنفسنا
 وأجدنا مسرحياتِ الرياء
 سُفلنا غيبةً من خلفهم
 صاحبُ القيبةِ فينا خلفاء
 ذاك مبطانٌ وهذا فاسقٌ
 وفلانٌ ساقطٌ في العلماء
 وفلانٌ لم يزل ذا رشوةٍ
 وفلانٌ في عدادِ الجبناء

لَم نَعْدْ نَعْقُلُ مَا نَسْمَعُهُ
 فَتَسَاوَيْنَا إِذْنُ وَالْبَيْغَاءُ
 لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَذْكَرُهُ
 مِنْ رِزَايَاتِنَا الَّتِي أَضْحَتْ وَبَاءُ
 أَضْيَاعُ النَّشْءِ فِي مَعْمَعَةٍ
 أَذْهَبَتْ طَاقَاتِهِ رَهْبَنَ هِبَاءُ
 أَمْ عَلَى الْبِنْتِ الَّتِي مَا بَرِحَتْ
 تَتَفَاضَى عَنْ حِجَابٍ وَحِيَاءُ
 تَرَكْتُ مَا اخْتَارَهُ السَّلَةُ لَهَا
 وَمَضَتْ تَلْسَهُتْ خَلْفَ الْغُرْبَاءُ
 فَمَتَى تَظْهَرُ يَا مَوْلَى الْوَرَى
 رَافِعًا لِحَقِّ الْبَالِغِ لِنَصْرِ لَوَاءُ
 فَبِعَمُّ الْعَدْلُ فِي الْأَرْضِ بِهِ
 وَيَعْمَلُ السَّنَاسُ أَمْنًا وَرِخَاءُ
 قَدْ لَمَسْنَا الْجَدْبَ فِي أَمَانِنَا
 فَدَعُونَاكَ بِأَهْمَاتِ الرَّجَاءُ
 وَعَلَيْكُمْ يَا بَنِي فَاطِمَةَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ صَبْحًا وَمَسَاءُ

نحن نهواكم

جَاءَكَ التَّارِيخُ يَسْتَجِدِّي الْأَمَانَا
 بِنَفْسٍ أَنْ مُرَّغَ بِالْخَيْرِ فِيهَا
 مَارِدٌ حَاوَلٌ أَنْ يَكْفُنْكُمْ
 فِي نَيْبَاتِ زَمَانِنَا فَرَمَانَا

مَسَاءَهُ لَمَّا رَأَى كُمْ قَادَةً
 وَلَكُمْ فِي النَّاسِ شَأْنٌ لَا يُدَانِي
 فَهُوَ يَدْرِي أَنَّكُمْ سَادَتُهُ
 غَيْرَ أَنَّ الْحَقَّ أَغْمَاهُ فَخَانَا
 وَمَضَى يَطْمِسُ مِنْ آثَارِكُمْ
 هَلْهُ يَرْفَعُ مِنْ بَاتٍ مُّهَانَا
 رَاحَ يُفْصِيكُمُ وَيُدْنِي غَيْرِكُمْ
 وَلَكُمْ شَرَفٌ رَّغِيدًا جَبَانَا
 وَأَبَى إِلَهُهُ فَجَلَّى فِتْنَةً
 حَفِظْتَ لِإِلَالٍ مَّجْدًا وَمَكَانَا
 هَلْمَاءُ حَفِظَ إِلَهُ بِهِمْ
 هُمْ شُمُوسٌ أَشْرَقَتْ فِي أَفْقِ
 مَتَلَّ سُنَاهَا نَحْنُ نَسْتَفُ ضِيَانَا
 نَذَرُوا الْعُمْرَ لِإِعْلَاءِ الْهُدَى
 فَأَبَانُوهُ لِلسَّانِ وَأَبِيَانَا
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا كَهْفَ الْوَرَى
 يَا مَنَارَ أَشْرَفِ الدُّنْيَا فَرَانَا
 يَا نَصِيرَ الدِّينِ يَا بَلْسَمَهُ
 يَا عَمِيدَ الْحَقِّ يَا رَمَزَ هُلَانَا
 أَلْفُ عَامٍ أَنْتَ فِي طِيَّاتِهَا
 غَائِبٌ تُرْجَى لِيَسُومَ بِإِحْمَانَا
 نَحْنُ لَا زُلْنَا عَلَى الْعَهْدِ وَإِنْ
 ظَلَّ يَهْدِي بِالْأَقَاوِيلِ سِوَانَا

قَدْ أَلْفَنَّا النَّقْدَ مِنْ حُسَّادِنَا
 وَعَرَفْنَا هُمَا عَادَ هَوَانَا
 نَحْنُ نَهْوَاكُمْ وَنَذِيرِ أَنَا
 سَوْفَ نَشْقَى وَنُعَادِي فِي هَوَانَا
 نَحْنُ لَا نَزْدَادُ إِلَّا عَزْمَةً
 فِي انْتِظَارِ لِقْدٍ فِيهِ هُدَانَا
 فَفَدَا يُشْرِقُ فَجَرَّ أَصْحَاكَا
 وَيَعْمُ النُّورُ آفَاقَ سَمَانَا
 وَغَدَا تَمْلَأُ عَذْلًا أَرْضَنَا
 وَيَعِيشُ النَّاسُ أَمْنًا وَأَمَانَا
 غَيْرَ أَنِّي حَائِرٌ لَا أَهْتَدِي
 هَلْ سَبُرْضِي صَاحِبَ الْعَصْرِ فِدَانَا؟
 كَيْفَ يُثْمِينَا إِلَى أَجْنَادِهِ
 وَيَسْرَانَا تَمَادِي فِي عَمَانَا؟
 مَا الَّذِي يُعْجِبُ مَوْلَايَ بِنَا
 صِدْقُنَا؟ أَمْ حُبُّنَا؟ أَمْ بَوْلَانَا؟
 نَحْنُ سَاهُونَ وَلَا مَنْ يَفْظَةَ
 وَعَلَى اللَّذَاتِ أَهْدَرْنَا قِوَانَا
 قَدْ بَنَيْنَا صَرْحَنَا فِي مَا مَضَى
 وَأَرَانَا الْيَوْمَ نَجَّتْ بِنَانَا
 حِينَ أَضْفَيْنَا إِلَى جُهَالِنَا
 وَأَضْفَيْنَا فِي هَوَاهُمْ عُلْمَانَا
 وَأَرَدْنَا رَاحَةَ الْبَالِ لَنَا
 فَغَضُّنَا طَرْفَنَا عَنْ قُرَانَا

وبسلاءٍ دَبَّ فِي أَوْسَاطِنَا
 كَدَّبِيبِ السِّدَاءِ فِي عُمُقِ حَشَانَا
 أَنهَكُنَّا شَائِعَاتٌ نُسَبِّحُ
 بِالْأَكَاذِيبِ وَقَدْ لَاقَتْ مَكَانَا
 كَلَّهَيْبِ الثَّارِ تَسْرِي بَيْنَنَا
 فِي هَشِيمٍ، وَيَحْنَا! أَيْنَ نُهَانَا؟
 كَمْ عَزِيزٌ ذُلٌّ مِنْ أَهْلِ الثُّقَى
 وَأَمِينٌ لَمْ يَجِدْ فِيْنَا أَمَانَا
 وَحَصَانٍ بِالدُّنْيَا رَمِيَتْ
 وَهِيَ فِي الْوَاقِعِ لَا زَالَتْ حَصَانَا
 وَالْمَقْدَارِي، وَهِيَ دُرٌّ نَاضِرٌ
 وَتَمِينٌ السُّدْرُ الْآخَرَى أَنْ يُصَانَا
 وَيَأْيِدِينَا هَشْمَانَا دُرْنَا
 فَجِدْنَا فِي الشُّوقِ مَزْرِيًّا مُهَانَا
 وَشِبَابٍ (خَطُّنَا) تَزَقُّهُمْ
 لِبِنَاءِ الْمَجْدِ جِيلاً يَتَفَانِي ()
 نَهَلُوا الرَّاحَةَ حَتَّى تَمَلُّوا
 بَارَكَ اللَّهُ بِمَنْ يَحْمِي حِمَانَا!
 نَحْنُ لَا زُلْنَا عَلَى غَيْرِ هُدَى
 فِي الدُّجَى نَمْشِي، وَقَدْ طَالَ دُجَانَا
 هَكَذَا نَحْنُ جَمِيعًا نَزْتَقِي
 مُسَلِّمِ الْمَجْدِ لِتَحْقِيقِ رُؤَانَا
 أَفَلَا نَخْبَلُ بِأَمْجَتَمِي
 مِنْ مَخَازِ أَخْلَقَتْ وَجْهَ وَلَا نَا؟

أَفَلَا يَفْصِمُنَا بِفَضْلِ الْحَيَا
 مَنْ إِمَامِ الْعَضْرِ أَنْ كَانَ يَرَانَا؟
 قَدْ تَجَرَّعْنَا الْأَمْرَيْنِ فَهَلْ
 أَنْ أَنْ يَأْتِي مَنْ يَزْوِي ظَمَانَا؟
 مَضُّسْنَا الصَّبْرُ وَأَضْنَانَا الْأَسَى
 فَمَتَى نَحْظِي بِلُقْيَاهُ تُرَانَا؟
 فَبِهِ يُكْشَفُ ضُرْمَسْنَا
 وَبِهِ يُسْرَفُ خَفَاقَالِوَانَا
 قَدْ دَعَوْنَاكَ وَتَذَرِي مَا بِنَا
 فَأَجِبْ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ دُعَانَا
 صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى آلِ الْهُدَى
 وَبِهِمْ سَدِّدْ عَلَى الْحَقِّ خُطَانَا
 وَاحْفَظْ الْإِسْلَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ
 وَأَنْزِلْ دَرَبَنَا وَأَيِّدْ عُلَمَانَا

الأربعاء: ٢٠/٨/١٤١١هـ

وأخذت القصيدة التالية من: الأمل الموعود ج ٢ ص ٣٧٦-٣٧٨.

أطلق شراعك

سَيِّدِي.. شَوْقُنَا إِلَيْكَ عَظِيمٌ
 يَتَلَطَّى بِهِ صَمِيمٌ حَشَانَا
 سَيِّدِي.. إِنَّنَا نَبْتُكَ شَوْقاً
 مَلءَ أَفْكَارِنَا وَمَلءَ رُؤَانَا
 فَمَتَى نَدْرُكُ الْأَمَانِي وَنَحْيَا
 فِي سُرُورٍ فَأَنْتَ كُلُّ مَنَانَا

هي أرواحنا تناجيك فالطف

بدعاء يذيبُ بعضَ جَواننا

يامالك القلبِ باتَ القلبُ هيماناً

يرتلُ اسمك أنغاماً والحناناً

يغفو على هينماتٍ منه شاردةٍ

ويستفيقُ على معناه نشواناً

الميمُ مجدٌ وتلك الهاءُ رمزٌ هدى

والسدالُ دولةٌ حقٌ يومَ تلقانا

والياءُ يمنٌ يعمُّ الخلقَ قاطبةً

ويشمَلُ الكونَ آفاقاً وأوطاناً

ياأيها اللؤلؤُ المخبوءُ في صَدفِ الـ

غيبِ الإلهيِّ بإشراقَةِ الحُلُمِ

يا أيها العشقُ في الأعماقِ ممتزجاً

بلوعةِ الحبِّ والأشواقِ والألمِ

يا أيها الرحمةُ المزجاةُ من أزلِ

تُجلى فتغمرُ أرضَ اللهِ بالنعمِ

يارافعاً رايةَ التوحيدِ شامخةً

تشقُّ كالشُّهبِ أستاراً من الظلمِ

أطلقِ شراعك يغدو الكونُ أشرعةً

من الجمالِ والوانسأ من الأملِ

وانشرِ سحابك يُمطرُ كلَّ ناحيةٍ

غيثاً من النورِ ياترنيمةً الرسلِ

فالكونُ يرقبُ فجراً مُشرقاً خَضِلاً
 يلوخُ في أفقِ (الهادي) بنورِ (علي)
 وسوف ينداحُ هذا الفجرُ منبجاً
 بصحوةِ الفكرِ من وَهْنٍ ومن عِللِ

فانهضُ فإنَّ على الدنيا قد اعتكرتُ
 سحائبُ الجورِ حتى غَطَّتِ الأفقا
 وأمةُ الخيرِ تاهتُ وهي حائرةُ
 فأصبحثُ في مسارِ غامضِ فرقا
 تمشي وتعثُرُ في أذيالِها زمناً
 وليس ثمةً من يجلو لها طرُقاً
 والفلكُ إن لم يجد عقلاً يدبره
 تقاذفته الرياحُ الهوجُ أو غرقاً
 والناسُ صنفاً: صنفٌ في بلهيةِ
 وآخرٌ في وثاقِ الخوفِ والجوعِ
 والحربُ تطحنُ من ويلاتها دولاً
 في عالمِ بشعارِ البطشِ مطبوعِ
 والفقيرُ يُنشِبُ في الدنيا برائته
 والظلمُ يُفرِّقُها في شرٍّ مشروعِ
 وأنت أنت الذي يجلو غياها
 وينشرُ النورَ في نهجِ وتشريعِ

آه على الشُّرعةِ السمحاءِ مالقيتُ
 من زمرةِ الكفرِ في دوامةِ الزمنِ

حرباً ونهباً وتشريداً وتفرقةً
 وغسلَ أدمغةِ الفتیانِ بالدُّرنِ
 فعندهم ألفُ (رشديّ) يؤازرهم
 يكيّدُ للرشيدِ، للقرآنِ، للسننِ
 والمسلمون، وأين المسلمون؟ وهم
 مستسلمون لفكرِ العالمِ الوثني!

يا سيّدي نحن أسلمنا القيادَ لهم
 كأننا لم نكن في الناسِ أحراراً
 أننا لم نكن أبناءَ مدرسةٍ
 أهدتْ إلى الحقِّ أبداً وأبراراً
 أو أننا ما شربنا حبّاً سادتنا
 فانساب في جنباتِ النفسِ أنواراً
 يا سيّدي ضاقت الدنيا وما برحتْ
 والناسُ تسلكُ كالضُّلالِ أوعاراً

يا سيّدي بُعدنا عن نهجكم خطلٌ
 فدربكم لاحبُّ رحبُ الميادينِ
 قانونكم هو قانونُ السماءِ وإن
 عَجَّ الفضاءُ بأصنافِ القوانينِ
 وأنتم الحجّةُ الكبرى فإن عدلوا
 إلى سواكم فقلبٌ للموازنِ
 فالعقلُ والنقلُ والقرآنُ يُرشدُ من
 بهوى العروجِ على قدسِ الميامينِ

لذا فمن كل فج ينبري قلم
 حُرٌّ يُشيدُ بفكرِ الآلِ إعجاباً
 هداه للرشيدِ من أنواركم قبس
 فجاء يطرُقُ من عليائكم باباً
 وراح ينهلُ من الطافكم حكماً
 أضفت عليه من الإيمانِ جلباباً
 هي الهدايةُ إن حلَّت بقلب فتى
 ألقث عن الروحِ أدراناً وأوصاباً

يا سيدي بكم الأفلاك قد هديت
 فكيف لا يهندي في قريكم بشر
 وأي قلب به أنواركم سطعت
 فما تزايل عنه الغي والكدر؟
 وحبكم فطرة الله التي جبلت
 بها النفوس وأنتم وجهه التضر
 وبسبب أظهركم آياته نزلت
 ورهن أمركم ما ينزل القدر

يا سيدي نحن آمال معلقة
 بيوم لقياك قد ذابت من الوجد
 فكم هتفنا ورددنا على ثقة
 لا بد من يومك الوضياء (مهدي)
 هو البقيد وقد عشناه في دنا
 ولن نحيد ولا زلنا على العهد

هو الصراطُ فلانبني به بدلاً

وهل سواه بنا يفضي إلى الخلد؟

يا سيدي مالنا إلّاك من أمل

يا من يبدّل بالضمراءِ سرّاً

متى نراك وقد أزهرت يا قمراً

يهمي على الأرضِ أنداءٌ وأضواءٌ

وتلك (أمّ القرى) في أوجِ بهجتها

تزفُّ عن دولةٍ (المهديّ) أنباءً

يا رحمةَ اللهِ يا روحَ الحياةِ أغث

قلباً وفكراً وأنفاساً وأحشاءً

يا سيدي إنّ يومَ الفتحِ أمّنيّةٌ

نحيا على بُردِها شيباً وشبّانا

يا سيدي إنّ يومَ الفتحِ ملحمةٌ

لها اشربابٌ ضميرُ الدينِ ظمّانا

يا سيدي إنّ يومَ الفتحِ خاتمةٌ

لكلِّ من كان يسقي الأرضَ طغيانا

يا سيدي إنّ يومَ الفتحِ فاتحةٌ

لدولةِ الحقِّ حيثُ المعدلُ يغشانا

يا أيها القائمُ المهديّ يا أملاً

نعيشُ ذكراه في عنفِ الأعاصيرِ

فيورقُ الخوفُ أمناً والدُّجى ألقاً

والنفسُ ترقبُ شوقاً مطلعَ النورِ

وسوفَ تنفخُ في صور الحياةِ غداً
 فيزدهي فجرها من جانبِ الطورِ
 وسوفَ تملؤها عدلاً وقد ملئتُ
 جوراً وتنسِفُ أوهامَ الأساطيرِ
 ١٢ شعبان ١٤١٨ هـ

رَعِيّاً لَصَبْحِكَ

في ذكرى إشراقه إمام العصر ﷺ

مالي وقفْتُ وأنتَ قبلةُ حاجتي
 يرنو لقدسِ عُلاكِ ضعفُ بياني
 أهفو فتستعصي عليّ براعتي
 ويهداي بالدعواتِ تختلجانِ
 أتركُ تحرمني النوالِ وقد جثا
 بفناءِ جودكِ مرقمي ولساني
 إنني أضأتك في غياهبِ حيرتي
 فانسابَ يُشرقُ بالولاءِ جناني
 وعقدتُ في جبلِ الولايةِ نيتي
 أن الإمامَ بعينه يرعاني
 يا قائمَ الأطهارِ أقعدني الضنى
 فاكشفْ جُملتُ فداك ما أضناني
 والطفْ وُجدِ واعطفْ عليّ متوسِّلِ
 يا نورَ شُبحةِ سورةِ الإنسانِ

رَعِيّاً لَصُبْحِكَ هَذَا الْوَاعِدُ الْفَرْدُ

تهفو لمقدمه الدنيا ونحتشدُ

تهفو لمقدميه الدنيا التي أتقدت
 بالمُوبقاتِ وماتنُفكُ تَنُقِدُ
 جالت على صدرها الأمواجُ عاتيةً
 وراح ينحُتُ في أعضادهما الزبَدُ
 وأوهنتها الدياجي، كلما طَفِقَتْ
 تحلُّ من عُقَدِ الظلماءِ، تنعقدُ
 طالَتْ بأحشاءِ هذا الليلِ رحلتها
 واغتالَ أحداقها الإرهاقُ والسَّهْدُ
 وبين أحضانها الأرزاءُ تُرضِعُها
 حتى إذا فَطَمَتْ أشبالها تَلِدُ
 ما إن تَفِيقُ من المأساةِ في بلدٍ
 إلا أعان على ضرائها بلدُ
 فراوحتْ نقرأ الأيَّامَ أسئلةً
 أمنا لهذا الهوانِ المستميتِ غدُ؟
 أما لهذا الحصاد المرَّ من أمدي؟
 أم إنسه السيلُ يستشري وَيَطْرِدُ
 فتلكَ أيامي الحُبلى التي شَغِفَتْ
 بالنائباتِ على كلِّ المُنَى رَصَدُ
 ليلٌ بمور وأنواءٍ وعاصفةُ
 تظلُّ من هولها الآمالُ ترتعدُ
 تخبو، فأجمعُ أشلائي التي انثرتْ
 فوق الضراوةِ من ماتوا ومن فُقدوا
 أكلما قلتُ هذا البرُّ يا سُفني
 راحت عن المرفأِ المأمونِ تبتعدُ؟

وكلما شغ في عيني بصيص سناً
 من كوة الفجرِ حالت دونهُ لَبْدُ؟
 متى أملكُم أحلامي فأزسُمها
 مَشارقاً بالفدِ الوضَاءِ تنفردُ؟
 متى أشمُ عبيرَ النورِ في رِئتي
 ويرحلُ الوهمُ من عيني والرَّمَدُ
 متى أحسُّ انهمارَ الغيثِ يغمُرني
 لطفاً ويمسحُ عني كلَّ ما أجِدُ؟
 متى تُمدُّ إلي قيدٍ وهيتُ له
 يدَ النجاةِ وكم تُثري الوجودَ يدُ
 إننا وعِدنا بأن الصُّبحِ مُنبِلِجُ
 ضياءُؤه بسنا المَهدي ينعقدُ
 بدولةٍ من خيوطِ الوحي قد نسجتُ
 ثوبَ الحياةِ، فلا زبغٌ ولا صدَدُ
 وقائمٍ تُسرجُ الأفاقَ طلعتُه
 وطوعُ أمرته الأنحاءُ والأمدُ
 يقومُ بين يديهِ المعدلُ ملحمةً
 وجُنْدُ منهجه الإيمانُ والرشدُ
 وحين يُنفخُ في أضوارِ دعوتِه
 إلى الخلاصِ فما الأُمهاتُ فدُ
 هي الظَّماءُ إلى محرابِه ازدلفتُ
 أَلِلبُ والروحُ والأنفاسُ والجسدُ
 وراح ينصبُّ من ميزابِ رحمته
 ريُّ رويِّ هنيءٍ سائغٍ برَدُ

والحقُّ قد مَدَّ مَآنَا لِه رَهَقَا

كِلْتَا يَدَيْهِ مِنْ الْأَطَافِ يَبْتَرِدُ

يُهْنِيكَ يَا هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا

ذِكْرِي عَلَى هَامَةِ الْأَيَّامِ تَنْعَقُدُ

حَبَّثُ لِكَفَيْهَا الْأَرْوَاحُ مَدَّ عَلِمْتُ

أَنَّ الْمَاءَ إِلَيْهَا هَانِيٌّ رَغِدُ

وَأَنَّهَا الْبَحْرُ بِالْخَيْرَاتِ عَامِرَةٌ

شُطَّانَهُ، أَيْنَمَا يَمُتُّهُ تَرِدُ

وَأَنَّهَا زَمَزَمُ الْأَنْدَاءِ مُشْرَعَةٌ

مَا رُدُّ إِنْ جَاءَهَا مُسْتَرْفِدًا أَحَدُ

بُورُكْتِ يَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَشْرِقِ مَنْ

فِي دَاهِ أَنْفُسُنَا وَالْمَالُ وَالْوَلَدُ

يَا أَيُّهَا (الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ) إِنْ بَنَى

شَوْقًا إِلَيْكَ بِعُمْرِ الْعُمْرِ يَطْرِدُ

عِشْنَاكَ عِشْقًا صُمُودًا رَفْعَةً وَهَدَى

بِرَغْمِ مَنْ كَابَرُوا بَغْيًا وَمَنْ حَسَدُوا

وَعَاشَ أَسْلَافُنَا مَعْنَاكَ فِي دِمِهِمْ

حَتَّى وَرَثْنَا مَذْخُورًا لِمَنْ وُلِدُوا

فَأَنْتَ أَكْبَرُ مِنْ آمَالِنَا أَمَلًا

وَنَضْبُ عَيْنِكَ مَا نَلْقَى وَمَا نَجِدُ

جِنَا نَجِدُ عَهْدًا، بَيْعَةً، ثِقَةً

فَكُلُّ أَيَّامِنَا فِي حَبِّكُمْ جُودُ

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٥٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

نفحات المهدي

أشرق النورُ الذي يمحو الظلام
 في بزوغِ القائمِ المنتظرِ
 وتباهى الكونُ بالبدر التمامِ
 خاتمِ الآلِ الهداةِ الغررِ
 حُجَّةِ اللهِ الزكِيِّ المسكوريِ
 شهرَ شعبانٍ بسكِّ الأُمسِّ حلا
 لئلميامينِ وأربابِ الولا
 ولكَ الفضلُ انتمى واتصلا
 بوليِّدِ للإمامِ ابنِ الإمامِ
 حُجَّةِ اللهِ الزكِيِّ المسكوريِ
 أنت شهرٌ بالتهاني اقترنا
 وبأيامك أدركنا المنى
 ووقانا اللهُ فيك الحزنا
 واصطفاك اللهُ يا عالى المقامِ
 لمصابيحِ السدجى من مُضِرِ
 للحسينِ السبطِ مولى الشهدا
 وأبى الفضلِ الذي سرَّ الهدى
 في التفانى.. وعلىِ المقتدى
 فعلبهم صلواتٌ وسلامٌ
 كلما أزهَرَ نورُ القمرِ

فإذا الشهرُ سرى وانتصفا
 جُمِعَ السعدُ به واثلفا
 وبدا ميلادُ شبيلِ المصطفى
 كعبةِ الآمالِ في كلِّ الأنامِ
 صاحبِ المعصمِ إمامِ البشرِ
 ليلةً في الفضلِ من خيرِ الليالِ
 حَفُّها اللهُ بيمنٍ وجلالِ
 فاز من نال بها أنسَ الوصالِ
 بدعاءٍ وابتهاالِ وقيامِ
 وانقطاعِ في حنايا الشحرِ
 هي للراجين كالقدرِ علا
 فيها الخيراتُ تنرى قبلا
 هبطَ الروحُ عليها فتلا
 آيةَ القائمِ في الآلِ الكرامِ
 وبها كان ختامُ السُّورِ
 سيّدُ من آلِ طه الأصفياءِ
 جاء في سلسلة العصمة (يساء)
 حاملاً ميراتَ كلِّ الأنبياءِ
 نهجُه يُحكِمُ في الكونِ النظامِ
 فهو في الدنيا يمينُ القدرِ
 أرضُ سامراءَ نالتَ شرفا
 إذ بها السرُّ بدا وانكشفا
 وهي الروحُ لمن قد عرفا
 وبها للمسكرينِ مقامِ
 متممةُ القلبِ بها والنظرِ

إليه ساءمراء يا أمَّ الرغاب
 فيك نورُ الله قد شعَّ وغباب
 وعليك اللطف يزهو في انسكاب
 من سنا الشمس التي بين الغمام
 بهجة السروح ومهوى الفِكْرِ
 أيها القائم طال الانتظار
 واستوى الظلم على الأرض فجاز
 فمتى يصدرُ بسا الإذن القراز
 ويعيشُ الناسُ عدلاً وسلام
 في جمى ظلك يا ابنَ الخير
 دولةً دستورُها الحق المبين
 رحمةُ الله لكلِّ العالمين
 يدركُ الناسُ بها دنيا ودين
 وعليها العدلُ رمزٌ ووسام
 حين ترعاها يبدُ المقتدر
 سيدي يا ابنَ الهداة الأكرمين
 مضمنا الشوق وأضنانا الحنين
 غير أنافي هواكم لانلين
 كيف يصفني لعدولٍ مستهام؟
 قلبه وقف على المنتظر

الجمعة: ٩ شعبان ١٤٢٢ هـ

أبا الثَّارِ

(المقصورة المهدية) في ذكرى ميلاد الإمام المهدي

.. وتمضي القوافل تطوي الطريق
 تنفذ إلى حيث نيل المُنَى
 تنفذ إلى مَزَفًا وإعسِدِ
 تنالُ لديه جميل الرُّؤى
 برغم الصُّعابِ ورغسِمِ الضُّنا
 وبُعْدِ المِزارِ وشوقِ اللُّقا
 ورغَمِ تَزاحِمِ هُجُوجِ الرِّياحِ
 وقد عصفت في جبين السُّرى
 ورغَمِ الرِّحِيلِ بليلى دَجِي
 أنشأخ بأستناره وارتمى
 ودزبِ يَمورُ بِشؤكِ القِتادِ
 نكأوةً في جانبيه الخُطى
 نساوى المسيرُ بهِ قسوةً
 نأى عند سالكه أم دنا
 ونزفِ الجِراحِ التي لا تزالُ
 ترشُ السَّماءَ بلونِ السُّنا
 وترسُمُ في أفقِ الواهينِ
 سطوراً بماءِ الحيساءِ ارتوى
 بكحلِّ الوريدِ شفاءِ القذى
 وفي رحلةِ العشقِ يحلو الردى
 وما فاح من مجمرِ التضحياتِ
 بحقلِ الفِدا من عبيرِ الدُّما

بِوَقْعٍ فِي رِئَةِ النَّاهِضِينَ
 بِحَبْرِ الْكِرَامَةِ مَعْنَى الْإِبْرَاءِ
 لَتُشْرِقَ أَنْتِ عَلَيَّ دَرَبَهَا
 مَنَارًا يَشْعُ لِكُلِّ السُّورَى
 فَتَرْنُو إِلَيْكَ، وَتَجْثُو لِدَيْكَ
 وَبَيْنَ يَدَيْكَ يَذُوبُ الْعَنَا
 تَوْمُلُ فِيكَ رَبِيعَ الْوَدَى
 يَطِيبُ الْمَقَامُ بِهِ وَالْقِرَى
 كَأَنَّ النُّفُوسَ وَقَدْ أَدْرَكَتْكَ
 تَنَاهَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى
 فَأَنْسَتِ الرَّجَاءَ وَأَنْسَتِ الرَّجَاءَ
 وَأَنْسَتِ الْمَوْمِلُ وَالْمُرْتَجَى
 وَفِيكَ تَنَاغَمَ نَبْضُ الْوُجُودِ
 وَمَنْكَ تَشْمُ الصَّبَاخُ الدُّنَى
 وَأَنْتِ تُسَيِّرُ رُكْبَ الزَّمَانِ
 إِلَى أَنْ يَحْسِينَ بِكَ الْمَلْتَقَى
 وَمِثْلُ حَشَاكَ حَنِينُ السَّمَاءِ
 لِيَوْمِ الْعُرُوجِ إِلَى كَرِيلا
 بِكَ اللَّهُ يَدْرُكُ ثَارَ الْحَسِينِ
 وَغَضَبَ الْبِتُولَةِ وَالْمُرْتَضَى
 فَسَيْفُكَ غَضِبَةُ رَبِّ الْعِبَادِ
 يَمُورُ عَلَيَّ مِنْ بَغَى وَافْتَرَى
 وَحِينَ تُلْمِلُ إرثَ الْهَدَاةِ
 بِكَ الْبَدِينُ يَهْتَفُ: أَنْتِ الْفَتَى

أبا الثأر، ثأرك نهب العدى
 فهل ذاق طزفك طعم الكرى؟
 وشرع النبي يقاسي الهوان
 وفي كل يوم هو المبتلى
 يجرع الكفر مر الخطوب
 يشم اليراع وفنك الظبي
 يرزح ويغدو كليم الحشا
 يطوف على مثل جمر الغضا
 وأزبابه في مهب الرياح
 فريسة كل زعيم طغى
 أغار فكشّر عن نايه
 وكان عليهم شديد القوى
 فما بين مختضب بالدماء
 وببين شريد بقلب العرا
 وطفل - كأطفال يوم الطفوف -
 رضاعته من يدي القنا
 بعينك مالمقي الناهضون
 وما يزقبون وما لا يرى
 وباسمك تهيف أزواجهم
 ظمأه فهلا أجبت النداء؟

أخا الغيب: ذكراك روح الرجا
 وإن طال بالعاشرين المدى
 ويوم بزغمت به فرقاداً
 بعمر الحياة هو المنحنى

وَعِيدُكَ عِيدُ الْهُدَى وَالنُّدَى
 عَلَى شَاطِئِهِ تَلُوحُ الْمُنَى
 سَطَمْتَ فِكْمَ لِكَ مِنْ قَرْحَةٍ
 بِعَيْنِ السَّمَاوَاتِ قَبْلَ الدُّنَى
 فَهَاهِي أُنَاقُهَا تَزْدَهِي
 بِئُمْنٍ قُدُومِكَ يَا بِنَّ الْعُلَى
 تُشَارِكُنَا الْأَنْسَ فِيسِي لَيْلَةٍ
 نُبْسَارُكَ فِيهَا بَنِي الْمُصْطَفَى
 وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ أَبْوَابَهَا
 يَصُبُّ الْعَطَاءَ عَلَى مَنْ دَنَا
 وَيَقْبَلُ مَنْ لُطْفِهِ مَسَّنَ أَنْبَابَ
 وَيَنْظُرُ فِيهَا بِعَيْنِ الرِّضَى
 وَجِبْرِيلُ يَقْرَأُ فِي نَاطِقَتِكَ
 طُيُوفَ اللَّقَاءِ بِأَمِّ الْقُرَى
 غَدَاةَ تَقُومُ بِسَازِهِ السُّلُوَا
 وَجِبْرِيلُ يُبْلِغُ عَنْكَ النُّدَا
 وَأَنْتَ تُنَاغِي الصُّرَاطَ الْقَوِيمَ
 وَتَمَسِّحُ عَنْهُ غُبَارَ الْبِلَى
 فَيُقِيمُ: لَوْلَاكَ يَا بِنَّ النَّبِيِّ
 لَمَا كَانَ لِي مِنْ كَيْبَانٍ يُرَى
 وَسَرُخٍ - فِدَاكَ الْوَرَى - مُقْلَتِكَ
 نَرَّ الْأَنْسَ بِغُمُرِ أَهْلِ الْوَلَا

وَكَيْفَ يَكُونُ هُتَافُ الصُّفَارِ
 « بِنَاصِفَةٍ » لَحْنُهَا يُشْتَهَى
 وَكَيْفَ تُزَانُ رُيُوعُ الْبِلَادِ
 بِنَفْحِ الطُّيُوبِ وَلَمَعِ السَّنَا
 وَبِإِسْمِكَ يَا أَمَلِ الْأَمَلِينَ
 يُقَامُ وَيُنْعَقُ الْمُنتَدَى
 بِكُمْ طَهَّرَ اللَّهُ أَعْرَاقَنَا
 وَفِيكُمْ تَعَلَّقَ حَبْلُ الْهَوَى

١٤ شعبان ١٤٢٢ هـ

شوق إلى الغيب

في إشراقه الإمام المهدي المنتظر

أَطَّلَ فَحَاطَهُ قَمَرًا
 يُنَاغِي السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
 وَيُرْسِلُ فِي حَنَائِبِ الْغَيْبِ
 سَبِّ دِفْءِ دُعَائِهِ سَحْرَا
 لِيَبْفُورَ وَهْوِ مُنْتَظِرٌ
 فُؤَادًا ذَابَ مُنْتَظِرَا
 فِيمَا لَأَنْبَضَهُ أَمَلًا
 وَيُنْمِلُ جَذْبَهُ مَطْرَا
 وَيَسْكُبُ فِيهِ رَأْفَتَهُ
 فَتَجْرِي نَحْتَهُ نَهْرَا
 وَحِينَ يُلَامِسُ الْأَرَا
 حَ تَنْسَى الْهَمَّ وَالضُّجْرَا

لِتَعْرِجَ فِي بُرَاقِ الشُّو
 قِ نَحْوِ سَمَائِهِ زُمَرَا
 فَإِنْ أَبَتْ لِسِذْرَتِهِ
 وَلُطْفِ غُصُونِهَا انْتَثَرَا
 وَقَدْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدَا
 وَأَزْخَحَتْ عِنْدَهُ نَظْرَا
 أَشَارَ لِمُزْنِ رَحْمَتِهِ
 فَلَذَّ وَطْأَبَ وَإِنَّهَا مَرَا

هُوَ الشَّمْسُ الَّتِي اخْتَجَبَتْ
 وَحَالَاتِ دُونِهَا الشُّبُلُ
 وَلَكِنْ مِنْ أَشْمَتِهَا
 عُيُونُ الْكَوْنِ تَكْتَحِلُ
 تَمَاسِكًا فِي شِغَافِ الْأَرَا
 ضِ نَحْوِ لِقَائِهَا غَزَلُ
 وَعَادَتْ وَفِي شَارِدَةٍ
 تُرَاوِخُ بِوَمَةِ الْمُقَلُ
 وَتَسْأَلُ عَنْ ضَمِيرِ الْغَيْدِ
 بِأَنْتِ يُذْرِكُ الْأَمَلُ؟
 مَتَى تَسْتَبِشِرُ الدُّنْيَا؟
 وَتَهْجُرُ جِسْمَهَا الْعِلَلُ؟
 مَتَى الْأَيَّامُ عَنْ ضَنْكَ
 بِغَيْثِ الْفَتْحِ تَفْتَسِلُ؟
 مَتَى يَسْتَأَلُّ الْإِسْلَامُ
 مُمْ يَغْبِطُ شَأْوَهُ زُحَلُ؟

وَتَخَفُّ رَايَةَ التَّوْحِيدِ

بِدِحْتِي تُذْعِنَ الْمَلَلُ؟

وَيُبَعَثُ فِي الْحَيَاةِ الْقَدْ

لُ لَا حَيْفٌ وَلَا وَجَلُ؟

لِنَيْلِ لِقَاكَ يَا أَمَلًا

إِلَيْهِ تَسْحُجُ نَجْوَانَا

نَحْنُ الشُّوقُ مَلْحَمَةٌ

عَلَى أَبْعَادِ مَسْرَانَا

وَرْتَلْنَا الشُّجَى سُورًا

فَكَانَ هَوَاكَ قُرْآنَا

وَلُحَّتْ بِأَفْقِنَا قَمَرًا

فَرَفَّ الْعِشْقُ أَلْوَانَا

وَكُنْتَ وَلَمْ تَزَلْ قَدْرًا

إِلَيْهِ تَهْشُ دُنْيَانَا

وَشَطَّرَ لَوَائِكَ الْمَوْسُو

مُ نُسُورًا فَسِي حَنَايَانَا

نَصَبْنَا الْعَزْمَ أَشْرَعَةً

وَضُجِبَحَ السَّنْصِرِ مَرْسَانَا

فَمَا أَتَتْ عَزَائِمُنَا

وَلَا ضَلَّتْ سَرَايَانَا

وَمَا بُحَّتْ هُنَاتُكَ

تُؤَزِّقُ لَيْلَ أَعْدَانَا

وَأَنْتَ - فِدَاكَ أَنْفُسُنَا -

بِلُطْفِ رِضَاكَ تَرَعَانَا

أرى في ظلمة الأيا
م نُورَ جلالِكَ التَّما
وُطُورَ سعادةِ الدنيا
لِقُدسِ نِدايِكَ استمعا
وأزهرَ مَنْ مَنَّاكَ الصُّب
سُحُفَ فانسِجَابِ الدُّجى قِطعا
ورفُّ لـواؤِكَ الخِفا
قُ عندَ البَيْتِ وارتفعا
وَأنتَ تُنسىرُ بالقِرا
نِ دَرباً لآخِ واتسعا
تَسُودُ مَواكِبَ التَّقوى
تَسُوقُ طَريقَها شَرعا
وعندَ ضريحِ فاطمة
تَبَّتْ الوَجْدَ والبِجْزعا
ولِلطَفِّ التي احتضنت
حُسَيْناً عِندَما وقعا
تَمُدُّ يَدَ المُرْتَضِعِ
بِغَيْرِ السَّهْمِ ما ارتضعا
لِئُدْرِكَ نَازَ كُملُ دَمِ
بِقَلْبِكَ ضَجَّ وانطبعا

ليلة الاثنين التاسع من شعبان سنة ١٤٢٤ هـ

أنوار وأقمار

إن لم أكن أدري بمن أقتدي
 ومن بهم أحسب في المهتدين
 فكيف أنجو يوم حشر الوردى
 ﴿إنني إذا لفي ضلال مبين﴾
 حاشا فؤاداً عشق (المصطفى)
 فشع في العشق ضياء اليقين
 ثم توالى به (علي) العلى
 وخيرة الله من العالمين
 وزف للزفراء الحانته
 تسدح بالشوق لها كل حين
 وانساب حُب الال أنشودة
 أنبأها مشرقة في الجبين
 فرق في السبطين موالته
 منغما من ولده من حنين
 مثل السنا زفت تراتيله
 شفاقة في سيد الساجدين
 فاستلهم الروعة من باقر
 وصادق في السقول بر أمين
 بدران من وهجهما أشرجا
 مشاعل الحكمة للسالكين
 واشتعر الهيبة في موقف
 جل بموسى قذوة العارفين
 ذاك الذي كما أنزلت
 في حقه آية: (والكاظمين)

فَعَاشَ كَالْمَبْهُورِ دِفَاءَ الرُّضَا
 يَرْفُلُ فِي رَوْضِ جَوَادِ مُبِينِ
 نَشْوَانَ مَسْحُورًا بِهَادِي النُّهَى
 وَعَشْكَرِيَّ وَاِثِ الْمُرْسَلِينَ
 وَقَائِمٍ مِنْ لُطْفِ أَنْفَاسِهِ
 يُفَرِّجُ اللَّهْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَنَّى لِقَلْبٍ فِيهِ أَنْوَارُهُمْ
 تُزْهِرُ كَالْأَنْجُمِ لِلْسَائِرِينَ
 أَنْ تَكْتُبَ الْقُدْرَةُ عُنْوَانَهُ
 فِي صُحُفِ الْأَشْبَاهِ وَالتَّائِهِينَ
 كَيْفَ! وَقَدْ خُطَّ عَلَى نَبْضِهِ
 (إِنِّي بِمَوْلَايَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ)
 إِنَّ الَّذِي آمَنَ بِالْمُرْتَضَى
 مُغْتَصِمًا فِيهِ بِعَجَلٍ مَتِينِ
 يُخَشِّرُ فِي زُمْرَتِهِ آمِنًا
 وَيَسْكُنُ الْخُلْدَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ
 لِأَنَّ حُجْبَ الْمُرْتَضَى قِسْمَةٌ
 تُمَيِّزُ الْأَبْرَارَ وَالْفَاسِقِينَ
 يَسْقِي مِنَ الْكَوْثَرِ مَنْ أَحْسَنُوا
 وَيَنْشُرُ الْأَمْنَ عَلَى الْخَائِفِينَ
 يَسُومُ يُنَادِيهِمْ إِمَامَ الْهُدَى
 ﴿أَزَلْفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾
 وَالْمُضْطَفَى وَهُوَ رَجَاءُ الْوَرَى
 يَشْفَعُ لِلْعَاصِينَ وَالْمَذْنِبِينَ

حديث الجراح

نَبْتُونِي عَنْ مِهْرَجَانَ النُّحُورِ
 عَنْ حِكَايَاتٍ وَنَرَهَا الْمَوْتُورِ
 نَبْتُونِي عَنِ السَّنَا الْمَلَكُوتِي
 وَقَسْدَشَعَّ فِي قَضَاءِ الْمَسِيرِ
 يَوْمَ أَسْرَى بِهِ الضَّمِيرُ إِلَى الطُّ
 فُ فَأَحْيَا هُنَاكَ مَبْتَ الضَّمِيرِ
 عَارِجاً بِالرَّحِيلِ عَنْ حَرَمِ الدُّ
 إِلَى عَرْشِ مَشْهَدِ مَغْمُورِ
 نَبْتُونِي عَنْ سِرِّ قَافِلَةِ الْمَوِ
 بِتِ تَخْبِطُ الدُّجَى بِشَمْسِ الْهَجِيرِ
 نَبْتُونِي عَنِ الْهُوَاجِ سَارِثِ
 تَنْهَادِي عَلَيَّ حِدَاءِ الصُّدُورِ
 تَفْرُشُ السُّورَ فِي امْتِدَادِ الْمَسَافَا
 تِ إِلَى قَدَسِ كَرَبَلَاءِ الطُّهُورِ
 نَبْتُونِي عَنْ لَيْلَةِ شَفَّهَا الْوَجْدِ
 سُدُّ إِلَى وَضَلِ صُبْحِهَا الْمَسْحُورِ
 عَنْ خِيَامِ أَلْقَتْ عَلَيْهَا السَّمَاوَا
 تُ بِرُودِ الْجَلَالِ وَالنُّطْهِيرِ
 عَنْ تَبَارِيحِ عَاشِقٍ يَتَمَلَّى
 صُورَ الْفَتْحِ فِي كِتَابِ التَّصِيرِ
 عَنْ سِرَاجِ السَّمَاءِ أَزْهَرَ فِي الطُّ
 فُ لِتَنْجَابِ عَتَمَةِ الدِّيَجُورِ
 عَنْ عَلِيلٍ فِي أَفْقِهِ يَشْكُرُ الْوَعْدِ
 سُدُّ إِلَى يَوْمِ غَيْبِهِ الْمَسْتُورِ

عَنْ مَزَامِيرِ فِتْيَةٍ يَخْشَعُ اللَّيْلُ
 لُ عَلَى رَجْعِ ذِكْرِهَا الْمَخْمُورِ
 عَنْ دَوِيِّ يَلْفُ جِيدَ الْفَضَاءِ
 تِ نَقِيًّا كَرَوَعَةَ التَّكْبِيرِ
 عَنْ مُعَانَاةِ نِسْوَةٍ فِي خِبَاءِ
 أَوْقَدَتْ لَيْلَهَا بِزَيْتِ الزَّفِيرِ
 عَنْ صِغَارِ كَمَا الْأَزَاهِيرِ رَفَتْ
 فِي جَدِيدِ مُرْوَعِ مَذْعُورِ
 عَنْ ظِلَامِ مُخَيِّمِ فِي ظَلَامِ
 رَسَمَ الرُّعْبِ فِي عُيُونِ الْبُدُورِ
 نَبْثُونِي عَنْ رُوحِ فَاطِمَةَ لَمَّا
 أَخْرَمَتْ شَطَرَ حُزْنِهَا الْمَبْرُورِ
 كَيْفَ رَاحَتْ آهَاتُهَا تَقْرَأُ الصُّبَّ
 تَحِ بِأَجْفَانِ دَمْعِهَا الْمَنْشُورِ
 كَيْفَ أَضْفَتْ لِهَمَّاتِ غَرِيبِ
 تَشْطَطِي بِخَافِقِ مَجْمُورِ
 وَطُيُوفِ الشُّجَاعَاتِ رَاوِدِ عَيْنَيْ
 هِ فَبَرَقِي مَعَارِجِ التَّفْكِيرِ
 كَمَا يَسْتَلُّ رُوحَهُ فِي نَشِيجِ
 عَلَوِيِّ مُؤَجَّجِ مَسْنُجُورِ
 وَعَلَى مَبْسَمِ النُّبُوءَةِ رَفَتْ
 دُرُّ الْوَحْيِ فِي أَرْقِ حُضُورِ
 بِالْقَلْبِ الْحُسَيْنِ أُعْجُوبَةَ الصَّبِّ
 رِلْدَى الْحَادِثَاتِ وَالْمَقْدُورِ

صاغهُ اللهُ كَمَبَةً لِلْمُنَاجَا
ةٍ كَأَنَّ الطُّفُوفَ وَادِي الطُّورِ
يَا لَفَخْرِ النِّسَاءِ سَطَّرَتِ الْمَجْدَ
سَدَّ عَلَى صَفْحَةِ الْبَلَاءِ الْمَرِيرِ
شَاطَرَتْ صِنُوهَا اغْتِنَاقَ الرِّزَايَا
(نُومٌ رَاحَتْ تَدُكُ عَرِشَ الْكُفُورِ)
سَلِّ بِهَا الشَّامَ أَوْ أَرْقِصْهُ كُوفَا
نِ وَلَا يُنْبِئُكَ مِثْلُ خَبِيرِ
عَنْ ثَبَاتٍ زَهَابِلُونَ حُسَيْنِ
أَوْقَفَ الْفِكْرَ وَقِفَةَ الْمَبْهُورِ
أَشْرَجَتْ مِنْبَرًا بِوَهْجِ التَّبَايَا
فِي أَنْطِقَاءَاتِ وَاهِمٍ مَدْحُورِ
أَبْقَظَ الرُّوحَ بِعَدْ طُولِ سُبَاتِ
فِي الرُّقْبِيقِ الْمُكَبَّلِ الْمَقْهُورِ
وَقَعَةَ الطُّفِّ يَا نِدَاءَ الْكِرَامَا
تِ يُسَدُّوِي بِحَقِّهَا الْمَهْدُورِ
أَنْتِ إِشْرَاقَةُ النَّبُوتَاتِ فِي الْأَرِ
ضِ إِلَى أَنْ يَحِينُ صُبْحُ الظُّهُورِ
أَسْمَعَتْ صَوْتِكَ الْأَبَاءَ هَدِيرًا
مِنْ صُمُودٍ، وَيَا لِهَذَا مِنْ هَدِيرِ
فَإِذَا أَعْنَتِ الْحَيَاةُ اضْطَهَادًا
وَاسْتُبِيحَ الْأَمَانُ بِالتَّذَعِيرِ
هَبِّ صَوْتِ الْحُسَيْنِ يَخْتَرِقُ الصَّمَمَ
سَتْ وَيُمْضِي إِرَادَةَ التَّنْفِيرِ

وَالْحُسَيْنُ الْحُسَيْنُ فَلَسْفَةُ الْعِشْرِ

سَقِي تَخَطُّتْ سَفَاسَفَ التَّعْبِيرِ

وَهُوَ تَسْبِيحَةٌ لِكُلِّ صَلَاةٍ

فِي كِتَابِ الشَّهَادَةِ الْمَسْطُورِ

كَرْبَلَاءِ الْحُسَيْنِ حَيِّي إِيَاءَ

يَتَّحِدِي مَنَابِعَ التُّكْفِيرِ

وَيُذِيقُ الرُّدَى فُلُوقَ ضَلَالِ

أَوْقَفَتْ فِكْرَهَا عَلَى التَّدْمِيرِ

وَرُؤُوسًا مِّنَ الشَّيَاطِينِ سَارَتْ

خَلْفَ أَوْهَامِ حِقْدِهَا الْمَسْعُورِ

رَوَّعَتْ أَرْعَبَتْ أَضَاعَتْ أَمَاتَتْ

دَقَّتْ رَثَ فَجَّرَتْ بِسَلَاتِبْرِ

كُلِّ مَا دَاعَبَ الْحَيَاةَ هُدُوءِ

مَرَّقَتْهُ الْبُنْفَاثُ بِالسُّفْحِيرِ

فَتَهَاوَتْ بِجَانِبَيْكَ نَفُوسِ

غَسَّلَتْهَا الدَّمَا بِمَاءِ طَهُورِ

يَا أَبَا الطِّفِّ إِنَّ تِلْكَ الضُّحَايَا

أَثَقَنْتِ فِي هَوَاكِ مَدَّ الْجُسُورِ

يَا رُؤَى الْوَحْيِ، يَا نَشِيدَ فِدَاءِ

أَزْلَمِي، لُحُونُهُ مِّنْ نُورِ

يَا انْعَتَاقَ الْحَيَاةِ مِّنْ صَفْدِ الدُّلِّ

إِلَى مَذْرَجِ الْقَضَاءِ الْكَبِيرِ

يَا إِمَامًا أَعَادَ مَجْدَ الرُّسَالَا

تِ فَتِيًّا عَلَى امْتِدَادِ الْعُصُورِ

يَا رَسُولَ الْجِهَادِ بَعْدَ رَسُولِ
 بَعَثَ الْعَقْلَ مِنْ ظِلَامِ الْقُبُورِ
 نَفَخَ اللَّهُ بَيْنَ جَنْبَيْكَ رُوحاً
 هَتَفَتْ فِيكَ يَا كَرَامَةَ ثُورِي
 كُنْتَ فِي كَرِبَلَاءَ صَوَّبَ غَمَامِ
 أَيْتَعَ الْخِضْبَ بَيْنَ صُؤْمِ الصَّخُورِ
 وَقَرَابِينُكَ الْكُمَاءُ فِضَاءِ
 قُدْسِيًّا مُسْطَرِّزاً بِالْبُدُورِ
 فَاغْتَدَتْ كَرِبَلَاءُ مِنْبَرِكَ الْحُدُ
 رِيَّهُزُّ الدُّجَى بِصَوْتِ النُّحُورِ
 يَا أَبَا الطُّفِّ إِنَّ يَوْمَكَ شَمْسٌ
 أَشْرَقَتْ فَوْقَ عَالَمِ مَقْهُورِ
 وَمَغَانِيكَ يَا هَوَى السُّرُوحِ أَضْحَكُ
 قَبْلَةَ لَلْمَخُوفِ وَالْمَوْتُورِ
 مِنْ شِغَابِ الْغَرِيِّ خَاصِرْنَا الْعِشِ
 قُ إِلَى كَرِبَلَاءَ وَيَوْمِ الْقَدِيرِ
 نَحْنُ جِئْنَاكَ كَالظُّمَاءِ نُؤَلِّبِي
 فِي اشْتِيَاقٍ نِدَاءٍ «هَلْ مِنْ نَصِيرِ»
 أَرْسَلِ الطَّرْفَ، إِنَّ سَيْلاً مِنَ الْحُدُ
 سَبِّ يُصَلِّي فِي بَيْتِكَ الْمَغْمُورِ
 وَهَتَافَاتُ «يَا حُسَيْنُ» ابْتِهَالُ
 فِي مَحَارِيبِ وَغَمِينَا الْمَبْهُورِ
 أَنْتَ أَسْرَجْتَ فِي شَرَابِينَا اللَّدِ
 هَ فَصَلِّي عَلَيْنِكَ صَوْتُ الضَّمِيرِ

وأخذت قصيدته التالية من الأمل الموعود ج ٢ ص ١٦٩.

يا الثارات فاطمة !

(أدرِكِ تِرَاتَسْكَ) أيها البدرُ

فقد استجارَ بيومكِ الثارُ

مالا نَظَارَكَ يابنِ فاطمةِ

أوما أتسأكِ بخطبِها خُبرُ؟!

لهفي على روحِ النبيِّ فقد

أودى بها الإذلالُ والقهرُ

ماذا أعدُّ من مصائبِها؟

ولسمن تُراقُ الأدمعُ الحُمرُ؟

ألَهتِكِ حرمةِ بابِها حَقاً؟

وشهوهُ السنيِرانُ والجمرُ؟

أم للسياطِ على أناملِها؟

لَمَاتِ أبْطَطُ شرِّه الشُرُ

أم حُمرةُ العينِ التي انتقمَتْ

في لطمِها الأحقادُ والغدرُ؟

أم عصرُها بالبابِ مُثْقَلَةٌ؟

ليضجُ في مِسمارِهِ الصدرُ

أم كسرُ ضلعِها اللَّذَيْنِ هما

من سرَّطه المصطفى سرُّ؟

أم للجنينِ وقد تعفَّرَ في

حجرِ الترابِ وماله حجرُ؟

وافاطمَاه.. لمن رزيتُها

نُشرتْ رزايا مالِها حصرُ

تلك الخطوبُ بكر بلا انطبعت
 السنائر والأضلاع والخدر
 باب البتولٍ وخدر بضعتها
 ستران يكمن فيهما الذعر
 وعن (الحسين) ورض أضلعه
 شجن يطول وذكسرهُ مُر
 يالرضيع وسهم منحره
 اللئنه.. كيف تحمل النحر؟
 وهل السياط على المتون سوى
 أنار سوط سأل الجور؟
 بين المدينة والطفوف دجا
 من الأرزاء يزور
 ومشاهد نُسخت لها صور
 لتعرف بين فصولها النصر
 والنصر بين يديك منتظر
 فأغث قلوباً مضها الصبر

٢٨ محرم الحرام ١٤٢٧ هـ

صلوات الشموس

تطاون مد الليل أم بعد المشرى
 سننثلك في إبحار آمالنا فجرا
 وننثلك للشيطان الخان عاشق
 يهيم بها نهم أرواحنا خفرا

وَنَحِيَاكَ مَا عِشْنَا، فَضَاءَ مُطَّرَزاً
يُشِعُّ الدَّرَارِي الزُّهْرَ وَالشَّمْسَ وَالبَدْرَا
وَنَهْوَاكَ خَلْفَ الغَيْبِ لُطْفاً وَرَحْمَةً
نَشُدُّ بِكَ الأحْدَاقَ وَالفِكْرَ وَالعُمْرَا
وَنَدْعُوكَ فِي أَنسِحَارِ آهَاتِنَا الَّتِي
تُنَاجِيكَ فِي مِحْرَابِ أَكْبَادِنَا الحَرَى

وَأَنْتَ بِعَيْنِ اللَّهِ تَسْتَقْرِئُ الدُّنَى
وَتَرْقُبُ يَوْمًا فِي حَيَاةِ الِوَرَى وَثَرَا
أَخَا الغَيْبِ يَأْتِشِيحَةَ العَرْشِ إِنَّمَا
بِسِرِّكَ إِلَهُ العَرْشِ مِنْ سِرِّهِ سِرًّا
تَبَارَكْتَ مَوْلُوداً تَجَلَّى دَلَالَةً
وَأُسُوراً وَبُرْهَاناً فَتَمَّتْ بِكَ البُشْرَى
وَهَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا وَقَدْ شَفَّهَا الجَوَى
إِلَى وَجْهِكَ الوَضَاءِ يَأْقُبْسَةُ الزُّهْرَا
وَشَامَتْكَ رُبَانَا خَبيراً مُظْفَراً
سَيَعْبُرُ بالتَّارِيخِ لِلضَّفَّةِ الأُخْرَى
فَمَدَّتْ لَكَ الأَيَّامَ وَغَدَا مُجْتَنِحَا
نَهَائِثُهُ إِشْرَاقُ طَلْعَتِكَ الغَرَا
وَجِنَّتَاكَ نَسْتَجْلِيكَ وَخِيَا وَمَوْعِدَا
وَغَيْثَا وَإِلْهَامَا عَلَى مَسْرِحِ الذُّكْرَى
نُذِلُّ بِكَ الأنْوَاءَ فِي لُجَّةِ الدُّجَى
لِيَمْرُقَ مِنْهَا الصُّبْحُ أَسْمَالَهَا الحَمْرَا

وَرِثْنَا ثَبَاتَ النَّخْلِ فِي (حَطْنَا) الَّتِي
 أَفَاضَ عَلَيْهَا اللَّهُ أَلطَافَكُمْ غَمْرًا^(١)
 وَرَشَّ عَلَيْهَا غَيْثَ (كَعْبَةٍ) عَلِمِهِ
 فَلَقَّبَهَا المَاضُونَ بِالنَّجْفِ الصُّغْرَى^(٢)
 ثَبَّنَا وَمَا زَلْنَا. أِبَاءَ بِحُبِّكُمْ
 نُجَدُّ فِي الأَجْيَالِ غَيْبَتِكَ الكُبْرَى
 وَلَوْ مُدَّتِ الأَنْحَاءُ جَمْرًا عَلَى المَدَى
 لَهَانَ عَلَيْنَا فِيكَ أَنْ نَطَأَ الجَمْرَا
 فَنَمِضِي وَتَرْوِينَا الشُّمُوسُ حِكَابَةَ
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ مَا أَحَاطَتْ بِنَا خُبْرَا
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ شَدَّهَا الوَهْنُ لِلثَّرَى
 وَأَرْخَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَوَارِيثِهَا سِثْرَا
 تَجَرُّ إِلَى عَلِيكَ رِجْلًا كَسِيحَةً
 تُصَفِّدُهَا الأَوْهَامُ وَالخَوْفُ بِالأُخْرَى
 وَتَرْفُلُ فِي ذُلِّ الجُمُودِ، وَلَمْ تَشَأْ
 لِتُضْبِعَ يَوْمًا فِي صَحَائِفِكُمْ سَطْرَا
 وَنَاهِيكَ عَمَّنْ أَوْهَنَ الشُّيْبُ رَأْيُهُ
 وَخَطَّ أَبُو الأَرْوَاحِ فِي دَرْبِهِ قَبْرَا
 تَعَصَّى وَلَمْ يُقْلِعْ عَنِ الهَجْرِ فِكْرُهُ
 إِذَا عُدَّ مَا تَمْلِيهِ أَوْهَامُهُ فِكْرًا
 فَأَشْعَلَ لَوْ يَذْرِي فِتيلًا مُوقَّتًا
 مِنَ الفُرْقَةِ الرِّعْنَاءِ يَنْسِفُ مَا اخْضَرَا

(١) يقصد الشاعر مدينته مدينة الخط، المدقق.

(٢) كلمة (كعبة) لم تكن موجودة في الأصل، فأضفناها ليستقيم الوزن، المدقق.

أخا الغيبِ ياشمساً تهامتَ مشارقاً
فأسرَجَتِ التأييدَ والفتحَ والنضرا
تُضيءُ بوهجِ العشقِ أزواحننا التي
يلُحُّ عليها الوجدُ يعصرُها عضرا
وتغمرُ جذبَ العمرِ مُزناً مباركاً
يُحيلُ قفارَ اليدِ أوديئةً خضرا
ويا أيها الرّيسانُ حبا ورأفةً
تجودُ بها طوراً وتدعو بها طوراً
تدققُ بِأرضِ الرافدينِ منابعاً
من النّصرِ حتّى يزدهي وطناً حراً
فقد ضاقَ بالإرهابِ ذرعاً، وأنشئت
ضباغُ الرّدى في قلبه النابِ والظفرا
ومزقته الشُّذاذُ نهياً ولينةً
فمن غاصبِ شطراً ومن حاقدِ شطرا
رفاقٌ ومأجورونَ من كلِّ ملةٍ
تبنّوا لهم في كلِّ مذبذبةٍ وكرا
ومن خلفهم أيدي تلظت عداوةً
فكم دمّرت جِسراً وكم فجّرت بئرا
فهم كالدمى الشّوهاة في كف أهوج
يُزِمُّجها حقداً وينسفها غدرا
أناخت على قطرٍ تشظى نوابياً
وصبّ عليه الشرُّ طغيانه قطرا
لَهُ اللّهُ مؤووداً من البعثِ أمسه
وتابوته نهياً وأوداجه تُفرى

فَصَبْرًا عِراقَ الرَّافِدينِ وَإِنْ دَجَثَ
لِيَالِكَ إِنَّ الصُّبْحَ غَدُّ لَكَ السِّيرَا
إِلَى نَجَفٍ زَاهٍ بِأَكْنَافِ حَيْدَرِ
تَسَنَّمَ هَامَ الْمَجْدِ واخْتَضَنَ «الْصُّدْرَا»
حَنَائِكَ لَا تَقْنَطُ.. فَيَا رَبِّ رَحْمَةً
تَرِفُ عَلَى عُسْرِ فِتْنَسَخُهُ يُسْرَا
وَسَرِّخِ بُرَاقِ الطَّرْفِ تِلْقَاءَ جَنَّةِ
أَفَاضَ عَلَيْهَا اللَّهُ مَا يُشْبَهُ السُّخْرَا
جَنُوبِيَّةُ الْأَنْذَاءِ هَامَتْ بِسَيْدِ
فَأَمَهَرَهَا الْقُرْآنَ وَالرَّايَةَ الصُّفْرَا
وَخَاصَّرَهَا عِشْقًا بِلَوْنِ انْتِفاضةِ
وَأَهْدَى لَهَا عِقْدًا سَوَاعِدَهُ السُّمْرَا
رَأَهُمْ حُسَيْنِيَّينَ بِأَسَا وَعَزْمَةً
وَبَيْلًا فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ دُونَهَا سِثْرَا
عَلَى نَهْجِ «عَبَّاسٍ» تَبَارَوْا مَشَاعِلًا
وَمِنْ صَبْرِ مُوسَى الصُّدْرِ قَدْ قَهَرُوا الصُّبْرَا
فَمَاسَتْ بِهِمْ زَهْوًا وَقَدْ أَخَذْتُوا بِهَا
يَصُدُّونَ بِالْأَرْوَاحِ عَنِ خِذْرِهَا الشُّرَا
وَخَاضَ بِهِمْ هَوْلًا أَقْلُ اسْوَدَادِهِ
بِأَنْ تُضْرَمَ الْأَحْدَاقُ مِنْ نَزْعِ جَمْرَا
يُواجِبُهُ بِالْفِثْيَانِ سَيْلًا مُدَجَّبًا
تَمَرَّ وَالشَّيْطَانُ يَدْعُمُهُ جَهْرَا
وَلَكِنَّهُ الْإِيْمَانُ وَالْمَرْزُومُ وَالنُّهْيَا
وَوَهْجُ إِمَامِ الْعَضْرِ فِي حَالِكِ الْمَسْرَى

فَلَقْنَهُمْ دَرَسًا مَدَى الدَّهْرِ خَالِدًا
 وَزَفًّا إِلَى الأَخْرَارِ فِي العَالَمِ النَّصْرَا
 وَأَزْغَمَ عِرْزِينَ الطَّوَاغِبِ ذِلَّةً
 وَحَلَقَ حِزْبُ اللهِ فَوْقَ المَدَى نَشْرَا
 لِكَ العَارِ إِسْرَائِيلُ وَالحِزْبِيُّ والرَّدَى
 لَقَدْ عُدتِ مِنْ لُبْنَانَ مُثْقَلَةً ذُغْرَا
 وَيَا دَوْلَةَ الأَضْفَارِ شَعْبًا وَقَادَةَ
 خَسِرْتَ رِهَانَ الحَرْبِ فَاحْتَضِنِي القَهْرَا
 فَهَا أَنْتِ تَسْتَجِدِينَ مِنْ سَيِّدِ الوَعَى
 وَخَلَفَ كَوَالِيسِ مُبَادِلَةَ الأَسْرَى
 وَمَاهُمْ جِرَاءُ الحَرْبِ إِثْرَ انْهْزَامِهِمْ
 وَجَيْشِكَ مَسْكُونٌ بِذُلِّ انْكَسَارِهِ
 وَبَطْنُونَ أَنْ الحِزْبَ يَمْتَهِنُ السُّخْرَا
 وَإِنْ أَغْلَقَ الأَجْسَاءُ وَالبِرَّ وَالبَحْرَا
 وَقُلْتِ: مَلَكْنَا النَّهْرَ قَهْرًا وَعُنُوءَةً
 وَأَنْتِ بَرَّغَمِ القَضْفِ لَمْ تَطْطِي المَجْرَى
 وَقَالَ الأَمِينُ الحُرُّ قَوْلًا وَبَجْدَتِهِ
 يَقِينًا تَحُطُّ الوَعْدَ أَخْرَفُهُ الحَمْرَا
 سَنَخْلُقُ مِنْ "قَانَا" انْتِصَارًا مُؤَزَّرَا
 وَنَسْجَعُلُ دَبَابَاتِكُمْ عِبْرَةً / قَبْرَا
 وَإِنْ دُنَسَتْ «شَبْعَا» بِأَقْدَامِ بَغِيكُم
 فَسَوْفَ تُرَوِّبُهَا طَائِعُنَا طَهْرَا
 وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا.. لِيُوثَا نَرُدُّكُمْ
 حَزَابَا عَلَى أَغْقَابِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ٤٧٠، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

جواهر العصمة

أشـرعتُ حَبَبِكَ في رُوحِي وتكويني
 فعاد يُبحرُ عشقاً في شراييني
 وعاد يُبحرُ مـوالاً.. يرفُ على
 نبضِ الفتونِ فيغريه ويفريني
 يصغي إلى هـزجِ النُّهَامِ ينثره
 على العروقِ بأنغامِ التلاحينِ
 حتى تماوجَ في الأعماقِ فانبجست
 عينُ الحياةِ تناغي قـالِبَ الطينِ
 تعرّفتُ لغةَ الصلصالِ أحرفه
 فأينعَ الطهرُ بين الكافِ والنونِ
 وأينعَ الحبُّ أرواحاً وأفئدةً
 على ضفافِكِ من نورٍ ونسرينِ
 ياروعةَ الحسنِ في أبهى مظاهره
 لطفاً بكلِّ فؤادٍ فيكِ مفتونِ

ويقول في آخرها:

(زهراء) إنَّ غداً يبدو لناظره
 أشدَّ في القربِ من كلِّ الأحيينِ
 ومشرقُ الفتحِ إرهاباًته انكشفت
 للعارفين بأسرارِ البراهينِ
 يكادُ ينشقُّ صبحٌ.. شمسُ غرته
 بقيّةُ الله من أبرارِ ياسينِ

حتى إذا أرخستِ الآفاقُ حُمَرتَها
 على البقاعِ وضجَّ العالمُ الدّوني
 تنفّسَ العالمُ العُلوِيّ عن أملٍ
 مقدّسٍ بنجاةِ الكونِ مقرونٍ
 حتماً ستنفرجُ الأيامُ عن قدرٍ
 فرسانه في الوغى شُممُ العرائنِ
 روحُ النبوةِ معقودٌ برابتهِ الـ
 ففتحُ المبينِ بإعزازٍ وتمكينِ
 من قلبِ مكّةٍ يزهو الوحيُ ثانيةً
 يا كعبةَ اللهِ هذا كعبةُ الدينِ

يوم الجمعة: ١٤/٦/١٤٢٨هـ



مركز تحقيقات علوم إسلامية

حسين كاظم الخليفة

الشاعر السيد حسين بن السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة، ولد سنة ١٣٨٧هـ، أحسائي الأصل مقيم في سيهات، وهو توأم أخيه الشاعر السيد حسن (ج ٢ ص ١٧٩).

من إنتاجاته:

- مصطفى جمال الدين شاعراً، رسالة ماجستير.
- لساناً وشفقتين، مجموعة شعرية بالاشتراك مع أخيه السيد حسن.
- تحته كنز لهما، مجموعة شعرية بالاشتراك مع أخيه السيد حسن.
- أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٣، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.
- وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ١٨٨، أخذها من كتاب: الإمام المهدي، حقيقة وجوده ص ٣١٣.

كشف الانتظار

رأيتك أجلى والمدى موحش قفر
تضحك فيه الشوك والحنظل المر
ففي ساحة لم ينجبوك كأنما
سُخبرهم جبريل ما اليوم ما الشهر

وفي جهةٍ لم يُنكَروك وإنما
 بتويفهم إياك أن تظهر النُكرُ
 كأن لم يرِدْ أن الظهورَ مباحثُ
 ليسترجع التمهيْدُ ما أفسد الدهرُ
 كأن، وما للمرجئين سوى الدنى
 وقد رجموا الغيب، الولادة فاعترُّوا
 ومثلهم من سؤفوا جرم كلهم
 بأن قتلوا التحفيز، مولاهم الكفرُ
 أرادوها دنيّاً ما انتظارُ إمامهم
 بمُستعذبٍ والدينُ ماشعشع التبرُ
 أرادوا، ولكن المريردين عدلكم
 قليلون عداً في مودتكم كثرُ
 توزع في الأفاق لكن هديكم
 يمدون ما اسطاعوا للقيامكم به
 وقد يكشف الإعداد ما خبأ الدهرُ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠١، أخذها عن كتاب:
 الإمام المهدي ص ٣٠٩.

لهجة الانتظار

أيها الناس هل تلومون صدقي
 وصريحي مُشعشعاً في الأماسي
 ما أنا البغي طائفاً حول عجل
 لا ولا السامري أخشى مساسي

لهجتي لهجة النسيمِ عليلاً
 ولساني ينم عن إحساسي
 وانتظاري يصح في نبذي النب
 سد على النهج لا بنبذ أقاسي
 لأرى الأرض أخصبت بعد جذب
 تشرب الغيث نشوة كالنؤاسي
 فمقامي بأن أكون شهيداً
 أنزكي من دسة الأحلاس
 أنا جزء الطباقي في الملاءع
 على وثوبي مطهر من جناس
 لا أماري ولا أداهن خوفاً
 مدهن الناس مثقل الوسواس
 لحظة الحب حين تصدق نأبي
 أن تظني أسيرة الخناس
 كل صمت بُعيد أن يلحظ الحق
 ق مهيماً كنظرة الاختلاس
 والذي يُرزق الممين من الما
 فترتيب غسليه إرتماسي
 لا يجوز القياس في لغة الفق
 وفي المشق مذهب للقياس
 قد تحمس للهدى مهدوياً
 لست أهوى التلون الدبلوماسي

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٦٧، نقلاً عن كتاب:
الإمام المهدي ص ٣٠٣.

وحي الانتظار

صدقُ المحبةِ للحبيبِ وِصالُهُ
والصدقُ أصدقُ أن تُرى أحوالُهُ
فإذا قسا الحلِّيُّ في استنهاضِهِ
فتدُلُّ والنَّاظرونَ عِيالُهُ
هي شطحةٌ في الوُدِّ لاتنتابُ مَنْ
ألهاهُ عن سِفْرِ العِداةِ مألُهُ
قد يُشغِلُ الخدَّ ابنَ عُشاقِ المِها
ويحيلُهُ عِهنَ النِّوافِشِ خالُهُ
ولقد شُغِلْتُ بأن تُكونَ جميلةً
ويظلُّ يغمُرُنَا الوجودُ جمالُهُ
أستوحي يا ابنَ العسكِرِيِّ إرادةً
ما كلُّ مُنتكِسٍ تشتَّتْ بألُهُ
وأقولُ لِأَهلِينَ مألِفَةُ الأسي
بمصيبةٍ ومصيبةٍ أغلالُهُ
فإلى متى هذا التباكي ضحكةً
حتى البُكا شغفاً تغَيَّرَ حالُهُ

وأخذت الأبيات التالية من المصدر السابق ج ۲ ص ۳۲۸، نقلاً عن كتاب:
الإمام المهدي ص ۳۰۶، كجزء من قصيدة.

سباحة الانتظار

أذوب بأهل البيت ماذا عنهم
بنار خميس مارقون وأعاون
أروض في وضع نفوساً تضععت
سواها سقاها حنتم اليأس قطران
ونألف آنا صابرون ونتقي
لظى إلفه الوضع الذي اعتاد غلفان
بإخمادهما محرهما وزفيرهما
وواحدنا في شرعة الله بردان
ويرجع بالخفين إبليس آيساً
وما اصطاد من أبناء آدم لا كانوا
ولا كان فقه بالهزيمة مرهق
يرأوخ في مرساه يزيد حيران
يحاول قتل الرفض فينا وفطرة
منورة مادام لله عبدان
وفينا كتاب الله والعترة التي
لها خضع السيفان عمرو ونعمان
كثيرون مذآبت برهط ذليلة
عن الآل هبوا للتباهل نجران
تكسرت الأقلام عاجت عليهم
وعاجوا يصيدون الردى وهو ختلان

سماذتنا إذ نقتدي بذوي العبا
إلى من به شعّ المباركُ شعبانُ
بتمهيدنا نرتادُ ديناً بنوره
يحفرُّنا، كفاءُ النيايةِ أكوانُ
نحاولُ عزّاً أو نحوزُ شهادةً
بغيرهما الإيمانُ لفظٌ وعنوانُ

وله القصيدة التالية من الشعر الحر، أخذت من المصدر السابق ج ٣ ص ١٠٨، أخذها من كتاب: الإمام المهدي ص ٣١٨.

رحلة الانتظار

أؤمنُ حتى لو كان الدربُ إليك دهوراً
وكما ظلُّ يُسوّفه نقرٌ *مركز تحقيقات كميتر علوم رسيدي*
هل كُشِفَ الغيبُ؟!
أؤمنُ أن التمهيدَ يدلُّ عليه
يُمسكُهُ أن ينأى أكثر
يجعلُ هرولةَ الوجعِ النازفِ نحو الحتفِ
رياحاً تقتحمُ الغدرَ
يُصيرُها داووداً
يقصفُ بالحجرِ الطائرِ جالوتاً
يلوي حول رقابِ الجالوتيينَ السيفَ
ويجعلُ إيماني أكثر:
أن الرحلةَ من رحلةِ نوحٍ في الطوفانِ

إلى موسى تلتهم السحر
 إلى جن سليمان
 إلى يحيى ينهض من دمه
 يقطع في أفئدة هامات الخشية
 تنحسر الأسطورة عن وجه الطاغوت
 إلى عيسى لم يقتله الحقد الإسرائيلي ولا أدركه الصلب
 يطوف بسامق نور الكعبة

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ۳ ص ۱۰۹، أخذها من كتاب: الإمام المهدي ص ۳۲۳.



نجوم الانتظار

مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

من لا يحمل هم التغيير
 يناوئ من يحمل هم التغيير
 ويبدد طاقته في تكريس التطيف
 يغالي في رفع دعاة متأسين
 يتعنث في إطلاق فتاوى التكليف الفردي
 يتنطع حتى تستوحش منه الفطرة
 يتعقر في الصد
 صورته واحدة في عمق التاريخ
 وإلى اليوم
 وفي التصنيف

كالأفعى في اللدغ وفي الملمس
 في ضحكةٍ لحيته يتقدّس
 آيته أن لا يتوخى تغيير العالم
 ويناوئ من يتوخاه
 قاتله الله عظيم الإثم
 قاتله الله
 والعبرة حين الرمي بتسديد السهم

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ١١٠، أخذها من
 كتاب: الإمام المهدي ص ٣٢٦.



أعيشُ أحياء ذلك البقاء
 مازلتُ أهوى باسمه الحياة
 مازلتُ لولاه لثقتُ الموت
 ولم يزل يعبق فيّ النور
 يلفني
 يقتلُ فيّ اليأس والنفاق والفجور
 يحدو بناقتي
 ولا يتركها تنوخ
 يملؤني حضور
 مثل حضور جدتي

أرهقها الزمانُ.. شابت
 ولم يشب بعينها دعاءُ العهدِ
 تتلوه حتى جاءها اليقينُ
 يا صوتَ جدّتي وأمي
 ذلك الحنينُ
 يجعلني أهوى.. ولا أهوى انتظارَ الموتِ
 صوتُ يسأليني فأنسى وطأة الدهورِ
 أجتُّ أدرانَ الخنوعِ
 أعشقُ الرجوعَ

إلى صليلٍ حيث يغدو زيدي القاتلِ
 دمي الذي يسبحُ فيه زورقُ الأملِ



وأخذت القصيدة التالية من المصنّف السابق ج ۳ ص ۱۱۱-۱۱۳، أخذها من
 ديوان: لساناً وشفقتين: ص ۳۲-۳۵.

نشيد الانتظار

هذا الدمُ المسفوكُ
 يرسمُ في عيونك حُبّه
 هذا الدمُ المسفوكُ يرقصُ في يديك
 هذا الدمُ المسفوكُ
 يرسم في يديك العشقَ بيعة
 وهواك سافرَ في عروقه

سرمدياً.. عبئه

وظفت على أمواجه تسعى لنورك

ألف شمعة

ورحى الزمان

تدور تطحن أضلع الشلو الأخير

وتهشم القطب المعرق في أيادي الدائرين

فهوى رماداً فيه من عرق المخالب والنتن

أثر، وأثار الأضالع ياسمين

حملتها أنسام الرياح تشمها.. ومتى تشاء

هي نشوة الراح العتيقة

وهي عود من بخور

لعب الأواز بها فغيبها الأنين
فاستيقظت

ويداك تنشرها عبيراً من ولاء

وراء تلك الريح

أفئدة مجتحة تطير

خلعت جسومها للمخالب والزبد

وتألفت سرباً

يشق طريقه نحو الأبد

هي لم تعد عمياء - مذ خلعت جسومها - لا تراك

عرفت طريق الورد فامتعض الخريف

فتحجرت في نبتة الزقوم موعظةُ الدنس
وتعرت الأوراق من شجرِ البطانةِ
مات ساقِها بأحماضِ السلسِ
وسرى لمنبعه النجیعُ
فلم يعد يشكو الوهنُ
فتراقصَ الدمُ في ترابك.. والقلوبُ
في راحتك غفتُ
یناغیها الغدیرُ

ویغرّدُ الدمُ حين أدركَ دربهُ
ولی زمانُ الكبیتِ مذ بُعجَ الخریفُ
ولی.. وجعجعةُ الرّحی مثلُ الخریفِ
فارفع عن القطبِ المهشمِ یا أبا جهلِ یدیک
واغرّب
فکلُ الرملُ أججَه الإباءُ
والرملُ والدمُ والأزاهرُ والقلوبُ
کفروا بفقہ الشای
والرّزُّ الملونُ والدجاجُ
کفروا بفقہ الاستکانةِ
فتساقطتُ کلُّ اللّحی کالثلجِ من أبراجِ عاج
والمرجفون تنافروا
یبکون حظُّهمُ کما تبکی النعاجُ

وتحوّل الحجرُ الذي أقمته حجراً حمامة
 طارت تحلّق في سماء الانتظار
 تشدو لكي يهتزّ إسرافيلُ من طرب
 يثوز

ويهمُّ يعزفُ من جديدٍ لحنه فجراً
 لينطلق القطارُ

هي هكذا

بثت أهازيجَ انتظارها في النجوم
 لبيت إسرافيلُ في صورِ الهوى
 نغمَ القدومِ



مركز بحوث الدراسات الإسلامية
 بالكمبيوتر علوم إسلامي

فتموت في جذع السقيفة
 كلُّ ذراتِ السديمِ
 وتطوّق الحجرَ المقدّسَ

والمناثرَ

والحطينمِ

وتشعّ في الآفاقِ أنوارُ الهدايةِ والإمامةِ
 هو هكذا أضحيّ نشيدُ الانتظارِ

وهكذا

أضحى تغنيهِ الحمامةِ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ۳ ص ۱۱۴، أخذها من ديوان:
لساناً وشفيتين ص ۴۰-۴۱.

غريب الانتظار

في خضمّ الترهُّبِ بين المحاريبِ والأقبيةِ
في لزومِ الصوامعِ دهرأ
في ارتداءِ المهانةِ زهدأ
في انتظارِ يعزُّزُ سطوِ الطفغاةِ
بصادرِ حرّيةِ المؤمنينِ
يسلبُ أرزاقهم، كلُّ ثرواتهمِ
يُصيِّرُ أرواحهم في أيادي العلوخِ
بزغتُ في خضمّ الترهُّبِ شمسِ الغريبِ
جاءَ يقلبُ مُنقلبِ الضعفِ والمسكنةِ
حاملاً عزَّ إسلامه
كانساً ذلّةً مُنتنّةً
طائفاً في الديارِ يردُّ أنشودةً
لانتظارِ عجيبِ
لانتظارِ بعيدِ العلوِّ الإلهيِّ
من سِمةِ الالتزامِ
يذيقُ الملايينَ طعمَ التدبُّينِ حلواً
يملكون البلادَ.. الجبالَ.. المنابعَ
ثرواتهمِ والسهولَ

فِيدْفَعُهُمْ شَوْقُهُمْ لِانْتِظَارِ الْإِمَامِ
يُعِدُّونَ مَا اسْطَاعُوا مِنْ قُوَّةٍ
وَرِبَاطِ الْخَيْولِ



مركز بحوث ودراسات علوم إسلامية

حسين شبيب آل شبيب

المرحوم الخطيب الشاعر حسين بن شبيب بن محمد بن علي آل شبيب، ولد في حدود سنة ١٢٩٧هـ في بلدة أم الحمام، وتوفي في ١٣٦٩/٢/٢٩هـ. تلقى تعليمه الأولي في كتاب الحاج يوسف المعلم وغيره من معلمي بلده، درس شيئاً من العربية عند الشيخ حسن علي البدر. يعد من أبرز الخطباء في وقته، وهو من الشعراء المكثرين، وشعره الحسيني - لاسيما الشعبي - ذائع ومشتهر عند خطباء المنطقة، وقد طبع في جزأين: فصيح وشعبي. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٢، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١١١-١١٢، أخذها من ديوان الشاعر ج ١ ص ٣٥-٣٧:

أثر نَقَعَهَا

متى يابن خير الخلق ينشرُ الصدرُ
 بطلعتك الفراً وينكشفُ الضُّرُ
 وترجعُ هاتيك الليالي التي بها
 سعدنا وفيها بالهدى أشرق البدرُ

أثر نقتها وانهض بعزم وهمّة
يضيقُ على الأعداء بها البرُّ والبحرُ
بكلِّ هزبرٍ من ذؤابةِ هاشم
وأسادِ غيلٍ شأنها المجدُّ والفخرُ
نهوضاً فقد طالَ حبالُ عواتقِ
فلا صبرَ يابنَ المصطفى نفذ الصبرُ
أثغضي كأن لم تدرِ ما صنع العدى
وما منهم لاقاه أباً أو كُفراً
أبادوهم سُماً وقتلاً وغيلةً
وما الضيمُ إلا أن يُرى دمكُم هدرٌ^(١)
تبصرتُ في شرقِ البلادِ وغربها
فما بقعةٌ إلا وفيها لكم قبرُ
فما بين مسمومٍ وبين مُشرِّدٍ
وبين قنبلٍ وزعت لحمه البُشرُ
وما بين مطروحٍ على وهجِ الثرى
ومن دمه تُروى الأستةُ والشمرُ
وإن أنسى لا أنسى حبيبَ محمَّدٍ
غداةً على علياه قد صعد الشمرُ
وداسَ على صدرِ المعلومِ بنعله
فلله من كسرٍ وليس له جبرُ
وبات على حرِّ الصعيدِ معقراً
ثلاثاً بلا غسلٍ وليس له قبرُ

(١) (هدر) مفعول لكلمة (يُرى)، وبالتالي فتحها أن تنصب، وضمها تبعاً للقافية خطأً جسيم بحق اللغة، وكان بإمكان الشاعر التخلص من هذه المشكلة، لو قال: (تزووا) بدل (يُرى)، ولعل الخطأ من الطباعة وليس من الشاعر رحمه الله، المدقق.

على كل فرد منهم تنسج الصبا
 وتكسوه من أوداجه حُلل حُمُرُ
 (أَخْيَلَةٌ) كالشمس في أفق السما
 هوث وبها قد حفت الأنجم الزهر^(١)
 عليّ وعباس وعون وقاسم
 أسود إليهم يتمي المجد والفخر
 وأقمارهم من لوي وغالب
 رجال إذا صالوا بهم يحصل النصر
 وإن أنسى لا أنسى فرار نساكم
 عشية بالنيران قد أضرم الخدر
 فهاجت ببيداء الطفوف كأنها
 حمام على الأوكار حام بها الصقر
 نحوم على أجساد فتية قومها
 وليس لها حمام وليس لها ستر
 تناديهم: قوموا فهذي نساؤكم
 يسلبها شمرو ويحدو بها زجر
 يمز عليكم لو تروها حواسراً
 وقد سلبت منها المقانع والأزر
 أليس بكم لقا سرث مرظعنها؟
 وعجت عجيباً منه ينصدع الصخر

(١) هكذا وردت (أخيله) والتشكيل من عندي حسبما يتطلب الوزن، ولا أدري إن كانت صحيحة، أو أنها (أخيلة) أو سوى ذلك، المدقق.

وأخذت القصيدة التالية من: ديوان الشبيب ج ١ ص ٤٣-٤٥:

يا فرج الله

يا فرجَ اللّٰه وروحَ الوجودِ
 يا بِنَّ عليّ طال منك الصّدودُ
 ضاق بنا الأمرُ ولا ملجأً
 سواك والقوم تمدّوا الحدودُ^(١)
 تهضمونا واستخفوا بنا
 جهراً وسامونا مسام القروذ
 وأجمعوا بغياً على ظلمنا
 وصبرونا بينهم كاليهود
 فقم تلافاناً فأيامنا
 غدت بما نلقى من الضمِّ سُودُ
 يا عمّد الدين وتاج الهدى
 ومأمّن الألاجي وغيظ الحسودُ
 يا فرجَ الله أئسر نغمها
 يا من به الدينُ جديداً يعودُ
 إن لم تُغننا فلمن نلتجى
 ومن إليه يا بن طه نلوذُ
 أماترى ما صنع القوم في
 بني النبي الهادي فماذا القمودُ

(١) الأصل أن تكون (تمدّوا) بفتح الدال المشددة، وعندئذ ينبغي تحريك الواو بالضم لالتقاء الساكنين، فيختل وزن البيت، وللخروج من هذا الإشكال تم ضم الدال المشددة، المدقق.

قد مسلاوا الأرض بأجدائكم
 وغادروا أشياخكم في اللحود
 وأعظم الخطبِ وأدهى شجى
 لهيبُ ذكراه يذيبُ الكبود
 يصبحُ أعداؤك في مامنٍ
 بلا حذارٍ و(يبيتوا) رُقوداً^(١)
 و(يفدو) هدرأ دُمكم في العدى
 يابن علي والمواضي شهوداً^(٢)
 متى نرى وجهك يا ضيأ لنا
 كأنه البدرُ ببرج السمود
 متى نرى الراية منشورة
 تحفها من آل فهر أسود
 متى نرى خيلك مسروجة
 لها دوي كدوي الرعود
 متى نرى بيضك مشحودة
 تحطم في القوم كذات الوقود
 متى نرى غلب بني غالب
 تصيح بالثار أمام الجنود
 أتنس حرق البيت أم عصرهم
 أمك بالباب ولطم الخدود^(٣)

(١) لا مبرر لحذف نون جمع المذكر السالم (يبيتون)، سوى مراعاة الوزن على حساب قواعد اللغة العربية، وهذا غير جائز، المدقق.

(٢) حذف الواو من كلمة (يفدو) لا مبرر له سوى مراعاة الوزن على حساب قواعد اللغة العربية، وهذا غير جائز، المدقق.

(٣) لا يوجد مبرر لحذف حرف العلة من كلمة (أتنسى)، سوى مراعاة الوزن، سواء في هذا البيت أو الأبيات التالية، المدقق.

أتُنسَ كَشْرَ الضُّلَعِ والسُّوْطِ مَذُ
 لَاحِ عِلْسِي هَامَاتِهَا وَالزُّنُودِ
 أتُنسَ لِمَا قَتَلُوا مَحْسَنًا
 وَكَتَّفُوا حَيْدَرَةَ الْبُنُودِ
 أتُنسَ لِمَا أَخْرَجُوا حَيْدَرًا
 يَقَادُ بِالْحَبْلِ لِرَجْسِ عَنُودِ
 أتُنسَ لِمَا فَلَاقُوا هَامَهُ
 وَهُوَ إِلَى اللَّهِ بِطَيْلِ السُّجُودِ
 أتُنسَ لِمَا قَتَلُوا الْمُجْتَبَى
 بِشُرْبَةِ الشُّمِّ بِقَايَا ثَمُودِ
 وَمِرْكَزِ الْحَزَنِ وَأُمِّ الْبَيْلَا
 وَمَوْضِعِ الْحَزَنِ لِيَوْمِ الْخُلُودِ
 وَأَقْعَةِ الطَّفِّ الَّتِي كَمَ بِهَا
 لَالِ طَهِّ عَفُورَتِ مَنْ خَدُودِ
 وَكَمَ بِهَا بَاتِ أَخَوْنِ جَدِّ
 مُبَضَّعِ الْجِسْمِ قَطِيعِ الزُّنُودِ
 وَضَيْغَمِ خَسْرٍ عَلَى عَفْرِهَا
 مُنْفَطِرِ الْهَامِ بِحَدِّ الْعَمُودِ
 وَكَمَ رَضِيْعِ لِبْنِي فَاطِمِ
 بِنَبْلَةِ خَرِّ صَرِيْعاً يَجُودِ
 وَكَمَ حَصَانٍ مِنْ خِبَاصُونِهَا
 بِدَثِّ وَلَا كَافِلٍ عَنْهَا يَذُودِ
 حَاسِرَةَ الْوَجْهِ بِلَاسَاتِرِ
 لَيْسَتْ تَرَى مِنْ فِي حِمَاهُ تَلُودِ

وله هذه القصيدة أخذت من ديوانه ج ١ ص ٤٨-٥٠:

فدتك أرواح مواليك

متى إلاما يابن خير الأنام
تثيرُ في الحربِ عجاجَ القتامِ
وتنشرُ الرايةَ من طيِّها
وتكشفُ الهمَّ وتشفي السُّقامِ
وتجمعُ الجمعَ وتجلي الصِّدا
وتكشفُ الكربَ وتجلو الظلامِ
وتُرجفُ الأعداءَ في غارةٍ
يُربُّهم منك بريقُ الحسامِ
وتورِدُ القومَ حياضَ الرِّدى
وتُفهمُ البيضَ بنحرٍ وهامِ
وتهدمُ الشركَ وتُفني العِدَى
ويصبغُ الدينَ رفيعَ الدمامِ
فدتك أرواح مواليك قُم
وعاجلِ الأعداءِ بالانتقامِ
ألا ترانا بين أيدي العِدَى
مثلَ فراخِ الطيرِ بين السهامِ
يُجرُّونا غصصَ الأبتلا
ومألنا يستلموه استلاماً^(١)

(١) لامبرر لحذف نون كلمة (يستلمونه)، سوى التضحية بقواعد العربية من أجل الوزن، وهذا كثير في شعر شاعرنا، المدقق.

لا يرقبوا إلا ولا ذمة

فينا ولا يرعوا إلينا ذمام

فكيف تُغضي يابن خير الوري

إلى متى صبرك يابن الكرام

أتنس حرق البساب أم عصرهم

أمك ظلماً والبلايا عظام^(١)

أتنس إسقاطهم حملها

أتنس لطم الخد والازدحام

عليها في السدار بلا إذنها

أسمع هذا يابن طسه تنام

أتنس لما كسروا ضلعها

وفياها مذ جعلوه اقتسام

أتنس لما أمروا حيدرأ

وأخرجوه صاغراً مُستضام

أتنس لما أوقفوه على

رأس دعي الأصل أشقى الأنام

أتنس لما فلقوا هامه

بصارم السيف بشهر الصيام

أتنس لما قتلوا المجتبي

مذ جعلوا السُّم له في الطعام

فعالج الكرب إلى أن قضى

منفطر القلب وذاق الحمام

(١) وهامو في هذا البيت والأبيات التي بعده يكرر- كما فعل في قصيدة سابقة- حذف حرف العلة من كلمة (أتنسى) بدون أي مبرر سوى مراعاة الوزن على حساب قواعد اللغة، المدقق.

وأعظمُ الخطبِ مصابٌ له
 يشيبُ رأسُ الطفلِ قبلَ الفِطامِ
 واقمةُ الطفِّ وما قد جرى
 فيها من السُّببيِّ وحرِقِ الخيامِ
 وقتلِ فتيةِ بني هاشمِ
 بجانبِ الماءِ لم يبسلوا أوامِ
 قتلُ حسينٍ قتلُ إخوانه
 قتلُ بنيه قتلُ صحبِ كرامِ
 فلوتراهم فوق وجهِ الثرى
 كلُّ فتى يشبه به بدرَ التمامِ
 ولوترى جـدك ما بينهم
 مُنمفِرَ الخدِّ هشيمَ العظامِ

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ١١٢-١١٣، أخذها
 من ديوان الشبيب ج ١ ص ٥٠-٥٢.

يوم حاطت بحسين عصبه

يا بنَ طه طال منا الانتظار
 واصطلبنا من لهيب الوجدِ ناز
 قم فديناك فقد أمسى الهدى
 مستجيراً بك يا حامي الجواز
 فمتى نسمعُ في أفقِ السما
 صارخَ الحقِّ ينادي: ألبداز؟
 ومتى تخفقُ أعلامك في
 فئةٍ من آلِ فهرونراز؟

أو ما تعلم ما حلّ بكم
 بعد طه من عظيم الإنكسار؟
 أي فرد بايعوه بعدا
 أي باب أحرقوه! أي دازا
 بنت من بضعة من زوجة من؟
 أم من قد عصروها بالجدار؟
 متن من ألمه السوط؟ ومن؟
 يدها صار لها السوط سواز؟
 حمل من قد أسقطوه؟ طفل من
 قتلوه؟ دم من راح جبار؟
 ضلع من قد كسروه علينا؟
 قلب من ألم ذلك الإنكسار؟
 خد من قد لطموه؟ عين من؟
 بيت من قد فتشوه؟ رأس من
 نظروها وهي من غير خماز؟
 عنق من طوقوه الحبل؟ ومن
 أخرجوه (يسحبوه) بالصنار؟^(١)
 أخرجوه ضارعا ألهي له
 وعليه ضابح الجمع استداز
 وإذا ما هز أضلاعك ما
 فصل الوالدة أو فيه اعتداز

(١) صدر البيت مختل الوزن، وفي العجز المفروض أن يقول الشاعر (يسحبونه)، ولكنه حذف النون تضحية باللغة، من أجل أن يستقيم الوزن، المدقق.

فاستمع يابن علي المرتضى
 نبأ الطف وما في الطف صا
 يوم حاطت بحسين عصبه
 من أمي ملأث ومسع القفاز
 ودعوه أن (يبايع) صاغراً^(١)
 أو يذوق الموت من بيض الشفاز
 فابى إلا المعالي أو على
 أرفع السخط مُحياه يُداز
 فسطافهم بمزم ثابت
 منه قلب الموت بالرعب استزاز
 وتوطأهم بمضرب لوبه
 ضرب الأقوى من الشم لَمَاز
 لف يُسرى الجمع باليمنى كما
 لف قلب الجمع لفا باليساز
 بطل فرد هزير (يحمي) عن^(٢)
 حوزة الدين كما تُحمى الدياز
 صال فيهم شبلُ خواض الوغى
 ففدا كل ينادي بالفراز
 لم يزل يحيى إلى أن خر من
 صهوة السابح فاظلم النهاز

(١) صدر البيت مختل الوزن، إلا أن يُسكّن حرف العين من فعل المضارع (يبايع)، وهذا خلاف ماتقتضيه اللغة، المدقق.

(٢) الياء الأخيرة من كلمة (يحمي) أصيلة فيها، ولكن ينبغي أن لا تُلفظ أثناء القراءة، ليستقيم الوزن، المدقق.

وبقي منجدلاً فوق الثرى
وعلى رَحْلِ نِسَاءِ الْجَمْعِ دَارُ
هجموا، القومُ جميعاً في الخبا
وعليهم أضر موافى الخدرِ نَسَارُ
فتفاررَنَ بناتُ المصطفى
حُسْرًا بين الأعداءِ بانذعارُ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٢٠-٤٢١، أخذها من ديوان الشبيب ج ١ ص ٨٣-٨٦.

قضى نحبه بالسُّمِّ

على باقرِ العلمِ الإلهي محمد
بنارِ الأسي يانارَ قلبي توقدي
ولا تسامي طولَ الكأبةِ والبُكا
ولا تألفي لِينَ المهادِ بمَرَقِدِ
ونوحى على من ناحت الأرضُ والسما
عليه وللهادي بنوحِكِ فاسعدي
وعَزِي عليّاً والبتولةَ فاطماً
على خيرِ داعٍ لئلهِ ومُرشِدِ

إلى أن يقول:

نعاوت عليها عصبَةُ الغيِّ فاغتنث
تُطِلُّ دماها في الرواحِ وفي الغدِ

(شفت) آل حربٍ حقدَها لا أباً لها
وقرَّت بما نالته من آلِ أحمدٍ^(١)
وثارت بنو مروانَ بغياً عليهم
جهاراً فأردت منهم كلَّ أمجدٍ
وسارت بنو العباسِ خلفَ مسيرهم
لقتلِ البقايا من سلالَةِ أحمدٍ
فهذت عمادَ الدينِ والمجدِ والعلی
بقتلِ المصفى جعفرِ بنِ محمدٍ
وثنت بموسى ثم غادرت الرضا
وعادت إلى قتلِ الحوادِ المُسدِّدِ
وجزعت الهادي علياً سموها
وغارت لقتلِ العالمِ المتهدِّدِ
غياثِ الأنامِ العسكريِّ فقطعت
شظايا حنساءِ والأنامِ بمشهدِ
وجذت وظنت أن تنالَ مرامها
وتُدركَ أعلى قصدها بتقصُّدِ
لإطفاءِ نورِ اللهِ واللهُ قد أبى
وأقسمَ إلا أن (يتمَّ) نورَه الذي^(٢)
يقومُ فيملي الأرضَ عدلاً ومأمناً
كما ملئت بالظلمِ من كلِّ ملحدٍ
ويُفني بني حربٍ وآلَ أميَّةِ
وأبناءَ مروانٍ وأصحابَ ذي الثدي

(١) في الأصل (فشفت)، وهو خطأ مطبعي، فحذفنا الفاء ليستقيم الوزن، المدقق.

(٢) عجز البيت مختل الوزن، إلا أن يخالف قواعد العربية فيسكن ميم (يتم)، وفي القافية الدالية استخدم الذال في كلمة (الذي)، المدقق.

ويمحي بني العباس طراً ولا يدغ
 لهم أئراً من والدٍ وموؤدٍ^(١)
 فيأنفس طيبي ثم يأنفس فابشري
 فعمّا قليلٍ بالمسرة تسعدي
 ولا تجزعي من مدة الجورِ واصبري
 فإن ابنَ طه للطغاة بمرصدٍ
 كأنني به فوق المطهم مقبلاً
 تحفُّ به الأملاكُ جهراً وبيدي
 ويصلبُ جهراً رأس كلِّ ضلالةٍ
 وأشقى الوري أشقى طغاة بني عدي
 متى يابن طه تمنح الخلق نظرةً
 بها كلُّ من والاك يسمو ويهتدي
 متى نترأى نورَ وجهك مشرقاً
 ونهتف بشراً: مرحباً بك سيدي
 أغثنا سريعاً يابن سيّدة النساءِ
 وأفضل من بالفخر والمجد مرتدي
 أجرنني وأولادي من الشرِّ والبلا
 وأهلٍ ودادي ياملادي ومُنقذي
 وأسألُ ربي أن يمنَّ بحبكم
 علينا بكم ياتاج عزي وسؤددي
 ويجعل في أرضِ الغريين مدفني
 وفي جنب ساقِي الكوثر العذبِ مرقدِي

(١) لا مبرر لتسكين العين من كلمة (يدغ) سوى التضحية بقواعد اللغة العربية من أجل الوزن، فكأن بين شاعرنا المرحوم وقواعد اللغة عداوة، المدقق.

وأخذت القصيدة التالية، وهي في رثاء الإمام الجواد عليه السلام، من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٢٢، أخذها من ديوان الشاعر ج ١ ص ٩٩-١٠١.

مات بالسُّمِّ غريباً

شاب رأسي بعد ما ذاب الفؤاد
لمصاب فت أكباد العباد
أحزن الرسل وأبكى الأنبياء
والسماوات إلى يوم المعاد
وبكاه العرش والكرسي دماً
وبكى اللوح إلى يوم التناذ

إلى أن يقول:

شردوكم عن جوار المصطفى
فراقاً شوقاً وغريباً في البلاد
لم نجد في الأرض وإد ما لكم
فيه يا أهل الإبا قبر يعاد
أقسموا أن لا يُبقوا منكم
يا أباء الضيم للخلق عماد
كلما شع لكم بدمي هدى
غيبوه تحت أطباق الوهاد
ولكم كم ليك غاب ضيغم
جعلوا التراب لخديبه وساد
يابن طه المصطفى نهضاً فما
آن للصبر وللحلم نفاذ؟
كيف تفضي والعدى لم يتركوا
لكم حتى رضيعاً في المهاد

عجباً صبرك يا بن المصطفى
 والهدى أصبح مهدوم العماد
 قُتلَ الإسلامُ جهراً والعلی
 لبستُ حزناً له ثوبَ الحداد
 يا بن طه طال عُجبي من شجى
 شبَّ ما بين ضلوعي والفؤاد
 وأنساخا دمكم أرجو بأن
 تُثبتوني في صحيفات الوداد
 لأكن دنيا وأخرى فائزاً
 ويكن حبُّكم لي خير زاد
 إن حُجبتُم عن عيوني كم وكم
 لكم منزلٌ عالٍ في الفؤاد^(١)
 والسدي منزلكم في قلبه
 فيقينا لستمُ عنه بعاد
 أنتمُ حصني وأنتمُ جنّتي
 ولنعم الذخرُ لي يوم المعاد

(١) يقال: (منزلٌ عالٍ) بتنوين اللام في (منزل)، ولكن الشاعر اضطر إلى استبدال التنوين بضم مراعاة للوزن، المدقق.

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٤-٤٣٥، أخذها من ديوان الشاعر ج ١ ص ٧٦-٧٩.

شباب رأسي أسى

شباب رأسي أسى وقلبي تفتن
من خطوب حلت على آل حيدر
غادرتهم يد الزمان فأمسوا
غربا نازحين في كل معشر
فرقا أصبحوا وأمسوا شتاتاً
مثلاً في الدهور، الله أكبر
كلما سأل مدمعي لمصاب
فكادح جاء فادح منه أكبر

مركز تحقيق وتطوير علوم راسدي

إلى أن يقول:

يابن ياسين وابن عم وطه
وابن مُردى الأسود في يوم خيز
دمكم راح في يد القوم هدرأ
أفترضى دم الهواشم يهدز؟
هل تطيق اصطباراً والقوم أمسوا
يشتماوا سيد الخلائق حيدر^(١)
ولئن أصبر الخلق أيوب
يابن طه فأنت والله أصبر^(٢)

(١) يقال (تطيق اصطباراً) بثنوين النصب، ولكن الشاعر استغنى عن التنوين واستبدله بفتح الراء مراعاة للوزن، وكذلك حذف في العجز نون (يشتمون) لنفس السبب، وفي ذلك خروج غير مقبول على قواعد اللغة العربية، المدقق.

(٢) تركيبة صدر البيت غير سليمة، إضافة إلى الخلل في الوزن، المدقق.

أعلى مثل ذي تنام وتغضي
ولقد كان منه أدهى وأكبر
يابن حامي الحمى أغثنا سريعاً
عظم الخطب والبلا قد تطوّر
أدخلوا جدك العليل أسيراً
مجلس الرجس والفواطم حُسر
وغدا بالقضيب يقرع ثغراً
ساد فضلاً على البرايا ومفخر
ثغر من صاغه الجليل إلى العرش
زينة كان فيه من عالم الذر
أفصبراً يكون من بعد هذا؟
أو ترى إن صبرت للقوم تُعذّر
يابن طه عذراً إليك فإني
لك لازلكت دائماً أتمذّر
طال عتبي لفرط حزنٍ عليكم
ناره نسي جوانح القلب تُسعّر
ورجائي منك القبول فحظي
عن مرامي وغاية القصد قصّر
وأنا خادمكم وفقير
بك لاجٍ ومستجيرٌ ومضطّر
صارخ واقفٌ بسبابك أرجو
كل أعمال القبيحة تُستّر
والمعاصي وسيئاتي جميعاً
وجميع الذنوب تمحي وتُنْفَر

وحياتي سعيدة ومماتي
 في الغريين عند مولاي حيدز
 هذه حاجتي وغاية قصدي
 أنسق من كف حيدر ماء كوثر
 وصلاة الإله تنسرى عليكم
 لم تزل دائماً إلى يوم نحشز

وله هذه القصيدة التي أخذت من ديوانه ج ١ ص ١٠٥-١٠٨:

يا صاحب العصر

يا نفس ذوبي يا حشاي تفتري
 حزناً على الحسن الإمام العسكري
 واجري المدامع يا عيونتي بحسرة
 وعلى الخدود من المحاجر فامطري
 وابكي لمن بكت السماء لفقده
 شجواً ونساح له سيماك الأزهر
 وبكت له الأملاك في ملكوتها
 والدين أصبح وهو دامي المحجر
 الله أكبر كيف غادره الردى
 واصطاده شبك الظلوم المفتري؟
 واغتاله غدرأ ودرس له ضحى
 سماً فغادر شبل ساقى الكوثر
 وأذاب قلب الدين فانكسر الهدى
 وانهد شامخ عاليات المفخر

والعرشُ مَادَ وأظلمت شمسُ الضحى
 والخسفُ حلٌّ على الهلالِ النيرِ
 والكائناتُ تزلزلتْ لمصابه
 وبكاه كلُّ مهللٍ ومكبرِ
 والخلقُ عجتْ بالنياحةِ والبُكا
 اللّهُ أكبرُ يا جبالُ تفتري
 وأقامت الدنيا عليه مآتماً
 لاتنقضي أبداً اليومِ المحشرِ
 والجِنُّ ناحثٌ والجبالُ تدكدكتْ
 والوحشُ ناحٍ له دوامَ الأدهرِ
 وغداً له جبريلُ في أفسق السما
يعنى ومدمعه كموج الأبحرِ
 جهرأ ينادي بعد نجم المصطفى
مرزوقية كور يا شهبُ غيبي يا شمسُ تكوري
 اللّهُ أكبرُ يا اليومِ قد غدا
 فيه ابنُ حيدرة فريسة مفترِ
 يومٌ بسامراً أطلّ على الهدى
 ورماه بالخطبِ العظيمِ المُذعرِ
 وأطاع من دينِ النبيّ دعامةً
 ورمى البريّة بالمصابِ الأكبرِ
 وأفاض من عينِ النسبيّ مداماً
 لمصابه تحكي سحابَ الأمطرِ
 وأفاض من عينِ البتولةِ دمعها
 حزنأ كما فاضتْ مدامُ حيدرِ

وبكت له العليا شجى وله بكى ال
 بيت الحرام ومن بوادي المشعر
 وبكى له من في المدينة ثاوياً
 حزناً وناح له أسى من في الغري
 يا صاحب العصر أحسن الله العزا
 لك في أبيك سليل طه الأظهر^(١)
 قد جرّعه القوم كاسات الردى
 ففضى شهيداً والأنام بمنظر^(٢)
 ولئن صبرت لهذه ونظيرها
 فأنا وحقك جف بحر تصبري
 فإلى متى يا بن النبي أما ترى
 كل ابن أباك عليكم يجتري
 نهضاً فما ترضى العلى بدمائكم
 هدرأ تكون وكسرؤكم لم يُجبر
 أفلا يهيجك أن أهلك قد قضا
 ما بين مسموم وبين مُعْفَر
 ومجدل فوق البسيطة عارياً
 ملقى ثلاثاً بالعرالم يُقبر
 شلوا مفاراً للخبول ورأسه
 كالبدر يُزهر فوق رأس الأسمر

(١) أراد الشاعر من القارئ، أن يجعل همزة (أحسن) همزة وصل، وكأن الألف غير موجودة، فلا يلفظها ليستقيم الوزن، وفي ذلك ثقل شديد على اللسان، المدقق.

(٢) جملة (قد جرّعه القوم) على طريقة (أكلوني البراغيث)، وقد أجازها بعض النحويين، ومنع منها الآخرون، المدقق.

فانهض فديك نفوسنا وامح العدى
 طراً ولا منهم تسدغ من مخبر
 فانهض ولا تبقي عليهم انهم
 والله ما ابقوا لكم عيشاً مري
 آلت بأن لا تبقي منكم سيداً
 بالتاج يعلو فوق هام المنبر
 بل توجوا روس الرماح بروسكم
 والمسلمون بمحضر وبمنظر
 الله أكبر يا لها من نكبة
 في المسلمين ويا له من منكر
 يا بن النبي المصطفى حزني لكم
 أجرى عتابي في دوام الأعصر
 عذراً إليك ففي فؤادي فرحة
 ورجاي منكم أن تكونوا لي حمي
 من كل حادثة دوام الأدمر
 ولواء نصر أستقبل بظله
 طول المدى والعوز يوم المحشر

حسين علي الباشا

حسين بن علي بن حسين الباشا، من مواليد سيهات ١٣٦٢هـ.

- التحصيل العلمي: سنة أولى جامعة، بالمراسلة.

بدأت حياتي مع الشعر منذ عام ١٤٠٥هـ تقريباً، مع سماحة الشيخ علي بدر المحسن، وأول قصيدة بدأتها معه هي مديح بمناسبة مولد مولانا القائم المنتظر عجل الله فرجه، واستمرت حياتي منذ ذلك التاريخ للآن، وأنا سائر في خدمة أهل البيت عليهم السلام، ولي حصيلة من القصائد لجميع الأئمة مدحاً وثناءً. أخذت الترجمة والقصائد من يد الشاعر.

ولدتَ بدرأ

ياصاحبَ العصرِ هذا الدينُ يحضرُ
عَجَلُ خُرُوجِكَ فالشارتُ تنتظرُ
وانهضْ فيها نحنُ في ذلٍّ وفي خطرٍ
فمِنْ جمالِ سنائكِ الهَمُّ يندثرُ
زاغَتْ بنا النفسُ والأعداءُ تَلْفَحُنَا
من نارِها شرراً فينتهي العُمُرُ
قد حُرِفَتْ سُنَّةُ المختارِ وانطمستْ
معالمُ الدينِ فالأعلامُ تنكسرُ

فاخرج بطلعتك الفراء في عجل
 واطلب لمن ضلّعها في الباب مُنكسر
 وثار من رأسه بالسيف قد خُضبت
 في بيت خالقه أودت به الكفر
 وثار من قُطعت بالسُم كبدته
 من كف زوجته (الرغداء) تحتقر^(١)
 واذرك لشارت من بالطف قد قتلوا
 ذاك الحسين وأصحاب له نُجروا
 ماذا أعد من ثارات أذكرها
 جف السراع وما التعداد ينحصر^(٢)
 لله درك صبراً كيف تنتظر؟
 الهضن لها نحن في لقياك نأتمر
 لها هي الليلة الفراء نجمعنا
 ميلادك المُسر قد وافانا في فرح
 أكرم بمن شرف الدنيا فينتظر
 وُلدت بدرأ فصار البدر منخسفاً
 من نور طلعتك الأفاق تنبهر
 صيحات مولدك الميمون قد رجفت
 منها الأعداء وخافت منها تحتضر

(١) لست أدري لماذا سماها أو وصفها بـ (الرغداء)، وإذا لم يكن له مبرر لذلك، فالأفضل لو قال: (الرغناء)، فهو الوصف الجدير بها، المدقق.

(٢) في الأصل (لها التعداد) والعبارة غير سوية تفيد عكس المطلوب، ولعله خطأ مطبعي، فاستبدلناها بما يفيد المعنى الصحيح، المدقق.

ونحن في هذه الصيحات نعشقها
لأنها قوّة فينا فننصّر

نرّفُ أسمى تهانينا معطرة
في ماء حَبنا للمختار ينغمر
وحيدرٍ وبتولِ الطهرِ فاطمة
وزاكِي من أصولِ الفخرِ ينحدرُ
كمانرّفُ تهانينا لسيدنا

رمزِ الفضيلةِ بالأشواقِ تنهمرُ
أعني الحسينَ أبا الأحرارِ يتبعهُ
أبنماؤه الغرُّ والساداتُ ماذكروا
كمانرّفُ تهانينا محمّلةً
بعهيقِ رائحةِ الإيمانِ تنتشرُ
لكلِّ مُوالينِ النبيِّ وآلِهِ صلواتُ

حتى يجوزوا على الصراطِ ويعبروا^(١)

وله أيضاً:

ليلة العزّ

ليلة العزِّ والهنا والسعودِ
قد أهلت بخيرها للوجودِ

(١) كل أبيات القصيدة منظومة على بحر البسيط، إلا البيت الأخير، فقد نظم شاعرنا صدره على بحر الطويل، وعجزه على الكامل، وليس لذلك سبب أو مبرر، المدقق.

وحنانُ الخلودِ زانثُ سروراً
 وتباهتُ بمقدمِ المولودِ
 والملائكُ في السمواتِ قامتُ
 بالصلاةِ إلى العليِّ المجيدِ
 شاكرينَ الإلهَ فيما اصطفاه
 بقدمِ المهديِّ خيرِ حفيدِ
 قد بدا الكونُ مُشرقاً بجمالِ
 شمعِ كالبدرِ من جبينِ الوليدِ
 هكذا صار يهتفُ الحقُّ لما
 وُلدَ المهديُّ شبلُ الأُسودِ
 حُجَّةُ اللهِ في الخلائقِ طُوراً
 فائدُ نائرِ ليلِومِ سعيدِ
 ولدته للحقِّ خيرُ نساءِ
 مزاجتية كبرجس زوچ عسكري رشيدِ
 يبهرُ العقلُ في الولادةِ لما
 خسرَ اللهُ شاكراً في السجودِ
 تلك كانت كرامةً منه أو مع
 حجة الأباءِ ثمَّ الجدودِ
 وطفنتُ نشوةُ السرورِ ببیتِ
 كان من قبلُ مهبطَ التوحيدِ
 ولقد جاءت الملائكُ شوقاً
 تتبارى في هبوطِها والصعودِ^(١)

(١) عجز البيت مختل الوزن، ولو قال (في هبوطِ) لصح الوزن، المدقق.

حيث قد هتأت والديه ولاذت
 بالمهد تستافُ عَرَفَ السوجود^(١)
 أي بيتِ أسمى وأعظمُ شأنًا
 من عُلى بيتِ أحمدَ المشهودِ
 بيتُ علمٍ وحكمةٍ وهديّ في
 شرفِ مَحِيدٍ ومجدِ تليدِ
 أنجبَ السادةَ الكرامَ فكانوا
 عِرةَ المصطفى النبيّ الرشيدِ
 منه قد أشرقَت رسالةُ دينِ الـ
 إسلامٍ شريعةَ رَبِّه المعبودِ^(٢)
 أُمَّةَ الإسلامِ صبراً فإنَّ الـ
 ففجرَ آتِ بيومِه الموعودِ
 هو فجرُ الظهورِ فيه بيانُ
 صاعقٌ يُشيبُ كلَّ وليدِ
 فبأمرِ الإلهِ يُشرقُ حتماً
 ينشرُ العدلَ بعد جورِ شديدِ
 ذاك يومٌ تُطهَّرُ الأرضُ فيه
 من فسادِ البغي وجورِ المریدِ
 وتُبادُ الطغاةُ فيه جزاءً
 بظُبي صاحبِ الزمانِ المُبيدِ
 فهو المصلحُ الذي سوف يأتي
 النَّصرُ حتماً بيومِه المنشودِ

(١) صدر البيت مختل الوزن، وكذلك المعجز، المدقق.

(٢) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

ويصون الحقوق يومَ بسود الـ
 عدلُ فسي ظلُّه الـوريفِ المديدِ
 ويعودُ الإسلامُ فيه جديداً
 وله الحكمُ رغمَ كلِّ عنيدِ
 يا إمامَ الزمانِ عجلِ سريعاً
 قم بتجريدِ سيفِكَ المغمودِ
 فالإمامَ الفيابُ انهض وأصلح
 وضعنا المـزري بعهدِ جديدِ
 واطلبِ الشارَ من جميعِ الأعادي
 يومَ أن جُـرَّ حيدرُ بالقيودِ
 فعلوا كلَّ منكرٍ واستباحوا
 حُرُماتِ الرسولِ في كلِّ بيدِ
 بين قتلٍ وبين سَمِّ قـضوها
 فأنصرِ الدينَ يا مؤيدُ وانشرِ
 رايةَ العدلِ رايةَ التوحيدِ
 واجعلِ المرةَ في الحياةِ كريماً
 رافلاً في ظلالِ عيشِ رغيدِ
 فيك تزهو الحياةُ، كلُّ صفاءِ
 بإخاءِ موطنِ بالمهود^(١)

(١) نشير إلى أن /٢٢/ بيتاً من أصل /٢٣/ في هذه القصيدة، سترد مرة ثانية في ص ٢٢٧-٢٣١ من المجلد الثالث من الموسوعة، في قصيدة (إننا مسلمون) للشاعر صادق محمد رضا آل طعمة، فمن منهما أخذ عن الآخر؟ المدقق.

وله أيضاً:

مكرماتٌ تعتلي وتنجلي

يا من يرتل للقرآن في السحر
 هلا وقتت على عِقْدٍ من الدرر
 هلا قرأت من الآيات بيّنة
 تُنبئك عما حُبِبَ سيّد البشر
 كم آية نزلت في الذكر واضحة
 في (هل أتى) وكذا في سورة (البقر)
 في (الانشراح وعمّ) خُصَّ من نبأ
 في آي (حاميم) بل في معظم السور
 فتارة مكرّماتٌ تعتلي عظاماً
 بذكر قائدها المختار في السور
 وتارة مكرّماتٌ تنجلي قدماً
 بفضل حيدرة الكرار ذي الظفر
 وفاطم زوحة الكرار تتبفه
 في المكرّمات على الترتيب في الأثر
 وهكذا الفضل للأنجال كلهم
 لأهل بيت رسول الله من مضر
 هذا الزكي وهذا سيّد الشهداء
 أنعم بسادة أهل الجنة الزهر
 وبعمده العابد السجّاد ذو ثفن
 زين العباد كما قد صحّ في الخبر
 والباقر المعلم والتقوى تُزيّنه
 والصادق البر في الأقوال والسير

والكاظمُ الغيظُ في زهدٍ وفي ورع

بابُ الحوائجِ موسى السيّدُ الذُكْرِ

وبعد موسى إمامٌ للهدى علمٌ

علي بنُ موسى فيالله من قمرٍ

وبعد ابنٌ له في المكرماتِ يدٌ

أعني الجوادُ الذي كالوابلِ المطرِ

والهاديُ العلمُ المفضالُ طلعتُه

كالشمسِ تبدو لذي الألبابِ والنظرِ

والعسكريُّ الذي عمّت شمائلُه

كانه يوسفُ الصّديقُ ذو الخفَرِ

وخاتمُ أوصياءِ الله مولدُه

في ليلةِ النصفِ من شعبانَ في السّحرِ

فهذه الليلةُ الغرّابُ مولدُه

أكرمَ بها ليلةً من سالفِ الدُّهرِ

أكرمَ به مولداً أكرمَ به ولداً

أكرمَ به والداً من خيرةِ البشرِ

يا ليلةَ النصفِ من شعبانَ طبتِ علي

مرَّ الدهورِ بهذا المولدِ العطرِ

يا ليلةَ المعدلِ فيها للهدى علمٌ

يعلو علي رايةِ الطغيانِ بالشرِ

يا ليلةً وُلِدَ المختارُ إذ وُلِدَتْ

فيها الشريعةُ إذ تنجو من الضرِ

يا ليلةً جدّدتْ في النفسِ أمنيّةً

طيبٌ من المَينِ والأضغانِ والكدرِ

باليلة وُلد المهدى فيها وما

فيها من الفضل لا يخفى على البشر

هو (الإمام) الذي نرجو بنهضته

نصراً على الشرك والظنbian والكفر

وله أيضاً:

حامي الشريعة

ولدت يا حامي الشريعة والهدى

أهلاً بمولدك السعيد مجدداً

أهلاً بطلعتك الشريفة مرجحاً

أهلاً بعنوان الشهامة سوّداً

أهلاً بمنقذنا الغيور وعزّنا

أهلاً بمن ديسن الرسول مُشيداً

أهلاً بمهدى القلوب وفخرنا

يا منقذ الدين القويم من الردى

طابت شمائلك الحسان بمفخر

سُميت إذ سمي الإله محمداً

فمحمّد وضع الأساس وأكّلا

ولأنت يا مهدى جئت مجدداً

ومحمّد حاز الملوّم بأسرها

في قاب قوسين والإله سدداً

فهو الرسول وقد حباه إلهه

كل الصفات الغرّ فيه وأوجداً

لا غرورَ إذ أخذَ الحفيدُ وراثَةَ
 من جدِّه المختارِ نفسَ المحتدِ^(١)
 فمحمَّدُ رفَعَ الإلهُ مقامَه
 وأبانَ موقفَه العظيمَ وشيِّداً
 ولأنَّكَ يا نجلَ الرسولِ ورثتَه
 في المَكْرُماتِ وصرتَ للناسِ هُدىً
 حتى السُّوَلادَةُ ماجرتُ أمثالها
 في النصفِ من شعبانَ قد ولدَ الهدى
 في الفجرِ إذ نادى المؤذِّنُ ذاكرًا
 لبَيْتِ رَبِّ العالمينَ موحدًا
 فأضاءَ نجمُكَ في الوجودِ وقد علا
 نِجْوُ الإمامَةِ قد أضاءَ الفرقداً
 أهلاً بطلعتك البهيةً مرحباً
 شرفلتَ يا ابنَ الأكرمينَ مؤيداً
 أهلاً بمن نصرَ الإلهُ بشخصه
 دينَ الرسولِ وكعادِ أن لا يُعبداً
 ويمنَ حمى التوحيدَ ممن ساءه
 خسفاً، فأصبحَ في المعالي أوحدًا
 ولدتك يا ابنَ الأكرمينَ سُلالةً
 قد صانها اللهُ العظيمُ على المدى
 من مثلكَ الآباءُ تُنجبُ مُصلِحاً
 في أمةٍ ضلَّتْ هُداها الأرشداً

(١) خالف الشاعر في كلمة (المحتد) قواعد اللغة العربية التزاماً منه بالقافية، ولو أنه أتعب نفسه قليلاً، لاهدى مثلاً أن يقول: (ذاك المحتد)، فوافق العربية والقافية معاً، المدقق.

عَجَلْ بطلعتك البهية شاهراً
 سيفَ العدالةِ في صدورِ من اعتدى
 عَجَلْ لنا فنفسنا نواقةً
 في أن تسيّرَ ظلمَ الزمانِ تبدداً
 عَجَلْ لنا فقلوبنا مشنقةً
 في أن تری الحقَّ المبین مؤيداً
 عَجَلْ وطهر أرضها من غيها
 جارت بنا الأيامُ وانثلم الهدى
 قم يابن طسه كي تقوم شرعةً
 واحم بطلعتك العنيف من الردى
 قم أدرك الدين القويم بهمةً
 وانصر لدين الله من عبث العدى
 وانشر لواء العدل كي تحيا به
 كل القلوب بظل شرع مقتدى^(١)

(١) القصيدة قد لحقها أثناء التنفيذ في المصدر الذي أخذت منه تصحيف كثير، وقد اجتهدت في إصلاحها قدر المستطاع حتى ظهرت بهذه الصورة، المدقق.

حسين عبد الصمد الحارثي

هو العالم الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن حسين بن محمد بن صالح الحارثي العاملي الجبعي الهمداني (عز الدين)، والد الشيخ البهائي رحمهما الله تعالى، عالم مشارك في التفسير والحديث والفقهاء والأصول والكلام، وغير ذلك من العلوم.

ولد في جبل عامل ببلبنان سنة ٩١٨هـ، وسافر إلى أصفهان ثم إلى قزوین، وتوفي سنة ٩٨٤هـ في البحرين *ترجمة تكملة علوم رسول*

أخذت هذه الترجمة من موسوعة المدائح النبوية تأليف الحاج عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم، المجلد العشرون (الفهرس العام للموسوعة) ص ٢٠٩، الذي أعده الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق هذه الموسوعة.

يا وارث العلم

يا مُظهِرَ المِلَّةِ العِظْمَى وناصِرَها

لأنَّ مَهْدِيَّها الهادي إلى اللِّقْمِ

يا وارثَ العلمِ يرويه وُئسِنِدُهُ

إلى جِدادٍ تعالَّوا في علوِّهم

مآثرُ الفخرِ فيكم غيرُ خافيةٍ
 والشمسُ أكبرُ أن تخفى على الأممِ^(١)
 أوضحتُمُ للورى طُرُقَ الوصولِ كما
 صيرتُمُ العلمَ بينَ الناسِ كالعلمِ
 لم يبقَ غيرُك إنسانٌ يُلاذُ به
 فأنتَ إنسانٌ عينِ الأمنِ والكرمِ^(٢)
 ولا تقل قُلْ أنصاري فناصرك الـ
 باري ومن ينصرِ الرحمانَ لم يُضْمِ
 أقصِرْ (حسينُ) فلن تُحصي فضائلهم
 لو أن في كلِّ عصرٍ منك ألفُ قمِ^(٣)
 عليهم صلواتٌ لانتهاها لها
 كمثلِ قدرهم العالی وعلمهم

 مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

(١) في الأصل (مآثر الفخر)، وهو خطأ مطبعي، تم تصحيحه بما أثبتناه، المدقق.
 (٢) في الأصل (غير الأمن) وهو خطأ مطبعي تم تصحيحه بما أثبتناه، المدقق.
 (٣) في الأصل (تُحصي) بالبناء على المجهول، وهو خطأ مطبعي، تم تصحيحه بما أثبتناه، و(حسين) اسم الشاعر صاحب هذه القصيدة، المدقق.

حسين الحرز

أخذت القصائد التالية من كتاب: شعراء من أم الحمام ص ٩-١١:

وهج ذكراك

(في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف)

وهجُ ذكراكِ عزّتي وصمودي
 منبغُ الشعرِ وانتعاشُ المعاني
 وانتظامُ الثنا وبحرُ القصيدِ
 وسنا الفجرِ وازدهارُ الليالي
 وذرى المجدِ واخضرارُ الصعيدِ
 وانتمائي ولحنُ عذبِ نشيدي
 وملاذي وأصلُ كنهِ وجودي
 حلقَ الفكرِ في سماكِ خلوداً
 فانتشى العزُّ من معينِ مجيدِ
 لم تزدْ الدهورُ إلا ارتقاءً
 رغم قهرِ الزمانِ رغم القيودِ
 يا إماماً به المصورُ تغنّث
 والليالي تباشرتُ بالسعودِ

وتغنى به المحبُّ افتخاراً
 باعترزازٍ ومنعةٍ وصمودٍ
 جئنا ذكرى نزلٍ بشري ونقفو
 من معاليك عزة التوحيدِ
 صديء القلبِ وانتخاك لتروي
 ظمأ الفكرِ باللقاء السعيدِ
 يأمير الكُمة في خير هذي
 ومُذيق العُداة حُر الحديدِ
 ضيغ الأمن فالحمي مستباح
 وهوى الحُر في زمان نكودِ
 وانبرى الجهلُ يستذل البرايا
 وانطوى العقلُ تحت ظل الجمودِ
 وتهافت على السراب نفوس
 ترثع الجهل بين عسودٍ وغيبِ
 وارتقى الغربُ فالنجومُ غزاها
 وثوى الشرقُ في ظلام المهودِ
 فانصر الدينَ وانتفض للمعالي
 وانشر المدل بالكتاب المجيدِ
 ١٤١٥/٨/١٥ هـ

وله أيضاً:

الإمام المنتظر ﷺ

أيقظيني فقد سئمت رقودي
 بين قهرِ المدى وكيدِ الحسودِ

وابعثيني بليلة النصف فرداً
 لا يهاب اللقا وجمع الحشود
 وارسليني على الجهالة سيفاً
 ناقماً وعيه بمزم الأسود
 واخرسي الحب في الحنايا شعوراً
 زاكياً مغرماً بصون العهود
 واسكبي النور في القلوب فاهلاً
 بوليده الهداة سر الوجود
 ياسليل الإباء ماذا سأتلو
 من قريضي وتمتمات قصيدي
 أزهَرَ الحب في الجوارح وعياً
 ونمى العشق في دماء الوريد
 وحوى القلب من هواك غيراً
 فطفنا الشوق في شعور مجيد
 ومضينا نرف ووعي خطانا
 نحو لقياك في اشتياق أكيد
 وأويننا برغم ثقل الرزايا
 نحو ركن من الإباء شديد
 وأتيننا إلى المعالي لنروي
 ظمناً الفكر باللقاء السعيد
 فسقيننا الإباء كأسات عز
 من رعات بفيض نبع الخلود
 ساء دهر وأرهقتنا خطوب
 فبكيننا على الحمى والبنود

ودهتنا بسذا الزمان سهام
 مُدَمِيَاتُ دَوْتٍ بِحَرِّ الكُبودِ
 فاخْتِلافٌ وفُرْقَةٌ وفسادٌ
 وانتهاكُ الحقوقِ في كلِّ بيدِ
 وحرُوبٌ بكلِّ حَذْبٍ تُدَوِّي
 باهتِياجِ السِّى هلاكِ مُبيدِ
 وضياعِ الشبابِ في كلِّ دربِ
 بينَ جهلٍ وفكرٍ غريبِ حَقودِ
 وسأبقى برغمِ قهرِ الرزايَا
 صامداً في السِولاءِ أبدي عهودِ
 ثابتَ الخَطوِ في خُطَاكَ سَامُضِي
 عاقِدَ العزمِ في مقامِ الصمودِ
 فمَنى النصرُ يا إمامي لنجيا
 مَن شَبَابٍ بعمقِ قاعِ اللُحودِ
 ومَنى الظلمُ يرعوِي مستكيناً
 كاسِفَ البِبالِ كالذليلِ العَمودِ
 ويسودُ الأمانُ في ظلِّ وعِي
 صاغه الدينُ بالكتابِ المَجدِ
 يا أبِي الأُبْلاءِ أنتَ ملاذِي
 وعَدُّكَ الحَقُّ منجزُ الوعودِ

١٤١٥/٨/١٥ هـ

حسين كاظم الزامل

إنني أحبك سيدي

خذني إليك فما قصدت سواكا
 رغم السنين وجورها أهواكا
 رغم الضياع ورغم كل رزية
 أبقى أنقب من عساه رآكا
 رغم المسافات البعيدة والأسى
 والشوك والأصفاذ رغم عداكا
 أبقى أسبح باسمك المشفي ولا
 أبغي سوى أن أمتدي لرضاكا
 حنث لك الأبتام وهي كثيرة
 تشكو وتصرخ سيدي رحماكا
 إنني أحبك سيدي ومخلصي
 روحي وكل العالمين فداكا
 دعني أطوف على جراحك قبلتي
 هي والمصلى غارق بدماكا
 أنا في شتات أستغيث فدلني
 وامد يديك وضممني برداكا

أنا في سرابٍ لم أزل مُتَّيِّهاً
 لم يُغْنِ عَنَّا مَنْ أَنْسَابَ هُداكا
 إني انتظرتك والزمانُ يهْدُنِي
 جورٌ هنا يا سيدي وهناكا
 مازلتُ أحتضنُ الدروبَ مُناطِراً
 أصفِي.. لعمري أرتوي بنداكا
 ومشيتُ أستبقُ الخيالَ مُضْرجاً
 بدمي ولكن من يحيطُ مداكا
 دعني أسافرُ في هواك فمُنِي
 هي أنت لا شيءٌ لسدي سواكا
 أنت الصباخُ إذا تنفسَ عسفتُ
 كلُّ الليالي وانجلتُ بضياكا
 أنت الحياةُ وأنت كلُّ سعادةٍ
 أنت الجنانُ وعطرهنَّ شذاكا
 أنت الذي ذبح القنوطَ مجدداً
 في الروح عزمًا يستظلُّ عُلاكا
 أنت المعقدُ لقطع دابرِ ظالمٍ
 وملاذُ كلِّ المتقين لِواكا
 يا مالي الدنيا بسورك بعدما
 ساد الظلامُ وأتخمتُ أشواكا
 يا هادماً مدن الضلالةِ والردى
 ومِعْزُ كلِّ المدقِّمين عطاكا
 يا ناشراً للفتحِ أعظمَ رايةٍ
 ومُوَحِّدَ الدنيا بفيضِ رؤاكا

لا تنتهي الدنيا ويُختم سفرها

حتى تعود لنرتقي بهداكا

يا بن البتولِ ويا بن أكرمِ مُرسَلِ

ضاقَتْ ولا أملٌ يلوخُ سواكا

المنقذون وقد تشئت أمرهم

كلٌ وفيما يدعيه يراكا

يا بن الحسينِ أتيتُ شخصك مذنباً

رحمك إنني قد قصدتُ حماكا

أدري بقلبك يستغيبُ مُقطماً

يا جُدُنادي أيهم أذاكا

أثراه من قطعِ الوتينِ أو الذي

صفع العقيلة شاماً إياكا؟!



مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

حسين تقي الزاير

الشاعر الحاج حسين بن الحاج تقي بن مهدي الزاير، ولد في القلعة سنة ١٣٤٨هـ، تعلم القرآن عند الملاً عيسى العبد العال، والكتابة عند الملاً عبد الله المدن، ثم الكتابة والحساب عند ملاً علي الرمضان، وبدأ بدروس العربية عند المرحوم أحمد بن الشيخ منصور البيات، ثم عند الشيخ محمد حسين آل عبد الجبار، ثم السيد هاشم العوامي.

نشر له: ديوان الزايريات، الشجرة البهية والدوحة الزايرية، النخلة، نعمة الإنسان وعطاؤه الدائم، وله كتابات لم تنشر بعد.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٢.

وأخذت القصيدة التالية من الديوان المذكور ص ٣٩-٤٠.

إمام العصر والزمان

سطع البدرُ مشرقاً بالضياءِ

واكتسى الكونُ بهجةً بالسناءِ

وتجلى بدرُ الهدايةِ فيه

لجميعِ الورىِ ومَن بالسماءِ

ليلةُ أزهرت بنورِ سناه

بضياءِ يسمو على الجوزاءِ

هو سِرٌّ من الإله تجلّى

هو سِرٌّ وحكمةٌ في البقاء

هو للعصرِ والزمانِ إمامٌ

خالِدُ الذكرِ آخِرُ الأولياءِ

هو للدينِ قائمٌ وأمانٌ

لجميعِ الأنعامِ والضعفاءِ

يملأُ الأرضَ بالعدالةِ قسطاً

ويسوّدُ الأمانَ في الأرجاءِ

هو للخافقينِ نورٌ وهاديٌ

ومنيرُ الطريقِ للصالحاءِ

حجّةُ الله في الوجودِ وغيبٌ

لجميعِ الأنعامِ في البلواءِ

شهرٌ شعبانٌ والبشائرُ عمّتْ

ليلتةُ النصفِ منه بالأنبياءِ

نبأً يبهجُ القلوبَ اللواتي

تتوالى في الحُبِّ للأصفياءِ

ولقد بشرَ النبيُّ بوقتِ

قبل ميلادِ نجمِهِ الوضّاءِ

يومَ ميلادِهِ المباركِ قرّث

عينُ طهٍ والبَضعةُ الزهراءِ

ويلي البشرُ للأئمةِ يوماً

فيه ميلادُ آخِرِ الأولياءِ

تزدهي بالسماءِ أملاكُ قدسٍ

بسرورٍ به وصدقٍ ولاءِ

وغسدا الكونُ مزهراً بسناء
 بشذا طيبٍ خاتمِ الأنبياءِ
 يا إمامَ الوجودِ نورُك أضحى
 كوكبَ الأرضِ يزدهي بالبهاءِ
 تتباهى بك الملائكُ فخراً
 هو فخرٌ لكل من بالثراءِ
 آيةُ الله في الأنعامِ تخفى
 وهو (حَمَلٌ) في عالمِ الإخفاءِ
 أمه نرجسُ العفيفةُ أضحت
 من حوارى ابنِ مريمَ العذراءِ
 وأبوه محمدُ بنُ عليٍّ
 نبيمةٌ من سلالَةِ الأزكياءِ
 اسمه مثلُ فعلِهِ مستطابٌ
 حسنٌ محسنٌ جزيلُ العطاءِ
 ولقد غيَّبَ الإمامُ المرَجى
 عن عيونِ الأعداءِ والبُغضاءِ
 عمره يومَ ذاكَ خمسُ سنينِ
 وهو طفلٌ بعالمِ الأحياءِ
 هذه ليلةٌ تضىءُ بسبدرِ
 يتلألُ بأنجمِ زهراءِ
 وترى الشمسَ أزهرتُ بسرورِ
 وتلاها البدرُ السَّني بالوفاءِ
 وإمامُ الأنعامِ بعد أبيه
 قدوةُ العارفينَ والحكماءِ

خَصَّهُ اللَّهَ بِالْإِمَامَةِ لَطْفًا
 وَمَنْسَأُ الْعِلْمِ لِمَنْسَأِ الْفَقْهَاءِ
 وَأَبْـؤَهُ الَّذِي سَمَا فِي الْمَعَالِي
 سُـرِّ فِيهِ وَسُـرُّ أَهْلِ الْوَلَاءِ
 يَهْتَدِي فِي مَنَارِهِ الْمَتْوَالِي
 وَيَسْرِي الْحَقُّ وَاضِحًا بِجَلَاءِ
 فَصَلَاةِ الْإِلَهِ تُهْدِي لَطَه
 أَفْضَلِ الْخَلْقِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
 ١٤١١ هـ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٤٧-٤٨.

متى فرى الطلعة الغراء؟

اسطغ بنورك يا من كان يُرتقبُ
 بذا الزمانِ يسودُ اللهوُ واللعبُ
 قد مال أهلوه للذنيا وزخرفها
 والكُلُّ في غمرةِ ألهاهمُ الطربُ
 متى نرى طلعةً بالحقِّ ناصعةً
 ويملاً الأرضَ قسطاً ذلك الأربُ
 يومٌ علا صوتُ جبريلٍ بطلعته
 هذا الإمامُ الذي بالحقِّ يُرتقبُ
 شمّرُ ذراعيكِ يابنَ العسكريِّ فمن
 في الكائناتِ علاها الخوفُ والرعبُ
 فابدأ بشارِ رسولِ اللهِ جدِّكمُ
 ثم الوصيِّ الذي للهديِّ مُنتخبُ

وَأُمَّكَ الْبَضْعَةَ الزَّهْرَاءِ فَاظْمَةِ
 قَدْ أَسْقَطَتْ بَعْدَمَا الْأَعْدَا لَهَا ضَرَبُوا
 وَالْمَجْتَبَى قَدْ نَقِيَ قَلْبَهُ قِطْمًا
 بِالسُّمِّ ظَلَمًا سَقَوْهُ وَهُوَ مُحْتَسِبُ
 أَمَّا الْحَسِينُ فَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُ
 عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى كُلِّ بِهَا نُكِبُوا
 الرَّأْسُ مِنْهُ عَلَى الْعَسَالِ مُنْتَصِبُ
 وَفِي الثَّرَى جَسْمُهُ بِالنَّجْعِ مَخْتَضِبُ
 لَوْلَا خَلِيفَتُهُ السَّجَّادُ لاضْطَرَبْتُ
 وَمَا اسْتَقَرَّتْ وَكَأَدَ الْكُونُ يَنْقَلِبُ
 أَمَّا يَعْزُّ عَلَيْكَ الْأَمْرُ لَوْ نَظَرْتُ
 عَيْنَاكَ زَيْنَبَ قَدْ أُوذْتُ بِهَا الْكُرْبُ
 مَآذَا التَّصَبُّرُ عَنْ فَعْلِ الطَّفْغَاءِ وَهَمَّ
 بِكُمْ شَفَاؤِي غُلَّةً بِالْحَقْدِ تَلْتَهَبُ
 وَكُلُّهُمْ قَدْ قَضَوْا سُؤْمًا فَيَا عَجَبًا
 تُعْطَى اصْطِبَارًا لِذِي الطَّفْيَانِ مَا يَجِبُ
 لَكِنِهَا حِكْمَةُ الْجَبَّارِ خَصَّكُمْ
 بِآيَةِ الصَّبْرِ وَالْمَدْوَانِ يُجْتَنَّبُ
 لَا تَنْسَ زَجْرًا وَضَرْبَ السَّوِطِ أَلَمَّهُمْ
 وَمَا رُعِيَ لَهُمْ بِالْمُصْطَفَى نَسَبُ
 وَذَا يَزِيدُ بِشَرِّ الْخَمْرِ مُتَصِفُ
 يَرْقَى مِنْابَرَطَهُ فَاسِقٌ كَذِبُ
 فَانْهَضْ لَهُمْ نَهْضَةً تُرْضِي ضَمَائِرَنَا
 نَحْنُ الْمُحِبُّونَ لَا مَنْ إِرْثَكُمْ نَهَبُوا

متى نرى الطلعة الغراء، صار لها
وقتٌ طويلٌ له الأنظارُ ترتقبُ
هذا مقالِي إنِّي غيرُ معترضٍ
عليكمُ إن شعري كله عتبُ
فيا إلهي وخلاقي ومعمدي
أنتَ العليمُ بما في الغيبِ يُحتجبُ
أرجو الشفاعةَ ثمَّ العفوَ مرتجياً
تصفو بمدحةٍ ساداتي لي القربُ
صلى عليهم إلهُ العرشِ ما طلعت
شمسُ النهارِ وبانت في الدجى الشهبُ
١٤٠٨ هـ



وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٤٩-٥٠.

طال ليل الانتظار

يا صاحبَ العصرِ ما للعصرِ يضطربُ
وقلبه من جوى الويلاتِ يلهبُ؟
يا صاحبَ العصرِ والإنصافِ طال بنا
هذا الغيابُ متى لقياك ترتقبُ؟
يا صاحبَ الأمرِ في الدنيا ستملوها
بالقسطِ والعدلِ والإيمانِ يُصطحبُ
يا حُجَّةَ الله في الدنيا فأنت لها
حصنٌ منيعٌ وفيك العدلُ يُرتقبُ
يا كاشفاً لقناعِ الجورِ يومئذٍ
بالعدلِ لأمزَلٍ فيه ولا لعبُ

يا حُجَّةَ اللهِ مَنْ فِي الْكَوْنِ مَنظَرٌ
 يوماً يَراكِ وَذاكِ السَّيْفُ يَلْتَهِبُ
 يا طَلْعَةَ ضِياءِ الدُّنيا بِطَلْعَتِها
 وَالخَلقُ فِي بَهجَةٍ طَوْعاً لَه تَجِبُ
 يا قائِماً أَنْتَ تَدري ما طَرا وَجَري
 عَلى أَيْكَ الوَصي بِالْبَندِ يَنسَحِبُ
 يا غائِباً طالَ ليلُ الانْتِظارِ أَمّا
 تَدري؟ عِداكَ مَقامَ المَرْتضى غَصبوا
 يا صَرخَةَ بِالطُّبى هَزَّتْ عِوالمُها
 لِلكائِناتِ وَكُلِّ الجَورِ يَنسَحِبُ
 إلى مَنى تَنشُرُ الرِاياتِ خافِقَةً
 مَن أرضِ مَكَّةَ وَالأنصارُ تَرتَقِبُ
 فَانهُضْ بِطَلْعَتِكَ الفِراءِ مَتصِراً
 لِلدينِ، وَالمدلُّ فِي الأفاقِ يَنصِبُ
 يا نَكبَةً وَقَعَتْ فِي الْكَوْنِ يَومَ غَدا
 أبِوكَ حيدرُ فِي المِحرابِ يُخَنَضُ
 يا وَقَعَةً وَقَعَتْ بِالْكَوْنِ يَومَ قَضى
 أبِوكَ حيدرُ وَالإسلامُ يَضطَرِبُ
 وَجبرائيلُ يَنادي اليَومَ وَالهُفى
 وَالدينُ راحَ لَه يَبكي وَيَنسَحِبُ
 وَجَدُّكَ السَّبَطُ بِالْبِوغاءِ مَنجَدُ
 وَقَلْبُهُ بِسَهامِ البِغى يَلْتَهِبُ
 وَالفاطِمياتُ قَدُبُرَتْ بِراقِعُها
 وَرُوعَسَتْ وَالمدى أِبرادها سَلَبوا

فلوتراها وقد فرّت مُرُوعةً
 وفي مُخَيّمِها النيرانُ تلتهبُ
 فانهض فديتُك خذُ بالشارِ منتقماً
 من آلِ حربٍ فهم دوماً لكم حربُ
 لم تُبقي أسيافهم منكم على ابنِ تقي
 فلا تُسبِقُ عليهم إنهم نكبوا
 ١٤٠٨ هـ

وله أيضاً هذه القصيدة^(١) في ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام،
 ويستنهض فيها الإمام الحجة المنتظر عليه السلام.

تجديد الأحران

دعنا نُجددُ للأحرانِ تقي صفر
 فيه السبايا أنت حسرى من السفرِ
 عُدنَ النساءُ مع الأطفالِ في كمدٍ
 من بلدة الشام بعد الأسرِ والقهرِ
 والرأسُ في محمل السجّاد جاء به
 من اللعينِ يزيدِ البعيِ والمُهرِ
 رأسُ الحسينِ ابنِ خيرِ المرسلين غدا
 مهشمَ الوجهِ ذاك الوجهُ كالقمرِ
 بالخيزرانِ يزيدُ صار ينكتهُ
 أمّ زينبَ بالأحقادِ والظفرِ

(١) هذه القصيدة أخذها مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد، من مجلة المنبر الحسيني، العددان ٨-١٩ محرم الحرام ١٤٢٦ هـ شباط ٢٠٠٥ م، ص ١١٧-١١٨.

في مجلس اللهو والطفيانِ وأسفي
 يبدي الشماتة بين البدو والحضر
 كيف السموات فوق الأرض ما انطبقت
 لرزءٍ مَن كان للتقوى بمنتصر
 وزينبٌ أصبحت تُهدى لطاغية
 مع الحرائرِ في ذلٍّ وفي صفرٍ
 قم للروسِ وللسجّادِ منتفضاً
 واستقبلِ الركبَ جاء الركبُ من سفرٍ^(١)
 لكربلاءٍ من الشاماتِ قد وصلوا
 وخيموا في مكان الحزنِ والكدرِ
 وأرجعوا الروسَ للأجسامِ في صفرٍ
 مع العليلِ لوضع الروسِ في الحفرِ
 وكلُّهم قد قضوا صبراً فوأسفي
 قضوا بها عطشاً في جانبِ النَّهرِ
 اللهُ أكبرُ قد جعلَ المصائبَ بهم
 أبكى الجمادَ وحتى محجرَ الحجرِ
 أنت العليمُ بأجسادٍ وما فعلت
 تلك الخيولُ بها بالوردِ والصدرِ
 تلك الصدورُ عليها الخيلُ عاديةً
 قد هُتِمَتْ لضلوعِ الصدرِ والفقرِ
 فانظر لفاطمة الزهراءِ ناديةً
 تنعى الحسينَ ودمعُ العينِ كالمطرِ

(١) كلمة (الركب) الأولى لم تكن موجودة في الأصل، ولا شك أن إسقاطها كان خطأ مطبعياً، إذ بدونها اختل الوزن، فأثبتناها في مكانها، المدقق.

فأيُّ يومٍ به الأَكْوانُ قد لبستْ

ثوبَ الحِدادِ عراه الحزنُ بالضجرِ

يومَ الحسينِ بقى ملقى جنازته

من غيرِ غُسلٍ وكافورٍ ولا سَدْرِ

قم يا رسول الهدى وانظر حرائره

مع العليلِ بحالِ الذلِّ والقهرِ

قم يا إمامَ الهدى وانظر عقائلكم

فوق العِجافِ بلا سَقْفٍ ولا سُتْرِ

فانهض أبا صالحٍ للحقِّ منتصراً

لنارِ جدِّك والأطفالِ في الصَّغْرِ

وللينامى على الأفتابِ صارخةً

أذى لها الضُّرُّ من زجرٍ ومن شِمْرِ

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

حسين إبراهيم الشافعي

الشاعر حسين بن إبراهيم الشافعي (سيهات).

بقية الله

أزبحوا همومَ الروحِ واستنشِقوا الوَرداً
 وصبُّوا على الأُمَماتِ من ذِكرِهِ شَهداً
 بقيةُ ربِّ العالمينَ نَهَاطَ ليلَتِ
 على حَبِّه الأمطارُ حينَ لها مَدَا
 بكفِّهِ والبرقُ استنارَ بوجهِهِ
 وفي الكونِ صارتُ من تسابيحِهِ رَعدا
 تَطيبُ الليالي حينَ يعبرُ ذِكرُهُ
 فينشرُ فوقَ الليلِ من نجمِهِ السَّعدا
 ومُرُوابِهِ فوقَ الجراحِ فإنَّها
 تذبُّ حياءَ حينَ تَسدِّكِرُ العَهدا
 إمامٌ تشوقُ الأنبياءَ نوالَهُ
 ومن تُربِّهِ الحورُ اتخِذْنَ لها عِقدَا
 إمامٌ تحطُّ الطيرُ عند مُروره
 وتنزلُ أرضاً عليها تَكسِبُ الوِدا

وفي قلبه بحرُ الهمومِ تلاطمت
 من الوجدِ أمواجُ تمدُّ لها عدا
 وهل مثله تغضي عن الظلمِ عينه
 وفي ناظريه البائسون وروا زندا
 عَطوفٌ ومن نوحِ اليتامى هديره
 إذا انفتقَ الطوفانُ بالحزنِ، وانهدا
 رحيمٌ ومن شجوةِ الثكالي سيوفه
 ونفثةٌ مظلومٍ تكونُ لسه جندا
 فيرُ مُرورِ الأنبياءِ وبشرهم
 تذكُرُ مهديً وبالنصرِ مُعتدا
 بقيمُ نعيمُ اللهِ في عزِّ دولته
 وتمطرُ سُحبُ الخيرِ لا تعرفُ الحدا
 وتُنسى المآسي من تقادمِ عهدِها
 وقد رقتِ الأفكارُ أن تعصي الفردا
 وتنبعثُ الآمالُ حين ظهوره
 ويضحكُ فجرٌ كان بالأمسِ مُسودا
 ويعلنها إبليسُ أن هاهنا انتهت
 قِواي فنورِ اللهِ من فوقِ امتدا
 ذخيرةُ نصرِ عدها اللهُ والذي
 يُحيلُ ظلامَ الليلِ في عهده رُشدا
 مُؤيِّدٌ بالرعبِ الإلهي جيشه
 يُحطِّمُ مَنْ بالحقدِ قد جمَعَ الحشدا
 فبالخسفِ في البيداءِ آيةٌ عزه
 تحارُّ له الأبوابُ حين بدا الحصدَا

یسیرُ علی اسمِ الله ینشرُ رحمةً
 ویُجلی عن الأرواحِ ما استجمعتِ حِقداً
 ویسقی بِسَوارِ الأرضِ من غیثِ رَبِّهِ
 ویعرفُ کُلَّ الخلقِ ما اللهُ قد عَدَا

وله أيضاً:

نور الشهب

راقبِ الفجرَ ففی إشراقِهِ
 مسحةٌ من ذکرِ ماحی الکُربِ
 فهو فجرٌ بعد لیلِ حالکِ
 وغیثٌ بعد عصرِ النُصبِ
 ثغركَ یالیسلُ أبدی ضاحکاً
 هل تذکرتَ مُزیل الحُجبِ^(۱)
 لیلُکمَ تحسُلُ لنا أحدوثةً
 غیرَ حَلیمِ حسنةً لن ینضبِ^(۲)
 داعبتِ أطفافهُ أحزاننا
 فارتمشنا بهجةً من طربِ
 کُل حَلیمِ زائلٍ آثارهُ
 غیرَ حَلیمِ وعدهُ لن یُکذبِ^(۳)

(۱) كان الأفضل لو قال الشاعر في صدر البيت: (ليل هاتغرك أبدی ضاحكاً) أو (قد بدا ثغرك ليلي ضاحكاً)،
 أو (قد بدا ثغرك الليالي ضاحكاً)، أو (قد بدا ثغرك بدرأ ضاحكاً)، المدقق.
 (۲) (ينضب) حقها أن تنصب بالحرف الناصب، لكن الشاعر جرها للقافية، أو لعل خطأ مطبعياً جاء بـ
 (لن) بدل (لم)، المدقق.
 (۳) نقول في (لن يُكذب) ما قلناه في الحاشية السابقة، المدقق.

فهو وعدٌ من اللهِ قادرٍ
وهو ذخسرُ الأولياءِ النُّجُبِ
يَنْصُرُ اللهُ بِهِ أَحِبَّابَهُ
وبِهِ تَزْدَادُ نُورُ الشُّهُبِ
تُخْرِجُ الأَرْضُ لَهُ خَيْرَاتِهَا
وهي فِي أَوْجِ عَطَاءِ الحُقُبِ

وله أيضاً:

تلطف على روعي

ألا هل إلى لُقيا الحبيبِ سبيلُ
وهل موعدُ اللُقيا به سيطولُ
إذا لا ترى عيني إلى قبابِها
فكل جمالٍ في الوجودِ هزيلُ
تَلَطَّفَ على روعي فأنتِ شفاؤها
ودع مقلّةَ العينين فيك تَجولُ
على أيّ أرضٍ قد مشيتَ فإني
أشُمُّ عبيقاً وهو منك دليلُ
أقبلُ أرضاً قد مررتَ بجنبها
فذاك إلى قلبي هوَى وغليلُ

حسین العوی

الحجّة بقیة الله

بقیة نورِ الله من آلِ أحمدِ
 هو فی البسیطة للبریة مُنجدُ
 هو خیرُ خلقِ الله سبطُ محمدِ
 فجرُ الهدایةِ نوره لا یخمدُ
 آباؤه الثُّغرُ الكرامُ وفضلهم
 لا شیءَ أعلى منه مجداً یوجدُ
 هو الهادی المهدی فرغُ محمدِ
 به وَعَدَ اللّهُ الخلیقةَ تسمدُ
 فجرُ الهدی من خیرِ نبعِ للهدی
 ومعیئته للهذی دوماً یوردُ
 هو للوری حصنٌ منیعٌ شامخُ
 نور الهدی وبه التدی والسؤددُ
 وبه الشریعة قد سمت ونشرفتُ
 علمٌ یضاءُ به الوجودُ ویرشدُ
 یوحی إلیه أن یقومَ بأمره
 یمحو الظلامَ ضیاؤه المتوقدُ

وقد اصطفاه ربُّه فتبارك
 أسماؤه، جلَّ الإلهُ الواحدُ
 لِشَيْدِ اللِّدِينِ الحَنِيفِ بِنَاءِ
 فِي الأَرْضِ وَهُوَ شَبَابُهَا المِتَجَدُّ
 وَيُقِيمَهُ عَدلاً وَيَحْمِي شَرَّه
 مِنْ كُلِّ أَعْدَاءِ لَهَا تَرَصَّدُ
 وَيَسْوُدُ بِالْعَدْلِ الْوَرَى وَبِأَمْنِهِ
 يَبْقَى الْفَتَى لِرَبِّهِ بِتَمَجُّدُ
 يُصْفِي إِلَيْهِ اللَّيْلُ فِي خُلُوتِهِ
 مَسْتَأْنِسًا فِي دِينِهِ يَتَهَجَّدُ
 الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الْعَمَادُ فَمَالَهُ
 فِي الدِّينِ كَفَوْ، مَا سِوَاهِ المَوْجِدُ
 وَقَدْ اسْتَنَارَ بِهِ الْوَجُودُ بِأَسْرِهِ
 وَسَمَاتُ فَضْلِ فِي الأَكْرَامِ تُحَمَّدُ
 يَطْوِي الطَّرِيقَ بِأُمَّةٍ هِيَ لِلْهُدَى
 حَقًّا وَتِلْكَ حَقِيقَةٌ لَا تُجْحَدُ
 طَلَعُوا عَلَى الدُّنْيَا بِأَرْوَاحِ نَهْضَةٍ
 هِيَ لِلإِلَهِ كَمَا يَشَاءُ وَيَرْفَدُ
 مُسْتَخْلَفِينَ بِعَصْمَةٍ مِنْ أَحْمَدِ
 وَكِتَابِ رَبِّ فِي الْوَرَى بِهِ يَنْقُدُوا
 كَشَفُوا الْحِجَابَ عَنِ الْقُلُوبِ وَوَحَّدُوا
 لِلَّهِ دِينًا وَهُوَ فِيهِمْ يَشْهَدُ

حسين علي القديحي

المرحوم العلامة الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن علي بن سليمان آل حاجي البلادي القديحي، فاضل محدث مؤلف.

ولد في النجف ١٨ شعبان سنة ١٣٠٢هـ، ونشأ به علي والده العالم الجليل المتوفى سنة ١٣٤٠هـ، قرأ مقدماته الأولية علي والده، ثم رجع معه إلى الأحساء، أخذ باقي دروسه العلمية علي الشيخ محمد العوامي، والشيخ حسن علي البدر، والشيخ علي الجشي، والشيخ محمد علي البحراني، والشيخ محمد علي النهاش، ثم رجع إلى النجف، وحضر الأبحاث العالية علي السيد باقر الشخص.

رجع إلى بلاده وقام بوظائفه الشرعية، وكان محدثاً تلمذ عليه جمع من الفضلاء، وكان جليلاً تقياً، وله ولع بالأدب ونظم الشعر.

إجازاته:

أجيز بالاجتهاد والرواية عن السيد محمد مهدي (الخونساري) الأصفهاني الكاظمي سنة ١٣٧١هـ، ويروي أيضاً عن السيد أبي تراب الخونساري، والسيد حسن الصدر، والسيد مهدي الغريفي، والشيخ أبي الحسن علي الخنيزي، والشيخ فرج القطيفي، والسيد ضياء الدين العلامة الأصفهاني، والشيخ علي الأسكوني، والسيد محمد جواد التبريزي، والسيد باقر الشخص، والشيخ عبد الكريم الزنجاني، والشيخ آغا بزرك الطهراني.

الراوون عنه:

يروى عنه الشيخ فرج القطيفي، والسيد رضا الهندي، والسيد ضياء الدين العلامة الأصفهاني، والشيخ علي المرهون، والشيخ علي التاروتي، والشيخ سعيد العوامي.

مؤلفاته المطبوعة:

- منية الأديب وبغية الأريب.
- رياض المدح والرثاء، شعر في مدح ورثاء الأئمة عليهم السلام.
- مقتل العباس عليه السلام.
- الفوائد الندية في المسائل التقليدية.
- وفاة الإمام السجاد عليه السلام.
- وفاة الإمام الصادق عليه السلام.
- وفاة الإمام الكاظم عليه السلام.
- غاية المطلوب لترويح القلوب (كشكول).

مؤلفاته المخطوطة:

- الأربعون حديثاً في أصول الدين.
- الأربعون حديثاً في فروع الدين.
- أرجوزة في التوحيد.
- بغية المرتاد في الأدعية والأعمال والأوراد.
- بلغة الرضى في الإجازة لسيدنا الرضا.
- تفريح القلوب (كشكول).
- تحفة الأحباب لتفريح القلوب والأوصاب.
- التحفة الحسينية، إجازته للشيخ محسن العرب.

- التحفة الحسينية في المواعظ والمناقب والخطب.
- جامع الفوائد في الأدعية والأوراد.
- روح الجنان في أعمال شهر رمضان.
- سعادة الدارين في أحوال مولانا الحسين عليه السلام.
- سفينة المساكين (مختصر أعمال رمضان).
- شرح منظومة والده.
- جامعة الأبواب.
- غاية أمل الأمل في انتخاب الوسائل ومستدرك الوسائل.
- فوز المعاد في الأدعية والأوراد.
- كنز الدرر ومجمع الغرر (كشكول).
- كنز المناقب والمصائب للسادات الأطائب.
- منجى العباد في يوم المعاد في الأدعية والأذكار.
- مهتج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام.
- منار العارفين في الأدعية والتعقيبات.
- منظومة في الإمامة.
- منظومة في أصول الدين.
- منظومة في آداب الأكل والشرب.
- مفرع العباد في الأدعية والأعمال.
- مقتل علي الأكبر بن الحسين عليه السلام.
- منية الطالب في الأدعية والأذكار.
- منية المشتاق في الأدعية والمناجاة.
- نزهة الأنظار (في تتميم أنوار البدرين لوالده).

- نزهة العباد في الأدعية.
- نزهة الناظر لتفريح الخاطر (كشكول).
- نعم المذخر في الأدعية.
- نعم المتجر في أحوال الحسين عليه السلام (جزءان).

وفاته:

توفي رحمته الله تعالى في القديح (القطيف)، يوم الاثنين ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٨٧هـ، ودفن بها.

أخذت هذه الترجمة من: المنتخب من أعلام الفكر والأدب، تأليف الأستاذ كاظم عبود الفتلاوي ص ١٣٠-١٣١، وقد نقله عن: طبقات ٦١٠/١، الذريعة ٤٠٩/٢، الأزهار الأرجية ١٢١/١٢، شعراء القطيف ٣/٢.

وأخذت القصائد من كتاب: ذكرى أبي، الجزء الثاني، ص ١٩١-٢١٠ تأليف ابنه الأستاذ الحاج علي بن الشيخ حسين القديحي رحمته الله (١٣٤٧-١٤٠٤هـ) الموافق (١٩٢٩-١٩٨٤م)، تقديم وتعليق محمد أحمد آل الشيخ محمد صالح.

قال في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، مستنهضاً الحجة عليه السلام.

يا بن الهداة

يا بن الهداة النجبا

قد بلغ السيل الزبى

نهضاً فهذا دينكم

للناس اضحى ملعبا

نهضاً لأخذي اركم

فقد غدا أيدي سببا

لا سيما نار الذي

بقي على حر الرضى

قَدْ وُزِعَتْ أَشْرَافُهُ
بِالسُّمْرِ وَالْبَيْضِ الطُّبْيِ
مَنْ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ
كَالشُّهْبِ حَقَّتْ كَوَكْبًا
وَأَشْرَفَهُ فَوْقَ الْقَنَا
كَالْبَدْرِ يَجْلُو النَّيْهَبَا

وقال مؤبناً حجة الإسلام السيد حسين الطباطبائي البروجردي، مستهلاً
بندبة صاحب العصر عليه السلام، ومعزياً المرجع الديني الأعلى السيد محسن
الطباطبائي الحكيم في الفقيه، نقتطف منها:

ما هذا القعود؟

يا صاحبَ الأمرِ إنَّ القلبَ مشعبٌ
يدعوكَ عَجَلُ فاهلِ العلمِ قد ذهبوا
يا صاحبَ العصرِ ما هذا القعودُ وفي الـ
أحشاءِ نارٍ لفقْدِ العلمِ تلتهبُ
قد غابَ أهلوه فالآفاقُ مظلمةٌ
عليهمُ وعيونُ الدينِ تَنسكبُ
أين الذين بهم شيدَ الرشادُ وهم
للخلقِ معتصمٌ إن نابت النوبُ؟
أين الذين أشادوا المجدَ أين هم؟
فالمجدُ ينعمهمُ والعلمُ يتحبُّ
سَلِ المدارسَ من يرقى منابرها؟
هل بعدَ عامِها بالبحثِ تتصبُّ؟

سَلِّ المساجدَ من بالذِّكرِ يعمُرُها
 وبالصلاةِ التي اللهُ تُقَرِّبُ
 يا غيرةَ اللهِ هَبِّي وانذبي أسفاً
 على بسدورِ بطنِ الأرضِ قد غرُبُوا
 غابوا فأظلمت الدنيا لفقديهم
 والأرضُ قد آذنت تهوي وتنقلبُ
 ياراحلاً لنعيمِ الخلدِ مغتبطاً
 لك الهناءُ به طابت لك الإربُ
 ياراحلاً وقلوبُ المؤمنين له
 مشنقةٌ دمعها لازال ينسكبُ
 من ذا عقيبتك للأيتامِ يكفلها
 وللأراملِ إن حلت بها كُربُ
 لئن بكيتُ بدمعٍ عن دمٍ فلقد
 بكيتُ دمعاً الهدى والعلمُ والأدبُ

متى نسمع الداعي؟

أمدرك أوتار الهدى من أولي الحقدِ
 إلى مَ وحتى مَ حسامك في الغمدِ؟
 فئسزُ مستفزاً للوغى كل أصيدِ
 لتدرك ثاراتِ لكم من بني هندِ
 فقد هدموا للدينِ أقوى قواعدِ
 وهدوا بناءً شاده الله بالسعدِ
 متى أيها الموتورُ تنهضُ للهدى
 وتملؤها بالقسطِ والعدلِ والرشدِ؟

متى تشتفي منا قلوبٌ تقطعت
 بوجدِ المنى أعظمِ بذلك من ووجدٍ؟
 متى نسمعُ الداعي الأمينَ مُبشراً
 ينادي ألا بُشري فقد ظهر المهدي؟
 نسيتَ الذي قد حلَّ في يومِ كربلا
 على أهلِ بيتِ الوحي من فاجرٍ وفُقدٍ؟
 أطلُ دُمَّ السبطِ الحسينِ على الثرى
 وراحتُ عليه الخيلُ ناعلةً تعدي
 ودارَ سِنانٌ في السُّنانِ برأسه
 وتُسى نساءُ يا لَجورِ ذوي الحقدِ
 إذا دخلتُ في مجلسِ الرجسِ زينبُ
 فما صبرُكم عن آلِ سفيانَ بالمُجدي
 أقيمتُ لديه والنساءُ جواسِرُ
 ورزقُ عبادِ الله يرفلُ في القيدِ
 بثتمِ عليٍّ والحسينِ يزيدُها
 على ذلِّها ذلًّا فيا لبني الحمدي

وقال في مولد الإمام الحجة ﷺ :

بوركت يا شعبانُ

يا ليلةً دامَ لنا الهناءُ
 بها وزالَ الضُّرُّ والعناءُ
 شرفها اللُّهُ وأعلى قدرها
 حتى أبانَ في السماءِ فخرها

فكيف لا وُحِّجَهُ اللهُ وُلْدُ
 فِي فَجْرِهَا فَعَمَّ فِي الْكُونِ الرَّشْدُ
 بِوَرَكْتَ يَا شُعْبَانَ بَيْنَ الْأَشْهُرِ
 بِمَا حُبِّبْتَ مِنْ عَظِيمِ الْمَفْخَرِ
 فَقُمْ نُهَيْتِي الْمِصْطَفَى وَالْمَرْتَضَى
 وَوُلْدَهُ الْأَطْهَارَ أَبْوَابَ الرُّضَى
 وَقُمْ نُهَيْتِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ
 وَجَمَلَةَ الْأَمَلَاكِ ثُمَّ الْأَوْلِيَاءِ
 بِمَوْلِدِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَنِ
 مُسْطَهِّرِ الْأَفْئَاقِ مِنْ كُلِّ دَرَنْ
 يَا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا ظَهْرَهُ
 يَا رَبَّنَا أَتَمِّمْ إِلَيْهِ نُورَهُ
 يَا رَبِّ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْأَنْصَارِ
 لَكَ وَلِلْأُمَّةِ الْأَطْهَارِ
 فَنَسْأَلُ الرَّحْمَنَ تَعَجِيلَ الْفَرَجِ
 لَنَا وَأَنْ يَكْشِفَ هَاتِيكَ الرُّتَجِ
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ أَبَدًا
 مَا نُورُ فَخْرِهِمْ عَلَى الْكُونِ بَدَا

يا فرج الله أغث

يَا حُجَّةَ اللهِ مَتَى الْإِنْتِظَارُ
 يَبْقَى أَمَا أَنْ لَنَا الْإِنْتِصَارُ
 مَا أَنْ لِلْمَدْلِ يَعْثُ الْوَرَى
 بِالنَّصْرِ فَالْجَوْرُ عَلَى الْبَدِينِ جَارُ

فيك استغثنا يا مغيبك الوري
 فالغوث الغوث إلى م السراز
 فانشر لواء العدل واطبو العدى
 بمرهف للحق فيه انتشاز
 ساد الخنا حتى تغشى بنا
 كما على الزند يحيط السواز
 فجرد السيف ففي حده
 تأخذ من أعداك ثاراً بشاز
 يا فرج الله أغث معشراً
 سامتهم الأهداء ذل الصفاز
 إنا استثرناك قديناك هل
 مثلك في أمثالها يستشاز
 وكيف تنسى معشراً قتلوا
 ظمأ على النهر صفاراً كياز
 أم كيف تنسى لكم نسوة
 بهن للشامات أسرى يساز
 مبرقات بحبال العدى
 يمني يمني وييسرى يساز
 حتى إذا أدخلن في مجلس
 عز عليهن به الاستتاز
 تبسم الرجس بها شامتاً
 ونالها بالشتم والاحتقاز
 وجدك السجاد أسروا به
 تنوء كتفاه بحمل الإزاز

يهتفُ بسالأسرة من آلِه
 أين أبي الضيمِ حامِي الذمَّاز^(١)
 أين علي المرتضى كسي يرى
 زينبَ خسرى ما عليها خِماز
 يرضى بأن تُسثَّرَ وجهاً لها
 قد صِينَ بالكفِّ عَقِيبَ الإزاز
 يرضى بأن تُقتادَ مثلَ الإما
 ربائبُ الحُجْبِ بناتُ الفخاز
 يرضى بأن تُقرَّعَ بالسوطِ إن
 أضعفها السَّيرُ وطَيَّ القفاز
 يا حسرةً مثلُ بناتِ الهدى
 خسرى وهندُ في جميلِ السَّتار
 ثم صلاةُ الله تُهدي إلى
 محمدٍ والآلِ ليلاً نهاز

وله هذه القصيدة، بالاشتراك مع خاله العلامة الشيخ محمد صالح،
 والفاضل الشيخ محسن، والفاضل الشيخ بن ربيع، وذلك على جهة المجازاة
 في المجلس:

نهضاً بقية آل طه

نهضاً بقية آل طه

يامن به الرحمنُ بامى

(١) ورد في الأصل: يهتف بالأسرة من آل هاشم، والبيت بهذا الشكل مختل الوزن، وهو وهم من المنضد، ولذلك تمت إعادته إلى الأصل كما أراد الشاعر المبدع، المدقق.

تُنْضِي وَظَلَمُ عِدَاكُمْ
فِي الْمَخْلَصِينَ لِقَدْتَنَا
هَذَا الشَّرِيعَةَ تَرْجِي
سَكَ بَأَنْ تُشِيدَ لَهَا بِنَاهَا
وَذِهِ الْمَكَارِمُ تَنْتَخِي
سَكَ بَأَنْ تُشَدَّ لَهَا قَوَاهَا
فَمَتَى تَشُورُ بِعَزْمَةٍ
مِنْ دُونِهَا تَهْوِي سَمَاهَا
اللَّهُ فِي أَشْيَاعِكُمْ
وَجَدَّ الْفِرَاقِ لِقَدْبَرَاهَا
وَقَلْبُهَا بِالضَّمِيمِ قَدْ
أَضْنَى الْجَوَى مِنْهَا كِلَاهَا
أَمْسَتْ بِأَيْدِي الظَّالِمِينَ
مَرَاتِمَتِكُمْ تَرْتَوِي
أَفَلَا تَقْوَدُ الصَّافِنَا
تِ تَحْسَبُ تَنْفُخُ فِي سُورَاهَا
وَاعْقَدُ سَمَاءَ عَجَاجَةٍ
لَلطَّيْرِ حَوْمَ فِي ذُرَاهَا
وَاحْمِلْ عَلَيْهَا فِتْيَةً
تَخْشَى الْمُنَايَا مِنْ لِقَاهَا
فِي مَعْشَرِ صَيِّدٍ وَبَا
رُئُهَا إِلَى الْعَلِيَا بِرَاهَا
عُرْجُهَا جَحِيحَةٌ خَضَا
رِمِيَةً عَلَّوْا حَسْبًا وَجَاهَا

إن أُخْمِدَتْ نَارُ الْحَرِّ
 بِ بِيَضِيهِمْ شُبُّوا لَظَاهَا
 فَكَأَنَّ بِيَضَ شَيْوِفِهِمْ
 شُهِبَتْ تَهَاوِي فِي دُجَاهَا
 عَافُوا مَعَانِقَةَ الْحَسَا
 نِ فِي الْوَعْيِ اعْتَنَقُوا ظُبَاهَا
 حَلَّوْا النَّسْوَالَ لَدَى الْجَدْوِ
 بِ فِي الْوَعْيِ مُرَّ جَنَاهَا
 وَاطْلَبَتْ بِهِمْ ثَارَ الذِّبِ
 مَن قَضُوا وَمَا بَلَّوْا شِفَاهَا
 ذَاكَ الْحَسِينَ وَصَحْبِهِ
 وَبَنُوهُ أَعْلَى الْخَلْقِ جَاهَا
 لَمَّا لَهِمْ عَصَبُ الضَّلَا
 لَ بِقُودِهِمْ أَشْقَى شَقَاهَا
 سَامَّوْهُ خَسَفَ مَذَلَّةِ
 أَوْ أَنْ تَشُبَّ لَهَا وَغَاهَا
 فَأَبَى الْمَذَلَّةَ وَالْإِبَا
 خَلَقَ لَهَا الْبَارِي خَبَاهَا
 فَرَقَى عَلَى أَوْجِ الْمَوَا
 عِظَ زَا جَرَأَ فِيهَا عَمَاهَا
 فَأَبُوا قَبُولَ الرُّشْدِ وَالشُّدِّ
 يَطَانُ قَدْ أَصَمَّى هُدَاهَا
 فَتَوَاتَبَتْ لِقَتَالِهِمْ
 عَنْهُ ضِرَاغِمُ آلِ طَه

من كل شهرٍ ماجد الـ
 جديين لا يخشى لقاءها
 وكسرام أصحاب له الـ
 باري لتصرفه اجتباها
 لانسب الأبطال في
 يوم الوغى إلا شياها
 والبعض والخمر صان إلا
 غانيات في حلاها
 راعوا ذمام محمدي
 إذ ضيع الباغى رعاها
 وقضوا حقوق المسجد والـ
 قلبها شادوا قواها
 حتى فوالكن علكوا
 لتعا على الرمضاتواها
 وبقي بقية أهل بيـ
 بيت الوحي فردأ في عداها
 يسطو على الجيش اللها
 م فيفتدي منه وراها^(١)
 فتفرنا قصة على الـ
 أعقاب مما قددهاها
 ما بين مطمون ومُنـ
 مفر جديد في ثراها
 لولا اختياز شهادة
 ختم الإلهة لقاءها

(١) يعلق جامع الديوان فيقول: (هكذا وردت، ولعلها: زواها)، وأنا مع رأي جامع الديوان، المدقق.

راحت جيسوش المارقيد
 — ن وسيفه أعفى بُناها
 فرماه ملعونٌ بسه
 — م قد أصاب فواد طه
 وخذت بنات المصطفى
 تُسبى كما نهوى عداها
 عَبْرَى السنواظِرِ تُكَلِّلاً
 لَم تَلْف من يحمي حماها
 مهتوكة الأستار في الـ
 أسفارٍ محروقا خباها
 وأماها زينُ العبا
 دُمُقَيْدًا يشكو عناها
 يا آل بيتِ المصطفى
 يساعِ نَرَّةَ المختار طه
 كونوا إلى الله العظيـ
 — م لنا حُماةً من لظاها
 وإلى الجِنانِ خذوا بنا
 في الخلدِ في أعلى ذراها
 وعلى النبيِّ وآله الصـ
 — لواتُ تبقى لا تنامى

وله أيضاً:

فمتى نرى ذاك الجمال وقد بدا

والخيلُ تعدو والقَتامُ يشورُ

ومتى نرى الأعلام يخفق فوقها
 نصرُ الإلهِ فُجِنْدُها منصورُ
 ومتى نرى ذاك الحسامَ مجرداً
 والروسُ تُنشرُ والكفوفُ تطيرُ

وله أيضاً:

متى أيها الموتورُ ننظرُ طلعةً
 تُروِّي قلوباً قد أذيبت من الجمرِ
 متى أيها الموتورُ تنهضُ طالباً
 دماءَ أريقته بالمهتدة البُترِ
 متى أيها الموتورُ تنهضُ طالباً
 رؤوساً أداروها بدائرة السُمرِ
 متى أيها الموتورُ تنهضُ طالباً
 فراراً تساكم حاسراتٍ من الخدرِ
 متى أيها الموتورُ تنهضُ طالباً
 سبايا مشتهٍ للشامِ في ذلّةِ الأسرِ

وله أيضاً:

يا ابنَ الوصيِّ المرتضى
 لِمَ لا حسامُك يُنتضى
 طال أنتَ ظاركُ سيدي
 نهضاً فقد ضاق الفضا
 حاشاك لستُ أقولُ عن
 ثاراتٍ جددك مُعرضاً

يساحبجةً اللهُ الذي
 في طوعه أمرُ القضا
 ما الصبرُ يابن المرتضى
 في القلبِ نارٌ من غضا
 ما إذا التصبرُ والحسب
 من بكر بلا ظمِ قضى
 قد ظلَّ عارٍ بالعرا
 والجسمُ منه رُضُّضا
 والرأسُ منه في القنا
 كالهدرٍ لَمَّا أن أضما
 وعَلِيْلُهُ بِقُيُودِهِ
 والغفلُ أضحى مُبهِضاً
 وبناتُ فاطمة بها
 ظمُّنُ الأعادي قُوضاً
 تُسْتاقُ ضرباً بالسيا
 طِ مَتَى دَعَتْ بِالْمَرْتَضَى

وله أيضاً:

هذا إمامُ العصرِ قائمُ
 يُحيي بطلعته الموالِمُ
 فمتى يثيرُ عَجاَجَةً
 من تحيتها أشدُّ ضراغِمُ
 ياسيدي ضاق الخِنا
 قُ بِدِينِكُمْ من كلِّ غاشِمُ

فانسهض فذتك النفس يا
 سِرَّ الوجودِ وخيرَ خاتِمِ
 للأوصيا من آلِ طا
 ها الطُّهرِ أربسابِ المكارمِ
 مهمانسيتَ فلا تكن
 ناسِ مصابِ سليلِ فاطمِ
 تنسى هجومَ ذوي الضُّلا
 لِ على عَقيلاتِ الهواشمِ
 فَرَزَنَ لاركِنالِه
 تاوي وليس هنساك عاصمِ
 أم تنسى نهبَ تُرائِكُمِ
 أم قَضَمَكُمِ من كلِّ غاشمِ
 أم ظلمَ حيدرَةَ الذي
 متنِ بأسِه تخشى الموالِمِ
 وينى أميَّةَ يُعلِنو
 نَ بِسَبِّه يا للمظائمِ

حسين راضي القزويني

هو المرحوم السيد حسين بن السيد راضي بن جواد بن حسين بن أحمد القزويني، شاعرٌ مطبوعٌ وأديبٌ مرموقٌ، ولد عام ١٢٨١هـ، وتوفي عام ١٣٣٠هـ. أخذت الترجمة من: الكوكب الدرّي من شعراء الغري، تأليف علي الخاقاني ص ٢١٨.

ومقطوعته التالية في الإمام الحجّة المنتظر عجل الله فرجه، أخذت من المصدر السابق، وهي منشورة أيضاً في قلائد الإنشاد في آل النبي الأمجاد ص ٦٧٦، وفي أروع ما قيل في محمد وأهل بيته تأليف محسن عقيل ص ٦٣٧:

بسورة الحمد غرّد

صاحب الأمر والزمان الممجد

وجّهه في ديار الليل فرقد

نوّج الله رأسه بجلال

مستمد من النبيّ محمّد

قمر يملأ السموات نوراً

وسناء لظلمة الكفر بدّد

ليس بدعاً يحوز عرش المعالي

فهو فرغ من النبيّ تولّد

لا تلمني إذا امتدحتُ غُلاه
 ولساني بسورة الحمدِ غرَّدُ
 إنما أذهبَ الرجسَ عنهم
 آل بيتِ الرسولِ والخطو سَدُّ
 لا يجوزُ الصراطُ في الحشرِ إلا
 من سقى الروحَ حبَّهم وتودَّدُ

وله أيضاً المقطوعة التالية وأخذت من المصدر السابق:

فديتك عَجَلُ

أيا قمرَ الحقِّ حتى متى
 فشفلُ التصبُّرِ قد شئتنا
 هلمَّ وأنت القريبُ الخبيرُ
 لتنظرَ ما مرَّ أو ما أتى
 فديتُك عَجَلُ فإنَّ الضلالَ
 لعمرك أوشك أن ينبتنا
 ويذرُ النفاقِ الذي في القلوبِ
 سقته الفوايهُ كي يشبتنا
 تداركُ أحبَّتكَ المخلصينَ
 فحبُّلُ بقائهم بُتُّنا

حسين المادح

احملوا الرايات

زمنُ الثورةِ في الأفاقِ قد لآخ
 وامتدادُ الوحيِ للأرواحِ مفتاح
 هيثوا أنفُسَكُم والقلبَ والبراح
 إنه ياسادتي عصرُ الظهورِ

احملوا الراياتِ من أرضِ الشهيد
 أعلنوا الثوراتِ من وحيِ الضمودِ
 قد أتى المهديُّ بالفجرِ الجديدِ
 إنه ياسادتي عصرُ الظهورِ

ارفعوا الأصواتِ بالآثاتِ والآة
 واصرخوا من كربلا أي واحسيناه
 كلنا جنودك يا حجة الله
 إنه ياسادتي عصرُ الظهورِ
 موكبُ الأحرارِ كالبركانِ قد ثار
 وعليه قد تعاهدنا على الثار

سوف نحيا في مدى الأزمان أحرار
إنه ياسادتي عصر الظهور

واجب أن نرفع العدل شعارا
وندور حيث نور الحق دارا

واجب أن نرفع الصوت انتصارا
إنه ياسادتي عصر الظهور

سبحة المهدي بالنور استدارت
نحو بيت الله في الأقصى أشارت

من طفوف كربلا بالسيف ثارت
إنه ياسادتي عصر الظهور

من تحتية كوتة طلوع رسي

موكب الحسين قدرتي شعوري
إنني الجندي أحياء في العصور^(١)

أحمل الرايات من طف النحور
إنه ياسادتي عصر الظهور

فبنفسي ذلك النازح عنا
من إمام غائب لم يخل منا

وله الإنسان بالإيمان حنا
إنه ياسادتي عصر الظهور

(١) صدر البيت مختل الوزن، المدقق.

واجبٌ أن نرفعَ الصوتَ المجلجلُ

عَجَّلِ اللهُمَّ بِالظهورِ عَجَلُ

وَتُعِيدُ النَّفْسَ لِلنورِ المؤمِّلُ

إنه ياسادتي عصرُ الظهورِ



مركز بحوث الدراسات الحاسوبية

حسين علي آل محسن

الشاعر حسين بن الملا علي بن أحمد آل محسن.

أخذت هذه الترجمة البسيطة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٢، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل، ولم نعثر من ترجمته على أكثر من هذا القدر.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٨٩-١٩٠.

مركز تحقيق وتطوير علوم حسبي

كتمتكم أصداء

المقدمة

تحنُّ فلن أغريك بالدمع والدماء
ولن أتقصي الضيم جرحاً لك انتمى
ولاحالنا في حالٍ فقد نبينا
وغيبتك الكبرى ولياً ومعلماً
ولا جفوة كالسدِّ قامت منية
تُفرُّنا والليلُ أطبق مظلماً
ولا العيش مُراً بين باغٍ وناصبٍ
لك الحقد سام الشيعه الخسف ظالماً

وإن ضاقت الأرضُ التي اتسعت لهم
 وإن منعتنا دون أعدائك السما
 فلو كنت تُغري كانت الطّفُ مُغرياً
 وصدُرُ حسينٍ باتَ شلوأً محطماً

القصيدة

كتمتُك أصداً وصغثُك لي سِراً
 وشئتُك إيحاءَ فشا لي هنا شعراً
 وهمسُك يُغري والطريقُ طويلةُ
 إليك تنزى فوقها العيُ واستشري
 أحبُّك قومٌ قبل هذا قصيدةُ
 بكائيّةُ تستمطرُ الغوثَ والنصراً
 ونصّاً إلهياً بديعاً وأوشكوا
 بأن يسكروا وحيأ وأن يكتبوا خمراً
 وأهمتهم فصحي القوافي غواليأ
 لأجلك جاءت تُبدعُ الشورَ البِكرأ
 وقد ألقوا استنهاضك الدهرَ كلهُ
 فأغرّوا بك السيفَ المؤمّلَ والشارأ
 ألحوا ولم تأتِ، ونادوا ولم تُجب
 وبئسوك أوجاعاً وأوجعتهم صبرا
 وأرهقت حتى الشعرَ ندبأ وقد سري
 إليك فضلُ الدربِ واستوحش المسرى
 ولا قال سيفٌ للمنايا تأمبي
 بدارأ ولم تُدرك كما أمّلوا وترا
 وجثنا فما كنا سوى الرجع والصدى
 نُعيدُك آمالاً ونسترجعُ الذكرى

ويمخضنا ضيمُ الزمانِ فنشتكي
 لديك هوانَ الذُّلِّ، والهَمَّ والضُّرَّ
 ونأتيك يا مولاي باِعْثُنا الهوى
 وشوقك يحدونا لطلعتك النُّورا
 ويومك نستقصيه عيداً وموعداً
 ومسرى قداساتٍ ومُرتقباً نضرا
 إلى حيث دنيا الغيبِ لاشاهدُ بها
 يشيرُ لنا بالقربِ أو يحملُ البشري
 وسركَ لم يؤمن به غيرُ مُتعبٍ
 أذابَ له قلباً وأندى له ظهرا
 وأصبحَ حُلماً للمساكينِ طبعاً
 متى ما أرادوا لا حجابَ ولا ستر
 وتلوه في كلِّ الليالي مُسجعاً
 دعاءَ عليه كلُّ فاصلةٍ حيرى
 وجرحاً تسرى في القلوبِ توجعاً
 فنُوسِغُه وصلأ ويُوسِغُنا هجر
 ونُدبُثُه: أين المعذُ وسيدُ؟
 وأين سبيلُ اللهِ والآيةُ الكبرى؟
 وأين مبيرُ الظالمينِ؟ فوترُه
 لديهم غسدا في كلِّ جارحةٍ هدرا
 وناحيةٌ قدسيَّةٌ بيثُك الذي
 نرودُ ونستسقيه من فيضِكَ الغمرا
 وشرطُكَ صعبٌ لا المنى كافلٌ له
 ولستُ بدعوى النصر تمنحنا النصرا

جنودك، هل نحن المراد؟ وهل لنا
 أشير بكف الله: كونوا له ذخرا؟
 ولنا كما تهوى، وأنت تريد
 قوالب إيمان لهم صفة أخرى!
 حياء.. وإنني الذنب، والذنب بعض ما
 لدي.. وفوق الذنب لا أملك العذرا
 ولولا المنى شأن الخيالات واسع
 وحقك لم أقرنك مدحا ولا فخرا
 ولكنني والشعر سمع أعينه
 بأن يتفيا غير دوحتك الخضرا
 وأهديكه وردا بذكراك عابقا
 وفي ليلة النصف الولايتية التي
 سلام وحتى مطلع الفجر روحها
 وراحتك يهدينا المطالع والفجرا

١٦ شعبان ١٤٢٠ هـ

حسين شبر الموسوي (التوبلي)

هو السيد حسين، بن السيد شبر، بن السيد علي، بن السيد كاظم، الموسوي التوبلي البحراني، كانت ولادته سنة ١٣٦٩هـ.

أخذت الترجمة والقصيدة التالية من: موسوعة شعراء البحرين ج ١ ص ٢٩١-٢٩٢، إعداد الشيخ محمد عيسى آل مكباس، ومن المختارات المكبسية في المواليد والأعراس، تأليف الشيخ محمد عيسى آل مكباس ص ١٥٧-١٦٠.

مركز تحقيق وتطوير علوم موسوي

سهل يا ربي مخرجه

البدرُ بجنحٍ دُجسى أسفر

أم صبغ محيّاك الأزهر

وقضيبُ البانِ ثثنى أم

ذا القدُ الميّا سِ الأسمر

ووميضُ البرقِ تشمشع أم

ذا ضوءُ نُفوركِ إذ تفتّر

وثناياك من فيك بدت

تزهو أم ذا عقدُ الجوهز

قد قلتُ لمرتشفيك

حقاً هو ذا ماء الكوثر

ذي وجنتك ببياض الخد
 قد بدت أم ذا الورد الأحمر
 والخال بوسط الوجنة أم
 مسك قد ذر على مجمر
 عجباً من لاهب قعدك كج
 فبه لا يحترق العنبر
 جمع (الضدان) بلاعدوا
 ن بعارضك (القمر) الأنور^(١)
 لا بدع ولا عجباً من صن
 قة خلاق لهما قذر
 والسحاجب منسك لسدى الأحشا
 كم ستهم مسنون قد أوتر
 فسلي كم أردى من بطل
 و بمقلتك وبلا حظها ال
 فتان بلذي سحر يؤثر^(٢)
 وجمعودك كم قيئت بها
 وأسرت بها أسداً أخذز

(١) لا بد أن تكون إحدى الكلمتين : (الضدان) و(القمر) فاعلاً والأخرى مفعولاً، فإن كان القمر هو الفاعل المرفوع وهو الأقوى والأظهر، فما يستقيم للشاعر أن يقول (الضدان)، وإنما ينبغي أن يقول (الضدين)، وإن كان العكس فعليه أن ينصب (القمر) ليكون مفعولاً، وربما قد حصل ذلك بسبب خطأ مطبعي، المدقق.

(٢) ورد الشطر الأول على الشكل التالي : (وبمقلتك ولا حظها ال)، وفيها أولاً خطأ مطبعي بزيادة ألف في كلمة (مقلتك)، وثانياً خطأ مطبعي آخر بنقص حرف الباء من كلمة (وبلا حظها)، وقد اختلف وزن هذا الشطر نتيجة هذين الخطأين، فقمنا بالتصحيح، المدقق.

آيساتُ الحسنِ قد اجتمعت
 في غصنِ قوامِك والمنظر
 مرآك وحسنُ قوامِك في الـ
 عشاقِ هو الموثُ الأحمر
 بحرانٍ وكسمِ ذا الصّدُ وذا التـ
 تعذيبُ وكم (منكم) ذا الضُر^(١)
 هل كان لدى العشاقِ بأن
 نَ جزا من بهوى أن يُهجر
 إن غمَّ القلبُ بهجرِك سو
 ف بمولِدِ قائِمنا ينسز
 قد عَطَّرَ مولدُهُ الأكسوا
 ن بطيبِ شذاهُ بحرأ بر
 وتشرفتِ الدنيا بطلد
 عنه وبمولدِهِ الأطهز^(٢)
 بشراكِ مُوالِيهِ طرأ
 وليهنيكِ ذا اليومُ الأزهر
 قري عيناً فيه حقاً
 قد أوعدنا طه الأطهز
 أن سوف برغمِ أعاديهِ
 من بعدِ الغيبةِ أن يظهز
 ويظهرَ هذي الأرضِ من الـ
 أرجاسٍ ومنِ فِعْلِ المنكز

(١) هذا البيت كانت تنقصه تفعيلة في الشطر الثاني، ولعله خطأ مطبعي، وقد أضفنا إليه كلمة (منكم) اجتهداً منا ليصح الوزن، المدقق.

(٢) صدر البيت مختل الوزن، وربما بسبب خطأ مطبعي، المدقق.

ويعيد الدين كما قد كان
 ن ويحيي الشرع وينفي الشر
 و سيملؤها عدلاً ويزيد
 ل الجور من الدنيا والضُر
 وسيكشفُ عنا العارَ بصا
 رِ منهُ البتارِ بيومِ الكُر
 قد ضاق الصدرُ بجورِ الدُّف
 رِ متى يا مُرشدنا تظهَرُ؟
 قد عمَّ الجورُ على الدنيا
 فانهض وأغثنا يا قشور
 فالمنكرُ أصبحَ معروفاً
 وغداً المعروفُ هو المنكرُ
 والعدلُ تبدلَ بالعدو
 وكذاك الفسقُ مع الإيما
 نِ فذا قد قرَّ وذا قد فر
 لم يبقَ من الإسلامِ سوى
 اسمٍ قد أوشك أن يُدثر
 عجلُ يا ربِّ لنا بظهو
 رِ وليُّك إنك بالمنظر
 ضقنا ذرعاً بصروفِ الدُّف
 رِ وبالأساءِ ومَسِّ الضُر
 سهل يا ربِّي مخرجه
 ليكون لنا العيدُ الأكبرُ

وَقُلْتُ يَا رَبِّ مَوَالِيهِ
 مِنْ غَابٍ وَمَنْ هُوَ فِي الْمَحْضَرِ
 لِلنُّصْرَةِ إِذْ يَدْعُو الدَّاعِي
 وَالسُّدْبُ لَدَيْهِ بِيَوْمِ الْكَرِ
 يَا حُجَّةَ رَبِّ الْمَرْشِ وَيَا
 مَوْلَايَ وَذَخِرِي يَا أَطْهَرَ
 وَأَقْبَلَ نَظْمِي وَاكشَفَ غَمِّي
 فَأَنَا الْمَسْكِينُ فَتَى (شُبَّز)
 يَا مَعْتَمِدِي أَمْسِكْ بِيَدِي
 وَاشْفَعْ لِي فِي يَوْمِ الْمَحْشَرِ
 وَكَذَا أَبُوِّي وَإِخْوَانِي
 وَلِمَنْ بَوْلَايَتِكُمْ قَدْ قَرِ
 وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْمُخْتَارِ
 وَمَا تَحْتَمِلُهُ رِجْلِي حَتَّى الْمَحْشَرِ

وأخذت القصيدة التالية من: المختارات المكبسية في المواليد والأعراس،
 تأليف الشيخ محمد عيسى آل مكباس ص ١٦٣-١٦٤:

يَا غَيْرَةَ اللَّهِ

يَا غَيْرَةَ اللَّهِ وَإِبْنَ السَّادَةِ الصُّيْدِ
 مَا أَنْ لِلْوَعْدِ أَنْ يُقْضَى لِمَوْعُودِ؟
 دِينَ لِتَشْيِيدِهِ بِعَثْمِ نُفُوسِكُمْ
 وَلَمْ يَكُنْ بِيَعُهَا قَدِمًا بِمَعْهُودِ
 غَيْبَتُمْ فَأَقْوَى وَهَدَّتْ بَعْدَ غَيْبِكُمْ
 مِنْهُ يَدُ الْجَوْرِ رَكْنًا غَيْرَ مَهْدُودِ

وشيعةً أخلصتك الوِدَّ كنتَ لها
 أبرَّ من والدٍ برُّ بمولودٍ
 مغمودةً العَضْبِ عمَّن راح يَظْلِمُها
 وصارمُ الجورِ عنها غيرُ مغمودٍ
 إنا إلى الله نشكو جورَ عاديةٍ
 ما إن يُرى جَورُها عنا بمردودٍ
 لم يرقبوا ذمَّةً فينا ولا رقبوا
 إلا كأن لم نكن أصحابَ توحيدٍ
 فكيف يا بنَ رسولِ الله تتركنا
 في حَيرةٍ بين أنجاسٍ مناكيدٍ
 مهما نكن فلنا حقُّ الولاءِ لكم
 وأنبتَ بالحقِّ أوفى كلِّ موجودٍ
 يا ليت شعري متى قل لي تغادرُها
 نَهَبَ السُّيوفِ وأطرافِ القنا المِيدِ
 حيث الخضابُ (دِماها) والعجاجُ لها
 طيبٌ وبيضُ المواضي حِلْيَةُ الجيدِ^(١)

(١) في الأصل (دحاها) ولا معنى لها هنا، وهي تصحيف أثناء الطباعة عن كلمة (دماها)، التي أثبتناها، المدقق.

وأخذت القصيدة التالية من موسوعة شعراء البحرين ج ١ ص ٢٩٣، إعداد
الشيخ محمد عيسى آل مكباس.

أنت الذخرُ

أُمَحَيِّياً لآخِ أُمِ الْبِدْرِ
ثَمَرٌ يَفْتَرُ أُمِ الْفَجْرِ
قَدْ يَتَثَنَّى أُمِ غَصْنِ
يَتَمَائِلُ مَاهِبِ الْمَرِ
أُمِ ذَاكَ دَلَالٍ قَدْ خَطَرَتْ
بَشَاهَا شَامَلْنَا الشُّكْرُ
أَحْسَامُ رَدَى أُمِ ذِي مَقْلٍ
بِأَمَاقِيهَا كَمَنْ السُّحْرِ
وَلِحَاطِظِكُمْ فَتَكْتُمَالِمُ
تَفِيكُ الْبَيْضُ وَلَا الشُّمْرِ

إلى أن قال:

لَا بَدَّ تَقْوَمُ بِأَمْرِ الدِّ
بِهِ تُهَدَّمُ مَا شَادَ الْكُفْرُ
وَأَمَّاكَ شَهْرًا يَسْرِي الرُّغْمُ
بُ وَفَوْقَكَ قَدْ رَفَّ النَّصْرُ
عَجَلُ تَفْدِيكَ جَمُوعُ النَّا
سِ فَلَيسَ سَوَاكَ لَنَا الذُّخْرُ
عَجَلُ فَبِمَعِينِكَ مَا نَلْقَا
هُ وَلَا يَخْفَى عِنكَ الْأَمْرُ
وَاسْتَنْقِذْ شِرْعَةً جَدُّكَ وَالـ
إِسْلَامَ فَقَدْ أَعْيَى الصَّبْرُ

هَذَا الْقُرْآنُ إِلَيْكَ يَنُوءُ
 مَحْ حُدُوداً عَظَمَهَا الْكُفْرُ
 صَلَّى الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ كَذَا
 أَبَائِكَ مَا طَلَعَ الْبَدْرُ



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

حسين عبد الأمير النصاراوي

الخطيب الشاب الشيخ حسين بن الخطيب الشيخ عبد الأمير النصاراوي.
المصدر: هذا ماقرأت من شعراء المنبر الحسيني في الإمام المهدي ﴿ع﴾
تأليف الرادود الحسيني الحاج ملا باسم الكربلائي ج ٢ ص ١١٢ - ١١٤.



يا أيها القمرُ الذي تَسْمَانَا
بلغ العِنانَ بنوره فَسْمَانَا
يا أيها البدرُ النمامُ تَأَلَّقَا
يسمو عَلَيَّ بحنانِه يرعَانَا
أنسيتَ قلبَ متيِّمٍ متعلِّقٍ
صَبُّ حزينٍ قد غدا ولهَانَا
قم أيها الشمسُ المضيئةُ لا تَغِبْ
فالليلُ أثقلَ هَمًّا وبُكَانَا
قم وانظري اليومَ السوادَ وشعبه
في كلِّ زاويةٍ تَرى عدوانَا
كم كُربةٍ أضنتُ فؤادَ مُحِبِّكُمْ
الخطبُ أذهلَ والمصائبُ دَهَانَا

ولنحنُ قومٌ لا نلينُ لمحنةٍ
 هَلِمَ الزمانُ شموخنا وإباننا
 يا أيها الليلُ الطويلُ متى الضحى؟
 ومتى يُفرِّجُ رثنا بلوانا؟
 يا خيرةَ الرَّبِّ الكريمِ بأرضه
 قسَمَ واسحقِ الرجسِ الذي أضنانا
 أهل نُضامُ وأنتَ فينا حاضرٌ؟
 تدري بنزفِ جروحنا وترانا
 صعبٌ علينا أن نرى يا سيدي
 كلَّ الأنعامِ وغائبِ مولانا
 أين استقرَّ بك النوى أم أيُّ أز
 ض قد حوتك وأبعدتك زمانا؟
 ومُنْيَبُ لم يخلُ من نفسي ولا
 أين أتغيبُ عن فؤادي أنا
 وعقيدُ عزٍّ لا يُسامي رفعةً
 وأثيلُ مجدٍ شرفِ البلداننا
 أين المُعدُّ لقطعِ دابرِ ظلمةٍ؟
 أين المُعدُّ ليحطمَ الطغياننا؟
 أين الذي دوماً يجابُ إذا دعانا؟
 أين ابنُ بنتِ محمدٍ قد باننا؟
 يا ابنَ الأطايِبِ من سلالَةِ أحمدِ
 هل غبتَ عنا أم سناك جفاننا؟
 كالشمسِ أنتَ تغيِّثُ بسحابةٍ
 لكنَّ نورَكَ في القلوبِ مكانا

یابن الهداة الطیبین تحیة
 من قلب صبب قد غدا حیرانا
 أفلا نرى يوماً لخیلک مَقْدَماً؟
 نزهو بنصر غیر الأکوانا
 أفلا نرى يوماً أسودک ترنقی؟
 لتَهْزُ من عرش العیدی أركاننا
 أفلا نرى يوماً لوجهک مَطْلَماً؟
 كالشمس ضاءت کي تُنیر سمانا
 قم خذ بشار قتل وقعة کربلا
 ما زال یغلی جرحه بدمانا
 وازأز کلک قام من عرصاتها
 وغدا یکر علی العیدی غضباننا
 جرّد حسامک وانتفیض متألّفاً
 واحطم بصرمک الصقیل عدانا
 حطم جحافلهم وردّ جیوشهم
 صبّ الزؤام علیهم نیرانا
 لتُذِلْ کلُّ مُکابِرٍ مُتَجَبِّرٍ
 لتُکسّر الأصنام والتیجاننا
 صوت بعیذ فی المدى نادانا
 فاهتز فی أعماقنا وشجاننا
 هل من مُعین فی البکا یا شیعتی؟
 هل من عیونٍ أقرحت أجفاننا؟
 اُثری یطیب العیش منی ساعة؟
 وجراح قلبی قد غدت بركاننا

يا ويلَ قلبي كم يذوبُ تألماً
 فإذا ذكرْتُكَ يا حسينُ تفانى
 لهفي على تلك الدماءِ الزاكيا
 تِ الراسماتِ على الثرى أشجانا
 وهويتَ يا جدي صريعاً دامياً
 فوق الصميدِ مُجرّحاً عطشاناً
 بجوارك الأحبابُ عَفْرَ وجهها
 ذاك الترابُ فغَيَّرَ الألوانا
 فلأندبتك بكرةً وعشيّةً
 ولأبكيّتك بالدمّأزمانا
 فلتندبوا يا شيعتي ولتلطِّموا
 ولتنصرخوا المصابنا وأسانا
 حتى يفرّجَ لي إلهي كربتي
 ولناخذن نارَ الحسينِ كلانا

١٠ شعبان ١٤٢٠ هـ

١٩/١١/١٩٩٩ م

حسين محمد آل يوسف

هو الخطيب الملاّ الحاج حسين بن محمد بن إبراهيم آل يوسف، المولود في صفوى عام ١٣٤١هـ، والمتوفى في العاشر من شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢٦هـ.

تلقى تعليمه الأولي عند السيد هاشم المير والسيد حسين آل علوي والملاّ حسن آل فرج، مارس الخطابة الحسينية في نواحي القطيف والأحساء، ترك كتابات نثرية وشعرية لم تطبع بعد *تكملة تكملة* لم تطبع بعد. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٣، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت هذه القصيدة من كتاب: في ذكرى الفقيه الخطيب الحاج ملا حسين محمد إبراهيم آل يوسف *رحمته* ص ٤٢-٤٣، إعداد الأستاذ عبد العظيم الصملاق، والأستاذ علي اليوسف.

طير السعادة

طيرُ السعادةِ بالأفراحِ وافانا
يزفُّ في لحنه البشري بمولانا
مُغنياً من على الأغصان في طربِ
مستبشراً بالذي قد كان يرعانا

بمولدِ الصاحبِ المهديِّ رائدنا

ننال في حبه يمناً وإيماناً

قد أشرقَ الكونُ من لآءِ غرته

والسدرُ من نوره قد عادَ خجلانا

جاءت به نرجسُ الله ما وضعت

ما مثلها ولدتِ برّاً وإحساناً

في ليلةِ النصفِ من شعبانَ فرحتنا

أهدت لنا نرجسُ رَوْحاً وريحانا

ربُّ البريةِ قد أهدى لها شرفاً

قد مثلت فيه مريمَ بنتَ عمراناً

تلك البتولُ حباها اللهُ مكرمةً

عيسى المسيحَ الذي من رُوحه كانا

ونرجسُ خصها الباري بحُجنته

بِشْرِ الإلهِ إمامِ الإنسِ والجانا

قد نَوَّرَ الأرضَ والدنيا بطلعته

شادَ الهدى وبنى للدينِ أركاناً

سَادَ البريةَ من حافٍ ومُنتعلٍ

قد فاقها شرفاً علماءً وسلطاناً

اللَّهُ شَرَّفَهُ بِالْعِزِّ تَوَجَّهَ

أعطاه ملكاً كما أعطى سليماناً

هو المَسْرَجِيُّ ولا من غيره فرجٌ

يا ربُّ سَهَّلْ خروَجَ الطهرِ مولانا

هو الإمامُ الذي نرحو بطلعته

يُفني الطغاةَ جماعاتٍ ووحدانا

بِمَزْقُ الشَّرْكَ يُفْنِي الكَفْرَ فِي عَجَلٍ
يُزَكِّي الأَرْضِيْنَ مِنْ رَجْسٍ وَطَغْيَانَا^(١)
يَشْفِي القُلُوبَ الَّتِي قَدْ صَابَهَا مَرَضٌ
مِمَّا جَتَّهُ العَدَى جَوْرًا وَبَهْتَانَا
(حَتَى مَ) لَا يَنْتَضِي سِيفًا يُبِيدُ بِهِ
جَيْشَ الضَّلَالِ (وَيُفْشِي فِيهِ) خَسْرَانَا^(٢)
عَجَلٌ فَدَتِكَ نَفُوسٌ قَدْ أَضْرَبَهَا
جَوْرٌ تَقَاسِيهِ أَشْكَالًا وَأَلْوَانَا
يَأْمَنُ عَلَا نَوْرُهُ شَمْسَ الضُّحَى وَلَهُ
مَهْنَدٌ كَعَصَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَا
سَيُبْطِلُ السُّحْرَ حَتْمًا ثُمَّ يَدْمِغُ مِنْ
قَدِ اسْتَسَنَّ البَغْيَ فِرْعَوْنًا وَهَامَانَا^(٣)
يَطْهَرُ الأَرْضَ مِنْ رَجْسٍ وَيَمْلُؤُهَا
عَدْلًا كَمَا مَلَّتْ ظُلْمًا وَعَدْوَانَا
تَحْفَهُ زَمَرُ الأَمْسَلِكِ طَائِعَةٌ
أَمَامَهُ النُّصْرُ يَسْمَى حَيْثُمَا كَانَ
إِمَامُنَا حُجَّةُ البَارِي وَآيَتُهُ
يَجْلِي عَنِ القَلْبِ أَلَمًا وَأَحْزَانَا

(١) في جملة (من رجسٍ وطغيانا)، عطف شاعرنا على المجرور منصوباً التزاماً بالقافية، كما فعل قبل ذلك في الصفحة السابقة في جملة (إمام الإنس والجانا)، وهذا كثير عند الشعراء، المدقق.

(٢) في الأصل (حتى متى ينتطي)، وجملة (حتى متى) لاتعطي معنى الاستنهاض، والحث على قيام الإمام بالسيف، وكلمة (ينتطي) خطأ مطبعي أصلها (ينتضي)، فاستبدلنا الجميع بما أثبتناه، وكذلك ورد في عجز البيت جملة (ويلقى منه خسرانا)، وقصد الشاعر واضح، لكن الجملة في ذاتها مشكلة، فمن سيلقى ممن خسرانا؟ لذلك استبدلناها بما أثبتناه، فهو أفضل، المدقق.

(٣) في الأصل (يبطل) بدون سين وهو خطأ مطبعي، فأضفناها ليصح الوزن، المدقق.

متى يرفُّ لواءُ النصرِ في يده
 ويمتطي صهوة الميمونِ جذلانا
 مجرّداً صارماً حنْفُ الطفّاةِ به
 ويتركُ الدّمَ فوق الأرضِ عُذرانا
 يجلجلُ الصوتُ في أمّ القرى أفلا
 يا رائدَ الحقِّ هذا الحقُّ قد بانا
 هُبّوا سراعاً لكي تحفظوا بُصرتَه
 لم يبلغِ الخيرَ من قد كان كسلانا
 ربّاه بارك لنا في يومِ طلعتَه
 ولقّنا يا إلهي منك رضوانا
 سدّدْ خُطانا ووفّقنا لنُصرتَه
 رُحماكُ تجعلُنّا يا ربّ أعوانا
 عليه صلّى إلهي كلّما سجدتُ
 طيرَ السلامِ وهزّ الشوقُ أغصانا

١٣٨٥/٨/١٤ هـ

حمزة الموسوي

(دار الحديث والمجدل والأخذ والرد في السنوات الأخيرة، عن الإمام المهدي عجل الله له الفرج، وعن القضية المهدوية، وفيما إذا كنا نعيش عصره المبارك، وأيامه التي سيظهر فيها أم لا. هذه القصيدة ربما تُعدُّ فكرةً متواضعةً حول ذلك، هي التي يحسُّه كل مؤمنٍ مرتبطٍ بالأئمة الطاهرين عليهم السلام وبأوليائهم حفظهم الله، وهي التي ينادي بها الكثير من العلماء الصالحين. هذه القصيدة هي الوعد الحق الذي لا يرقى إليه الشك).

الوعد الحق

في مولد الإمام الحجة عليه السلام (مقتبسة من قصيدة الإمام

الخامناني دام ظله)

يا وعدَّ الله الأولسى

هل أنستَ قريبٌ أم لا؟

كم أرضٍ فيها تُرجى

ودعاءُ التُّدبَةِ يتلى؟

يدعوك المعالمُ أن قم

واشهرْ سيفك يا مولسى

ودع المستضعفَ ينجو
 ودع المستكبرَ يضلّ
 أفهل لا تسمُنّا أم
 عنا يومأتنا خلى؟
 حاشاك فإنك بالصب
 — ر على البلوى تنحلى
 لكن هل نحن نقوى
 أن نصبرَ لَمّا بلى؟!
 ففراقك مُرٌّ بعني
 فقد أَلحياةُ مُثلى

من يحسبُ أننا نسأ
 كَ وعين أيامك نَسَلَى؟
 سنظلُّ نصيحٌ وقد عو
 باسمِ اللّهُ وما أحلى
 أنتَ المهدى الهادي
 بل اسمِ اللهِ الأعلى
 واللى الباطنُ لكن
 في الأسماءِ يتجلى
 بل أظهِرُ اسمِ لَلِ
 — منه علينا بُملى
 سنظلُّ نؤمُّكَ حتى
 تَنشُرَ في الأرضِ القَدلا
 قد واليُنّاك وإنّا
 عن خطُّك لن نتولى

هَذَا الْخَطُّ هُوَ الْإِسْلَامُ
 وَمِنْ مَظْهَرِهِ الْأَجْلَى
 دَوْلَتُهُ الْعَامِرَةُ فِي الْأَرْضِ
 وَقَائِدُهَا الْأَعْلَى
 وَلَقَدْ قَامَتْ وَأَعْدَتْ
 أَسْلِحَةً.. جُنُودًا.. خِيَلًا
 بِرِنَامِجُهَا النَّوَوِيُّ
 مُسْتَحْكِمٌ يُلْغِي الْجَهْلَ
 وَيَخَاطِبُ كُلَّ الدُّنْيَا
 مِمَّنْ ضَلَّ أَوْ اسْتَعْلَى
 أَنَّ الْإِسْلَامَ عَلَيْهَا
 بِرَفِضٍ بِالْفِعْلِ الْإِسْلَامُ
 أَمَّا قَدْ قَالَ الْغَيْبُ
 تَرَوْنَّ ضُحْكَ مِنْهُ الشُّكْلَى
 أَنَّ الدَّوْلَةَ هَذِي لَا
 تَمْلِكُ فِي الْعَالَمِ حَوْلًا
 رَدَّتْهُ طَائِرَةٌ قَدْ
 تَشَدَّدَتْ فِي الصَّنْعِ الْعَقْلًا
 وَصَوَارِيخُ رَجِمَاتٌ
 بِالسُّلَيْمِ زُرٍّ.. لَيْسَتْ هَزَلًا
 هَذِي الْقُوَّةُ بِأَمُولًا
 بِيْ أَعْدَتْ.. إِنَّ الْفَالَا
 قَرَّبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ إِذْنًا
 وَدِنَامِنَا وَتَدَلَّى

حيدر حسين البصري

- ولد الشاعر حيدر حسين البصري في العراق، البصرة عام ١٩٦٧م.
- حاصل على بكالوريوس قانون من جامعة البصرة.
- طالب بحث خارج في الحوزة العلمية.

مؤلفاته المطبوعة:

- ١- العنف الأسري، الدوافع والحلول.
- ٢- مقالات في العصيان المدني.
- ٣- للمعترة والنبي نبكي (ديوان شعر: جزءان).
- ٤- سائل على باب العترة (ديوان شعر).

مؤلفاته غير المطبوعة:

- حقوق الإنسان بين الإعلان العالمي وحركة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٧٩ قصة طفل.
- ٣- موسوعة للخطيب الإسلامي.

شكوى على باب الحبيب

تسهد طرفي فلا يهجعُ

ومام فؤادي فلا يرجعُ

بحبّ الغواني تهيم النفوسُ
 لما يبتغينَ فلا أخضعُ
 كفانامن الـذلُّ مانجرعُ
 ومن خسة العيشِ ما تكرعُ
 هلّموا نموتُ بمعزُ ولا
 نميشُ بذلّةٍ من نرفعُ
 أيا صاحبَ العصرِ طال الأنينُ
 وطال البكاءُ ألا تسمعُ؟
 متى نرتوي فاض ماء الضدى
 وفي عذبِ مائك نستنقعُ
 وهل تنعمُ العينُ في طلعةٍ
 وهل تجدُ الأذنُ ما تسمعُ؟
 وهل تجدُ النفسُ ما تبغي
 ويهنأ الفؤادُ ولا يفرنعُ؟
 إلى الله نشكو ونشكو إليك
 هوانٌ وذلّةٌ من لم يؤوا
 فقد عادَ يا سيدي الطلقاءُ
 بلعبِ السياسةِ قد أبدعوا
 شَرّونا وباعوا وما من رقيبِ
 وشوقِ النخاسةِ قد أجمعوا
 فأين همُ من أنينِ الجبّاعِ
 يحنّون للقدلِ لن يشبعوا
 عيونُ الموالينَ ترنو إليك
 يقضُ دُجى ليلها المطلعُ

فليس الرجالُ وليس النساءُ
 لشخصكَ ترنوبل الرُّضْعُ
 يلومون قلبي العِدي كونه
 بحبكِ ياسيدي مولعُ
 سَأبقي وأبقي أسير هواكُ
 وكأس الردى في الهوى أجرعُ

يا صاحب الخال

يا خيالَ خدِّ بابك يسجدُ الفزلُ
 وحولَ بابك سكرى ترقصُ القُبْلُ^(١)
 فيه القوافي اضمحلَّت فهي ظامئةُ
 وروضةُ الفكرِ فيه انتابها المحلُ
 ماذا يقولُ مهيمٌ باستدارته
 إذ همُّ في وصفه فانتابه الخيلُ
 من قال يمتنع الضَّدانَ جمعُهُما
 من قال ذاك يقينُ ما به جدلُ؟
 فالرَّدُ عندي وذاك الخدُّ دونكُم
 فيه اجتمعنَ وفيه يُضربُ المثلُ
 يا صاحبَ الخالِ عافَ الليلَ عاشقهُ
 مذ عاينَ الليلَ في خديك يشعلُ
 في هَدوةِ الليلِ سكرانٌ بلا قدح
 وإن أتى الصبحُ يقظاناً فلا خللُ

(١) صدر البيت مختل الوزن، فيه إحدى تفعيلات الكامل، المدقق.

فيمَ احتجائبك والأشواق تُهلكُ لي
 قلباً يحلُّ بذكرهم ويرتحلُّ
 رسمتُ فيك رسوماً صرتُ أقصدها
 قصدَ الحجيجِ مِراراً ما بها مَلَلُ
 يا صاحبَ الخالِ قد جفتِ مرابنا
 وكفك المزنُ منها الخيرَ ينتهلُ
 إن متنا القحطُ ملجانا لِوَاحِنِكُمْ
 أو متنا الضُرُّ نحو الآلِ نرتحلُّ
 قد ضاقت الأرضُ فينا دونما جُرْمِ
 يا سَيِّدَ الأرضِ أُوذِينَا فما العملُ؟
 أبوابُ ذي الأرضِ سُدَّتْ دوننا أبداً
 في وصفِ ذي الحالِ ضاقتِ سيدي الجُمَلُ
 لم يبقَ للناسِ يا ذا الخالِ من أملِ
 إلاك مَوْلَايَ فاظهرَ أيها الأملُ

حيدر سليمان الحلبي

هو أبو الحسين، السيد حيدر بن سليمان بن داوود بن سليمان بن داوود بن حيدر، بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن قاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسن الأسمر، بن شمس الدين النقيب، بن أبي عبد الله أحمد، بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبد الله الحسين النشابة، بن أحمد المحدث، بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة، بن زيد الشهيد، بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الحسيني الحلبي النجفي.

هو شاعر أهل البيت في العراق، ومن مشاهير شعراء عصره، ولد في قرية بيرمانه من لواء الحلة في منتصف شعبان عام ١٢٤٦هـ، وتوفي بها في ربيع الثاني عام ١٣٠٤هـ، ودفن في النجف.

عاش بعد موت أبيه في كنف عمّه الشاعر الكبير السيد مهدي بن داوود الحلبي، فصرف جلّ عنايته إلى تهذيبه، فحفظ الشعر وعالج النظم، حتى كان من أوعى رجال الأدب صدرأ لمادة لغته، ومن أكثرهم حفظاً للفوائد واستظهاراً للشوارد، وأشدّهم مزاولة لأشعار العرب وخطبهم، جزل الألفاظ، رقيق المعاني، حسن الرويّة، جيد الطبع، ولا عجب، فقد كان له في الشعر والأدب، ما لم يكن لغيره في العصور الماضية، فإنه كان سيّد شعراء عصره، وكان أبوه شاعراً، وجدّه داوود شاعراً، وجدّ أبيه سليمان الكبير شاعراً وعالمأ،

وعثم المهدي شاعراً، وعم أبيه الحسين شاعراً، وعم جدّه محمد بن داوود فقيهاً وشاعراً، وابنه الحسن وابن أخيه عبد المطلب شاعرين.
كان السيد حيدر موصوفاً بالسخاء، وقد ترفع عن المدح والاستجداء بشعره.

من إنتاجاته الشعرية والفكرية:

- ديوان السيد حيدر الحلبي من جزأين، مطبوع عام ١٣٠٤هـ.
 - الدر اليتيم، طبع عام ١٩٥٠م.
 - كتاب: العقد المفصل في قبيلة المجد المؤئل، جزءان، طبع عام ١٣٣١هـ.
 - الأشجان في مرثي خير إنسان (مخطوط).
 - دمية القصر في شعراء العصر (مخطوط).
 - مجموعة في أحوال الشعراء المعاصرين له.
 - ومجموعة في أحوال ورثاء السيد جعفر بن السيد مهدي القزويني.
وأشهر شعره حولياته في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.
- أخذت هذه الترجمة من: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، تأليف الأستاذ كامل سلمان الجبوري ج ٢ ص ١٦٥-١٦٦، ومن معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة المجلد الثاني ج ٤ ص ٩.
- والقصيدة التالية، يمدح بها الحجة المهدي المنتظر لما أطلق لسان الأخرس، ويمدح حجة الإسلام السيد ميرزا حسن الشيرازي، أخذت من ديوانه ج ٤١-٤٤:

عِقرَةُ الأنبياء

لما هبت من الناحية المقدسة نسماّت كرم الإمامة فنشرت
نفحات هاتيك الكرامة، فأطلقت لسان زائرٍ من اعتقاله عندما
قام عندها ملحفاً في تضرعه وابتهاله (١). أحببتُ أن أنتظم
في سلكِ خديم تلك الحضرة، في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا
المعجز العظيم ونشره، وأن أهني علامة الزمن وغرة وجهه
الحسن، فرع الأراكة المحمدية ومنازل الملة الأحمديّة، علم
الشريعة وإمام الشيعة (٢)، لأجمع بين العبادتين في خدمة هاتين
الحضرتين، فنظمتُ هذه القصيدة الغراء وأهديتها إلى دار إقامته
وهي سامراء، راجياً أن تقع موقع القبول

وقلتُ ومن الله بلوغ المأمول:

كذا يظهر المعجز الباهر

فيشهده البر والفاجر (٣)
ويروي الكرامة ماثورة

يبلغها الغائب الحاضر (٤)
يقرّ لقوم بهاناظر

ويقذى لقوم بهاناظر

(١) قصة شفاء ذلك الزائر منشورة في جنة الصاوي المطبوع مع المجلد ٥٣ من موسوعة بحار الأنوار للمجلسي ص ٢٦٥-٢٦٩، وذكرنا مختصرها في المجلد الثالث من هذه الموسوعة، ضمن ترجمة الشاعر عباس الصفار الزنوزي.

(٢) يقصد السيد الحلّي إمام الشيعة وتاج الشريعة في عصره الإمام السيد محمد حسن الشيرازي الكبير، المدقق.

(٣) في منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر ص ٥٣٣، (ويشهده) بدل (فيشهده)، المدقق.

(٤) في منتخب الأثر ص ٥٣٣، (وترى الكرامة) بدل (ويروي الكرامة)، المدقق.

فقلب لها نرحاً واقع
 وقلب لها نرحاً طائر^(١)
 أجل طرّف فكرك يا مستدل
 وأنجذب طرّفك يا غائر
 تصفح مائر آل الرسول
 وحسبك ما نشر الناشر
 ودونك أدباً صادقاً
 لقلب المعد وهو الباقر^(٢)
 فمن صاحب الأمر أمسي استبا
 ن لنا معجز أمره باهر
 بموضع غيبته قد ألم
 أخو علة داؤها ظاهر^(٣)
 رمى فمه باعترقال اللسا
 ن رام هو الزمن الفادر
 فأقبل ملتمساً للشفاء
 لدى من هو الفائب الحاضر
 ولقنه القول مستأجر
 عن القصد في أمره جائر
 فميناها في تعبي ناصب
 ومن ضجر فكره حائر^(٤)

(١) في منتخب الأثر ص ٥٣٣، ورد في عجز البيت (بها) بدل (لها)، المدقق.

(٢) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (نبأ) بدل (أدباً)، المدقق.

(٣) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (مذ) بدل (قد)، المدقق.

(٤) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (فيناها)، بدل (فعيناها)، المدقق.

إذ انحلّ من ذلك الاعتقالِ

وبسارحَه ذلك الضائرُ

فراح لمولاه في الحامدِ

من وهو لآلائه ذاكِرُ

لعمري لقد مسحَتْ داءه

بذِكْلِ حَيٍّ لها شاكرٌ^(١)

بذلّم تزلُّ رحمةً للعبادِ

كذلك أنشأها الفاطرُ^(٢)

تحدّث وإن كرهت أنْفُسُ

يَضيقُ شجى صدرها الواغرُ^(٣)

وقل: إن قائم آل النبيِّ

له النهي وهو هو الأمرُ

أيمنع زائره الاعتقا

ل مما به ينطق الزائرُ!؟

ويدعوه صدقاً إلى حلّه

ويُفضي على أنه القادرُ!؟^(٤)

ويكبو مُرجّيه دون الغيا

ث وهو يُقالُ به العائرُ!؟

أحاشيه بل هو نِعَم المغيْثُ

إذا نضنّض الحادثُ الفاجرُ^(٥)

(١) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (كُلُّ خَلْقٍ) بدل (كُلُّ حَيٍّ)، المدقق.

(٢) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (لذَلِكَ) بدل (كذلك)، المدقق.

(٣) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (تحدّز) بدل (تحدّث)، المدقق.

(٤) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (ويُفضي) بدل (ويغضي)، المدقق.

(٥) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (فحاشاه) بدل (أحاشيه)، و(الحارث) بدل (الحادث)، المدقق.

فهذي الكرامة لا ما غدا
 يُلفقهُ الفسادُ الفاجر^(١)
 أديمٌ ذكرها بالسان الزمان
 وفي نشرها فمك العاطر
 وهنُّ بها (سُرْمَرًا) ومن
 به ربُّها أهلٌ عامر^(٢)
 هو السيّد الحسن المجتبي
 خضّمُ السندي غيثه الهامر
 وقل: يا تقدّست من بقعة
 بها يغفر الرّلة الغافر^(٣)
 كِلا اسميك للناسِ بادلِه
 بأوجهِهم أئمرٌ ظاهر^(٤)
 فأنت لبعضهم سُرمَرٌ من
 رأى وهو تمتُّ له زاهر^(٥)
 وأنت لبعضهم ساء من
 رأى وبه بوصف الخاسر^(٦)
 لقد أطلق (الحسن) المكرّمات
 مُحياك وهو بها سافر^(٧)

(١) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (الفاسق) بدل (الفاسد)، المدقق.

(٢) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (سُرْمَرٌ من را) بدل (سُرْمَرًا)، وهذا مجرد خلاف شكلي، المدقق.

(٣) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (يهب) بدل (يفقر)، المدقق.

(٤) في منتخب الأثر ص ٥٣٤: (في الناس) بدل (للناس)، المدقق.

(٥) في منتخب الأثر ص ٥٣٥: (لهم) بدل (له)، المدقق.

(٦) في منتخب الأثر ص ٥٣٥: (فأنت) بدل (وأنت)، المدقق.

(٧) في منتخب الأثر ص ٥٣٥: (فهو بهي) بدل (وهو بها)، المدقق.

فَأَنْتِ حَدِيقَةُ أَنْسٍ بِهِ
 وَأَخْلَاقُهُ رَوْضُكَ النَّاطِرُ^(١)
 عَلِيمٌ تَرْبِي بِحِجْرِ الْهَدَى
 وَنَسِجُ التَّقَى بُرْزُهُ الطَّاهِرُ
 هُوَ الْبَحْرُ لَكِنْ طَمَى بِالْمَعْلُومِ
 عَلَى أَنْسِهِ بِالنَّدَى زَاخِرُ
 عَلَى جُودِهِ اخْتَلَفَ الْعَالَمُونَ
 يُبَشِّرُ وَارِدَهُ السَّامِرُ
 بِحَيْثُ الْمَنَى لَيْسَ يَشْكُو الْعُقَامَ
 أَبْوَهَا وَلَا أُمَّهَا عَاقِرُ
 فَتَى ذِكْرُهُ طَارَ فِي الصَّالِحَاتِ
 وَفِي الْخَافِقِينَ بِهَا طَائِرُ
 لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ أَفْلَانَاظِمٍ
 بِبَارِي الصُّبَا كَرَمًا كَفَّهُ
 عَلَى أَنَّهُ بِالصُّبَا سَاحِرُ
 فَإِنْ أَمَطَرَ اسْتَحْيَتِ الْغَادِيَاتُ
 وَنَادَتْ: لَأَنْتَ الْحَيَا الْمَاطِرُ
 فَيَا حَافِظًا بَيْضَةَ الْمَسْلَمِينَ
 لَأَنْتَ لِكَسْرِ الْهَدَى جَابِرُ
 فَبَلَّغْتَ لَدَّتْهَا مَنْ سَوَاكَ
 وَبِالزُّهْدِ أَنْتَ لَهَا هَاجِرُ

(١) في منتخب الأثر ص ٥٣٥: (زهو) بدل (أنس)، و(أخلاقه روضك الناظر) بدل (وأخلاقه روضك الناظر). وتجاوز المنتخب أبياتاً من القصيدة، وقال: إلى أن قال سلمه الله تعالى: كذا فلتكن عترة المرسلين... وذكر الأبيات التي بعد ذلك إلى آخر القصيدة، المدقق.

تُمَنِّيهِمْ فِي حِمَاكَ الْمُنِيْعِ
 وَهَمُّكَ خَلَقَهُمْ سَاهِرُ
 سَبَقْتُمْ عَلَيَّ، بِدَوَامِ الْإِلَهِ
 يَدُومُ لَكُمْ عِزُّهُ الْقَاهِرُ
 وَحَوْلِكَ أَهْلُ الْوَجْهِ الْوَضَاءِ
 وَكُلُّهُوَ الْكَوْكِبُ الزَّاهِرُ
 كَذَا فَلْتَكُنْ عِتْرَةُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَإِلَّا فَمَا الْفَخْرُ يَا فَاخِرُ؟!
 وَلَا سَهْرُ فِيكَ عَيْنُ الْحَسْرِ
 إِلَّا وَفِي جَفْنِهَا غَائِرُ
 فَلَيْسَ لِقَلْبِيَاكُمْ أَوْلُ
 وَلَيْسَ لِقَلْبِيَاكُمْ آخِرُ
 وَكُلُّهُمْ عَالِمٌ عَامِلٌ
 وَغَيْرُهُمْ لَا يَبْنُ تَامِرُ
 لَكُمْ قَوْلَةُ الْفَصْلِ يَوْمَ الْخِصَامِ
 وَيَوْمَ الْبِنْدِيِّ الْكِرْمِ الْغَامِرُ
 وَقَرَّتْ عَلَى النَّاسِ دُنْيَاهُمْ
 فَكُلُّ لَهَا حُسْنُهَا سَاحِرُ
 وَكُلُّ نَجْوَمٍ هَدَى مِنْ عُيُوكِ
 بِهَا فَلَكَ بِسَالِحِنَا دَائِرُ
 فَإِنْ جُجِدَتْ فَالْمَارِضُ الْمُسْتَهْلُ
 وَإِنْ قَلَّتْ فَالْمَثَلُ السَّائِرُ
 فَدُمْ دَارُ مَجْدِكَ مَأْمُولَةٌ
 وَبِبَابِ عُيُوكِ بِهَا عَامِرُ

و أخذت القصيدة التالية من ديوانه ج ١ ص ٧٣-٧٨:

وثبة الأسد

أقائم بيت الهدى الطاهر

كم الصبر فكت حشا الصابر

وكم ينظلم دين الإله

إليك من التفير الجائر

يمد يد أتشتكي ضعفها

لطبك في نبضها الفاتر

فتوسع سمك غتبا يكاد

بشيرك قبل نداء الأمر

نهزك لا مؤثراً للقعود

على وثبة الأسد الخادر

ووقوف عزمك لا بائناً

بمقلبة من ليس بالشاهر

ونعلم أنك عما ترو

م لم يك باعك بالقاصر

ولم تسخس من قاهر حيث ما

سوى الله فوقك من قاهر

ولا بد من أن نرى الظالمين

بسيفك مقطوعة الدابر

بيوم به ليس تُبقي ظباك

علسى دارع الشرك والحاسر

ولو كنت تملك أمسر النهوض

أخذت له أهبة الشائر

وإنا وإن ضرّستنا الخطوبُ
 لنُعْطِيكَ جَهْدَ رِضَى العاذِرِ
 ولكن نرى ليس عند الإلـ
 به أكبرَ من جاهِك الوافرِ
 فلو تَسألِ اللهَ تَعجِيلَه
 ظُهُورَكَ فسي الزمِنِ الحاضرِ
 لَوافَتِكَ دَعْوَتُه بالنهوضِ
 بأسرعِ من لمحّةِ الناظرِ
 فثَقَّفَ عدْلُكَ من ديننا
 قَنَاعَ جَمَنَها يَدُ الأَطيرِ
 وسكّنَ أمْنُكَ منا حَشَا
 غَدَتَ بَيْنَ خافِقَتَي طائرِ
 إلى مَ وحتى مَ تشكو العِفامِ
 لَسيفِكَ أمّ الوغى العافرِ
 وكم تتلظى عِطاشُ السيوفِ
 إلى وِزْدِ ماءِ الطُلَى الهامرِ
 أمالِ قَمودِكَ من آخِرِ
 أُنزَهافِ دِيئِكَ من ثائرِ
 وقُدْها تَميْتُ ضُحى المشرقينِ
 بسُظْلَمَةِ قَسَطِها المائرِ
 يَردنَ بمن لا يَغيرِ الجِمامِ
 يرى دَرَكَ الوِترِ بالصادرِ
 وكلُّ فتى حَنِيتِ ضِلْفَه
 على قلبِ لِبِثِ شَرِيِّ هاصرِ

يحدُّه أسمرٌ حاذقٌ
بِرَّجِرِ عُقَابِ الوغى الكاسرِ
بأنَّ له إن سرى مستميتاً
لطمعن العبدى أوبئة الظافرِ
فيفسدوا خفَّ لضمِّ الرِّما
ح منه لضمِّ المهامع العاطرِ
أولئك آل الوغى الملبسونَ
عَدُوَّهُمْ ذَلَّةُ الصاغرِ
هُمُ صفوةُ المجدِّ من هاشم
وخالصةُ الحسبِ الفاخرِ
كواكبٌ منسكٌ بلبيلِ الكفاح
تخفُّ بنبيِّها الباهرِ
لهم أنتَ قطبٌ وغى ثابتٌ
وهم لك كالفلكِ الدائرِ
ظمَاءُ الجيادِ ولكتهم
رواءُ المثقفِ والباترِ
كُمَاءُ ثَلَقَبِ أرمأهم
برِضاعةِ الكَبِدِ الوافرِ
وتسمى سُيوفهم الماضياتُ
لدى الرروعِ بالأجلِ الحاضرِ
فإن سدَّوا السُّمَرَ حَكَّوا السما
وسدَّوا الفضاءَ على الطائرِ
وإن جرَّدوا البِيضَ فالصافناتُ
تعمومُ ببِحْرِ دِمِ زاخرِ

فثَمَّةٌ طَمَعُنُ قَنَاءَ لَا تُقْبِلُ
 أَسِنَّتُهَا عَشْرَةَ الْعَائِرِ
 وَضَرْبٌ يُوَلِّفُ بَيْنَ النَفُوسِ
 وَبَيْنَ السَّرْدِ الْإِفَّةَ الْقَاهِرِ
 أَلَا أَيَّتُكَ الْيَوْمَ يَا طَالِباً
 بِمَاضِي السُّدُحُولِ وَيَالْفَابِرِ
 وَأَيَّنَ الْمُعَدُّ لِمَحْوِ الضَّلَالِ
 بِتَجْدِيدِ رَسْمِ الْهَدْيِ الدَّائِرِ
 وَنَاشِرُ رَايَةِ دِينِ الْإِلَهِ
 وَنَاعِشُ جَدِّ التَّقَى الْعَائِرِ
 وَيَابْنَ الْأَوْلَى وَرِثُوا كَابِرَ
 حَمِيدِ الْمَأْتِرِ عَن كَابِرِ
 وَمَنْ مَدَّحَهُمْ مَفْخَرُ الْمَادِحِينَ
 وَذَكَرَهُمْ هَدْيُ شَرَفِ الذَّاكِرِ
 وَمَنْ عَاقَدُوا الْحَرْبَ أَنْ لَا تَنَامَ
 عَنِ السَّيْفِ مِنْهُمْ يَدُ السَّاهِرِ
 تَدَارِكُ بِسَيْفِكَ وَتَرَّ الْهَدْيِ
 فَقَدْ أَمَكْنَتِكَ طَلِيَّ الْوَاتِرِ
 كَفَى أَسْفَاً أَنْ يَمُرَّ الزَّمَانُ
 وَلَسْتَ بِنَاهٍ وَلَا أَمْرِ
 وَأَنْ لَيْسَ أَعْيُنُنَا نَسْتَضِيءُ
 بِمَصْبَاحِ طَلْعَتِكَ الزَّاهِرِ
 عَلَى أَنْ فِينَا اشْتِيَاقاً إِلَيْكَ
 كَشُوقِ الرُّبُوسِ لِلْحَيَا الْمَاطِرِ

عليك إمام الهدى عز ما
 غدا البَرُّ يلقى من الفاجر
 لك اللُّهُ حلْمُكَ غرُّ البُغاة
 فأنسأهم بطشة القادر
 وطولُ انتظاركَ فَتَّ القلوب
 وأغضى الجفونَ على عائر
 فكم يَنحَتُ الهَمُّ أحشاءنا
 وكم تستطيلُ يدُ الجائر
 وكم نُضِبَ عينيك يا بنَ النبيِّ
 نُساطُ بِقَدْرِ البَلا الفائر
 وكم نحن في لهواتِ الخطوب
 نناديك من فمها الفاجر
 ولم تك منا عيونُ الرجاءِ
 نُساطُ بِقَدْرِ البَلا الفائر
 أصبراً على مثلِ حَزِّ المُدى
 ولفحةِ جمرِ الغضا الساعِرِ
 أصبراً وهذي تُيوسُ الضلا
 لِي قد أمِنَتْ شفرةَ الجازرِ
 أصبراً وسرُّ العِدى راتعُ
 يروحُ ويسعدو بلا ذاعِرِ
 نرى سيفَ أولهم منتضى
 على هامنا بسيدِ الآخرِ
 به تُفِرُّ اللحمَ منا وفيه
 تُشظي العظامَ يدُ الكاسِرِ

وفيه يسوموننا خِطَّةً
 بهاليس يرضى سوى الكافرِ
 فنشكوا إليهم فلا يعطفونَ
 كشكوى العقيرة للمافرِ
 وحين التفتت حلقاتُ البِطَانِ
 ولم نرَ للبغفي من زاجرِ
 عَجَبنا إليك من الظالمينَ
 عجيجَ العِجمال من الناحرِ
 وبتننا نوذُ الردي كلُّنا
 لنُنقلَ عنهم إلى قابرِ
 أجل يومنا ليس بالأجنبيِّ
 من يومٍ واليدك الطاهرِ
 فباطنُ ذاك الضلالِ القديبا
 م مضمرة عينُ ذا الظاهرِ
 إلى الآنَ تعمُّ تلك الجراحُ
 وأوجعُ منها سوى السابرِ
 فعنك انطوى أيُّ تلك الخطو
 ب فتحتاجُ فيه إلى الناشرِ
 أيومُ النبيِّ ومن هاهنا
 أتينا بسهذا البِلا الغامرِ
 غداةَ قضى فغدا العالَمون
 وكلُّ له دهشةُ الحائرِ
 وهبَّ ومانامَ حقدُ القلوبِ
 ولكن رأى فرصةَ الثائرِ

فأضرمها فتنة لم تدغ
 رشاداً لببادٍ ولا حاضرٍ^(١)
 غدا الدينُ أهونٌ لما ذكث
 لدى القوم من سحمة الصاهر
 أذلك أم يوم أضحى الوصيُّ
 يرى فيثنه طعممة الفاجر
 وعنه تقاعسَ صحبُ النبيِّ
 ومالسوا إلى بيعة الماكر
 فمسا فسي مُهاجرة المسلمين
 له بعد طه سوى الهاجر
 ولا في قبيلة أنصارهم
 له حيث أفسرد من ناصر
 بني قبيلة بئذ قبيلة
 وما ولدت عن رضى الغافر
 أيصبغ فيكم بلا عاضد
 وصيُّ الرسولِ ولا وازر
 وقهراً إلى شيخ نيم يُقاد
 بكف ابن حنثمة العاهر
 وتبترُ فساطمة بينكم
 نُحيلُها من أبي الطاهر
 وأنتم حضورٌ ولم تغضبوا
 فيا بؤس للملأ الحاضر
 وحين قضت بيعة الغاصبين
 بإذواء فرع الهدى الناظر

(١) أحد عشر بيتاً ابتداءً من هذا البيت، أخذوا من الديوان المخطوط، إذ لم يُثبتوا في المطبوع.

غدت عِثْرَةُ الوحي لَمْ تخلُ من
 ولا حلبة الشاةِ من ضائرِ
 ترى غيلةَ الشركِ أنى تحلُ
 بنجدٍ من الأرض أو غائرِ
 وحتى غداً وبين مقبورةِ
 بملحدها في الدجى السائرِ
 وبين قنيلٍ بمحرابه
 خضيبِ الشوى بالدمِ القاطرِ
 وميتِ برى منه سُسمُ العدوِّ
 حشاً ملؤها خشيةُ الفاطرِ
 وبين صريعٍ بصيصِ خودةِ
 تريبِ المُخَيَّابِها عافرِ
 قضى والهدايةُ في مصرعِ
 ووُسْكَدِ والرشْدُ فسي قابرِ
 ومن ساهرِ الهَمِّ يبغى النهو
 ض مننظيرِ دعوةِ الأمرِ
 مصائبُ يَفْطُرْنَ قلبَ الجليدِ
 وينضُخْنَ دمعاً حشا الصابرِ
 فهل يُنشِدُ الصبرُ في مثلها
 وما مثلها دار في خاطرٍ!؟

وله هذه القصيدة أيضاً: يستغيث بصاحب الزمان «عجل الله فرجه»، في
 شدة وقعت على أهل العراق، في عهد عمر باشا والي بغداد، حيث حصلت
 حوادث هامة في الفرات، وقابلها الوالي بالعنف، كما أنه عزم على تطبيق

التجنيد الإلزامي في العراق عام ١٢٧٤هـ، ففرجها الله عنهم، راجع كتاب: الشعر السياسي العراقي للوائل ص ١٩٤-١٩٧، وقد أخذت من ديوانه ج ٢ ص ٧-٨.

قم سيدي

يا غمرة من لنا بمعبرها
 موارد الموت دون مصدرها
 يطفح موج البلاء الخطير بها
 فيفرق العقل في تصورها
 وشدة عندها انتهت عظماً
 شدائد الدهر مع تكثيرها
 ضاقت ولسم ياتها مفرجها
 فجاشت النفس من تحيرها
 الآن رجس الضلال استغرق الـ
 سارض فضجت إلى مطهرها
 وملة الله غيـرت فعدت
 تشكو إلى الله من مغيرها
 من مخبري والنفوس عاتبة
 ماذا يؤدي لسان مخبرها
 لـم صاحب الأمر عن رعيته
 أغضى فغصت بجور أكفرها
 ما عذره نضب عينه أخذت
 شيعته وهو بين أظهرها
 يا غيرة الله لا قرار على
 ركوب فحشائها ومنكرها

سيفك والضرب إن شيعتكم
قد بلغ السيف حَزْمَنَحْرِهَا
مات الهدى سيدي فقم وأمِث
شمس ضحاها بليلِ عثِيرها
واترك منايا العدي بأنفسهم
تكثر في الروع من تَعَثْرِهَا
لم يُشَفِ من هذه الصدور سوى
كسرك صدر القنا بموغيرها
وهذه الصُحفُ مخو سيفك لـ
أعمار منهم أمحي لأسطرِها
فالنطفُ اليوم تشتكي وهي في
الأرحام منها إلى مُصوْرِها
فالله يابن النبي في فئة
ما ذخرت غيركم لمَحْشَرها
ماذا لأعدائها تقول إذا
لم تُنَجِّها اليوم من مُدْمَرها
أشقة البُعْدِ دونك اعترضت
أم حُجِبَتْ عنك عين مُبْصِرها
فهاك قلب قلوبنا ترها
نفطرت فيك من تَنْظُرها
كم سهرت أعينٌ وليس سوى
انتظارها غوثكم بمُسَهْرِها
أين الحفيظ العليم للفئة الـ
مُضاعاة الحق عند أنجرها

تُغضِي وَأَنْتَ الْأَبُّ الرَّحِيمُ لَهَا
مَا هَكَذَا الظَّنُّ يَا بَسْنَ أَطَهَّرَهَا
إِنْ لَمْ تُغِيثْهَا لَجْرِمٍ أَكْبَرِهَا
فَارْحَمِ لَهَا ضَعْفَ جُزْمِ أَصْغَرِهَا
كَيْفَ رِقَابٌ مِنْ الْجَحِيمِ بِكُمْ
حَرَّهَا اللَّسَةُ فِي تَبْصُرِهَا
تَرْضَى بِأَنْ تَسْتَرِقَ قَهَا غُصْبُ
لَمْ تَلْهُ عَنْ نَائِبِهَا وَمَزْمَرِهَا
إِنْ تَرْضَى يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ بِهَا
وَدَامَ لِلْقَوْمِ فِعْلُ مُنْكَرِهَا
مَاتَتْ شِعَائِرُ الْإِيمَانِ وَانْدَفَنْتْ
مَا بَيْنَ خَمْرِ الْعِدَى وَمَيْسَرِهَا
أَبْعَدِ بِهَا خِطَّةً تُرَادُ بِهَا
مَرَاتِحَتَا كَوْنِهَا لَا تَقْرَبُ اللَّهُ دَارَ مَوْثِرِهَا
الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ بِهَا
لَوْ تَمَلَّكَ النَّفْسُ مِنْ تَخْبُرِهَا
مَا غَرَّ أَعْدَاءَنَا بِرَبِّهِمْ؟
وَهُوَ مَلِيٌّ بِقِصَمِ أَظْهَرِهَا
مَهْلًا فَلْتِهِ فِي بَرِّيَّتِهِ
عَوَائِدُ جَلِّ قَدْرُ أَيْسَرِهَا
فَدَعْوَةُ النَّاسِ إِنْ تَكُنْ حُجْبَتْ
لَأَنَّهَا سَاءَ فِعْلٌ أَكْثَرِهَا
فَرُبُّ حَرَى حَشًا لَوَاحِدِهَا
شَكَتْ إِلَى اللَّهِ فِي تَضَوُّرِهَا

توشكُ أنفاسُها وقد صعدتْ

أن تحرقَ القومَ في سَعْرِها

واختيرت الأبيات التالية من قصيدة طويلة، أخذت من ديوانه ج

ص ٤٤ - ٤٦.

بشرى الطلعة المباركة

بُشرى فمولدُ صاحبِ الأمرِ

أهسدي إليك طرائفَ البشرِ

ويطلعةٍ منه مباركةٍ

حيثُ بي بوجهك طلعةُ البدرِ

وكساك أفضرَ خلقاً مكنث

زمنياً تُنمُّها يدُ الفخرِ

هي من طرازِ الوحي لا تُزعث

عن عطفِ مجدك أخسرَ العمرِ

وإليك ناعمةُ الهبوبِ سرث

قدسيةُ النفحاتِ والنشرِ

فحبتك عطراً ذاكياً وسوى

أرجِ النبوةِ ليس من عطرِ

الآن أضحي الدينُ مبتهجاً

وفمُ الإمامةِ باسمِ الثغرِ

وتباشرت أهلُ السماءِ بمن

حفتُ به البشرى إلى الحشرِ

فرحتُ بمن لولاه ما حبيتُ

شرفَ التنزُّلِ ليلةِ القدرِ

ولما أتت فيه مُسَلِّمَةٌ
 بالأمرِ حتى مطلعِ الفجرِ
 لله مَوْلِدُهُ ففيه غدا الـ
 —إسلامٌ يخطرُ أيما خطرِ
 هو مَوْلِدُ قالِ الإلهِ به
 كُزِمَ العَيْنِ كِ بالهنا قَرِي
 * * *

وله في ديوانه ج ٢ ص ٣٢ - ٣٤ قصيدة طويلة، يمدح فيها الحجة المهدية المنتظر في ذكرى مولده، ويهني حجة الإسلام السيد ميرزا حسن الشيرازي، وقد اقتطفنا منها الأبيات التالية:



هي دارُ غَيْبَتِهِ فَحَيِّ قِيَابَهَا
 والثَّمُّ بأجفانِ العُيُونِ تُرَابَهَا
 بُذِلَتْ لَزائِرِهَا ولو كُشِفَ الغُطَا
 لرَأَيْتَ أملاكَ السَّمَا حُجَابَهَا
 ولو النجومُ الزُّهُرُ تملكُ أمرَهَا
 لهوَتُ تُقْبِلُ دهرَهَا أعتابَهَا
 سُمِدَتْ (بمنتظرِ القيامِ) ومن به
 عَقَدَتْ عيونُ رجائِهِ أهدابَهَا
 وَسَمَتْ على أمِّ السَّمَا بموائلِ
 وأبْيَكُ ما حوتِ السَّمَا أضرابَهَا
 بضرائحِ حَجَبَتِ (أباهِ وَجَدَهُ)
 وبغَيْبَةِ ضربَتْ عليه حِجَابَهَا

دارٌ مقدّسةٌ وخَيْرُ (أُمَّةٍ))

فَنَحِ الْإِلَٰهَ بِهِمْ إِلَيْهِ بِابِئِهَا
لَهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ قُبَّةٌ سُودِدِ

عَقْدَ الْإِلَٰهَ بِمَرْشِيهِ أَطْنَابِهَا
كَانُوا أَظْلَمَ عَرْشِهِ وَيَدِينِهِ

هَبَطُوا الدَّائِرَةَ غَدَا أَقْطَابِهَا
صَدَعُوا عَنِ الرَّبِّ الْجَلِيلِ بِأَمْرِهِ

فَنَدَا الْكُلَّ فَضِيلَةَ أَرْبَابِهَا
فَهَدَا بَنِي الْأَبَابِ لَكِنْ حَبَّرُوا

بِظُهُورِ بَعْضِ كَمَالِهِمُ الْبَابِهَا
لَا غَسْرَ وَإِنْ طَابَتْ أَرْوَمَةٌ مَجْدِهَا

فَنَحَتْ بِأَكْرَمِ مَغْرِبِ أَطْيَابِهَا
فَسَالَهُ صَوْرَ آدَمَ مِنْ طِينَةٍ

لَهُمْ تَخْيِيرَ مَحْضِهَا وَأُلبَابِهَا
وَبِرَاهِمُ غُرَرًا مِنَ النُّطْفِ التي

هي كُلُّهَا غُرَرٌ وَسَلْ أَحْسَابِهَا
تُخْبِرُكَ أَنَّهُمْ جَرَوْا فِي أَظْهَرِ

طَابَتْ وَطَهَّرَ ذُو الْعُلَى أَصْلَابِهَا
وَتَنَاسَلُوا فَإِذَا اسْتَهَلَّ لَهُمْ فَتَى

نَسَجَتْ مَكَارِمُهُ لِهْ جِلْبَابِهَا
حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا الَّذِي سِيَهْرُهَا

حَتَّى يَدُكَ عَلَى السَّهْوِ هِضَابِهَا
وَسَيَنْتَضِي لِلْحَرْبِ مُحْتَلِبِ الطُّلَى

حَتَّى يُسِيلَ بِشَفَرَتَيْهِ شِعَابِهَا

ولسوف يدركُ حيث ينهضُ طالباً
 تِرَةً له جعل الإلهُ طلابها
 هو قائمٌ بالحقِّ كم من دعوة
 هزته لولاهُ لاجابها
 سُعدتُ بمولده المبارك ليلة
 حَذَرَ الصبَاحُ عن السرورِ نقابها
 وزهتُ به الدنيا صبيحةً طرزت
 أيدي المسرّة بالهنا أثوابها
 رجعتُ إلى عصرِ الشبية غضةً
 من بعد ما طوت السنينُ شبابها
 فاليوم أبهجتِ الشريعةُ بالذي
 سَمَّيْتُ عِنْدَ قِيَامِهِ آرَابها
 قد كَدَرْتُ منها المشاربَ غصةً
 جعل الإلهُ من السرابِ شرابها
 يا من يحاولُ أن يقومَ مُهنيّاً
 إنهضُ بلغت من الأمورِ صوابها
 وقال يرثي جدّه الإمام الحسين عليه السلام، ويستنهض الحجة المهدي المنتظر
 عجل الله فرجه الشريف، وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه ج ١ ص ٨٨-٩٢.

الله يا حامي الشريعة

اللّٰه يا حامي الشريعة
 أتقِرُّ وهي كذا مروعة؟
 بك تستغيبُ وقلبها
 لك عن جوى يشكو صدوعه

تدعو وجرذ الخيل مُصن
سفيّة لدعوتها سميعة
وتكاد السنة السيو
ف تجيب دعوتها سريرة
فصدورهما ضاقت بسر
الموت قأذن أن تُذيمة
ضرباً رداء الحرب يب
سدومنه محمراً الوشيعة
لا تشنفي أو تنزعن
غروربها من كل شيعة
أبن الذريعة لا قرا
وعلى العدى أبن الذريعة؟
لا ينفع الإمام بال
عماتي فقم وأرق نجيعه
للصنع مسا أبقى التحم
مُل موضعاً فدع الصنيعة
طمناً كما دفقت أفا
ويق الحسباً مزن سريرة
يابن النرائك والبيوا
تك من ظبي البيض الصنيعة
وعميد كل مُغامر
يَقِظ الحفيظة في الوقيعه
تُنميه للسلياءها
شم أهل ذروتها الرفيعة

وذووا السوابقِ والسوا
 بغي والسمثقة الملوحة
 من كسل عبل الساعدي
 من تراه أو ضخيم الدسيمة
 إن يلتمن غرضاً فحد
 السيف يجمله شفيع
 ومقارع تحت القنا
 يلقي الردي منه قريعة
 لم يشرفي ملمومة
 إلا وكان لها طليعة
 ومضاجعِ ذا رونق
 الهباه عن ضم الضجيع
 نسي الهجوع ومين تيف
 حفظ عزمه ينسي هجوع
 مات التصبر بانتظا
 رك أيها السمحي الشريعة
 فانهض فما أبقى التحم
 مثل غير أحشاء جزوع
 قد مزقت ثوب الأسى
 وشكت لواصلها القطيعة
 فالسيف إن به شفا
 قلوب شيعتك الوجيع
 فسواه منهم ليس يُند
 معش هذه النفس الصريعة

طالت حبال عواتق
 فمتى تعود به قطيعة؟
 كم ذا السعور ودينكم
 هدمت قواعده الرفيعة
 تنعى الفروع أصوله
 وأصوله تنعى فروعاً
 فبه تحركم من أبا
 ح اليوم حرمته المنيعه
 من لوبقية قسده
 غابت ما ساوى ربيعة
 فاحذث باعظبه الـ
 أرواح مذعنة مطيعة
 إن يدعها خفت لده
 توتنه وإن ثقلت سريعة
 واطلب به بدم القتب
 بل بكريلافي خير شيمه
 ماذا يهيجك إن صبر
 ت لوقعة الطف الفظيعة
 أتسرى تجي فجميعه
 بأمض من تلك الفجيعه؟
 حيث الحسين على الثرى
 خيل العدى طحنت ضلوعه
 قتلنه آل أمية
 ظام على جنب الشريعة

ورضيعة بدم السور
 دم خضب فاطلب رضية
 يا غيرة الله اهتفي
 بحميدة السدين المنية
 وظبي انتقامك جردي
 لطلا ذوي البغي التلية
 ودعي جنود الله تم
 لأ هذه الأرض الوسية
 واستأصلي حتى الرضيب
 ع لال حرب والرضية
 ما ذنب أهل البيت حتى
 تركوهم شتبي مصا
 رعتهم وأجمها فظيمة
 فمغيب كالبدرتز
 تقب السورى شوقاً طلوعة
 ومكابد للشم قد
 سقيت حشاشته ضلوعة
 ومضرج بالسيف آ
 نرعه وأبى خضوعة
 ألقى بمشرفة الردى
 فخرأ على ظمأ شروعة
 فقضى كما اشتهدت الحميد
 ية تشكر الهيجا صنية

ومصفً ذلّسه ستم
 أمّر ما قاسى جميعه
 فليق شره لسم تلق لو
 لا الله كفاً مستطيمه
 وسببية باتت بأف
 معى الهيم مهجتها السيمه
 سلبت وما شلبت مفا
 مدعزها النور البديعه
 فلتفد أخبیه الخدو
 ر تطيح أعمدتها الرفيعه
 ولتبد حاسرة عن الله
 فأرى كريمه مين يسوا
 رى الخدر آمنه منيمه
 وكرائم التنزيل بيده
 من أمية برزت مروعه
 تدعو ومن تدعو وتلد
 كك كفاة دعوتها صريعه
 واهأ غرائبين العلى
 عسات أنوفكم جديعه
 ما هز أضلّكم جدا
 ء القوم بالميس الضليعه؟
 حملت ودائكم إلى
 من ليس يعرف ما الوديعه

يَا ضَلَّ سَمِيكَ أُمَّةً
 لَمْ تَشْكِرِ الْبَارِي صَنِيعَةَ
 أَضْمَمْتِ حَافِظَ دِينِهِ
 وَحَفِظْتِ جَاهِلَةَ مُضِيْعَةَ
 آلِ الرِّسَالَةِ لَمْ تَزَلِ
 كَبِيْدِي لِرُزْنِكُمْ صَدِيْعَةَ
 وَلَكُمْ حَلْوِيَّةَ فِكْرَتِي
 دَرُّ الثَّنَا تُمْرِي ضُرُوعَةَ
 وَبِكُمْ أَرُوضُ مِنَ الْقَوَا
 فِي كُلِّ فَارَكِيَّةٍ شُمُوعَةَ
 تَحْكِي مَخَائِلُهَا بُرُوعَةَ
 فَلَئِنْ وَكُفُّهَا وَعِنْدَ
 تَهْنِئَتِي بِمِيزَانِ رِسْوَتِي
 فَتَقَبَّلْ وَهِيَ إِنْ نِي
 لَفِيْدٍ أَقْدُمُهَا ذَرِيْعَةَ
 أَرْجُو بِهَا فِي الْحَشْرَا
 حَيَّةَ هَذِهِ النَّفْسِ الْهَلُوعَةَ
 وَعَلَيْكُمْ الصَّلَاةُ مَا
 حَنَنْتُ مُسْطَوِّقَةَ سَجُوعَةَ

وله يمدح الحجة المنتظر، ويتوسل به إلى الله تعالى، أخذت القصيدة من ديوانه ج ١ ص ٣١:

الغوث أدركنا

يا ابنَ الإمامِ (العسكريِّ) ومَن
 ربُّ السماءِ لدينِه انتجَبَه
 أفهكذا تفضي وأنت ترى
 نازَ (الوباءِ) تشبُّ مُلتهِبَه^(١)
 لا تنظفي إلا بفادية
 من لطفكم تنهلُ مُنسكبه
 أبيضُ عنا جاهكم ولقد
 وسعَ الوجودَ وكنتم سببه
 الغوث أدركنا فلا أحد
 أبداً سواك يُغيثُ من نَدبَه
 غَضِبَ الإلهُ وأنتَ رَحْمَتُه
 يا رحمةَ اللهِ اسبِقي غَضِبَه

وقال مستغيثاً بالإمام الحجة المنتظر (الديوان ج ١ ص ٤٧):

يا قائماً بالحقِّ حلُّ بنا
 ما لا يُفرِّجُه سوى لطفِك
 بك عنه لَدنا حيث لا شرف
 عند الإلهِ أجلُّ من شرفِك

(١) يشير إلى الوباء (المرض) الذي غمر العراق سنة ١٢٩٨هـ.

ترضى نعوذُ نفوسنا سلباً
 بيدِ الحِمامِ ونحسن في كَنَفِكَ
 وروغُنارِيبُ المنونِ وقد
 عُذنا بجاهِ القُرْمَنِ سَلَفِكَ

وقال يرثي جدّه الإمام الحسين عليه السلام، ويستنهض الحجة المهدي المنتظر،
 أخذت القصيدة من ديوانه ج ١ ص ٦٥-٦٧:


يا مُدْرِكَ الثَّارِ

كم تُوعِدُ الخيلُ في الهيجاءِ أن تَلِجَا
 ما آنَ في جَرِيها أن تلبسَ الرَّهْجَا؟
 وكم قنا الخَطُّ كَفُ المَطَلِ تَفْطُمُها
 ما آنَ أن تَرْضَعَ الأحشاءَ والمُهْجَا؟
 وكم تُعلُّ بِيضُ الهنْدِ مُغْمَدَةً
 عن الضَّرابِ ولَمَّا تَعشِرِقُ وَدَجَا
 يانا هجاً في الشُّرى قفراءَ موحشةً
 ما كان جانبها المرهوبُ مُتَهْجَا
 صديانَ يقطعُ عرضَ البِيدِ مُقْتَعِدَاً
 غواربَ العيسِ لم يقعدُ بهنَّ وَجَا
 خذُ من لسانِي شكوى غيرَ خائبةٍ
 من ضيقِ ما نحن فيه تضمُنُ الفَرَجَا
 تستنهضُ الحُجَّةَ المهدِيَّ مَنْ ختمَ الـ
 ملَّةَ العَظيمِ به آباءِ الحُجَجَا
 لم يستز تحت ليلِ الرِيبِ صبغُ هدىً
 إلا وللخلقِ منه كان مُنبِلِجَا

من نبعه ثمر المعروف مُورقة
 في طينة المجد ساري عرقها وشجا
 المورد الخيل شقراً ثم يُصدرها
 دُهماً عليها إهابُ النقع قد نُسجا
 والضاربُ الهام يومَ الروع مجتهداً
 في الله ليس يرى في ضربها حرجاً
 والطاعنُ الطعنة النجلاء لو وقعت
 في صدرٍ يذبل وهو الصلْدُ لانفرجا
 والمُلْقُحُ الغارة الشعواء في أسدٍ
 من كلِّ شيخٍ نُهي نجدٍ وكهلٍ حجى
 الفارجين مضيقَ الكربِ إن نُدبوا
 والكاشفين ظلامَ الخطبِ حين دجا
 إن ظللتهم سماءُ النقع يومَ غشى
 كانت وجوههم في ليلا سُرجا
 يأمدرِكُ الشارِ كم يطوي الزمانُ على
 إمكانِ إدراكه الأعوامَ والحججا
 لانومَ حتى تعبدَ الشُّمَّ عَزَمْتُكُمْ
 قاعاً بها لا ترى أمناً ولاهوجا
 في موقفٍ يخلطُ السبعَ البحارَ معاً
 بمثلها من نجيعٍ قد طفثَ لُججا
 من عصبيةٍ ولجثت يومَ الطفوفِ على
 هزبرِكُم غابَ عِرْقُ قَطْمَاوُلِجَا
 يومَ تجهّمَ وجهَ الموتِ فيه وقد
 لاقَ ابنَ فاطمةِ جَذلانَ مُبتَهجا

في فتية كسيوف الهند قد فتحو
 من مُغلقِ الحربِ في سُمِرِ القَنَا الرُّتَجَا
 وأضرموها على الأعداءِ ساعرةً
 ثم اصطَلُوا دونه من جمرِها الوهَجَا
 ضراغمٌ إن دعا داعي الكفاحِ بهم
 نزي من الرعبِ قلبُ الموتِ واختلجَا
 ما فُوخِرُوا في الوغى إلا قضتْ لهم
 غمازها أنهم كانوا الهائبِجَا
 من كلِّ أغلبٍ في الهيجاءِ صعدته
 ترى تمائمها الأكبادُ والمُهَجَا
 أشمٌ ينشُقُّ أرواحَ المنونِ إذا
 تفاوحت بين أطرافِ القَنَا أَرَجَا
 أو أضحَرَته لدى روعِ حفيظته
 فقلبٌ كلُّ هزيرٍ لم يكن ثلجَا
 بيضُ الوجوهِ قَضُوا والخيلُ ضاربةً
 رُواقَ ليلٍ من النقعِ المثارِ سَجَا
 وغودرت في شِعَابِ الطفِّ نسوتهم
 يجهشَنَ وجداً إذا طفلٌ لهم نَشَجَا
 من كلِّ صاديةِ الأحشاءِ ناهلةً
 من دمِها والشجى في صدرِها اعتلجَا
 تدعو فَيُخْرِجُ دَفَاعُ الزفيرِ حشا
 صُدورها ويردُّ الكظمُ ما خَرَجَا
 لاصبرَ يا آلَ فِهْرٍ وابنِ فاطمةِ
 يُمسي وكان أمانَ الناسِ مُنزعِجَا

مقلقلًا ضاقت الأرض الفضاء به
 حتى على لفتح نيران الظما درجا
 لقد قضى بفؤاد حسر غلته
 لو قلب الصخر يوماً فوقه نضجا
 الله أكبر آل الله مشربهم
 بين الوري بدعاف الموت قد مزجا
 مروعون وهم أمن المروع غدا
 وسع الفضاء عليهم ضيقاً حرجا
 قد ضرج السيف منهم كل ذي نك
 بغير ذكر إله العرش مالهجا
 فغودرت في الثرى صرعى جسومهم
 وفي نفوسهم لله قد عرجا

والقصيدة التالية يرثي بها جده الحسين عليه السلام، ويندب الحجة المهدية المنتظر ، وقد أخذت من ديوانه ج ١ ص ١١١ - ١١٤:

كم ذات هزك

إن ضاع وترك يابن حامي الدين
 لاقال سيفك للمنايا كوني
 أو لم تُناهض آل حرب هاشم
 لا بُثرت علوية بجنين
 أممل البيض الرقاق بنهضة
 في يوم حرب بالردى مشحون
 كم ذات هزك للكربة حنة
 من كل مشجبة الصهيل صفون

طال انتظار السُّمْرِ طَعْنَتِكَ التي
 تَلِدُ المَنُونَةَ بِنَفْسِ كُلِّ طَعِينٍ
 عَجَباً لِسَيْفِكَ كَيْفَ يَأْلَفُ غِمْدَهُ
 وَشَبَاهَ كَافِلٍ وَتَرِهِ المَضمُونِ
 لَلَّهِ قَلْبُكَ وَهُوَ أَغْضَبُ لِلْهَدَى
 مَا كَانَ أَصْبَرَ لِهَتِكِ الدَّيْنِ
 فِيمَا اعْتَذَرَكَ لِلنَّهْوِضِ وَفِيكُمْ
 لِلضَّيْمِ وَسَمٌّ فَوْقَ كُلِّ جَبِينِ
 أَيَّمِينُكُمْ فَقَدْتُ قَوَائِمَ بِيضِهَا
 أَمْ خَيْلُكُمْ أَضْحَتْ بِغَيْرِ مُتُونِ
 لِأَصْتِكَ سَمْعَ الدَّهْرِ سَيْفُكَ صَارِخاً
 فِي الهَامِ فَاصِلُ حِدَّةِ المَسْنُونِ
 إِنْ لَمْ تَقْدَمَا فِي القَتَامِ طَوَالِ العَا
 فَكَأَنَّهَا قَطَعُ السَّحَابِ الجُونِ
 مَا إِنْ سَطَّتْ بِحُمَاةٍ ثَغْرِ تَهَامَةٍ
 إِلَّا ذَعَرْنَ حُمَاةَ ثَغْرِ الصَّيْنِ
 يَحْمِلَنَّ مِنْكَ إِلَى الأَعَادِي مُخْدَرَاً
 يَرْمِي المَنُونَةَ لِقَاؤَهُ بِمَنُونٍ^(١)
 غَضْبَانَ إِنْ لَبَسَ الضَّوَاحِي مُصْحِراً
 نَزَعَتْ لَهُ الأَسَادُ كُلَّ عَرِينِ
 فَمَتَى أَرَاكَ وَأَنْتَ فِي أعْقَابِهَا
 بِالرَّمْحِ تَطْعَمُنُ صُلْبَ كُلِّ رَكِينِ
 حَيْثُ الطَّرِيدُ أَمَامَ رَمْحِكَ دَمْعُهُ
 كغروبِ هاضبةِ القطارِ هَتُونِ

(١) المخدرة: الأسد.

لَمْ يَمَسْحَنَّ جُفُونَهُ إِلَّا رَأَى
شَوْكَ الْقَنَا الْأَهْدَابَ رَأَى يَقِينِ
وَمِنَ الْجِسْمِ تُزَاحِمُ الْأَرْضُ السَّمَاءَ
مَا بَيْنَ مَضْرُوبِ إِلَى مَطْعُونِ
وَالْمَوْتُ يَسَامُ قَبْضَ أَرْوَاحِ الْعَدَى
تَعْباً لِقَطْعِكَ حَبْلَ كُلِّ وَتِينِ
فَتُمَهِّدُ الدُّنْيَا بِإِمْرَةٍ عَادِلِ
وَيُنْهِي عَسَلَامٍ وَقَسَطِ أَمِينِ
وَمُضَاءِ مُنْصَلِتِ وَعِزْمِ مَجْرَبِ
وَأَنَابِ مُقْتَدِرِ وَيَطْشِ مَكِينِ
أَثِيمُ سَيْفِكَ عَنِ جَمَاجِمِ مَعِشِرِ
وَتَرْوِكُمْ بِالذُّحْلِ فِي صِفِّينِ^(١)
وَحَنِينِ بِيضِهِمُ الرِّقَابِ بِهَامِكُمْ
مَلَا الزَّمَانَ بِرُتَّةٍ وَحَنِينِ
وَكَمِينِ حَقْدِ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمْ
أَنَّى طَلَعْتُمْ غَالِكُمْ بِكَمِينِ
نَصَبُوكُمْ بِشَبَا الصَّوَارِمِ أَنْفُساً
قَامَ الْوَجُودُ بِسَرِّهَا الْمَكْنُونِ
كَمْ مَوْقِفِ حَلَبُوا رِقَابَكُمْ دَمًا
فِيهِ وَأَعْيُنَكُمْ نَجِيحَ شُؤُونِ
لَا مِثْلَ يَوْمِكُمْ بِمَرْصَةِ كَرْبَلَا
فِي سَالِفَاتِ الدَّهْرِ يَوْمُ شُجُونِ
قَدَّارَهُ فَوَانِيهِ لَجْدَكَ أَنْصَلَا
تَرَكَتْ وَجُوهَكُمْ بِلَا عِرْنِينِ

(١) الذحل: الثأر، العداوة والحقد.

يَوْمٌ أَبِي الضَّيْمِ صَابِرٌ مَحْنَةٌ
 غَضِبَ الإِلهُ لَوَقَعِهَا فِي الدِّينِ
 سَلَبَتْهُ أَطْرَافُ الأَسِنَّةِ مَهْجَةً
 تُفْدى بِجَمَلَةٍ عَالَمِ التَّكْوِينِ
 فَتَسْوَى بِضَاحِيَةِ الهَجِيرِ ضَرِيَّةً
 تَحْتَ السَّيْفِ لِخَدِّهَا المَسْنُونِ
 وَقَفَتْ لَهُ الأَمْلَاقُ حِينَ هُوِيَّةِ
 وَتَسْبَدَلَتْ حَرَكَاتُهَا بِسُكُونِ
 وَبِهَانِعَاهِ الرُّوحِ يَهْتَفُ مُنْشِداً
 عَنِ قَلْبِ وَالهِةِ بِصَوْتِ حَزِينِ
 أَضْمِيرَ غَيْبِ اللهِ كَيْفَ لَكَ القَنَا
 نَفَذْتَ وَرَاءَ حِجَابِهِ المَخْرُوزِ
 وَتَصَكُّ جِبْهَتَكَ السَّيْفِ وَإِنِهَا
 لَسَوَالِ يَمِينِكَ لَمْ تَكُنْ لِيَمِينِ
 مَا كُنْتَ حِينَ صُرِعْتَ مَضْعُوفَ القَوَى
 فَأَقُولُ لِمَ تُرْفَدُ بِنَصْرِ مُعِينِ
 وَأَمَّا وَشَيْبَتِكَ الخَضِيبَةُ إِنِهَا
 لِأَبْرُ كُلِّ أَلِيَّةٍ وَيَمِينِ
 لَوْ كُنْتَ تَسْتَأْمُ الحَيَاةَ لِأَرْخِصَتْ
 مِنْهَا لَكَ الأَقْدَارُ كُلَّ ثَمِينِ
 أَوْ شِئْتَ مَحْوِ عِدَاكَ حَتَّى لَا يَرَى
 مِنْهُمْ عَلَى الفِجْرَاءِ شَخْصٌ قَطِينِ
 لِأَخَذْتَ آفَاقَ البِلَادِ عَلَيْهِمْ
 وَشَحَنْتَ قُطْرِيهَا بِجَيْشِ مَنُونِ

حتى بها لم تُبقِ نافعَ ضَرْمَةٍ
 منهم بكلِّ مفاوزٍ وُحُصُونِ
 لكن دعيتك لبذلِ نفسِكَ عَصَبَةٌ
 حانَ انتشارُ ضلالِها المدفونِ
 فرأيتَ أن لقاءَ ربِّك باذلاً
 للنفسِ أفضلُ من بقاءِ ضنينِ
 فصبرتَ نفسَكَ حيث تلتهبُ الظبي
 ضرباً يُذيبُ فؤادَ كلِّ رزينِ
 والحربُ تطحنُ شوسَها بِرَحَاتِها
 والرعبُ بلهَمُ حلمِ كلِّ رصينِ
 والشُمُرُ كالأضلاعِ فوقك تنحني
 والبِيضُ تنطبقُ انطباقَ جُفونِ
 وقضيتَ نحبك بين أظهرِ معشرِ
 حَمَلُوا بِأَخْبَثِ أَظْهُرٍ وَيُطَوْنِ
 وأجلُّ يومٍ بعد يومك حلِّ في الـ
 لإسلامِ منه يشيبُ كلُّ جنينِ
 يومٌ سرث أسرى كما شاء العدى
 فيه الفواطمُ من بني ياسينِ
 أُبرِزْنَ من حَرَمِ النبيِّ وإنه
 حَرَمُ الإلهِ بواضحِ التبیینِ
 من كلِّ مُحَصَّنَةٍ هناكِ بِرُغْمِها
 أضحت بلا خنرٍ ولا تحصينِ
 سُلِبَتْ وقد حجبَ النواظرَ نورُها
 عن حُرُوجِهِ بِالْعَفَافِ مَصُونِ

قذفت بهنّ يدُ الخطوبِ بقفرةٍ
 هيماءَ صاليةِ الهجيرِ شَطُونِ^(١)
 ففدت بهاجرةِ الظهيرةِ بعدما
 كانت بفتيَّاحِ الظُّلالِ حصينِ
 حرّى متى التهبت حشاشتها ظمى
 طَفِقَتْ تُرُوخُ قَلْبِهَا بِأَنْبِنِ
 وَخَدَّتْ بِهَا الْأَعْدَاءُ فَوْقَ مِصَاعِبِ
 ترمي السهولَ من الفلابحُزُونِ
 لا طابَ ظِلُّكَ يَا زَمَانَ وَلَا جَرَتْ
 أَنهَارُ مَائِكَ لِلوَرَى بِمَعِينِ
 مَا كَانَ أَوْ كَسَهَا لَكَ صَفْقَةٌ
 فِيهَا رِيحَتُ نَدَامَةِ الْمَغْبُونِ
 فلقد جمعت قِوَاكِ فِي يَوْمِ بِهِ
 التَّقِيَّتُ أُمُّ الْحَادِثَاتِ الْجُونِ
 وبه مذ ابتكرت مصيبةً كربلا
 عَقُمْتَ فَمَا لِنَتَاجِجِهَا مِنْ حِينِ
 أَحْمَاءَ ثَغْرِ الدِّينِ حَيْثُ سِيُوفِكُمْ
 شَرَعْتَ مَحْجَةَ نَهْجِهِ الْمَسْنُونِ
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا مِنْكُمْ
 هَتَفَ الصَّوَامِعُ بِاسْمِ خَيْرِ أَمِينِ

وله هذه الأبيات، من قصيدة يرثي بها الإمام الحسين عليه السلام، وما جرى في
 كربلاء، ويستنهض الإمام الحجة المهدي عليه السلام.

(١) الشَطُون: البعيدة.

الخيل ملتها مرابطها

مَن حَامِلٌ لَوْلِيٍّ الْأَمْرَ مَأْلُكَةً
 تَطْوِي عَلَى نَفْثَاتِ كُلِّهَا ضَرْمٌ
 يَابْنَ الْأُولَى يُقْعِدُونَ الْمَوْتَ إِنْ نَهَضَتْ
 بِهِمْ لَدَى الرَّوْعِ فِي وَجْهِ الظُّبَى الْهَمُّ
 الْخَيْلُ عِنْدَكَ مَلَّتْهَا مَرَابِطُهَا
 وَالْبَيْضُ مِنْهَا عَرَا أَغْمَادَهَا السَّامُ
 لَا تَطْهُرُ الْأَرْضُ مِنْ رَجَسِ الْعَدَى أَبْدًا
 مَا لَمْ يَسِيلْ فَوْقَهَا سَيْلُ الدِّمِّ الْعَرِمُ
 بِحَيْثُ مَوْضِعٌ كُلُّ مَنْهُمُ لَكَ فِي
 دَمِيَاهُ تَفْسِلُهُ الصَّمَامَةُ الْخُذْمُ
 أُعِيدُ سَيْفَكَ أَنْ تَصْدَى خَدِيدَتُهُ
 وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ تُجَلِي هَذِهِ النَّقْمُ
 قَدْ آنَ أَنْ يُمَطِّرَ الدُّنْيَا وَسَاكِنَتَهَا
 دَمًا أَغْرَّ عَلَيْهِ النَّقْعُ مُرْتَكَمُ
 حَرَّانَ تَدْمِغُ هَامَ الْقَوْمِ صَاعِقَةٌ
 مِنْ كَفِّهِ وَهِيَ السَّيْفُ الَّذِي عَلِمُوا
 نَهَضًا فَمَنْ بِظَبَاكُمُ هَامُهُ فَلِقَتْ
 ضَرْبًا عَلَى الدِّينِ فِيهِ الْيَوْمَ يُحْتَكَمُ
 وَتِلْكَ أَنْفَالُكُمْ فِي الْغَاصِبِينَ لَكُمْ
 مَقْسُومَةٌ وَبِعَيْنِ اللَّهِ تُقْتَسَمُ
 وَإِنْ أَعْجَبَ شَيْءٌ أَنْ أَبْشِكَهَا
 كَأَنَّ قَلْبَكَ خَالٍ وَهُوَ مُحْتَلِمُ
 مَا خِلْتُ تَقْعُدُ حَتَّى تُسْتَشَارَ لَهُمْ
 وَأَنْتَ أَنْتَ وَهُمْ فِيمَا جَنَّوهُ هُمْ

لَمْ تُبَقِ أَسْيَافُهُمْ مِنْكُمْ عَلَى ابْنِ ثَقِيٍّ
 فَكَيْفَ تُبَقِي عَلَيْهِمْ لَا أَبَالَهُمْ؟
 فَلَا وَصَفْحِكَ إِنَّ الْقَوْمَ مَا صَفَّحُوا
 وَلَا وَجَلِمِكَ إِنَّ الْقَوْمَ مَا حَلَمُوا
 فَحَمَلْ أُمَّكَ قَدَمًا أَسْقَطُوا حَنَقًا
 وَطِفْلَ جَدِّكَ فِي سَهْمِ الرَّدَى قَطَمُوا
 لِاصْبِرْ أَوْ تَضِعْ الْهَيْبَاءَ مَا حَمَلْتَ
 بِطَلْقَةٍ مَعَهَا مَاءُ الْمَخَاضِ دُمٌ
 هَذَا الْمَحْرَمُ قَدْ وَافَتِكَ صَارِخَةً
 مِمَّا اسْتَحَلُّوا بِهِ أَيَّامَهُ الْحُرْمُ
 بِمَلَانٍ سَمَعَكَ مِنْ أَصْوَاتِ نَاعِيَةٍ
 فِي تَسْمَعِ الدَّهْرِ مِنْ إِعْوَالِهَا صَمَمٌ
 تَنْعَى إِلَيْكَ دِمَاءَ غَابِ نَاصِرُهَا
 مَرَاتِحِيَّتِي حَتَّى أُرِيَقَتْ وَلَمْ يُرْفَعْ لَكُمْ عَظْمٌ

خضر علي القزويني

الشاعر السيد خضر بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد جواد بن السيد رضا الحسيني القزويني النجفي، ولد في النجف الأشرف عام ١٣٢٣هـ، وفيها نشأ وترعرع، حتى إذا بلغ حدَّ رشده وصباه، ركب طريق الأدب والكمال، وما فتئ عن مجالسة الشعراء وممارسة الخطباء، ففي عام ١٣٤٣هـ طفق يقرض الشعر وينظم القصائد الرقيقة العامرة، وقد جمع إلى موهبة النظم وإنشاء الشعر، فن الخطابة والتبليغ بأسلوب جديد بليغ، وكانت وفاته طاب ثراه في النجف الأشرف، يوم الثالث من رجب عام ١٣٥٧هـ، إثر مرض ألمَّ به، ودفن بالإيوان الحيدري بجوار جده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حسب وصيته التي صاغها في هذين البيتين:

إذا حانت وفاتي فادفنوني

بقرب أبي الميامين الوصي

فإن جوارَه يمحو ذنوبي

وينجيني غداً من كل شئ

وأوصى بنقشهما على كفنه، الذي سيدفن معه بعد الموت.

أخذت هذه الترجمة من ديوان الشعر الحسيني والأئمة المعصومين عليهم السلام، للحاج محمد باقر النجفي ج ١ ص ٢٢٤-٢٢٥، ببعض التصرف (حذفاً وتقديماً وتأخيراً فقط، دون زيادة).

ويقول المؤلف: وله عندي ديوان نفيس غير مطبوع، وينقسم إلى خمسة أقسام، وعسى أن تأخذ بساعدي الموفقية الشاملة لنشره، وقد قدمته لصهره الفقيه سماحة الإمام كاشف الغطاء في العام الماضي، فقرّظه بكلمة قيمة ووصف ساحر:

أضئ ظلمة الدنيا بعلمك مثلما

أضء على الدنيا بطلعه البدرُ

رايتك لم يُعقّد على الأرض مجلسٌ

لأهل النهى إلا وكان لك الصدرُ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٢٣٠-٢٣١، ومن هذا ما

قرأت من شعراء المنبر الحسيني في الإمام المهدي عليه السلام، تأليف الرادود الحسيني الحاج ملا باسم الكربلائي ص ٥٩-٦٠.



الطلعة الغراء

إلى مَ التواني صاحبَ الطلعةِ الغراء؟

أما آنَ من أعداك أن تطلبَ الوثرا؟

فدينكَ لِمَ أغضيتَ عما جرى على

بني المصطفى منها وقد صدّغَ الصخرا

أثغضي وتنى أُمكَ الطُهرَ فاطماً

غداةَ عليها القومُ قد هجموا جَهرا

أثغضي وشبّوا النارَ في بابِ دارها

وقد أوسعوا في عصرهم ضيلعها كسرا

أثغضي ومنها أسقطوا الطُهرَ مُحسناً

وقادوا عليّ المرتضى بعلها قسرا

أثغضي وسوطُ (العبدِ) وشَحَّ مَتْنها

ومِن لطمَةِ الطافي غدثَ عينها حمرا

أنغضي وقد ماتت ومثل فؤادها
 شجى وعلي بعد شيعها سراً
 أنغضي وقد أردى حسام (ابن ملجم)
 علياً وطرف الشرك حين قضى قرأ
 أنغضي وقد ألوى (لويّاً) مصابه
 وغادر حتى الحشر أكبادها حرى
 أنغضي وقد دس السمام أخو الشقا
 إلى المجتبي كيما به يفجع الزهرا
 أنغضي وقد أودى به فتقطعت
 غداة به أودى قلوب الوري طراً
 أنغضي ويوم الطف (أل أمية)
 بقتل سليل الطهر أدركت الوترا
 أنغضي وفيه مثلث بعد قتله
 من تحتها ومن دمها قد روث البيض والشمرا
 أنغضي وقد طافت برأس فخاره
 على ذابل أمسى يباهي به البدرا
 أنغضي وقد سارت برسات خدره
 سبأيا وسوط الشمير أوسعها زجرا
 أنغضي وقد طافت بها كل بلدة
 على هزل تنمي وأعينها غبرا
 (وأعظم ما يشجي الفيور دخولها
 إلى مجلس ما بارح اللهو والخمرا)
 فحتى متى تُغضي ولم تُلف نائراً
 بوتر بني الهادي الذين قضوا صبرا؟

فَهَبْ لَهَا وَاشْقِ حَسَامَكَ مِنْ دِمَا
عِدَاكَ وَغَادِرْ نَظْمَ هَامَاتِهَا نَثْرَا



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامي

الخليعي

أبياته التالية، التقطها مدقق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة الشبهات ص ٤٣٥، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج العربي، بيروت.

إلى القائم المهدي

طِلابُ العليِّ بالسْمَهرِيِّ المَقْرُومِ
 وَضَرْبُ الطَّلِيِّ مَرْمِيٍّ إِلَى كُلِّ مَغْمِ
 وَضَرْبَةُ عَضْبٍ بِاتِّرِ الحَدْمِ مَرْهَفِ
 وَصَهْوَةُ مُهْرٍ أَعْجَبِيٍّ مُطَهِّمِ
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَفْسٌ تَقْدَمُ
 وَتَأْقُثُ إِلَى نَصْرِ الإِمَامِ المَعْظَمِ
 إِلَى نَصْرِ مَعْوَارِ طَوِيلِ نِجَادِهِ
 عَلَى فَتْكِ أَعْدَاءِ الإِلَهِ مُصَمِّمِ
 إِلَى القَائِمِ المَهْدِيِّ مِنْ آلِ أَحْمَدِ
 إِلَى المَعْرُوءَةِ الوَثْقَى إِلَى البَطْلِ الكَمِيِّ
 كَرِيمِ نِجَادِ طَالِبِيٍّ مُنَاسِبِ
 إِلَى ذِرْوَةِ المَجْدِ الحَسِينِيِّ يَتَمِي

مناقبُ جَلَّتْ أن تُعَدَّ لوصفِ
 فبالعقلِ لا تحصى ولا بالتوهُمِ
 يقومُ مع الركنِ اليمانيِّ قانتاً
 يؤمُّ بروحِ الله عيسى ابنِ مريمِ
 ومن حوله عُزُّ الملائكِ عُكْفُ
 وأنصاره من كلِّ أشوسِ مُعلمِ
 ويسري وأسدُ الغابِ حولِ ركابِهِ
 إلى نَهْجِ يَهْدِي إلى الرشدِ أقومِ



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

المحتوى

- ٧ جابر الجابري (مَدِين الموسوي)
- ٨ استغاثة الحق
- ١٣ المفرزة الأولى
- ١٥ جابر جليل الكاظمي
- ١٥ نقارع الكفر
- ١٧ الأمان الأمان
- ١٩ نورٌ بسامراء
- ٢١ جابر النجفي
- ٢١ الموعود
- ٢٢ سيدي طال الفراق
- ٢٥ جاسم محمد الصحيح
- ٢٦ في ظلال (متى) ا
- ٣٠ يتامى في ملجأ الغياب
- ٣٥ جاسم محمد العساكر
- ٣٦ غيمةٌ أرسلتها البشائر

- ٤٠ جاسم حسين المشرف
- ٤١ متى نراك؟
- ٤٤ يا قُدس
- ٤٤ الأمل الكبير
- ٤٧ جعفر حمد الجلي
- ٤٨ أدرك تِرَاتِكَ
- ٥٥ إلى مَ السرار
- ٥٨ يا غيث البلاد
- ٥٩ أتغضي
- ٦١ جعفر محمد أبو المكارم
- ٦٢ ويأخذ ثار المستضام بكر بلا
- ٦٦ سفراء القائم
- ٦٧ وشقَّ الدينَ نمرودُ
- ٧٤ جعفر سلمان آل شبيب
- ٧٤ انفجار الورد
- ٧٦ كعبة القرآن
- ٨٠ جعفر عباس الحائري
- ٨٠ سلامٌ على المهدي
- ٨٥ جعفر علي الجعفر
- ٨٥ بدر شعبان
- ٩٢ جعفر محمد الخطي



- ٩٢..... السبببية.....
- ٩٣..... حُججُ الإله.....
- ٩٥..... مغشئُ الرواقين.....
- ١٠١..... الإمام جعفر الصادق.....
- ١٠٢..... جعفر مرتضى العاملي.....
- ١٠٢..... الانتظار المر.....
- ١٠٧..... جعفر محمد النقدي.....
- ١٠٩..... حتى متى الصبر؟.....
- ١١٠..... يا صاحب العصر.....
- ١١١..... جعفر الصادق الهر.....
- ١١١..... إلى متى يا سيدي.....
- ١١٥..... جمال رسول.....
- ١١٥..... من وحي الخلود.....
- ١١٨..... رسالة من السماء.....
- ١٢٣..... جواد محمد جواد.....
- ١٢٤..... يا صاحب العصر.....
- ١٢٩..... جودت القزويني.....
- ١٣٠..... الأرجوزة المهدوية أزمة المصاري في مناقشة عبد الرسول اللاري.....
- ١٣٢..... القول في سيرته الحركية.....
- ١٣٥..... القول في فكرة المهدي عند الشيعة.....
- ١٣٦..... القول في المبشرين بالمهدي قبل ولادته.....

- ١٣٧..... القول في حكم بني العباس
- ١٣٨..... القول في السفراء الأربعة
- ١٣٩..... القول في ولادة المهدي ﷺ
- ١٤٠..... القول في (الشورى)
- ١٤١..... القول في التقريب بين المذاهب والأديان
- ١٤٢..... تقرّظ السيد حسين بركة الشامي
- ١٤٢..... إمام الروض والخميلة
- ١٤٥..... حامد الميالي
- ١٤٥..... قم واشف صدراً للحسين
- ١٤٨..... حبيب مكّي الخويلدي
- ١٤٩..... الزمان كلب عقور
- ١٥٣..... ولسوف ينهض للحقوق مخلص
- ١٥٥..... شمس الهدى للسالكين تنير
- ١٥٧..... أين الغياث
- ١٦٠..... حبيب علي المعاتيق
- ١٦٠..... الوّله المحموم
- ١٦٥..... حسن علوي أبو الرحي
- ١٦٥..... غربة الروح
- ١٦٧..... الإمام المهدي المنتظر
- ١٦٩..... حسن محمد آل باقر
- ١٦٩..... وأشرق الأفلاك

- ١٧٣ حسن محمد التاروتي
- ١٧٣ اللراعيّة بالأجرع
- ١٧٧ حسن أحمد الجامد
- ١٧٧ يا إماماً
- ١٨٠ حسن عبد الله آل جامع
- ١٨٠ قلّ صبري
- ١٨٣ الإسلام يدعوك
- ١٨٦ أعدّ تذكّار مولده
- ١٨٧ في النصف من شعبان
- ١٩٠ حسن حسين الجهمه
- ١٩٠ مناجاة
- ١٩١ حسن عبد الله آل ربيع
- ١٩١ لا أضحك الله سنّ الدهر
- ١٩٤ حسن علي آل خواهر
- ١٩٤ غنّت إليك
- ١٩٩ حسن كاظم الخليفة
- ١٩٩ غيبة
- ٢٠١ هجران
- ٢٠٢ خلاص
- ٢٠٣ ويحرق العلم الصليبي
- ٢٠٥ حسن مهدي الشيرازي

- مؤلفاته: ٢٠٥
- الإمام الخالد ٢٠٧
- يا إمام العصر ٢١١
- حسن محمد العبيدي ٢١٣
- أنت الدواء ٢١٣
- الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ٢١٥
- حسن فرج العمران ٢١٦
- يا عروس الدهور ٢١٦
- حسن علي قفطان ٢٢٠
- هلموا إلى الداعي ٢٢٠
- حسن الكحم الموسوي ٢٢٦
- يا قائم الحق ٢٢٧
- حسن حسين المقبلي ٢٢٨
- نور المعالي ٢٢٩
- يا وارثاً علم الرسالة ٢٣٠
- حسن مصطفى ياسين ٢٣٢
- لحن الحياة ٢٣٣
- حسن أحمد اليوسف ٢٣٥
- العدل المنتظر ٢٣٥
- حسين حسن آل جامع ٢٣٩
- يا أجدية العصمة ٢٣٩
- نحن نهواكم ٢٤٢

- ٢٤٦ أطلق شرارك
- ٢٥٢ رَعياً لصبحك
- ٢٥٦ نفحات المهدي
- ٢٥٩ أبا الثار
- ٢٦٣ شوق إلى الغيب
- ٢٦٧ أنوار وأقمار
- ٢٦٩ حديث الجراح
- ٢٧٤ يا لثارات فاطمة!
- ٢٧٥ صلوات الشموس
- ٢٨١ جوهر العصمة
- ٢٨٣ حسين كاظم الخليفة
- ٢٨٣ كشف الانتظار
- ٢٨٤ لهجة الانتظار
- ٢٨٦ وحي الانتظار
- ٢٨٧ سباحة الانتظار
- ٢٨٨ رحلة الانتظار
- ٢٨٩ نجوم الانتظار
- ٢٩٠ فتح الانتظار
- ٢٩١ نشيد الانتظار
- ٢٩٥ غريب الانتظار
- ٢٩٧ حسين شبيب آل شبيب



مركز بحوث الدراسات الحاسوبية

- ٢٩٧ أئز نَقَعَهَا
- ٣٠٠ يا فرج الله
- ٣٠٣ فدتك أرواح مواليك
- ٣٠٥ يوم حاطت بحسين عصبه
- ٣٠٨ قضى نحبه بالشّم
- ٣١١ مات بالشّم غريباً
- ٣١٣ شاب رأسي أسى
- ٣١٥ يا صاحب العصر
- ٣١٩ حسين علي الباشا
- ٣١٩ ولدت بدرأ
- ٣٢١ ليلة العزّ
- ٣٢٥ مكرماتٌ تعجلي وتنجلي
- ٣٢٧ حامي الشريعة
- ٣٣٠ حسين عبد الصمد الحارثي
- ٣٣٠ يا وارث العلم
- ٣٣٢ حسين الحرز
- ٣٣٢ وهج ذكراك
- ٣٣٣ الإمام المنتظر
- ٣٣٦ حسين كاظم الزاملي
- ٣٣٦ إني أحبك سيدي
- ٣٣٩ حسين تقي الزاير



مركز بحوث ودراسات القرآن الكريم

- ٣٣٩ إمام العصر والزمان
- ٣٤٢ متى نرى الطلعة الغراء؟
- ٣٤٤ طال ليل الانتظار
- ٣٤٦ تجديد الأحزان
- ٣٤٩ حسين إبراهيم الشافعي
- ٣٤٩ بقية الله
- ٣٥١ نور الشهب
- ٣٥٢ تَلَطَّفَ على رُوحِي
- ٣٥٣ حسين العوي
- ٣٥٣ الحجَّة بقية الله
- ٣٥٥ حسين علي القديحي
- ٣٥٨ يا بن الهداة
- ٣٥٩ ما هذا القعود؟
- ٣٦٠ متى نسمع الداعي؟
- ٣٦١ بوركت يا شعبان
- ٣٦٢ يا فرج الله أغث
- ٣٦٤ نهضاً بقية آل طه
- ٣٧٢ حسين راضي القزويني
- ٣٧٢ بسورة الحمد غرَّد
- ٣٧٣ فديتك عَجَلُ
- ٣٧٤ حسين المادح



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

- ٣٧٤احملوا الرايات
- ٣٧٧حسين علي آل محسن
- ٣٧٧كتمتكَ أصداء
- ٣٨١حسين شبر الموسوي (التوبلي)
- ٣٨١سهل يا ربي مخرجه
- ٣٨٥يا غيرة الله
- ٣٨٧أنت الذخر
- ٣٨٩حسين عبد الأمير النصاروي
- ٣٨٩بلغ العنان
- ٣٩٣حسين محمد آل يوسف
- ٣٩٣طير السعادة
- ٣٩٧حمزة الموسوي
- ٣٩٧الوعد الحق
- ٤٠٠حيدر حسين البصري
- ٤٠٠شكوى على باب الحبيب
- ٤٠٢يا صاحب الخال
- ٤٠٤حيدر سليمان الحلبي
- ٤٠٦عترة الأنبياء
- ٤١٢وثبة الأسد
- ٤٢٠قم سيدي
- ٤٢٣بشرى الطلعة المباركة

- ٤٢٤ قبة سوّد
- ٤٢٦ الله يا حامي الشريعة
- ٤٣٣ الغوث أدركنا
- ٤٣٤ يا مُدركَ الثار
- ٤٣٧ كم ذا تهزُّك
- ٤٤٣ الخيل ملّتها مرابطها
- ٤٤٥ خضر علي القزويني
- ٤٤٦ الطلعة الفراء
- ٤٤٩ الخليعي
- ٤٤٩ إلى القائم المهدي



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي